

النحو انساني

روضات

انجمنات

روضات انجمنات

في احوال العلماء والسادات

تأليف

اعلاء الله المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي النجف انساني

حنيت نشر مكتبة السباعيليان

قم - خيابان ارم

روضاتُ الجَنّات

فی احوال العلماء و السادات

تألیف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوی النجف‌انسانی الاصبهانی

تحقیق

اسد الله اسماعیلیان

عنیت فشره کلمتبه اسماعیلیان

تهران - ناصرخسرو - پاسارجمیدی

تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

الجزء الخامس



طبع هذا الجزء فى مطبعة - مهراستوار - قم - سنة ١٣٩٢ هـ - ق
وحق الطبع بهذه الصورة الموشحة بالتعليق والفهارس و غيرها
محفوظة للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله العين المهملة من ساير اطباق الفريقين

العالم المحمود والعارم المنجود أبو بكر عاصم بن بهدلة الاشبلي وعبد
المنكر المفرد الاسدي الكوفي المكنى والده المذكور بابي النجود ❖

هو أحد القراء السبعة المشهورين المعتقد اجماع الأمة على حجّية قرائتهم ،
وصحّة روايتهم ، وآرائهم . وهم : نافع بن عبد الرحمان المدني ، وعبد الله بن كثير
المكّي ، وأبو عمرو بن علاء البصري ، وعبد الله بن عامر الشامي ، وحمزة بن حبيب
الكوفي ، و علي بن حمزة الثعوى المشهور بالكسائي ، و عاصم بن أبي النجود
المذكور .

وكان اتفاق أهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل أصوب كلّ أولئك المذكورين
رأياً ، وأجملهم سعيّاً ورعيّاً ، وأحسنهم استنباطاً لسياق القرآن ، وأكثرهم استيناساً
بجواهر كلمات الرحمان ، ولذا أوقعوا رسم جميع المصاحف المجيدة بالسواد الذي
هو الأصل في الكتابة على قرائته ، وإن كانت رواية أحد من الراويين له المخصوصين
بنقل القراءة عن حضرته ، وأمّا قراءة الباقيين في رسمونها بالحمرة ؛ و يشيرون إلى
صاحبها في حواشي الصفحة .

ثم إن لهذا الرجل الأمين ، مثل سائر سهمائه المذكورين ، راويين مشهورين
لاتسند قرائته المشهورة إلّا إلى أحد هذين ، أحدهما أبو عمرو البزاز حفص بن
سليمان بن المغيرة الكوفي الواقع على روايته الرسم بالسواد ، وثانيهما أبو بكر بن
عيّاش المسمّى بشعبة ، الذي رمزه في المصاحف المجيدة حرف الصاد .

* له ترجمة في تأسيس الشيعة ، تهذيب ابن صاكر ٧ : ٢١٩ ، تهذيب التهذيب ،
٣٨ : ٥ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٣٦ ، غاية النهاية ١ : ٣٧٧ ، الفهرست ٩٩ ، مجالس المؤمنين
ميزان الاعتدال ٢ : ١٨٧ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٧

وقال إمامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه «المنتهى»: وأحب القراءة إلى قراءة عاصم المذكور من طريق أبي بكر بن عيَّاش ، و لكنّه مناف لما يظهر من «الشاطبية» و شرحها انّ حصصاً أرجح من شعبة باتقانه و ضبطه القرائة على عاصم المذكور ، وما نقل أيضاً عن ابن معيّنهم الفقيه المعروف أنّه قال : هو أقرأ من أبي بكر هذا وقد تقدّمت الإشارة إلى اسماء سائر الأربعة عشر الراويين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثم انّ لكلّ من أولئك السبعة مشايخ كبارين معتمدين ، قد أخذ القراءة عنهم حتّى انتهوا إلى رسول الله حسب ما ضبطوها في كتب القرائة وغيرها.

فأمّا العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان وقد قرء القراءة بمقتضى ضبطهم المذكور على أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش ، و سعد بن أيّاس الشيباني ، و أخذها أبو عبد الرحمن المذكور عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، و هو من النبي صلى الله عليه و آله .

وامّا النافع المدني فقد أخذ القراءة من خمسة منهم : أبو جعفر يزيد القعقاع القاري ، وهم أخذوها من أبي هريرة ، و هو من ابن عباس ، و هو من رسول الله . و أمّا ابن كثير المكي فقد أخذها من ثلاثة منهم : عبد الله بن السائب ، وهم يوصلون سندهم إلى النبي صلى الله عليه و آله .

وامّا ابن عامر الشامي ، فقد أخذها من أبي دردا وغيره ، و أبو دردا أخذها منه . و أمّا أبو عمرو البصري ، فقد أخذها من جماعة من أهل الحجاز والبصرة ، وهم يوصلون سندهم إليه و أمّا حمزة الكوفي ، فقد أخذها من جماعة منهم : مولانا الصادق عليه السلام ، وهم في الإيصال إلى النبي صلى الله عليه و آله كالسابق .

وامّا الكسائي الكوفي فقد أخذها من جماعة منهم : حمزة ، و هو في الإيصال إلى النبي صلى الله عليه و آله كما تقدّم ، و يأتي أيضاً في آخر باب المحامدة صورة اتصال القراءة من ابن الجزري المتأخّر المقرئ ، إلى عاصم المذكور ، ثم منه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله .

فليلاحظ انشاء الله .

ثم ان بعض افاضل مشايخنا الاسماء بعد ذكره لهذه المشايخ من هؤلاء القراء ونقله لما ذكره السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في رسالة «منبع الحياة» في سبب استقرار أمر القراءة على أولئك السبعة مع اختلافهم الشديد في الأداء بما يكون لفظه هكذا : لما وقعت المصاحف إلى القراءة تصرفوا في إعرابها ونقطها وادغامها وإمالتها ونحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة والعريّة و يظهر من الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بـ «المطالع السعيدة» ان أول مصحف أعرب هو ما أعربه أبو الأسود الدؤلي في خلافة معاوية، و يظهر من جماعة ان أصحاب الآراء في القراءة كانوا كثيرة وكان دأب الناس انه إذا جاء قارئ جديد، أخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدمه، نظراً الى ان كل قارئ كان يذكر سابقه، ثم بعدمدة رجعوا عن هذه الطريقة، فبعضهم يأخذ قول بعض المتقدمين، وبعضهم يأخذ قول الآخر، فحصل بينهم اختلاف شديد ثم عادوا واتفقوا على الأخذ بقول السبعة، وتصدى بعض العلماء لبيان المدعى، بالتمسك بما روى عنه عليه السلام نزل «القرآن» على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ إلى أن قال : وفيه تأمل سند أو دلالة، أمّا الأول فلا تلامى ودعوى تواتره ممنوعة، وأمّا الثاني فلان حمل الأحرف على ما ذكر مما لا يخفى من بعده مع شدة اختلافهم في تفسيره بما يقرب من أربعين قولاً .

و فسرهما ابن اثير في النهاية بسبع لغات، حيث قال المراد بالحرف اللغة، يعنى سبع لغات من لغات العرب متفرقة في «القران»، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة الهوازن، وبعضه بلغة اليمن وربما يندلك بما روى عنه عليه السلام أنه قال لجبرئيل أتى بعثت إلى أمة أميين فيهم الشيخ الفاني، والعجوز الكبيرة، والغلام، قال فمرهم فليقرؤا «القرآن» على سبعة أحرف، ثم إلى أن قال بعد ذكر جملة من الروايات والأقوال المنافية لهذا الحمل، وبالجملة ان حمل سبعة أحرف على قراءة القراء السبعة، مما لا وجه له، و نزيدك بياناً أنه لو كان مراده عليه السلام ذلك،

كيف لم يتبين الأمر في تلك القراءات ، ولم تشتهر إلى زمن القراء ، وكيف اختص كل واحد منهم بقراءة ، مع أن نزول «القرآن» كان على جميعها فتاملاً ، وكفاك في هذا المقام التصوص المروية في «الكافي» في باب التوارد من كتاب فضل «القرآن» ثم إلى أن قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بأن جميع القراءات متعلقات من الشرع إن قلت كيف يمنع ذلك مع أن القراء السبعة يسندون قرائتهم إلى النبي ﷺ فلنا اتصال سندهم إليه غير ثابت ويؤمى إليه اختلافهم واعتقاد كل واحد منهم صحة قراءة نفسه دون غيرها ، فالظاهر أن يكون الاختلاف من أنفسهم ومقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بفهمهم يقدح الركون إلى ما ذكروا ، سيما ويدع أدلت الأخبار الصحيحة على نزول القرآن على نهج واحد ، إلى آخر ما ذكره قال : وأما الثاني أي كون الأعراب المثبت في المصاحف بأسره بل كون القراءات السبع متواترة ، فمن جماعة من أصحابنا دعوى الاجماع عليه ، وأنكر ذلك جماعة من الأصحاب ، منهم السيد الفاضل المتقدم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر وقد وافقنا عليه السيد الأجل على بن طائوس في مواضع من كتاب «سعد السعد» وغيره ؛ ونجم الأئمة الرضى في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بأنهم صرحوا في كتب القراءة بأن لكل قارئ راويين ، فيكون الراوى في كل ما وقع فيه الاختلاف واحداً ، فمن أين يثبت التواتر ، نعم المحكى عن شيخنا الشهيد الثاني أنه نقل عن بعض محققى القراءة أنه أفرد كتاباً في أسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر ، لكن الموجود في جملة من كتبهم ما قدمناه ، وإذا كان حال التواتر بالإضافة إلى السبعة كذلك ، فما ظنك بالإضافة إلى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وأبو جعفر ولذا منع بعض الأصحاب عن قراءة الثلاثة وهو في محله ، لكن لائمة مهمة في الفحص عن تواتر السبعة وعدمه بعد اتفاقهم على جواز الأخذ بقراءة أيهم كان ، وأما الكلام في قراءة الثلاثة .

أقول والاتفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصدور ،

فهو الحجة على جواز الاخذ المذبور، مضافاً إلى السيرة الإسلامية القاطعة المنتهية إلى زمان الحضور، و عمل المسلمين بجميع هذه القراءات، وصدق القرآن العربي على المضبوطة بكل هذه الروايات، مع أن اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولادليل على تعيين العمل بواحدة منها، ولاقائل بوجود الاحتياط برعاية الجمع بينها، وليس هنا مرجح منصوص يجب اتباعه. ولا نص بالخصوص فيما يمنع عليها ايقاعه، ويرتفع عنا إتساعه بل الأوامر المتضافرة عنهم واردة: بالقراءة، كما يقرأ الناس، فزال بذلك كله عن وجه جواز العمل بالجميع الالباس. والحمد لله على نفي البأس و لنعم ما قيل في مثل هذا المقييل.

بقي هنا شيء وهو أنه قد ثبت بالدليل عدم جواز الاختلال بحرف ولا إعراب، وأنه يجب الإتيان بكل من الحروف والإعرابات صحيحاً، فهل الصحيح المجزى قراءته هو ما وافق العربية مطلقاً، أو إحدى القراءات كذلك، ولو كانت شاذة أو العشرة أو السبع أو الجميع عند الاختلاف ليس الأول ولا الأخير بالاجماع القطعي، وأمرهم عليهم السلام بالقراءة كما يقرأ الناس؛ وكما تعلموا ولا شك أن الناس لا يتجاوزون القراءات ومنه يظهر بطلان الثاني أيضاً، والحق جواز القراءة بإحدى العشر، والتخصيص بالسبع لتواترها أو إجماعيتها غير جيد، لمنع التواتر وعدم دلالة الإجماعية على التعيين لما عرفت انتهى.

و توفي عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة، كما أن نافعاً المدني توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، وتوفي ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين ومائة وتوفي أبو عمرو بن علاء بن عمار واسمه ريان وقيل عريان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي ابن عامر الشامي واسمه عبد الله بمشق الشام سنة ثمان عشر ومائة، قيل وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون هم الموالي و المتعلقون بالعرب و المعتقون وقد تقدم ذكر حمزة الكوفي في بابہ باتم تفصيل وسيأتي ترجمة الكسائي في أواسط هذا الباب إنشاء الله.

٤٢٧

الشيخ ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفى

اليمامى الشاعر المشهور ❦

ينتهى نسبه باحدى عشرة واسطة إلى حنيفة بن لُجَيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وهى قبيلة كبيرة مشهورة ، وحنيفة اخو عجل الذى هو أيضاً أبو قبيلة مشهورة ، واليمامى نسبته إلى اليمامة ، وهى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر أهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلم الكذاب ، وقتل وقصته مشهورة ، قال ابن خلكان المؤرخ : كان رفيق الحاشية ، لطيف الطباع ، جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح ، ومن رفيق شعره قوله من جملة قصيدة :

يا أيها الرجلُ المعذبُ نفسهُ أقصر فانْ شفاءَكَ الإقصارُ
نَزَفَ البُكاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِرْ عَيْنًا لِغَيْرِكَ دَمْعَهَا مِدارُ
مَنْ ذا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تُبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبُكَاءِ تُعارُ
ومن شعره أيضاً من جملة أبيات :

أَبْكَى الَّذِينَ أَذَا قُوْنِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا
وَأَسْتَنْهَضُونِي فَلَمَّا قُمْتُ مَنْتَصَبًا بِثِقَلِ مَا حَمَلُونِي مِنْهُمْ قَعَدُوا

وشعره كله جيد ، وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى .
وتوفى سنة اثنتين ومائة ببغداد ، وحكى عمر بن شبة قال : مات ابراهيم الموصلى المعروف بالتديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات فى ذلك اليوم الكسائى التحوى ،

* له ترجمة فى : الاغانى ٨ : ٣٥٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٠٩ تاريخ بغداد ١٢ :

١٢٧ ؛ شذرات الذهب ١ : ٣٣٤ ؛ الشعر والشعراء ٥٢٥ ؛ العبر ١ : ٣١٢ ؛ مرآة الجنان ١ :

٢٢٢ ؛ معاهد التنزيص ١ : ٥٤ ، معجم الادباء ٢ : ٢٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٢٧ ؛ وفيات

والعباس بن الأحنف، وهشيمة الجمادة، فرفع ذلك إلى الرشيد، فأمر المأمون ان يصلى عليهم، فخرج فصقوا بين يديه: فقال من هذا الأول؟ قالوا ابراهيم الموصلي، فقال: أخرّوه و قدّموا العباس بن الأحنف، فقدم فصلى عليه، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعي فقال: يا سيدي كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر؟ فأنشد:

وَسَعَى بِهَا نَاسٌ وَقَالُوا إِنَّهَا لَهَا الَّتِي يَشْفَى بِهَا وَيَكْنَابُ
فَجَحَدْتَهُمْ لِيَكُونَ غَيْرَ كَنَظِهِمْ إِنِّي لِيَعْبِجُنِي الْمَحَبَّ الْجَاهِدُ
ثم قال اتحفظها؟ فقلت: نعم، وأنشدته، فقال لي المأمون: أليس من قال هذا الشعر أولى بالتقدمة؟ فقلت: بلى والله ياسيدي (١) انتهى.

وقد ذكر شيخنا البهائي رحمه الله في «الكشكول» ان اسماعيل بن عمر الكوفي القراطيسي الشاعر المجيد البارع كان بيته مألفاً للشعراء وكان يجتمع عنده أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم ونظرائهم ويتفاكهون وعندهم القيان ومن شعره:

لَهْفَى عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الْفُرَاتِ (٢) مَرَّرَ حَبِيْبِهِ عَلَى الْحَيَاةِ
مَا تَنَقَّضَى مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي مِنْ خَصَلَةٍ فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاةِ
تَرَكُ الْمُحِبِّينَ بِلَا حَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا لِلْعَاشِقِينَ الْقُضَاةِ
وَقَدْ أَنَانِي خَبَرُ سَاءِ نِي مَقَالِهَا فِي السَّرِّ وَأَسْوَأَتَاهِ (٣)
أَمِثْلِ هَذَا يَبْتَغَى وَصَلْنَا أَمَا يَرَى ذَا وَجْهَهُ فِي الْمَرَاةِ

قال القراطيسي: قلت للعباس بن الأحنف: هل قلت في معنى قولي هذا شيئاً؟

قال: نعم ثم أنشدني:

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَامِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

١- وفیات الاعيان ٢: ٢٢٩- ٢٣١

٢- في الورقة: ويلي على ساكن شط الصراة

٣- في الورقة: من قولها في السر واضيعتاه

خَبَّرْتُهَا أَتَى مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلَتْ تَضَحَكُ مِنْ مَنَاطِقِي
وَالْتَفَتَتْ نَحْوَ فِتَاةٍ لَهَا كَالرَّشَاءِ الْوَسَّانِ فِي قُرْطُقِ
قَالَتْ لَهَا : قُولِي لِهَذَا الْفَتَى انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقِ (١)

ونقل أيضاً عن صاحب «المثل السائر» أنه قال بعد ان شدّد النكير ، وبالحق في التشيع ، على الذين يستكثرون في كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التفتيش والتفسير في كتب اللغة ، وأورد أبيات السموئل المشهورة التي أولها :

إِذَا الْمَرْءَ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ الْلَوْمِ عَرْضَهُ فَكَلَّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلِ
فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْجَزَالَةِ خَلَّهَا زَبْرًا مِنَ الْحَدِيدِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
سَهْلَةٌ مُسْتَعْدْبَةٌ غَيْرُ فُظَّةٍ وَلَا غِلِيظَةٍ . إِلَى أَنْ قَالَ : هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ قَدْ كَانَ مِنْ
أَوَّلِ الشَّعْرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَشَعْرُهُ كَمَرٍّ كَمَمَرٍ نَسِيمٍ (النَّسِيمُ) عَلَى عَذَبَاتٍ أَغْصَانٍ أَوْ كَلُولٍ
طَلَّ عَلَى طَرَرٍ رِيحَانٍ ، وَ لَيْسَ فِيهِ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ [غَرِيبَةٌ] يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِخْرَاجِهَا مِنْ
كُتُبِ اللَّغَةِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَإِنِّي لَيَرْضِيَنِي قَلِيلُ نَوَالِكُمِ وَإِنْ كُنْتُ لِأَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلِ
بِحُرْمَةٍ مَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْوَدِّ إِلَّا عُدْتُكُمْ بِجَمِيلِ

وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبب بها في شعره :

يَا فَوْزُ يَا مَنِيَّةَ عَبَّاسٍ قَلْبِي يَفْدِي قَلْبَكَ الْقَاسِي
أَسَأْتُ إِذَا أَحْسَنْتُ طُنِّي بِكُمْ وَ الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ
يُقْلِقُنِي شَوْقِي فَأَتِيكُمْ وَالْقَلْبُ مَمْلُوءٌ مِنَ الْيَاسِ

وهل شيء أعذب من هذه الألفاظ ، وأرشق من هذه الأبيات وأغلق في الخاطر وأسرى في السمع ، ولمثلها تخف رواجح الأوزان وعلى مثلها تسهر رواقد الأجفان وعن مثلها يتأخّر السوابق عنه من الرهان (٢) إلى آخر ما ذكره .

ونسب إليه أيضاً هذين البيتين .

قلبي إلى ماضرني داعي بكثر أشجاني و أوجاعي

كيف أحتراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي

وذكر أيضاً أن العباس بن الأحنف كان إذا سمع الشعر الجيد ترشح له أي تميل
بنفسه يميناً وشمالاً مثل من تناول المسكر واستخفه الطرب .

ثم قال قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي جاءني يوماً فأنشدته لابن الدمينه
الاياصبا نجد متى هجت من نجد

الآيات الخمسة فتم ايل وترنح وطرب وتقدم الى عمود هناك وقال انطح هذا العمود
برأسي من حسن هذا الشعر .

ونقل أيضاً عن الصولي عمن اخبره قال اخرجنا للحج فخرجنا عن الطريق
للملاة فجاءنا غلام فقال هل فيكم أحد من أهل البصرة فقلنا كلنا منها فقال : ان مولاى
منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا إليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما احس بنا رفع رأسه
وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً وانشأ يقول :

يا بُعَيْدَ الدارِ عَن وَطَنِهِ مُفْرِداً يَبْكِي عَلَى شَجْنِهِ

كلما جَدَّ الرَّحِيلُ بِهِ زَادَتْ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِهِ

ثم اغمى عليه طويلاً فجاء طائر فوق على شجرة كان مستظلاً بها وجعل يغرّد
ففتح عينيه وجعل يسمع التّغريد ثم أنشاء :

وَلَقَدْ زَادَ فِي الْفُؤَادِ شَجِي طَائِرٌ يَبْكِي عَلَى فَنَنِهِ

شَفْتُهُ مَا شَفَنِي فَبَكِي كُلُّنَا يَبْكِي عَلَى سَكَنِهِ

ثم تنفس الصّعداء ففاضت نفسه قال ففسلناه وكفناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا
العباس بن الاحنف (١) وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع
خفيف الروح دقيق الحاسة حسن الشمائل جميل المنظر عذب الألفاظ كثير التّوارد
انتهى ما نقلناه عن «الكشكول» وسوف يأتي في ترجمة ابن المعتز انشاء الله تعالى ما يدل

على غاية فضيلة هذا الرجل .

وأما ابن اخته المذكور فهو ابراهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر المشهور المعروف بابراهيم الصولى نسبة إلى جدّه صول كما نصّ عليه بعضهم أو إلى صول الذى هو من بعض ضياع جرجان الآتى إلى ترجمتها الاشارة عمّا قريب ، وكان ولد حلال تشبه بخاله ، ونسج على منواله .

وهو أيضاً أحد الشعراء المجيدين ، كما ذكره ابن خلكان ، قال : وله ديوان شعر كله نخَبٌ وهو صغير ، ومن رقيق شعره قوله :

دَنتْ بأَناسٍ عَن تَناءِ زِيارةٍ وَشَطَطَ بَلِيلِي عَن دُؤوبِ مَزَارِها
وَإِنْ مُقِيماتِ بِمَنعَرَجِ اللَّوى لأَقْرَبَ مِن لَيْلى وَهاتِكَ دَارِها
وله شرٌّ بديع ، فمن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى بعض البغاة الخارجين يتهدّدهم ويتوعّدهم ، وهو «أما بعد ، فإنّ لأمر المؤمنين أناةً فإن لم تُغن عَقْبَ بعدها وعيداً ، فإن لم يغن اغت عزائمه ؛ والسّلام» وهذا الكلام مع وجازته فى غاية الابداع ، فانه ينشأ منه بيت شعر أوّله :

أناةٌ فَإِنْ لَمْ تُغْنِ عَقْبَ بَـدَها وعيداً فَإِنْ لَمْ يَغْنِ اعنت عزائمه
وكان يقول : ما أتكلتُ فى مكاتبتي قطّ إلا على ما يجلبه خاطرى و يجيش به صدرى ، إلا قولى : وصار ما يحرزهم يبرزهم ، وما كان يعقلهم يعتقلهم وقولى فى رسالة أخرى «فأترلوه من معقل إلى عقّال ، و بدلوه آجالاً من آمال» فاني أملت بقولى آجالاً من آمال بقول مسلم بن الوليد ، الأنصارى ، المعروف بصريع الغواني وهو :

مُوفٍ عَلَى مَهَجٍ فى يَوْمِ ذِي رَهِجٍ كأنه أَجَلٌ يَسْعَى إلى أَمَلٍ

وفى المعقل والمقال بقول ابى تمام الطائى :

فَإِنْ بَاشَرَ الْأِصْهارَ فَالْبَيْضَ وَالْقَنَا قِرْأَةً وَأَحْواضُ الْمَنائِيا مَناهِلُهُ
وَإِنْ بَيَّنَّ حِيطَاناً عَلَيْهِ فَأَيْمًا أُولُوكَ عَقْلانُهُ لَا مَعاقِلُهُ

وَإِلَّا فَاعْلَمْه بِأَنَّكَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلَهُ (١)
 وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ الْمُوصَلِيُّ الْمُتَقَدِّمُ إِلَيْهِ الْإِشَارَةَ أَيْضاً فِي الضَّمَنِ ، فَهُوَ أَبُو اسْحَاقَ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاهَانَ وَقِيلَ مَيْمُونُ بْنُ بَهْمَنْ بْنِ يَسَكَ التَّمِيمِيُّ بِالْوَلَاءِ ، الْأَرْجَانِيُّ ،
 الْمَعْرُوفُ بِالتَّدِيمِ ، الْمُوصَلِيُّ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتٍ كَبِيرٍ فِي الْعَجَمِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ فِي
 الْغَنَاءِ ؛ وَاخْتِرَاعِ الْأَلْحَانِ ؛ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ حَبَسَهُ مَرَّةً فِي الْمَطْبَقِ (٢) فَخَابِرُ سَلَمِ
 الْخَاسِرِ أبا الْعَتَاهِيَةِ - الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ - بِذَلِكَ فَأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :
 سَلَمٌ يَا سَلَمَ لَيْسَ دُونَكَ سِرٌّ حُبْسَ الْمُوصَلِيِّ فَالْعَيْشُ مَرٌّ
 مَا اسْتُطَابُ اللَّذَاتِ فِي الْمَطْبَقِ رَأْسُ اللَّذَاتِ فِي النَّاسِ حُرٌّ
 تَرَكَ الْمُوصَلِيُّ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً وَاعِيشُهُمْ مَقْشَعَرٌ
 حُبْسَ اللَّهْوِ وَالسُّرُورُ فَمَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يُلْهِى بِهِ وَيَسُرُّ (٣)
 وَالْأَرْجَانِيُّ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، نَسَبُهُ إِلَى أَرْجَانَ وَهِيَ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ ، مِنْ بِلَادِ
 خُوزِسْتَانَ ، وَاسْتَعْمَلَهَا الْمُتَنَبِّئِيُّ مُخَفَّفَةً كَمَا نَقَلَ ابْنُ خَلِّكَانَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي
 الصَّحَاحِ (٤) .

وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَلَيْسَ هُوَ بِمَعْرَبٍ أُرْدَكَانَ الَّذِي هُوَ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ
 مَنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ مِنَ الْأَصْحَابِ ، فَإِنَّ أُرْدَكَانَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ مَعْنَاهُ مَعْدِنُ الطَّرِيشِ ، لِأَنَّ
 بَصِيرَةَ أَهْلِهِ فِي ذَلِكَ الْعَمَلِ إِلَى زَمَانِنَا هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ يُجْلَبُ الطَّرِيشُ الْجَيِّدُ
 فِي فِصْلِ الشِّتَاءِ إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ .
 وَأَمَّا حِكَايَةُ مَوْتِ الْكَسَائِيِّ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ وَفَاتِ صَاحِبِ الْعُنْوَانِ ، فَسَتَعْرِفُ وَفُوقَ
 الْإِشْتِبَاهِ فِيهِ أَيْضاً فِي ذِيلِ تَرْجُمَتِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٥:١ - ٢٥ .

(٢) الْمَطْبَقُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ - السَّجَنُ يَكُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ اتَّخَذَهُ

الْعَبَّاسِيُّونَ وَلَعَلَّ سُمُوهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَنَسَقَطِيقَةً إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً .

(٣) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٤:١ (٢) نَفْسُ الْمَصْدَرِ ١٣٧:١ .

٤٢٨

الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل العباس بن الفرج

الرياشى النحوى الغلوى البصرى

قال ابن خلكان المورخ: كان عالماً رواية ثقة عارفاً بأيام العرب كثير الاطلاع روى عن الأصمعى وأبى عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما ، وروى عنه ابراهيم الحريى وابن ابى الدنيا وغيرهما . إلى أن قال : قتل الرياشى المذكور بالبصرة أيام العلوى البصرى صاحب الزنج فى شوآل سنة سبع وخمسين ومأتين .

وسئل فى عقب ذى الحجة سنة أربع وخمسين ومأتين : كم تعد سنة قال اظن سبعا وسبعين ، والرياشى بكسر الراء وفتح الياء المثناء من تحتها ، وبعد الألف شين معجمة - هذه النسبة إلى رياش ، وهو اسم لجندرجل من جذام كان والد المنسوب إليه عبدآله فنسب اليه فبقى عليه علماً انتهى ، وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لما أوردناه فى ذيل ترجمة المازنى المتقدم ذكره فى باب الباء : وثقه الخطيب البغدادى وصنف « كتاب الخيل » و « كتاب الابل » و « كتاب ما اختلفت اسماءه من كلام العرب » وغير ذلك .

قتله الزنج بالبصرة ، وكان قائماً يصلى الضحى فى مسجده ، سنة سبع وخمسين ومأتين ، ولم يدفن إلا بعد موته بزمان . وله :

أَتَكْرَتُ مِنْ بَصْرَى مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَاسْتَرَجَعَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ قَدْ يَعْطِينَا
أَبْعَدُ سَبْعِينَ قَدَوَلَّتْ وَسَابِعَةٌ أَبْغَى الَّذِى كُنْتُ أَبْغِيهِ ابْنَ عَشْرِينَ (١)

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٣٦٧ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨

تهذيب التهذيب ٥ : ١٢٤ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٤٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، العبر ٢ : ١٤

الفهرست ٩٢ الكنى والالقب ٢ : ٢٨٤ ، معجم الادباء ٢ : ٢٨٤ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٧ ، نزهة

الالباء ١٩٩ نور القبس ٢٨٨ ؛ وفیات الاعيان ٢ : ٢٣٣ .

وهو غير ابي الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصارى النحوى الدمشقى الذى روى عنه الرشيد العطار ، ومن شعره :

فَخَفَّفَ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومَ مُسَلِّياً لَعَلَّ الَّذِى تَخْشَاهُ لَيْسَ يَكُونُ
وَكَنْ وَاثِقاً بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ فَمَا بَدَدَهُ إِلَّا وَ سَوْفَ نَهْوُنُ

وغير القاضى عباس بن ناصح المكنى بابى المعلى الجزيرى الأندلسى الشافعى ، الفقيه اللغوى النحوى الذى لقي هو أيضاً الأصمعى وغيره بالعراق ، واجتمع بأبى نواس الشاعر المتقدم ذكره ، وأذن له بالفضل على نفسه ، وانصرف الى الأندلس ومات بعد سنة ثلاثين ومائتين ومن شعره .

مَا خَيْرُ مَدَّةٍ عَيْشِ الْمَرْءِ لَوْ جُعِلَتْ كَمَدَّةِ الدَّهْرِ وَالْإِتِّمَامُ تَفْنِينُهَا
فَارْغَبَ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْضَى بِغَيْرِ رِضَا وَابْتَسَحَ نَجَاتِكَ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (١)

ثم ان المراد بصلاة الضحى التى كان يفعلها الرياشى هو ما ابتدعه العامة ؛ مثل صلاة تراويحهم ، ونسبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله برواية ابي هريرة الكذاب وغيره ، وقد اختلفوا فى عدد ركعات تلك الصلاة ، أنها أربع أو ثمان أو اثنتا عشرة ؛ يفعلونها فى وقت الضحى ؛ وهو صدر النهار حين يرتفع الشمس ، ويلقى شعاعها ، ولهم الحث الأكد على مواظبتها ، مع أنهم يندبونها ، وذلك لان الشيطان لا يمانع أحداً أبداً عنها ، كيف وهو يزعم أنهم من عمله وعبادته دون عبادة ربنا الجليل .

ومن جملة من روى عن المازنى والرياشى المذكور ، كما عن ياقوت الحموى هو عسل بن ذكوان العسكرى أبو على النحوى صاحب كتاب « اقسام المربية » و « الجواب المسكت » وغير ذلك . ومنهم ابن دريد اللغوى الآتى ذكره و ترجمته فى باب المحامدة انشاء الله ، ومن جملة ما رواه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصدوق فى « الأمالى » عن أحمد بن يحيى المكنى قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الأزدى العماني ، قال : حدثنا العباس

ابن الفرج الرياشي ، قال : حدثني أبو زيد النحوي الأتصاري قال سألت الخليل بن أحمد العروضي ، فقلت له : لم هجر الناس علياً عليه السلام و قرباه من رسول الله قرباه و موضعه من المسلمين موضعه و عناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم و غلبهم على صفوكل منهل و الناس إلى اشكالهم أميل اما سمعت الاول حيث يقول :
وكل شكل إشكيلة ألف
أما ترى الفيل يالف الفيل .

قال . وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف ا

و قائل كيف نهجرتما
فقلت قولاً فيه إصاف
لَمْ يَكْ مِنْ شَكْلِي فَهَاجَرْتُهُ
و النَّاسُ أَشْكَالٌ وَأَلْفِ
وحسبنا الله ونعم الوكيل (١) .

٤٢٩

القاضي عبد الجبار بن أحمد ابوالحسن الاصولي المعتزلي البغدادي

المشار إلى اسمه السامي وخلافاته الكثيرة في مصنفات الفريقين ، و خصوصاً الشاذلية منها في الأصولين ، ويأتي ذكر مجلسه مع شيخنا المفيد قدس سره في البحث عن دلالة آية الغار على تقدم أبي بكر في الخلافة ، و حكى عنه في القول بالا اعتزال أنه دخل يوماً دارالصاحب بن عباد ، فرأى الأستاذ أبا اسحاق الإسفرايني ، فقال: سبحان من تنزه عن الفحشاء ، فقال الأستاذ سبحان من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء ، و تقدم نقل مثل هذه الحكاية ويأتي أيضاً في تضاعيف هذا الكتاب بالنسبة إلى غير المبتدء و

١- الامالي ٢٣٠

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ : ١١٣ ، و بحانة الادب ٢ : ٢١٥ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٠٢ طبقات الشافعية ٥ : ٩٧ ، طبقات المفسرين ١٦ ، العبر ٣ : ١١٩ ، لسان الميزان ٣ : ٣٨٦ ، المختصر ٢ : ١١٦ ، مجمل فصيحى ٢ : ١٢٨ مرآة الجنان ٣ : ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٣٣ .

المجيب مع شئ من الكلام على مسألة الجبر والتفويض ، ونوع من الإشارة إلى ذيلها العريض فليلاحظ .

وذكره أيضاً سيدنا الرضى الموسوى صاحب كتاب «نهج البلاغة» على الله تعالى مقامه في كتابه الموسوم بـ «مجازات الحديث» في ذيل بيانه لتوجيه ما روى بطريق المخالفين عن النبي ﷺ أنه قال : «ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته» ، فقال : ومما علقته عن قاضى القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد عند بلوغى في القراءة عليه إلى الكلام في الرؤية : الى من شرط في قبول الخبر الواحد أن يكون راويه عدلاً ، وراي هذا الخبر قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبدالله البجلي ، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين على عليه السلام ، [ويقال انه كان من الخوارج] وذلك يقدر في عدالته [ويوجب نهجه في روايته] وايضاً فقد كان رمي في عقله قبل موته ، وكان مع ذلك يكثر الرواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال التي كان فيها سالم التمييز ، أو في الحال التي كان فيها فاسد المعقول ، و كل ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته . وأقول أنا : ومن شرط قبول خبر الواحد أيضاً مع ما ذكره قاضى القضاة من اعتبار كون راويه عدلاً أن يعرى الخبر المروي من تكير السلف ، وقد نقل تكير جماعة منهم ... إلى آخر ما رقمه (١).

وذكره أيضاً في ذيل قوله : ومن ذلك - أي من نمط المجاز الواقع في الأحاديث النبوية - قوله ﷺ «قيدوا العلم بالكتاب» فقال : وهذه استعارة ، لأنه جعل ضروب العلم بمنزلة الابن الصعاب التي تشردان لم تعقل وتندب إن لم تقيد ، وجعل الكتاب لها بمنزلة الأقياد المانعة والعقل اللازمة . الى أن قال : ومما يشبه ذلك الحال التي من أجلها سمي العقل عقلاً ، وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول بتعدادها الكتاب منها العلم بمجاري العادات ، ومنها العلم بالمشاهدات ، وهو أقوى هذه العلوم واو لاها بالتقديم لأن الانسان اذا لم يعلم المشاهدات لم يصح أن يعلم شيئاً غيرها من المعلومات

ومنها العلم بأن الشيء لا يخلو من وجود أو عدم ، والموجود لا يخلو من حدوث أو قدم وان الجسم لا يجوز ان يكون في مكانين في وقت واحد ، والجسمين لا يصح كونهما في مكان واحد في حال واحدة . ثم الى أن قال بعد عده لطائفة اخرى من العلوم : وذكر لي قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار بن احمد عند قراءتي عليه ما قرأته من كتابه الموسوم بالعمدة في أصول الفقه ان هذه العلوم المخصوصة اتما سميت عقلاً لأنها تعقل من فعل المقبحات وذلك لأن العالم بها اذا دعت نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبوحه من ارتكابه ، والإقدام على طرق بابيه تشبيهاً بعقال الناقة المانع لها من الشرود و الحائل بينها وبين التهور ، ولهذا المعنى لم يوصف القديم تعالى بأنه عاقل لان هذه العلوم غير حاصلة له ، اذ هو عالم بالمعلومات كلها لذاته . ثم الى أن قال : والكلام في تفصيل هذه العلوم وبيان مالا أجله احتيج الى كل واحد منها يطول ، وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه (١) .

٤٣٠

الشيخ عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الانصارى القرطبي ابو محمد الحسن

قال ابن عبد الملك كان متقدماً في صناعة العربية ، وله فيها مسائل تدل على بصيرة فيها ، وتبريزه في معرفتها ، قرأها على السهيلي وأبى سليمان التحدى ، وروى عن ابن بشكوال و ابن الفخار ، وقرأ بوادياش القرآن والعربية ، ثم تحول الى مراکش ، وولى قضاء الجزيرة الخضراء ودكالة ، وروى عنه أبو الربيع بن سالم ، ومات في حدود سنة . كذا ذكره صاحب «طبقات النحاة» .

وهو غير عبد الجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوي التحوي الذي هو من أعيان فرة

وصنف : كتاب «الهداية في النحو و «لباب التصريف» و «معاني الحروف» و «مونس الانسان ومذهب الاحزان» كما عن الصفدى فى تاريخه الكبير .

٤٣١

الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين عبدالحميد بن ابي الحسين بهاء الدين محمد

بن محمد بن الحسين بن ابي الحديد المدائنى الحكيم الاصولى المعتزلى

المعروف بابن ابي الحديد ❦

صاحب «شرح نهج البلاغة» المشهور ، هو من أكابر الفضلاء المتتبعين ، وأعظم التّبرّاء المتبحرّين ، موالياً لأهل بيت العصمة والطّهارة ، وإن كان فى زى أهل السنّة والجماعة ، منصفاً غاية الإِصاف فى المحاكمة بين الفريقين ، ومعتزلاً فى ذلك المصاف بأنّ الحقّ يدور مع والد الحسين ، رأيته بين علماء العامّة بمنزلة عمر بن عبدالعزيز الأموى بين خلفائهم ، فكما ورد فى حديث الشيعة أنّه يحشر يوم القيامة أمّة واحدة فكذلك يبعث هذا الرّجل إنشاء الله بهيئة على حدّة ، غير هيئة الملاحدة ، وحسب الدّلالة على علوّ منزلته فى الدين ، وغلّوه فى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، شرحه الشريف الجامع لكلّ نفيسة وغريب ، والحاوى لكلّ نافحة ذات طيب ، من الأحاديث النّادرة ، والأقاصيص الفاخرة ، والمعارف الحقائقية ، والعارف الايمانيّة ، وكذلك الكلمات الألفا التى جمعها من أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وألحقها بشرحه المذكور المتين ، والقصائد السّبع التى أنشدها فى فضائله ومدائحه ، وأشير فيما سبق إلى ذكر بعض من شرحها من العلماء الأعلام .

وذكر بعض متأخري علمائنا الأماجد إنّ شرح ابن أبي الحديد على مذاق المتكلمين ، مع ضعف من تصوّف وضعفت من الحكمة ، وشرح الميثم على مذاق الحكماء

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ ؛ تلخيص معجم الآداب ٢ : ١٩٠ ربحانة

الادب ٧ : ٣٣٣ ؛ الفخرى ٣٣٧ ، فوات الوفيات ١ : ٢٢٨ ؛ الكنى والالقب ١ : ١٩٣ .

وأهل العرفان ، وشرح الميرزا علاء الدين الحسيني الإصفهاني الملقب بگلستانه على مذاق الأخباريين ، وقال أيضاً أن ابن أبي الحديد متكلم كتب على طرز الكلام وأبن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة ، وكثيراً ما سأل يداً لتأويل على الظواهر حتى فيما لا مجال للتأويل فيه ، وابن أبي الحديد مع تسننه قديتوهم من شرحه تشيعة وابن الميثم بالعكس انتهى .

وظاهر كثير من أهل السنة أيضاً إنكار تسنن الرجل رأساً بعد تثبت الشيعة في أسكانهم و الإلزام عليهم بكلماته المفيدة ، وانصافاته المجيدة ، و اعترافاته المكررة الحميدة .

هذا وقد ذكره الشيخ عبدالرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني الفوطي الأديب المؤرخ المشهور بنسبه الذي تصدر به العنوان الى قولنا الأصولي . ثم قال بعد ذلك كان من أعيان العلماء الأفاضل ، وأكابر الصدور والأوائل ، حكيماً فاضلاً ، وكاتباً كاملاً ، عارفاً بأصول الكلام ، يذهب مذهب المعتزلة ، وخدم في الولايات الديوانية ، والخدم السلطانية ، وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسائة ، واشتغل وحصل وصنف وألف ، فمن تصانيفه «شرح نهج البلاغة» عشرين مجلداً ، وقد احتوى هذا الشرح على مالم يحتو عليه كتاب من جنسه ، صنفه لخزاعة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه الله ، ولما فرغ من تصنيفه أنفذه على يداً أخيه موفق الدين أبي المعالي فبعث له بمائة ألف دينار ، وخلعة سنية و فرس ، فكتب إلى الوزير هذه الايات :

يَا رَبَّ الْعِبَادِ رَفَعْتَ ضَبْعِي	وَطَلْتَ بِمِنْكَبِي وَبَلَلْتَ رِيقِي
وَزَيْغَ الْأَشْعَرَى كَشَفْتَ عَنِّي	فَلَمْ أَسْلُكْ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ
أَحَبُّ الْإِعْتِرَالِ وَنَاصِرِيهِ	ذَوِ الْأَبْيَابِ وَالنَّظَرِ الدَّقِيقِ
فَأَهْلَ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ أَهْلِي	وَنَعَمْ فَرِيقَهُمْ أَبَدًا فَرِيقِي
وَشَرَحَ النَّهْجَ لَمْ أَدْرِكْهُ إِلَّا	بِعَوْنِكَ بَعْدَ مَجْهَدَةٍ وَضَيْقِ

تَمَثَّلْ إِذْ بَدَأْتُ بِهِ لِعَيْنِي
فَتَمَّ بِحُسْنِ عَوْنِكَ وَهُوَ أَنَا
بِآلِ الْعُلَمَاءِ وَرَبِّ زِنَادِي
فَكَمْ تَوْبٍ أُنِيقُ نَلْتُ مِنْهُمْ
أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ وَأُنْحَى
هَنَّاكَ كَذَرَوَةَ الطَّوْدِ السَّحِيقِ
مِنَ الْعَيْثُوقِ أَوْيِضُ الْأَنْوَقِ
وَقَامَتِ بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ سَوْفِي
وَنَلْتُ بِهِمْ وَكَمْ طَرَفٍ عَنِي
عَلَى أَعْدَائِهِمْ بِالْخَنْفَقِيقِ (١)

ومن تصانيفه أيضاً كتاب «العبرى الحسان» وهو كتاب غريب الوضع وقد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والأشعار ، وأودعه شيئاً من إنشائه وترسلاته ومنظوماته ، ومن تصانيفه كتاب « الاعتبار على كتاب الذريعة فى اصول الشريعة » للسيد المرتضى قدس الله روحه ، وهو ثلاث مجلدات ، ومنها كتاب «الفلك الدائر على المثل السائر» لابن الاثير الجزرى ومنها كتاب « شرح المحصل » للإمام فخر الدين الرازى ، وهو يجرى مجرى النقص له ، ومنها كتاب «نقص المحصول فى علم الاصول» له أيضاً. ومنها «شرح مشكلات الغرر» لأبى الحسن البصرى فى اصول الكلام ، ومنها «شرح الياقوت» لابن نوبخت وغير ذلك (٢) انتهى .

وقال صاحب «مجمع البحرين» وابن ابى الحديد فى الأصل معتزلى يستند الى المعتزلة مدعياً أنهم يستندون إلى شيخهم أمير المؤمنين عليه السلام فى العدل والتوحيد ، ومن كلامه فى أول «شرح النهج» : الحمد لله الذى قدّم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال بعض الأفاضل : كان ذلك قبل رجوعه إلى الحق ، لأننا نشهد من كلامه الاقرار له عليه السلام ، والشورى من غيره ممن تقدم عليه ، وذلك قرينة واضحة على ما قلناه انتهى .

وقال بعض اخر وهذا الذى ذكره الرجل وجماعة من المعتزلة كلام غير مقبول ، ووجهه أنه يقبح من اللطيف الخبير أن يقدم المفضول المحتاج إلى التكميل

على الكامل الفاضل عقلاً و نقلاً ، سواء جعلناه منوطاً باختيار الله تعالى أو باختيار الأئمة ، لأنه يقبح في العقول أيضاً تقديم المفضل على الفاضل ، كما أشرنا إليه في النبوة ؛ ولكن الرجل إما أراد الأول لأنه نسب هذا التقديم إلى الله عز وجل ، وهذا القول في غاية ما يكون من السخف ، لأنه نسب ما هو قبيح عقلاً إلى الله عز وجل ، مع أنه عدلي المذهب ، فقد خالف مذهبه ، فلهذا حمل الشكايات الواردة عن علي عليه السلام من الصحابة ، والتظلم منهم في الخطبة الموسوم بالشقشقية على ذلك انتهى .

وحكى السيد نعمة الله الجزائري رحمه الله في «مقاماته» قال : قال ابن أبي الحديد المعتزلي : سمعت في عصرنا من قال - يعني من المجسمة - في قوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش أنهم قيام على رأسه بسيوفهم و اسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم به يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به فغضب وقال هذا إلحاد تم كلامه .

وفي إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي نقلاً عن إجازة فخر المحققين ابن العلامة للشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن صدقة أنه قال فيها وأجزت له رواية جميع ما صنفه ابن أبي الحديد شارح «نهج البلاغة» عنى عن والدي عن جدى سيد الدين يوسف عنه ومنه يظهر أن والد العلامة رحمه الله تعالى كان قد قرء عليه أو يروي عنه بلا إجازة ، مثل جماعة آخرين من علماء العامة الذين ينتهى روايتنا عنهم ، إلى هذا الشيخ ، وإلى السيد فخار بن معد الموسوى غالباً ، كما استفيد لنا من كتب إجازات الأصحاب فليلاحظ .

وقد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الأوحدي ابن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره وترجمته في باب المحامدة إنشاء الله ، فقال رحمه الله في رسالته التي كتبوها في صورة مناظرته مع الملا الهروي السنّي في مباحث الإمامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام : ثم أتى أسهل عليك الطريق ، ألتم تعتقد أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان في غاية ما يكون من الصفات المحمودة والعدالة المطلقة ؟ وأنه ليس لطاعن عليه

سبيل؟ فقال المأبىل اعتقد ذلك وادى الله تعالى به ، فقال له الشيخ : ماتقول فى شكايته وتظلمه منهم، ونسبتهم إلى غضب حقه والتغلب عليه أليس ذلك قادحاً فى عدالتهم، ومبطلاً لخلافتهم ، لأنه لا نصح له التظلم والشكايه ممن لم يفعل معه ما يوجب ذلك. ثم قال قد نقل عن امير المؤمنين عليه السلام نقلاً متواتراً لا اختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب «نهج البلاغة» الذى شاع ذكره عند جميع العلماء والمدرسين فى الخطبة الموسومة بالشقشقية برواية ابن العباس وغيره .

فقال المأبىل لم أسمعها ، قال له الشيخ : أحب أن أسمعك؟ فقال نعم، فقال له: السيد الرضى رحمه الله روى فى «نهج البلاغة» مرفوعاً إلى ابن العباس ، أنه قال : كنت مع على عليه السلام برحبة الجامع فى الكوفة ، فتذاكرنا الخلافة وتقدم من تقدم عليه فيها، فتنفس الصعداء ، فقال : أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة ، وأنته ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرضا ينحد رعننى السيل ولا يرقى إلى الطير فسدت دونه نوباً وطويت عنها كشحاً ، وطفقت أرئى بين أن أصول يدي جذاء ، أو اصير على طخية عمياء يهرم فيها الكبير وينشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه ، فرأيت أن الصبر على هانا أحجى ، فصبرت وفى العين قذى ، وفى الحلق شجاً ، أرى ثرائى نهياً ، حتى مضى الأول لسبيله ، فأدلى بها إلى فلان بعده .

وحكى الشيخ للمأبىل الخطبة إلى آخرها ، فقال له من يعرف من أصحابنا ان هذه الخطبة من لفظ أمير المؤمنين على عليه السلام ؟ فقال الشيخ : عبد الحميد بن أبى الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة ، وروى أنه من كلام على عليه السلام ، وشرحها وتكلم على من أنكر ، وقال : أنها من كلام غيره عليه السلام ، اوقال أنها من لفظ السيد الرضى رحمه الله ، بكلام يعلم منه أنها من كلام على عليه السلام ؛ وقال ان الكلام الرضى لا يبلغ هذا الحد ، وقال ان مشايخنا من المعتزلة وغيرهم قدروا هذا الخطبة عن على

عليه السلام ، واثبتوها في مصنفاتهم ، قبل أن يكون الرضى موجوداً (١) إلى أن قال : فقال له الملائكة إن ابن أبي الحديد ليس متابعاً من الشيعة ، فقال الشيخ هذا يدل على عدم اطلاعك بأحوال الرجال ، فإن ابن أبي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة و مشاهيرهم ، وله مصنفات حكي فيها مذهبه وأشعار كذلك ، فاعترف الملائكة بان ابن أبي الحديد معتزلي .

ثم قال دعني حتى اتروى في هذه الخطبة فأخذ الشيخ «نهج البلاغة» وأخرج له الخطبة ، فطالع فيها ساعة ، ثم قال : إني لأترك مذهبي ، ولا غير اعتقادي في هؤلاء الثلاثة بمجرد هذا اللفظ ، فقال له الشيخ إذن أنت مكابر الحق ، فقال للشيخ : فما ظنك في مثل الشيخ فخر الدين الرازي ، وأمين الدين الأبهري ، و جاز الله العلامة الزمخشري ، وسعد الدين التفتازاني ، و السمرقندي ، و الأصفهاني ، و غيرهم من العلماء المتبحرين و المدرسين الممارسين الذين ملأت مصنفاتهم الآفاق ، كلهم كانوا على ضلال ؟ لولا أن لهم على مآذبهوا إليه دلائل ثابتة و براهين واضحة لما ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا في هؤلاء الثلاثة ، فقال له الشيخ إذن أنت مقلد لهم فقد خرجت من حيز الاستدلال المعتبر في هذا المجال ، إلى حيز التقليد الذي ذم الله تعالى فاعله ووبخه بقوله إنا و جَدنا آباءنا على أمةٍ و إنا على آثارهم مُقتدون وغير ذلك فقال له الملائكة : نعم التقليد في هذه المسألة جائز ، لأن مسألة الإمامة ليست من الأصول بل هي عندنا من الفروع والفروع يصح التقليد فيها ولا قلد فيها و اترك الاستدلال ، فقال له الشيخ : لا يصح ذلك أمّا أولاً فلا لأن مسألة الإمامة ليست من الفروع بل هي من أعظم أصول الدين وأجل أركان الإيمان ، لأنها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة وانتظام أمور العالم ولهذا قال رسول الله ﷺ : من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

والنبوة من الأصول اتفاقاً ، فكذا القائم مقامها من غير فرق ، وأمّا ثانياً فلا

لوسمنا اتها من الفروع عندكم لم يصح لك التقليد فيها أيضاً ، لان التقليد فيها اتما يسوغ لمن لا يقدر على الاجتهاد لعجزه عن الاستدلال ، وانت قادر على الاجتهاد ، و متمكن من إقامة الدليل ، فلا يسوغ لك التقليد.

ومع ذلك ، فقد قام لك الدليل على بطلان خلافة هؤلاء الثلاثة ، فيجب عليك المصير اليه ، لأنه لم يعرض لك ما ينقضه ولم يعارضه ، فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ما ينقضه او يعارضه ، فكيف تركه و ترجع إلى التقليد وهذا شيء لم يقله أحد ولم يسوغه عالم مع اتى أقول إن كنت من المقلدين فلم رجعت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من أمثالهم ، فان في مذهبنا من العلماء والمصنفين والمدرسين مثل ما ذكرت بل أزيد ، كالإمام نصير الدين الطوسي الذي سمي بالحق ، والشيخ فخر الدين الرازي بالمشكك ، وكذلك السيد المرتضى الموسوي الذي أفهم كل من نظره في جميع العلوم ، والشيخ المفيد محمد بن نعمان البغدادي الذي سمي به لكثرة الاستفادة الخلق من علومه ، والشيخ أبو الفضائل الطبرسي الذي احب علوم القرآن في جميع البلدان ، والشيخ أبو جعفر الطوسي الذي اشتهر عند الخاص والعام ، والشيخ جمال الدين الحلبي الذي ملأ مصنفاته جميع الأمصار والسيد الشريف الحسيني الجرجاني الذي درس في جميع بلاد العجم ، والسيد ركن الدين الجرجاني ، ونصير الدين الكاشي ، وغيرهم من العرب والعجم ، فان مصنفاتهم قد ملأت العالم ، وذكرهم قدشاع في جميع الأقطار ، وقد أبطلوا في مصنفاتهم جميع الأدلة التي ذكرها علماءكم ، وقابلوها بالجوابات المسكتة ؛ وصنفوا في الإمامة كتباً ومصنفات ضخمة ذكروا فيها أدلة كثيرة على صحة إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بالأفضل ، وأبطلوا إمامة غيره . حتى ان الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلبي صنف كتاباً سماه بكتاب «الألفين» ذكر فيه ألف دليل على إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام ، والف دليل على إبطال إمامة غيره بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، فواجهه الترجيح في هؤلاء ، فسكت ولم يجب انتهى والله لا يهدي القوم الفاسقين وإنما نقلت هذه الجملة

بطولها مع أن أكثرها خارج عن المقصود لما فيها من الفوائد الخارجية والداخلية ، و التكت الشريفة والمطالب النادرة ، فليغتنم المطلع على ذلك كله ولا يغفل .
وقد تقدم الكلام على معنى المعتزلة والأشاعرة في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع . وأما المدائني بالألف المتخللة بين الدال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل التون ، فهو نسبة إلى المدائن الذي هو كما في «تلخيص الآثار» عبارة عن مدن سبع كانت من بناء أكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد سكنها ملوك بني ساسان إلى زمن عمر بن الخطاب .

فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس إليهما ، ثم لما اختط الحجاج واسطاً وكان دار الإمارة انتقل الناس إليها ، فلما اختط المنصور بغداد انتقل أكثر الناس إليها ، وأما الآن فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة ، أهلها فلاحون شيعة إمامية ، من عاداتهم ان نسائهم لا يخرجن نهراً أصلاً ، وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وله موسم في منتصف شعبان ، و مشهد حذيفة بن اليمان ، وكان للأكاسرة هناك قصر كان باقياً إلى زمن المكتفي ، فأمر بنقضه وبناء التاج الذي بدار الخلافة بغداد وتركوا منه ابوان كسرى ، ذكرانه من بناء أنوشيروان من أعظم الأبنية واعلاها ، والآن بقي منه طاق الإيوان و جناحاً وازجة قد بني بأجر طوال عرض بقاؤه إلى زماننا هذا من نتائج عدله كما قال الشاعر :

جزای حسن عمل بین که روزگار هنوز

خراب می نکند بارگاه کسری را

وذكر أيضاً صاحب «المجمع» في ذيل مادة بهقذان البهقيادات بالباء الموحدة ثم الهاء ، ثم القاف ، ثم الألف ، بعدياء مثناة تحتانية ، ثم ذال معجمة ، ثم الف ، ثم تاء ، في الآخر ، رستاق من رساتيق المدائن ، مملكة كسرى ، دفن فيها سلمان الفارسي وعن ابن السمعاني أنها بلدة قديمة مبنية على دجلة وكانت دار ملكة الأكاسرة على

سبعة فراسخ من بغداد ، وقيل انها سميت بصيغة الجمع لكبرها ، وفيه ان التسمية قد كانت على حقيقتها كما قد عرفت فليتفطن . هذا واما النسبة إلى مدين شعيب الذي ذكره الله في محكم التنزيل وبنائها مدين بن ابراهيم جد شعيب النبي وهي تجاه تبوك بين المدينة والشام ، وقد يقال انها كفر مندة التي هي من أعمال طبرية فهي مديني بفتح الياء المثناة التحتانية ، كما ان النسبة إلى مدينة الرسول على مشرفها أكمل الصلوات هي المديني الدال المهملة فلا تغفل .

٤٣٢

الشيخ ابو القاسم عبدالرحمان بن اسحاق الصيمري الاصل البغدادى الاشتغال

الشامي المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجي ☆

بفتح الزاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه المتقدم أبي اسحاق الزجاج المشار الى ترجمته في باب ابراهيم . قال صاحب «البغية» اصله من صيمر ، ونزل بغداد ، ولزم الزجاج حتى برع في النحو ، ثم سكن طبرية ، وأملى وحدث بدمشق عن الزجاج وخطوبه وابن دريد وأبي بكر بن الأنباري والأخفش الصغير وغيرهم . روى عنه أحمد بن شرام النحوي وأبو محمد بن أبي نصر .

وصنف : «الجمال» في النحو بمكة - وكان إذا فرغ باباً طاف اسبوعاً ، وكتاب «الإيضاح» وكتاب «الكافي» وهما أيضاً في النحو ، و«شرح كتاب الالف واللام» للمازني و«شرح خطبة ادب الكاتب» وكتاب «الآمات» وكتاب «المختصر في القوافي» وكتاب «الامالي» وقفت عليها .

توفي بطبرية في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، إلى أن قال : اسندنا حديثه

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ١٦٠ ، الانساب ٢٧٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ؛

تلخيص ابن مکتوم ٩٠٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥٧ ، طبقات الزبيدي ١٢٩ ؛ انساب ١ :

٢٩٧ المزهر ٢ : ٢٢١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، وفيات الاعيان ٣١٧

في الطبقات الكبرى ، وذكرنا فيها جملة من فوائده وفتاويه النحوية و تكرر في جمع الجوامع انتهى (١) .

و تقدم ذكر نفعويه النحوى و الأخص الصغير ، و سيأتى الإشارة أيضاً إلى ترجمة المذكورين بينهما انشاء الله . و كتاب «جملة» المشار إليه مشهور بين أهل العربية بمنزلة «جمل» الشيخ عبدالقاهر وما فوقه ، وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء يأتى إليهم الإشارة في تضايف أبواب هذا الكتاب ، منهم : الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد المعروف بابن أبي الربيع القرشى ، و شرحه كبير جداً فى عشر مجلدات لم يشذ عنه مسألة فى العربية . و منهم : ابن خروف و الصايغ الآتى إليهما الإشارة فى مادة «على» إنشاء الله . و من جملة من كتب فى «شرح مشكل الجمل» المذكور : هو خلف بن فتح بن جودى القيسى البابرى النحوى الراوى عن الشيخ أبى طالب المكي ، وله أيضاً ذكر فى «جمع الجوامع» فى باب أبنية المصدر و ذكره الزبيدى و ابن الزبير المورخ وغيره كما فى طبقات النحاة و مات فى سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة ، و قد عرفت مما ذكره صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلى الإسكندري أنه صنف «مختصر الجمل» للزجاجى بديع .

و ذكر أيضاً فى ترجمة محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمى أبى عبدالله الوزير المعروف بابن مطرف الإشبلى نزيل مكة ، النحوى الولئى العارف بالله ، ذوالكرامات الشهيرة ، و كان قرأ النحوى على الشلوين و كان يحفظ كتاب سيبويه ، وله تقييد على جمل الزجاجى . و توفى كما ذكره الفارسى ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست و سبعمئة .

و قال فى ترجمة فضيل بن محمد بن عبدالعزيز المعافى المقرئ النحوى الإشبلى أيضاً قال ابن عبد الملك كان مقرئاً مجوّداً محققاً بالعربية ، ذاحظاً صالح من الأدب وله تعليق حسن على جمل الزجاجى ، دل على فهمه و ببله .

وقال أيضاً في ذيل ترجمة عبدالكريم بن عطايا بن عبد الكريم امين الدين ابن عطايا القرشيّ الزهري و كان عارفاً بالعربيّة و اللغة و الشعر ؛ وصنّف كتاباً في «شرح أبيات الجمل» في النحو ، و كتاباً في «زيارة قبور الصالحين» بقراتى مصر ، وحدث فسمع منه جماعة .

٤٣٣

الامام الهمام المتوحد القمقام عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله بن ابي

سعيد ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي المغنن

الزاهد الورع ، صاحب المصنّفات الكثيرة جداً المتكرّر ذكرها في تضاعيف الكتب ، هو ابن الأنباري الثاني العلم الامام المشهور و نسبته إلى الأنبار الذي هو بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة قبل الألف والراء ، وهى اسم بلدة قديمة بعراق العرب ، واقعة على شاطئ الفرات ، خرج منها جماعة من العلماء ، والفرق بينهم وبين أبي بكر ابن الأنباري الأول اللغوي المشهور الذي يأتي ترجمته في باب المحمّدين إنشاء الله أنه كان منحصر البراعة في فنون اللغة والعربية بخلاف هذا ، فأنه الامام البارع السيد المبرّز في فنون شتى كما أشار إليه صاحب «البغية» أيضاً في ذيل ترجمته ، فقال قدم بغداد في صباه ، وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع ، وحصل طرفاً صالحاً من الخلاف ، وصار معتمداً للنظاميّة ، وكان يعقد مجلس الوعظ .

ثم قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ؛ ولزم ابن الشجريّ حتى برع ، وصار من المشار اليهم في النحْو وتخرّج به جماعة ، وسمع بالأنبار من أبيه و ببغداد من عبد

* له ترجمة في: انباه الرواة ١٦٩:٢ البداية والنهاية ١٢: ٣١٠ ، بغية الوعاة ٢: ٨٦ ،

تلخيص ابن مکتوم: ١٠٦ ربحانة الادب ٧: ٣٩٢ ، شذرات الذهب ٤: ٢٥٨ ، طبقات الشافعية ٧:

١٥٥ ، العبر ٣: ٢٣١ ، الكنى والالقب ١: ٢١٩ ، فوات الوفيات ١: ٣٣٥ ، مرآة الجنان ٣:

٢٠٨ ، نامه دانشوران ٥: ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٦: ٩٠ ، وفيات الاعيان ٢: ٣٢٠ .

الوهّاب الانماطى، وحدث باليسير لكن روى الكثير من كتب الأدب ومن مصنفاته و كان إماماً ثقةً صدوقاً فقيهاً مناضراً غزير العلم، ورعاً زاهداً عابداً، تقياً عفيفاً، لا يقبل من أحد شيئاً، خشن العيش والمأكّل لم يتلبّس من الدنيا بشيء؛ ودخل الأندلس، فذكره ابن الزبير فى الصلة.

و له المؤلفات المشهورة، منها «الانصاف فى مسائل الخلاف بين البصريّين و الكوفيّين» «الإغراب فى جدل الاعراب» «ميزان العربيّة» «حواشى الايضاح» «مسألة دخول الشرط على الشرط» «ترهة الالباء فى طبقات الادباء» «تصرّفات لو» «حلية العربيّة» «الاضداد» «النوادر» «تاريخ الانبار» «هداية الذاهب فى معرفة المذاهب» «بداية الهداية» «الداعى إلى الإسلام فى علم الكلام» «النور اللّايح فى اعتقاد السلف الصالح» «اللباب المختصر» «منثور العقود فى تجريد الحدود» «التنقيح فى مسلك الترجيح» «الجمل فى علم الجدل» «الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظار» «نجدة السّؤال فى عمدة السّؤال» «عقود الاعراب» «منثور الفوائد» «مفتاح المذاكرة» «كتاب كلاوكلنا» «كتاب كيف» «كتاب الألف واللام» «كتاب فى يعفون» «لمع الادلّة» «شفاء السائل فى بيان رتبة الفاعل» «الوجيز فى التّصريف» «البيان فى جمع افعال أخف» «الاوزان» «المرتجل فى إبطال تعريف الجمل» «جلاء الاوهام وجلاء الأفهام فى متعلق الظرف فى قوله تعالى: اُحْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصّيام» «غريب اعراب القرآن» «رتبة الانسانيّة فى المسائل الخراسانيّة» «مقترح السائل فى وبلامه» «الزّهرة فى اللّغة» «الاسمى فى شرح الأسماء» «كتاب حيص ويص» «حلية العقود فى الفرق بين المقصور والممدود» «ديوان اللّغة» «زينة الفضلاء فى الفرق بين الصّاد والظّاء» «البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث» «فعلت وأفعلت» «الألفاظ الجارية على لسان الجارية» «قبسة الاديب فى اسماء الذّيب» «الفائق فى أسماء المائق» «البلغة فى أساليب اللّغة» «قبسة الطّالّب فى شرح خطبة ادب الكاتب» «تفسير غريب المقامات الحريريّة» «شرح ديوان المتنّبى» «شرح الحماسة» «شرح السبع الطّوال» «شرح مقصورة ابن دريد» «المقبوض

فى العروض» شرحه «الموجز فى القوافى» «اللمعة فى صنعة الشعر» «الجوهرة فى نسب النبى ﷺ واصحابه العشرة» «نكت المجالس فى الوعظ» «اصول الفصول فى التصوف» «التفريد فى كلمة التوحيد» «نقد الوقت» «بغية الوارد» «نسمة العبير فى التعبير» .

توفى ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة وسبعين وخمسائة ودفن بباب ابرز بترية الشيخ ابي اسحاق الشيرازى ومن شعره :

إِذَا ذَكَرْتُكَ كَادَ الشَّوْقُ يَقْتُلْنِي وَ أُرْقَتْنِي أَحْزَانٌ وَ أَوْجَاعُ
وَصَارَ كُلَّتِي قُلُوبًا فِيكَ دَامِيَةً لِلشَّغْمِ فِيهَا وَلِلْآلَامِ إِسْرَاعُ
فَإِنْ نَطَقْتُ فَكَلَّتِي فِيكَ أَلْسَنَةٌ وَإِنْ سَمِعْتُ فَكَلَّتِي فِيكَ أَسْمَاعُ

وفى أواخر الكتاب المنقول لك عنه أيضاً ، ان ابن الأنبارى جماعة ، أشهرهم القاسم بن بشار ، وولده ابوبكر محمد ، والكمال أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ثم قال الواقضى الأنبارى احمد بن على التحوى .

قلت وهو أبو المعالى بن على بن قدامة الملقب بقاضى الأنبار ، وكان أحد العلماء بهذا الشأن المعروفين المشهورين به صنف كتاباً فى النحو ، وآخر فى القوافى . مات فى شوآل سنة ست وثمانين واربعمائة كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب .

وقال صاحب «قاموس اللغة» والأنبارى تاجر ينضفيه المتاع ، الواحد : بز بالكسر ، وبلد بالعراق قديم واكداس الطعام ، ومواضع بين البرّ والرّيف ، وقرية يبلغ منها محمد بن على الأنبارى المحدث وسكة الأنبار يمر ومنها محمد بن الحسين بن عبدربه الأنبارى ، وهم جماعة فنسبوه إلى البلد القديم انتهى .

وبأتى ترجمة ابن الأنبارى المشهور أواخر باب المحمدين انشاء الله .

٤٣٤

القاضي ابوالقاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالله بن يوسف بن

ابي عيسى القاضي ابوالقاسم بن حبش الانصارى الاندلسي المرسى ✽

نزىل مرسية ، وهى بالضّم والتّخفيف مدينة بارض المغرب كثيرة المنارة
والبساتين، وما أظنّ كونها من بلاد جزيرة الأندلس المتقدّم ذكرها فى باب الاحمد بن،
قال الصفدى فيما نقل عنه السيوطى فى «طبقات النّحاة» عند ذكره لهذا الرّجل : برع
فى النّحو ، وولى القضاء بجزيرة شُقر ثمّ بمُرسية ، وكان أحد الائمة بالأندلس فى
الحديث وغريبه ولغته ، وله المغازى ، مجلّدات .

ومات فى اربع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمسائة بمرسية عن سنّ عالية ،
وكاد الناس يهلكون من الرّحمة على قبره انتهى .

وهو غير ابى القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الاموى الاشبلى الذى
هو أيضاً من أساتيد العربيّة بالأندلس، كان قد أخذ عن ابن الطّراوة وابن الأخضر المتقدّم
ذكرهما ضمناً، ومات كهلاً فى سنة إحدى وأربعين وخمسائة .

و كذلك هو غير الأستاذ ابى القاسم عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان
المعروف بابن رحمون المصمودى النّحوى الاندلسى الذى هو من تلامذة ابن خروف
المتقدّم ذكره أيضاً . فى الضمن ، ومات بمدينة سبتة من بلاد اندلس فى صفر سنة تسع
وأربعين وستمائة .

وغير ابى القاسم عبدالرحمان بن عمر بن محمد اللّغوى القزديرى المهدىّ وصاحب
كتاب «بدعة الخاطر ومتعة الناظر» فى المكائبات الجارية نظماً وشرّاً كما نقل عن خطّ
ابن مكتوم .

✽ له ترجمة فى : بنية الوعاة ٨٥:٢ .

وغير عبدالرحمان بن محمد بن محمد السلمي الاندلسي ابي محمد المعروف بالمكناسي ، نسبة الى مكناس الذي هو حصن بالاندلس مثل الشهيل، ويمكن أن يكون السلمي أيضاً تصحيفاً للسهيلي ، أو رسم خطّ للسلمي الذي هو نسبة إلى مدينة سالم التي هي أيضاً من بلاد الأندلس ، أو نسبة الى بنى سلمة الذينهم بطن من الأنصار ، أو إلى سلمة غيرها ، فإن سلمة محرّكة اسم لأربعين صحابياً وثلاثين محدثاً كما في «القاموس» وبالجملة فقد ذكر ابن الزبير في ترجمة هذا الرجل على ما نقل عنه : أنه كان عارفاً بضروب الآداب واللغات ، ذاكراً لأيام العرب وفرسانها ، كاتباً بارع الكتابة ، جيد النظم حلو الأغراض ، ينشئ الرسائل اللزومية ، وبلغ في اللزوم مبلغاً أعجز منه غيره . وتأدّب على اشياخ مرسية وغيرها .

وله رسائل جلييلة ، ومفاخرة بين السيف والرمح .

مات بمراكش عند قدومه إليها لادراك صحبة ابي سعد بن أبي عبدالمؤمن آخر سنة احدى وتسعين وخمسائة .

ومراكش مدينة من أعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» قال وهو اليوم سرير ملك بنى عبدالمؤمن وهي في البرّ الاعظم ، بينها وبين البحر عشرة أيام في وسط بلاد البربر . وإتها كثيرة الجنان والبساتين ، وبهاستان عبدالمؤمن بن عليّ طوله ثلاثة فراسخ .

أقول وارض المغرب واسعة كبيرة جداً ومن اقاليمها المشهورة بلاد الأندلس المتقدم إليها الإشارة ومنها بلاد مملكة إفريقية ، وبلاد بربر ، وبلدة فاس المتكرّر ذكره في هذا الكتاب ، ومدينة غانة الواقعة في جنوب بلاد المغرب ، وهي متصلة ببلاد التبر ، يجتمع إليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر ، وهي أكثر بلاد الله ذهباً ، لأنها بقرب معدنه ، وأكثر لباس أهلها جلد النمر ، ومنها مدينة غدامس ، وهي أيضاً في جنوب المغرب ضاربة في بلاد السودان ، ومنها مدينة كالدوم وهي أيضاً في جنوبي البحر متأخمة لبلاد السودان ، ومنها قاهرة وهي اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب

احديها قديم والاخرى حديث ، وبها كثيرة الأمطار والانداء والضاب وشدة البرد قل ماترى الشمس بها ، اهلها موصوف بالحمق ، وسفرجلها فوق سفرجل الآفاق، طعماً وحسناً. وكل ذلك أيضاً ذكره صاحب كتاب «تلخيص الآثار» وجرّتنا المناسبة الى نقلها في هذه السفينة تذكرة لأخواننا الأخيار وعبرة كاملة لاولى البصائر والأبصار .

٤٣٥

الشيخ الحافظ الواعظ المتفنن المفضل جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن علي بن

محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي ❦

بفتح الجيم نسبة الى قرصة الجوز الذى هو موضع مشهور في بغداد ، وقيل : الى مشرعة الجوز الذي هو مكان منها كان يسكنه بعض أجداده ، ينتهى نسبه بست عشرة واسطة الى قاسم بن محمد بن ابي بكر كما ذكره ابن خلكان ، ولد سنة عشر و خمسمائة وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، سنة وفات العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الإصفهاني ، صاحب التصانيف ، وكتاب « خريدة القصر و جريدة العصر » و« البر والشافى » وغير ذلك .

ونقل عن صلاح الدين الصفدى أنه قال لم ينل أحد بعده ما ناله من الوعظ ، بمعنى أنه لم يأت أحد في الموعظة مثله ، وكان متعصباً في مذهبه غايته ، كما يظهر من كلماته المنقولة عنه في كتب الاصحاب .

وله مصنفات كثيرة منها كتاب «صفة الصفوة» يذكر فيه كثير أمن فضائل أهل بيت العصمة عليهم السلام وغيرهم ، وكتاب «المدحش في الوقايع العجيبة» وكتاب «تقويم غلط اللسان» على سياق كتاب «درّة القواص في اغلاط الخواص» وكتاب «المنتظم في

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣: ٢٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢: ١١٨ ربحانة الادب

٧: ٢٥٢ ؛ شذرات الذهب ٤: ٣٢٩ ، العرب ٢: ٢٩٧ ؛ الكنى والالقب ١: ٢٢٧ ، نامدانشوران

٢: ٢٥٢، وفيات الاعيان ٢: ٣٢١ .

تاريخ الملوك والأمم» ينقل عنه صاحب كتاب «بحار الانوار» وصاحب كتاب «التبريد المذاب» وله أيضاً كتاب «اعمار الاعيان» نظير كتاب «تاريخ ابن خلكان» وكتاب «منتخب تاريخ بغداد» للمخطيب البغدادي ؛ وكتاب «النور في فضائل الايام والشهور» نقل عنه صاحب «بحار الانوار» كيفية نوح الجن على ابي عبدالله الحسين عليه السلام ، وكتاب «الزبد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد» وكتاب «الوفا» ينقل عنه القاضي عياض في «الشفاء» كثيراً و كتاب «التلخيص» وكتاب «الموضوعات من الأخبار» وكتاب «شدوذ العقود» وكأنه أيضاً في نوادر الحكايات والآثار ، وكتاب «الازكياء» وكتاب «مواعظ الملوك» وكتاب «الالقاء» يذكر فيه منشأ قلب الملقين بما لقبوا به؛ وكتاب «الفصول المأء» في المواعظ المرسعة بالأشعار الفائقة والحكايات الرائقة، وكتاب «تذكرة الخواص» وكتاب «تليس ابليس» في تفصيل أنواع المحرمات، وكتاب «تموير الغبش في تفسير أحوال الأعيان من الحبش» يذكر فيه طرائف حكايات لقمان الحكيم ومن بعده من فضلاء السودان وكتاب اخبار بشر الحافي سماه «بستان العارفين» تقدمت الإشارة اليه في ذيل ترجمة بشر المذكور ، ومن جملة ما ذكره في هذا الكتاب أنه رأى بشراً في منامه ، وهو قاعد في بستان ، وبين يديه مائدة ، وهو يأكل منها ، فقال يا بانصر ما فعل الله بك؟ قال :رحمني وغفر لي وابعثنى الجنة بأسرها ، وقال كل من جميع ثمارها ، و تمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ، ومنها كتاب «الملقط» وكتاب «مثير الغرم الساكن إلى اشرف الاماكن» نقل عنه صاحب كتاب « الفصول المهمة » حكاية ملاقة الشقيق البلخي موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، في طريق مكة المعظمة ، واطلعه منه على آيات ظاهرة ومعجزات متظافرة ، ونقل عن كتاب ألقابه أنه قال : ومما يمتحن بالحفاظ أن يقال : أتعرفون في الصحابة رجلاً يقال له أسد بن عبد مناف بن شيبه بن عمرو بن المغيرة بن زيد ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام لقبه حيدرة والحيدرة الاسد، وعبد مناف هو أبوطالب ، وشيبه اسمه عبدالمطلب ، وعمر واسم هاشم ، والمغيرة اسم عبدمناف، وزيد اسم قصي انتهى كلامه .

ولكن قال صاحب «مقامع الفضل» في جواب من سألته عن مراد النحاة من مثاليهم المشهور ضرب زيد عمرواً ، وعلّة اختصاص هذين الأسمين بذكرهم ، أن المشهور بين العوام في توجيه ذلك مقدّمة القاضي زاده و خلاصة تلك الحكاية أن عمرواً ؛ لما سرق من داود الواو في رسم الخط ، أدّبه زيد ، وإليه أشار صاحب المثنوى بقوله :

كُفْتُ نَحْوِي زَيْدٌ عَمْرًا قَدْ ضَرَبَ كُفْتُ جَوْنِي كَرْدِي جَرْمِي أَدَبَ
عَمْرُو رَا جَرْمَش چِه بُدْ كَان زِيد دَاخَم بِي كِنَاه او رَا بُزْد هَمچِه غِلَام

كُفْتُ اَيْنُ بِي مَایِه وَمَعْنَى بُود كُنْدَمَش بَسْتَان كِه بِي مَایِه اسْتَوَزْد
عَمْرُو زِيد اَز بَهرِ اِعرَابِست و سَاز كَرْد رُوغ اسْت اَنْ تُو بَا اِعرَابِ سَاز

إلى آخر ما ذكره وأما ما يمرّ بالخاطر القاصر ، فهو أن المراد بزيد هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وبعمرو هو عمرو بن عبدود المشرّك المشهور ، الذي ضربه في غزوة الأحزاب ، وقال في حقّه رسول الله صلى الله عليه وآله : «ضُرِبَ عَلَيَّ يَوْمَ الْخُنْدُقِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ» .

قلت : وذكر أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور ، أن مراد نساء العجم من قولهن : (لولو آمد) إذا أردن أن يخوّن أولادهن ، هو ابولؤلؤ ، لاشتهاره بينهم لما قتل الخليفة الثاني ، ووقوع رعبه بذلك في قلوب الكبار والصغار ، ثم صار بكثرة الاستعمال لولو ولا يبعد ما ذكره عن الاعتبار .

هذا ثم قال في تحقيق المطلب الأول وبيان هذا المدعى ، أن لعلي عليه السلام أسماء من جملة زيد ، كما روى شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب «الامالي» أنه عليه السلام قال يوماً على المنبر في جامع البصرة ، انسبونى والأقلت لكم نسبى : أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب ، فقام ابن كوا من المجلس وقال اتانا نعرفك إلا بعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال بالكع ان أبى سماني زيدا باسم جدّه قصى الى آخر الحديث .

ثم قال ويؤيد ما ذكرناه ان لهم مثالين آخرين أيضاً كلاهما يتعلق بهذا الامام

عليه السلام ، أحدهما قولهم قضية ولا أباحسن لها ، و المراد بابي الحسن فيه ليس إلا هو
 باجماع الكل ، والثاني قولهم لولا على لهلك عمر ، وهو الذي قاله عمر بن الخطاب
 مراراً في حق أمير المؤمنين عليه السلام ، فليكن هذا الذي هو محل الكلام أيضاً ثالث
 الثلاثة ، بمقتضى ماشتهر على الألسنة ، ان لكل ثان ثالثاً فليلاحظ .
 ومن نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب «الخزائن» وغيره أنه كان يعظ يوماً
 على المنبر إذ قام إليه بعض الحاضرين وقال أيها الشيخ ماتقول في امرأة بهاء الابنة
 فانشد على الفور في جوابه :

يقولون ليلى بالعراق مريضة فياليتني كنت طبيباً مداوياً
 ونقل أيضاً ان ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فانجرت كلامه في التصوف
 حتى انشد هذين البيتين :

اصبحت صبا اذا مرّ النسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يوليني
 من كل معنى لطيف احتسى قدحاً وكل ناطقة في الكون تطريني
 فقال له بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حماراً فقال له ابن الجوزي أقول
 له يا حمار اسكت ، ونظير هذه الحكاية بالفارسية عن الجامي .

ولا يبعد كون ابن الجوزي شيعياً في المعنى ، وان كان يظهر التسنن لمصلحة
 زمانه ، ودليله أولاً تحديده روايته عن الشمس على مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر ،
 بتفصيل ذكره أرباب السيرة ، وفيه ذكر كرامة له أيضاً ببركة حديث معجزة المولى
 عليه السلام ، وثانياً ما رواه الجمهور انه سئل ابن الجوزي المذكور بحضور أهل المذهبين :
 ابوبكر افضل أم علي ؟ قال : من كان بنته تحته ، وقيل من كان بنته في بيته ، و نقل
 أيضاً في «رجال المحدث الثشابوري» انه سئل عن عدد الائمة فقال إلى كم أقول: أربعة
 أربعة أربعة ، و قيل أيضاً انه سئل ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين عليه السلام الى
 يزيد وهو بالشام ، والامام عليه السلام بالعراق ؛ فانشد قول الرضى رضى الله عنه :

منهم اصاب ورأسه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك

نعم بأبي عن ذلك ماشتهر عنه من الحكاية وصرّح به الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتابه الموسوم: «الضراط المستقيم» وهو من مشاهير ما كتب في الامامة بهذه العبارة: ومّا سمعناه مذاكرة ان ابن الجوزي قال على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فسألته امرأة عما روي ان علياً سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال روي ذلك قالت وعثمان تم ثلاثة ايام منبوزاً في مزابل البقيع وعليّ حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطاء لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك فعليك لعنة الله وإلا فعليه، فقالت: خرجت عايشة إلى حرب علي عليه السلام باذن النبي صلى الله عليه وآله ولا؟ فانقطع و بهت، ولم يجد جواباً ونزل من المنبر، ولكن هذه الحكاية أيضاً ممّا يقبل الحمل على التقية من المخالفين، فان ما يقوله الرجل فوق المنابر، وخصوصاً ان كان من جملة المعاريف والاكابر، غير ما يعتقد في مكنون الضمير، أو يخاطب به المأمومين من الضرر والتزوير.

هذا ونقل شيخنا البهائي قدس سره في كتاب «الكشكول» عن كتابه «المدحش» في حوادث سنة إحدى وأربعين ومائتين ما جت النجوم وتطايرت شرقاً وغرباً كالجرادة من قبل غروب الشمس إلى الفجر وفي السنة التي بعدها رجعت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر بحجارة فوزن فيها حجر، فكان عشرة أرتال وزلزلت الرى وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون ألفاً وتقطعت جبال ودنت بعضها من بعض، حتى سارجبل باليمن وعليه مزارع قوم فاتى مزارع قوم آخرين، ووقع طائر ابيض بحلب وصاح أربعين صوتاً يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طار وأتى من الغد وفعل ذلك ثم مارؤى بعدها ومات رجل في بعض اكوار الاهواز فسقط طائر على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته انتهى (١).

وقد وقع مثل هذه الواقعة ايضاً في سنة تئثر النجوم المشهورة بين اصحابنا و

هى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وذلك كما ذكره غير واحد منهم انه تهاقت التجموفى ليلة من ليالى تلك السنة وترامت الشهب الغير المحصورة من الجوانب فأولوا ذلك بموت العلماء و صار ايضا كذلك فان فيها توفى شيخنا الكلىنى و على بن بابويه القمى و جماعة كثيرة من اعظم العلماء والتبلاء ولا يبعد كونها بعينها هى السنة التى ذكرها فى «المدهش» وان يكون قد وقع له اشتباة فى الضبط أو لأحد من النساخ فى رموزها الهندسية فلا تغفل.

ثم انى لم أر منذ بضع وخمسين سنة مرت من عمرى البائر مثل ذينك التناثرين ولا ظفرت بحكاية نظير منهما فى شىء من كتب السير و التواريخ حتى أن دخل رجب هذه السنة التى هى الثالثة والثمانين والمائين بعد الالف من الهجرة المطهرة، فاتفق أن خرجت من حجر تى التى كنت قائماً فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة الأربعاء السادس للشهر المذكور وجعلت انظر الى آفاق السماء للتشخيص وقت الطلوع و الاشتغال باذان الصبح فإذا أنا بالسماء كما ذكرها صاحب «المدهش» كان نجومها نموج بعضها فى بعض، وتتساقط وتتناثر من الطول والعرض، وتظير شرقاً وغرباً بعدد لا تحصى، كأنما قدملات الهواء والسماء، ففزعت مما رأيت كثيراً، وشككت من شدة غرابة ما رأيت فى كون هذه الواقعة الهائلة فى اليقظة او المنام، وكان ذلك بزايد ولا ينقص، إلى أن طلعت الشمس المنيرة، وخفى كل ما رايناه تحت الشعاع، ولما تعالى النهار وتواترت الأخبار، بوقوع هذه الواقعة من جميع الأقطار، صار الناس يتحسرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون، فلا يهتدون الى وجه ذلك سبيلاً، ولا يجدون إلى علم ما هنالك دليلاً، و أمّا العبد فاعوذ بربى الواحد الأحد من شر ما بدا، ولا اجد من دونه ملتحداً، و أنا لا ندرى أشّر اريد بمن فى الارض ام أراد بهم ربهم رشداً.

ثم ان فى كتاب «الكشكول» ايضاً حكاية كثير من نوادر الامور عن كتب ابن الجوزى المذكور منها ما نقله عن كتابه «تقويم غلط اللسان» بهذه العبارة جواب لا يجمع وقول العامة أجوبة كتبت وجوابات غلط والصحيح جواب كتبت حاجات وحاج جمع

حاجة وحوائج غلط حميت المريض لاحميته يقال للقائم اقعدهو للنائم اجلس والعكس غلط ، يقال الحمد لله كان كذا العروس يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط قلت و نظيره النطفة فانها اسم لمائى الرجل والمرأة جميعاً ، فاطلاقه على مطلق المنى لاحد منهما غلط ، لا يقال كثرت عيلته ، انما يقال كثرت عياله ؛ والعيلة الفقر المصطكى بفتح الميم والضم غلط فليلاحظ وقدرت تاريخ مولد الرجل و وفاته وأمامدنه فهو بباب الحرب فى مدينة السلام بغداد معروف عند المخالفين والمؤلفين بالوجه الحسن و القبيح و يظهر من كتاب «ذيل الوفيات» لصالح الدين الصفدى ان لأبى الفرج المذكور ولداً يسمى بعلى بن عبد الرحمان ويلقب بعليشه اسمعه والده الكثير فى أيام صباه من كثير من المحدثين والعلماء ؛ وعقد فى مجلس الوعظ فى صباه مياومة مع والده لكنه غلب عليه الكهو واللعب وعشرة المفسدين ، فابعده والده و هجره إلى أن مات ، وكان يتكلم فى أبيه ، وكتب الحفاظ عنه ، توفى سنة ثلاثين و ستمائة هذاو كثيراً ما ينقل صاحب «الوفيات» عن كتاب ابى المظفر سبط ابن الجوزى و اسمه يوسف بن قزاعلى البغدادى صاحب التاريخ و كان تاريخ وفاته سنة اربع و خمسين و ستمائة كما فى «تاريخ حبيب السير» وكان هو أيضاً من العلماء و الوعاظ والمحدثين الحفاظ وكنيته ابوالمظفر ولقبه شمس الدين ، ومذهبه حنفى ، وله الكتاب المشهور فى مآثر الائمة الاثنى عشر عليه السلام سماه «تذكرة خواص الامة فى ذكر خصائص الائمة» وكتاب فى التفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلداً سماه «مرآت الزمان» كما فى تاريخ ابن خلكان ، وقزاعلى بضم القاف والزأى قبل الالف ثم الغين المعجمة كلمتان تركبنا ومعناه بالفارسية دختر زاده كما فىد .

٤٣٦

الامام المتفنن العلامة شهاب الدين عبد الرحمان بن اسماعيل بن ابراهيم

بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة ❦

لشامه كبيرة كانت على حاجبه الأيسر قال صاحب « البغية » ولد سنة تسع وتسعين وخمسائة بدمشق ، وقرأ القراءات على العلم السخاوي ، وسمع بالاسكندرية من عيسى بن عبد العزيز وغيره ، واعتنى بالحديث والفقه ودرس وأفتى ، وبرع في الغريبة ، وولى شيخه دار الحديث بالاشرفية والاقراء بالترية الاشرفية ، وكان متواضعاً مطّرحاً للتكلف ، أخذ عنه الشرف الفزاري وغيره .
وصنف نظم «المفصل» للزمخشري و«مقدمة في النحو» وكتاب «البسملة» وكتاب « مفردات القراء» وكتاب «الباعث على افكار الحوادث» و«مختصر تاريخ ابن عساكر» وغير ذلك .

ومن تصانيفه غير ما ذكر «شرح الشاطبية» و«شرح القصائد النبوية» للسخاوي مجلد ، وكتاب «الروضتين في أخبار الدولتين : التورية والصلاحية» وكتاب «الذيل عليهما» وكتاب «شرح الحديث المقتضى في مبعث المصطفى» وكتاب «الضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري» وكتاب «المحقق من الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول» و«مختصر كتاب السواك» وكتاب «الكشف عن حال بنى عبيد» وكتاب «الوصول» وكتاب «الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز» وكتاب «شيوخ البيهقي» وله مسودات كثيرة لم يفرغها .

و دخل عليه اثنان في صورة مُستفتيين ، فضرباه ضرباً مبرحاً كاد يتلف منه ، ولم يدري به احدولا أغاثه ، فقال :

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٢٥٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ، غاية النهاية ١ : ٣٦٥

فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ ، طبقات الشافعية ، العبر ٢ : ٢٨٠ .

قُلْتُ لِمَنْ قَالَ أَلَا تَشْتَكِي مِمَّا جَرَىٰ فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ
يُقَيِّضُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَلِيلَ
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ كَفَى فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

توفي في ناسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وستمئة وله في نظم حديث
سبعة يظلمهم الله يوم لا ظل الاظله .

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ إِنَّ سَبْعَةً يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِظُلْمِهِ
مُحِبٌّ عَفِيفٌ نَاشِئٌ مُّتَصَدِّقٌ وَبَاكٍ مُّصَلٍّ وَ إِمَامٌ مُّبْعَدٍ
انتهى (١) .

وهو غير عبدالرحمان بن اسماعيل الازدي أبي القاسم بن الحداد التونسي النحوي
المتوفى في حدود أربعين وستمئة كما عن ابن الأثير (٢) .

وغير عبدالرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني العروضي أبو عيسى
المصري الشاعر الكندي توفي في سنة ست وستين وثلاثمئة كما عن تاريخ صلاح الدين
المذكور (٣) .

ثم إن المراد بالعلم السخاوي الذي قرأ عليه صاحب الترجمة هو علي بن محمد بن
عبد الصمد الآتي ذكره وترجمته انشاء الله .

كما إن المراد بالشرف الفزاري هو أحمد بن إبراهيم الصعدي ثم الدمشقي المقرئ
النحوي الخطيب بالجامع الأموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية وكان مولده في
شهر رمضان سنة ثلاثين وستمئة ووفاته في شوال سنة خمس وسبعمئة وسمع هو أيضاً من
السخاوي المشار إليه ومن ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة وأخذ عنه النجم
القحفازي كما في طبقات النحاة (٤) .

(١) بغية الوعاة ٢: ٧٧ .

(٢) نفس المصدر ٢: ٧٨ .

(٣) بغية الوعاة ٢: ٧٨ .

(٤) بغية الوعاة ١: ٢٩٢ .

وامّا البيهقي الذى صنّف الرّجل كتاباً فى شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث ابوبكر احمد بن الحسين بن على* الشافعى المتقدّم ذكره على التفصيل صاحب كتاب «السنن الكبير والصغير» فليتبصر .

٤٣٧

الشيخ المتبحر الامام عبدالرحمان ابن ابى الحسين عبدالله بن احمد بن اصبغ
بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الاندلسى الملقبى المكنى بابى
القاسم الهيلى الخنعمى النحوى اللغوى الحافظ ❦

قال ابن الزبير - فيما نقل عنه صاحب «الطبقات» : كان عالماً بالعربية واللغة والقراءات ، بارعاً فى ذلك ، جامعاً بين الرواية والدراية ، نحويّاً متقدماً ، أديباً ؛ عالماً بال تفسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرّجال و الأنساب ، عارفاً بعلم الكلام والأصول ، حافظاً للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزير العلم ، نبهاً ذكياً ، صاحب اختراعات واستنباطات تصدّر للإقراء والتدريس و بعد صيته ، وروى عن ابن العربى و ابن طاهر و ابن الطراوة وعنه الرّوندى و ابننا حوط الله وأبو الحسن الغافقى وخلق ، وكفّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستدعى إلى مراكش وحتّى بها ، ودخل غرناطة .

وصنّف «الروض الأنف فى شرح السيرة» و «شرح الجمل» لم يتمّ* «التعريف والإعلام بما فى القرآن من الأسماء والأعلام» «مسألة السرفىء وور الدجال» «مسألة رؤية الله والنسب فى المنام» .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ١٦٢:٢ ، البداية والنهاية ٣١٨:١٢ ، بغية الوعاة ٨١:٢
تذكرة الحفاظ ١٣٧:٤ ، تلخيص ابن مکتوم ١٠٤ ؛ ربحانة الادب ١٠١:٣ ؛ شذرات الذهب
٢٧١:٢ ؛ مرآة الجنان ٢٢٢:٢ ، المغرب ٤٨٨:١ ، النجوم الزاهرة ٢٧٢:٢ ، نفح الطيب
٣٧٠:٢ ، نكت الهميان ١٨٧ ، وفيات الاعيان ٣٢٣:٢ .

توفي ليلة الخميس خامس عشرى سوّال سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمراكش
ومن شعره :

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ	أَنْتَ الْمَعْدُ لِكُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ
يَا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا	يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى وَالْمَفْزَعُ
يَا مَنْ خَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ	أَمْنُنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
مَالِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيلَةُ	فِيَا لَا إِفْتِقَارَ إِلَيْكَ رَبِّي أَضْرَعُ
مَالِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيلَةُ	فَلَنْ رَدَدْتَ فَإِنَّ بَابَ أَقْرَعُ
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُوا وَاهْتَفُ بِاسْمِهِ	إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرِكَ يُنْمَعُ
حَاشَا لِمَجْدِكَ إِنْ تَقَنَّنْتَ عَارِضِيَا	الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ

رأيت بخط القاضي عز الدين ابن جماعة : وجيد بخط الشيخ محيي الدين
النّواويّ ما نصّه : ما قرء أحد هذه الأبيات دعا الله عقيها بشيء إلا استجيب له
انتهى (١) .

وكتاب «الاعلام» كتاب ظريف في شأنه ، بديع في طريقته ، وعنوانه يفيد الطالب
للعلم و الأدب كثيراً ، ويجعله بطرائف ما يستدعيه أرباب الطلب عارفاً و بصيراً ،
عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة : أخبرني الفقيه الشيخ الإمام عماد الدين
ذكرتابن يحيى بن مهدي الاسكندري اجازةً ، قال أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الأمين
نظام الدين أبو عليّ الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بغير الاسكندرية ، فيما أذن لي
بالرواية عنه .

قال اخبرنا الفقيه الإمام العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
الخثعمي اجازةً ، قال الحمد لله الذي علم آدم الأسماء إلى آخر الخطبة ، وبعد فإني
قصدت أن أذكر في هذا المختصر الوجيز ، ما تضمنه كتاب الله العزيز ، من ذكر من لم
يسمّه فيه باسم العلم ، من نبيّ "أولي" أو غيرهما من آدمي ، أو ملك ، أو جني ، أو بلد ،

أوشجر ، أوكوكب ، أوحىوان ، له اسم علم قد عرف عند نقلة الاخبار إلى أن قال : فمن سورة الحمد قوله تعالى : الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ - هم الذين ذكرهم في سورة النساء حين قال : فاولئك مع الذين أنعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - الآية فأنظر إلى قوله تعالى : وحسن اولئك رفيقاً : واجمع بينه وبين قوله صراط الذين أنعمت عليهم - تجده شرحاً له لأن الصراط : الطريق ومن شأن سلاك الطريق ، الحاجة إلى الرفيق ، فلذلك قال تعالى : وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ؛ ولذلك قال ﷺ خير الرفقاء أربعة تجده نظراً إلى قوله سبحانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً فذكر أربعة .

ثم قال فصل ، ومن ذلك قوله تعالى : غير المغضوب عليهم ولا الصالين ، هم اليهود والنصارى ، جاء ذلك مفسراً عن النبي ﷺ في حديث عدى بن حاتم ، وقصة إسلامه واشهد لهذا التفسير قوله تعالى في اليهود : وَبَاؤُاْ بِغَضَبٍ مِّنْ آلَهِ ، وقال تعالى في حق النصارى : قَدْ أَضَلُّواْ كَثِيْرًا وَآضَلُّواْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وسميت اليهود بيهودا ابن يعقوب انتسبوا إليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ، ثم عرّبته العرب بالدال . وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها ، والله اعلم .

ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا إلا إبليس ، أول من سجد من الملائكة اسرافيل ، فذلك جوزى بولاية اللوح المحفوظ قال محمد بن الحسن النقاش و كان اسم ابليس قبل ان يبتلس من رحمة الله عز ازيل ، وقال النقاش وكنيته ابو كردوس ، وقوله تعالى أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ، زَوْجَهُ حَوْاً ، وأول من سماها بذلك آدم ﷺ حين خلقت من ضلعه ، وقيل له من هذه قال امرأة قيل : وما اسمها قال حواء قيل : ولم قال لأنها خلقت من حى وكنيته التى كنته به الملائكة أبو البشر ، وقيل أبو محمد أى أبو محمد خاتم الأنبياء ، واهبط آدم بسر نديب من الهند بجبل يقال له بودا ، واهبطت حواء بجدة ، واهبط ابليس بالابلة ، واهبط الحية بيستان ، وقيل : بسجستان وسجستان اكثر بلاد الله حيات ، ولولا العربد وما يأكلها ويفنى كثيراً منها لاختلت سجستان من

اجل الحيات قاله ابو الحسين المسعودي . والشجرة التي نهى عنها هي الكرم ، ومن قال بهذا يقول الخمر منها ، ولذلك حرم ، وقيل السنبلة ، ومن قال هذا يقول لما تاب إلى الله وتاب الله عليه جعلت غذاء الذريرة ، ومنهم من يقول هي شجرة التين ؛ ولذلك تعبر في الرؤيا بالتدامة لأجل ندامة آدم ﷺ على اكلها .

وقوله تعالى يا بني اسرائيل هو يعقوب بن اسحاق ، وسمى اسرائيل لأنه أسرى ذات ليلة حين هاجر إلى الله سبحانه ، فسمى اسرائيل أي أسرى إلى الله أو نحو هذا فيكون بعض الاسم عبرانياً وبعضه موافقاً للعرب وكثيراً ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي ويقاربه في اللفظ ، الا ترى إن ابراهيم تفسيره أبراهيم ، لرحمته بالأطفال ، ولذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هازان بن تارخ كافلين لأطفال المؤمنين الذين يموتون صغاراً إلى يوم القيامة ، إلى أن قال : وهاران أخو ابراهيم وهو والد لوط ﷺ ، وقال الطبري سارة هي بنت هاران بن قاحو يعني هاران الأكبر ، عم هاران الأصغر ، وهي بنت عم ابراهيم وبها سميت مدينة حران .

ثم إلى أن قال في تفسير قوله تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَبِيهِ آذِرْ : اسم أبيه تارخ بن ناحورا وأزر اسم من كان يعبده أي دع آذر .

وقيل أيضاً إن آذر كلمة معناها الزجر والتعنيف وقيل أيضاً أنه اسم أبيه ، إلى أن قال : قوله عز وجل في سورة التوبة حملت حملاً خفيفاً فمرت به ، الآية ، هي حوا والحمل اسمه عبد الحارث ، وروى عن النبي ﷺ أنه قال : لما حملت حوا أطاف بها ابليس لعنه الله ، فكان لا يعيش لها ولد ، فقال سميه عبد الحارث ، فعاش ذلك وكان ذلك من وحي الشيطان ، وذكر الطبري عن ابن اسحاق أنه قال ولدت حوا أربعين بطناً ؛ في كل بطن ذكر واثني آخرهم عبد المغيب ، وأمة المغيب ثم إلى أن قال في قوله تعالى من سورة الرعد : إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ، وروى ابن الاعرابي من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قال : رسول الله ﷺ أنا المنذرون أنت يا علي هادي بك يا علي اهتدى المهتدون .

ثم الى ان قال في قوله تعالى من سورة النحل وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنُكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ : هو أبوجهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي والذي يأمر بالعدل عمّار بن ياسر العنسي ، وكان حليفاً لبني مخزوم ، وأبوجهل يعذبه على الإسلام ، ويعذب أمه سمية وكانت مولاة لابي جهل ، وقال لها ذات يوم انما آمنت بمحمد لأنك تحبينه لجمالها ، ثم طعنها بالرّمح في قلبها ، فهي أوّل شهيد في الإسلام من كتاب «النقاش» وغيره .

ومن جملة ما ذكر فيه بمناسبات الآيات أسماء خضر النبي وإلياس وذو القرنين الذي هو عبارة عن رجلين ، واصحاب الكهف والرقيم وأم موسى التي ورد أنه من الأسماء العظيمة التي تفتح به المقفلات من الأمور ؛ وقال أنه رافرا قيل ايا دخت و اخته اسمها مريم بنت عمران مثل مريم أم عيسى عليه السلام وقد روى أن اسمها كلثوم جاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار وقال في باب أبي لهب اسمه عبد العزى ، ولما كان كاذباً من حيث اضيف الى العزى ذكره الله عز وجل بالكنية ، فان قيل ان كنيته أبو لهب ، والله ليس بابن له ، والجواب ان الله تعالى خلقه للهيب وإليه مصيره ، والعرب يكتي بالابن والأب مالمصق بالمكنى و لزمه ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم في علي أبو تراب وفي أبي هريرة ابو هريرة ، لهرة كانت معه فلازمه ، ولانس ابو جمره لبقلة كان يجتنيها وهي الحرف والعرب وتقول للاحمق أبو ادراص للعبي بالادراص ، وهي جمع درس والدّرس : ولد الكلبة ، أو ولد الهرة ونحو ذلك ، تقول للذئب : أبوجعدة والجمعدة : الحروفة ، لانه يحثها ويطلبها والقرآن نزل بلسان القوم .

هذا ومن جملة ما ذكره في ذيل قوله تعالى لها سبعة أبواب قوله : وقد أفردنا في ذكر أبوابها وأبواب الجنة وذكر جهنم وسقراً ذنا الله منها ، وما في اختصاص العدد فيها بالسبعة ، وفي الجنة بالثمانية الأبواب وفائدة تسمية خزنتها وذكر عددهم كتاباً إلى آخر ما ذكره .

وامّا نحن فقد اشرنا إلى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات

في تضاعيف كتابنا هذا بمناسبة المقامات .

ثم أن مرادهم بالسهيلى المطلق ، هو هذا الرجل ونسبته إلى سهيل الذى على وزن زبير ، وهو حصن بالاندلس المتكرر ذكر مدنها وحصونها فى هذا الكتاب ، مثل شميطة ، وسلماس ، ويحضب ، أسماء لثلاثة حصون آخر فيها ، نعم قد تطلق هذه النسبة أيضاً على أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف السهيلى الاديب أبى الفضل القرطبى الصغار الشافعى ، وهو كما نقل عن ذيل تاريخ نيسابور الذى كتبه عبد الغافر الفارسى كان شيخ أهل الادب فى عصره حدث عن الأصم وأبى منصور الأزهري والطبقة ، وتخرج به جماعة من الائمة ، منهم الواحدى المفسر الآتى ذكره وترجمته قريباً ، أنفق عمره فى خدمة الكتب ومطالعة العلوم ، وتدرّس مؤدبى نيسابور ، ولد سنة أربع وثلاثين و ثلاثمائة ، ومات بعد سنة ست عشر وأربعمائة .

٤٣٨

القاضى عضد الدين عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى المشتهر

بالعضد الايجي الشافعى الاصولى المتكلم والحكيم المشهور ❦

صاحب « شرح مختصر الاصول » و متن «المواقف» ومؤلفات جمّة فى الأدب والكلام والحكمة وغير ذلك .

كان فى عالى مرتبة من مراتب التصرف والتحقيق ، وقاضى درجة من مدارج التعمق والتدقيق ؛ عديم النظير فى أفئانه ، وفقيه البديل فى أمثاله وأقرانه ، وكان من علماء دولة السلطان الجايى محمد المعروف بشاه خدا بنده ، المغولى التتارى ، و

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٧٥ ، تاريخ كزیده ٦٩٩ ، الدرر الكامنة ٢ : ٢٢٩ ،

ريحانة الادب ٢ : ١٢٢ ، شذرات الذهب ٦ : ١٧٢ ، طبقات الشافعية ٦ : ١٠٨ ط - ق -

فارسانه ٢ : ١٣٨ ؛ الكنى والالقب ٢ : ٢٧٢

مقرباً في تلك الحضرة المعظمة السلطانية كما اشير اليه في ذيل ترجمة العلامة على الله مقامه .

ويقال ان أصله من بيت العلم والتدريس والرئاسة ، وتولى القضاء بديار فارس المحمية ، إلى أن سلم له لقب أفصى القضاة في مدينة شیراز مع نهاية الاعزاز ، إلا ان بغضه وعداوته مع أهل الحق وتعبه الشديد في امر الباطل أيضاً في درجة الكمال ومن جملة ما تضرب به الأمثال ، وقد شاركه في تأليف «شرح المختصر» جماعة من علماء مذهبه الذين اشير إلى جملة من اسمائهم في تضايف ما سبق من أبواب هذا الكتاب .

وقد ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» في مواضع من كتابه على وجه يليق بيا به وينبغي الملاءم له ، ومن جملة ما نقله في ذلك الكتاب ، في حق هذا الجنب ، أنه اجتمع في بعض مجالس العامة مع رجل من فضلاء الشيعة ، يقال له : ملا پادشاه البیابانکی الیزدی ، وكان الرجل المذكور صغير الجثة في الغاية ، مشغولاً في ذلك المجلس بالكتابة ، وبين يديه دواة عظيم ، وكان العضد بعكس ذلك الرجل ذابدن جسيم ، وجسد سمين فخيم ، فاتفق أن وقع بينهما كلام علمي ، وأخذ الرجل يصول عليه في المناظرة والجدل ، فلم يلتفت اليه مدة ، ثم رفع رأسه وقال في نهاية العظمة والدلال : ماهذه الأصوات التي ترتفع من وراء الدواة ، معرضاً بهذا القول على غاية صغر جثته وقصور قدره ومرتبه ، عن مناظرة مثله ، فأجابه الرجل ارتجالاً ومن بديهته نفسه الملهمة بها من جانب الغيب ، نعم يا مولانا أن النطفة الواحدة لاتصير أكثر من هذا ، فنجعل العضد كثيراً بعدما تنبته على مفهوم هذا الكلام ، وخرج منفعلًا مما فعله به ابد الحق إلى يوم القيام .

هذا وفي اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرمانی الآتي ترجمته إنشاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الاول حسب ما نقله مولانا المجلسي الثاني في المجلدة الاخيرة من البحار ذكر لهذا الرجل أيضاً مع الاشارة إلى بعض حالاته وتصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة : و بعد فقد استجاز المولى الأعظم الأعلم

صاحب الفضلين مجمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدين و الآخرة
شمس الملة والدين ، محمد بن الشيخ العالم جمال الدين بن مكّي بن شمس الدين
محمد الدمشقي ، رزق الله في اولاه و اخراه ما هو أولاه و أخراه ، رواية مالى فيه حق
الرواية ، لاسيما الكتب الثلاثة التى صنفها استاد الكلّ فى الكلّ عضد الملة والدين
عبد الرحمن بن المولى السعيد زين الدين أحمد بن عماد الدين عبد الرحمن الإيجي
روح نفسه و قدس نفسه «المواقف السلطانية» و«الفوائد الغيائية» و«شرح مختصر المنتهى»
و شروح ثلثها الثلاثة التى ألفها خصوصاً هذا الكتاب المسمى : «الكواشف فى
شرح المواقف» فاستخرت الله وأجزت إلى آخر ما ذكره وله أيضاً كتاب «عيون الجواهر
والمعقائد العبدية» كما وجدته فى بعض الاجازات و أشعار باهرة وجدتتها فى بعض
المواضع المعتبرة منها قوله :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِعَرَفٍ كَمَا أُمِرَ تَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
وَ لَنْ فِي الْكَلَامِ لِكُلِّ الْأَنَامِ قَمُوسٌ حَسَنٌ مِنْ ذَوِي الْجَاهِلِينَ
ومنها قوله :

فَلَمَّا نَهَانِي وَالِدِي عَنْ خِلَاعَتِي وَ بَاتَنِي إِلَى طَاعَاتِهِ لِيَسُوقَ
أَشَارَتْ وَقَالَتْ غَمَزَةُ الْوَرْدِ لَا تَطْعَ فَبُذِلَ زَمَانٌ طَابَ فِيهِ عَفْوَ
ومنها قوله :

تَصَامَمْتُ إِذْ نَطَقْتُ ظَنِيَّةً قَصِيدُ الْأَسْوَدِ بِالْحَاطِظِهَا
وَمَا يَبِي وَ قَرَوَ لِي كُنْتَنِي أَرَدْتُ اعَادَةَ الْفَاطِظِهَا

هذا و قد ذكره أيضاً الجافظ السيوطي فى طبقات النحاة فقال قال فى «الدرر»
يعنى مصنفه المتقدم ذكره أحمد بن الحبحر : كان اماماً فى المعقول ، قائماً بالأصول و
المعاني والعربية ، مشاركاً فى الفنون ، كريم النفس ، كثير المال جدا ، كثير الانعام
على الطلبة ، ولد بعد السبعمة ، وأخذ عن مشايخ عصره ، ولازم الشيخ زين الدين
الهنكى تلميذ البيضاوى وغيره ، وولى قضاء الممالك ، وأنجب تلامذة عظاماً اشتهروا

في الآفاق ، منهم الشيخ شمس الدين الكرمانى والتفتازانى والقياء القرمى .
وصنف : «شرح مختصر ابن الحاجب» و «المواقف» و «الفوائد الغيائية» فى
المعاني و البيان» و «رسالة فى الوضع» و جرت له محنة مع صاحب كرماني ، فحبسه
بالقلعة ، فمات مسجوناً سنة ست وخمسين وسبعمئة .

ذكرنا فى الطبقات الكبرى ما كتبه لمستفتى أهل عصره ، فيما وقع فى
«الكشاف» فى قوله تعالى : فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، وما كتبه الجاربردى عليه ،
وما كتبه هو على جواب الجاربردى واطلنا الكلام فى ذلك انتهى .(١)

وقد اشير إلى ما ذكره من المحنة للرجل مع زيادة ظريفة أخرى فى ذيل ترجمة
أحمد بن الحسن الجاربردى المذكور فليراجع إليه انشاء الله .

واما شرحه المذكور على «مختصر الاصول» فهو لكثرة اشتهاره بين علماء الأمة
واكباب طلبته الاعصار عليه مستغن عن التوصيف والتعريف ، وهو من أحسن شروح
هذا الكتاب المنيف ، وإن شاركه فى تنقيح ذلك الشرح جماعة آخريين . ومن جملة
من شرحه أيضاً فى كمال التنقيح : هو الشيخ بهاء الدين السبكي ، والفاضل الأصبهاني
وقطب الدين الشيرازي الآتى ذكرهما وترجمتهما فى باب المعامدة انشاء الله . ومنهم
الشيخ شمس الدين ، محمد بن مظفر الخطيبى الخلخالى ، المتفرد فضله فى المعقول و
المنقول ، صاحب «شرح مصابيح البغوى» و «مفتاح السكّاكى» ، و «شرح التلخيص»
وغير ذلك ، وكان من علماء أوائل المائة الثامنة ، ومنهم : الشيخ شمس الدين الكرمانى
المتقدم ذكره ، الذى كان من تلامذة نفسه ، واما كتاب «المواقف» فهو المتن الجليل
المعتبر الكلامى ، الذى شرحه الميرسيد شريف المتقدم ذكره ، بشرحه المشهور ،
وقد كتبه باسم الأمير شيخ ابو اسحاق الذى صار صاحب الخطبة والسكّة فى شيراز
المحرورة سنة اربع و اربعين و سبعمئة كما يشير إليه الخواجه حافظ الشيرازي
بقوله :

بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحاق
 به پنج شخص عجب بود ملك فرس آباد
 نخست پادشهى همچو او ولايت بخش
 كه كام خلق روا كرد و داد عيش بداد
 ديگر بزرگ چه قاضى عضد كه در تصنيف

بنای کار مواقف بنام شاه نهاد
 إلى آخر ما أتاه ثم أن الإيجى نسبة إلى إيج بكسر الهمزة وسكون الباء
 المثناة التحتانية ، ثم الجيم المفتوحة ، وهى من غير هاء فى الآخر بلد بفارس ، كما فى
 «القاموس» ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت اصفهان ، خرج منها
 جماعة من علمائنا الأعيان منهم الفاضل الهندى ، و المولى محمد شريف الرويدشتى
 الذى هو من تلامذة العلامة المجلسى والمولى على اكبر الابيجى المتقدم ذكره فى
 اوائل هذا الباب وكان العضدى المذكور من الأول وان كان يحتمل اتحادهما أيضاً فى
 الحقيقة بأن يكون اختلاف النسبة فيها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات فى جعلها من
 نوابع احدى المملكتين فليلاحظ .

٤٣٩

الشيخ الفاضل المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمان السيوطي

الخضيرى الشافعى ابن كمال الدين ابى بكر بن ناصر الدين محمد بن

سابق الدين ابى بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن

سيف الدين خضر بن نجم الدين ايوب بن ناصر الدين

محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين

نسبه الأصيل كما عرفت لآته الذى أنامن عيون تفصيل نفسه فى ترجمة أبيه
الفاضل الكامل المصنّف فى النحو و القرائة والفقه والاصول وغير ذلك قد اغترفت ،
ومنه يظهر انه كان قدورث العلم والأدب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابرأ
عن كابر ، وأما قراءته وأخذه وروايته فى مراتب المعقول والمنقول ، فقد انتهت إلى
جماعة كثيرة لم يعهد مثلها لأحد من الفحول ، بحيث ذكر بعضهم أنه قد أخذ عن غالب
علماء العصر ، وبلغ معجم شيوخه نحو ثلاثمائة شيخ ، ثلاثة منهم : قاضى القضاة علم
الدين البلقينى ، و شرف الدين المناوى ، والإمام العلامة محيى الدين الكافجى ،
وقس عليهم الباقين ، وستأتى الإشارة إلى طائفة منهم إنشاء الله تعالى فى باب الحمددين ،
وأما سبكه وسياقه و طريقته و مذاقه ، فهى كما يستفاد من مصنفاته الموجودة بين
ظهرانينا ، مشبهة طرائق الظاهريين ، وأدبائنا الأخباريين ، فى رواية الكثير وجباية
الغفير ، وفصاحة التقرير ، و متانة التحرير ، و رشاقة التعبير ، مع زيادة مهارة له
فى الإيجاز ، وحسن الألفاظ ، كما تظهر من بعض عباراته الراية على حدّ الإعجاز ،
والحاكية عن الفهم الممتاز .

* له ترجمة فى : البدايع الدهور ٨٣: ٤ ، حسن المحاضرة ٣٣٥: ١ ، ربحانة الادب ٣ :

١٢٨ ، شذرات الذهب ٥١: ٨ ، الضوء اللامع ٦٥: ٤ ، الكواكب السائر ١٥: ٢٢٦ ، مفاهكة

الخلان ٣٠١: ١ . هدية العارفين ٥٣٢: ١

وأما تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى ، وغفيرة لا تستقصى ، في فنون شتى ، ومراتب لا تستوطى ، منها في التفسير كتابه الكبير المسمى : « مجمع البحرين » و تفسيره الآخر الذى قد اختصره من ذلك البين ، و كتابه المسمى : « الاتقان فى علوم القرآن » رأيت مجلده الاولى فى خصوص مقدمات علوم التفسير ، و رسوم التنزيل ، بأكمل تفصيل ، وأطول تذييل ، ومنها فى الحديث كتاب « جامعة الكبير و جامعة الصغير » و كتاب « المسلسلات » و كتاب « الكلم الطيب » و كتاب « الدرر فى الادعية والاحراز » و امثال ذلك و كتاب كبير فى معجزات النبى ﷺ و خصائصه بدلائلها كما ذكره فى مفتتح كتاب آخر له ، لخصه منه ، و سماه « انموذج اللبيب فى خصائص الحبيب » و كتاب « ذخائر العقبي فى مناقب اولي القربى » و كتاب « الدرر المنشرة فى الاحاديث المشتهرة » ينقل سمينا المجلسى رحمه الله عنه ، و مما سبق عليه كثيراً ، و منها فى العربية و النحو كتاب « مظهر اللغة » و كتاب « جمع الجوامع » و شرحه الكبير عليه المسمى : « جمع الهوامع » و كتاب شرح الالفية المشهور المسمى : « البهجة المرضية » و كتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الالفية سماها : « السيف الصقيل على عنق ابن عقيل » و كتاب ارجوزته فى تلخيص مفتاح السكاكى و « مختصر نهاية ابن الأثير » و كتاب « التذكرة » و كتاب « المقامات » على حد ما صنعه الحريرى فى كتابه المشهور ، و « حاشيته على شرح شذور ابن هشام » و كتاب له فى اصول النحو ، على طرز مارسموه فى اصول الفقه ، نادر فى معناه ، ظريف جداً ، و كأنه مأخوذ من القياس على اصول النحو الذى صنفه عيسى بن مروان الكوفى ، و كتاب شرحه الكبير على « شواهد المغنى » و فيه من المطالب الخارجة أيضاً ما لا يحصى ، و من تراجم الشعراء مقام اقصى ، و كتاب حاشيته على المغنى أيضاً سماه « الفتح القريب » و منها فى السير و التواريخ و أخبار الأوائل و غيرها ، كتاب « تاريخ الخلفاء و الملوك » يوجد عنه الثقل فى كتب السير كثيراً ، و كتاب « التذكرة » و كتاب « الوسائل إلى معرفة الأوائل » نقلنا عنه فى ترجمة ظالم بن عمرو المكنى بأبى الاسود الدثلى كثيراً من الاوليات ؛ و كتاب « القول الجلى فى طور

الولي، وكتاب «طبقات النحاة الكبرى» في مجلدات، وكتاب «الطبقات الصغرى» في مجلدة واحدة يكثر عنه الثقل في كتابنا هذا، و من جملة ما ذكره في فوائحه ذلك الكتاب، ويحق علينا ذكره في هذا الباب، أنه قال بعددته لما يربوا على خمسين كتاباً من المعاجم والتواريخ المتقدمة الكبيرة وغيرها التي يكون في جملتها ما يدخل في حيز خمسين مجلداً.

فجمعت كل ما نضمت هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوي، طالت أو قصرت خفيت أخباره أو اشتهرت، وأوردت من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم وأشعارهم و مروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب، بحيث بلغت المسودة سبع مجلدات، فلما حلت بمكة المشرفة سنة تسع وستين وثمانمئة، وقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد جزاء الله تعالى أحسن الجزاء، وحباه أبلغ الحباء فأشار عليّ بأن ألخص منها طبقات في مجلدة تحتوي على المهم من التراجم، وتجري مجرى ما ألفه الناس من المعاجم، فحمدت رأيه، وشكرت لذلك سعيه، ولخصت منها اللباب في هذا الكتاب، وتركت تلك المسودة على حالها مدة من الزمان، وأنا أعلم أنه لا همة لأحد في تحصيلها، ولا الإحاطة بجملتها وتفصيلها.

فلما كتبت على «مغنى اللبيب» الحاشية المسماة بـ «الفتح القريب» وكان من الأمور التي أودعها البدر الدمايني و شيخنا الشيخ الامام تقي الدين الشمني حاشيتهما الكلام على سير من الشواهد وتراجم يسيرة من النحاة، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول، و الإنسان سئوم و ملول، فاقتصرت في الحاشية على المسائل التحويية، وأبيات المحدثين المروية، وأفردت للشواهد العربية كتاباً حافلاً، و شرحاً بأعباء جميعها كافلاً.

ثم أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النحاة، مبسوطه التراجم لمن انتحاه، فأخذت فيه ثلث تلك المسودة، وثلث كثير، وأوردت فيه الدرر ترى ما بين نظم ونثر، وما لم يدخل فيه الفوائد والفرائد، والألغاز والزوائد، والمناظرات والمحاورات

والفتاوى الواقعات والغرر اللامعات ، افردت لها كتاب الاشباه والنظائر التحوية . فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسودة الحاوية المحوية ، و ألقى عنها الاسم الأول وصار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه و المعول ، و سميتها « بغية الوعاة » في طبقات اللغويين والنحاة » والله أسأل الإياعة والسداد ، والهداية الى سبيل الرشاد انتهى (١) و كتابه « الأشباه والنظائر » كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة ، لكل من أبوابها السبعة ديباجة على حدة و هداية في فنون العربية إلى جديد فائدة ، وفي العلوم الأدبية إلى جميل قاعدة وعائدة ، فجعل أول تلك الأبواب في بيان القواعد والأصول التي ترد إليها الجزئيات والفروع و هو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمته .

ويذكر فيه قواعد منها : قاعدة الإتياع ، ويقول فيه قالوا : كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق يجوز فيه كسر الفاء اتباعاً لكسر العين ، نحو نعم وبس ومنه اتباع حركة فاء كلمة لحركة فاء أخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون عين أخرى أو حركتها الحركتها كذلك إلى آخر ما ذكره ، ومنها قاعدة الاتساع في الظروف و غيرها ، وقاعدة الثقل والخفة ، وقاعدة الجواز ، وقاعدة الضرورة ، وأمثالها ، وقال في طي هذه القاعدة : قال أبو حيان : لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشعر ، فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة ، لان قائله متمكن من أن يقول كذا ، ففهم ان الضرورة في اصطلاحهم هو الإلجاء إلى الشيء ، فقال أنهم لا يلجأون إلى ذلك إذ يمكن أن يقولوا : كذا ، فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلاً إذ ما من ضرورة إلا ويمكن إزالتها ونظم تركيب آخر غير ذلك التركيب .

واتما يعنون بالضرورة إن ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ، ولا يقع في كلامهم النثرى ، واتما يستعملون ذلك في الشعر خاصة ، دون الكلام النثرى ، ولا يعنى التحويون بالضرورة أنه لا مندوحة عن التعلق بهذا اللفظ ، واتما يعنون ما ذكره

والآلان لا توجد ضرورة ، لأنه مامن لفظ إلا ويمكن الشاعر أن يغيره انتهى .
وقال ابن جنّي في الخصائص سألت أبا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة مجاز
للرب أولاً ؟ فقال : كما جاز أن نقيس منشورنا على منشورهم ، فكذلك يجوز لنا أن نقيس
شعرنا على شعرهم ، فما اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا ،
إلى آخر ما ذكره .

ومنها قاعدة ما يجوز تعدّده وما لا يجوز ، وقال : وفيه فروع الأوّل خبر المبتدأ
وفيه خلاف ، فمنهم من أجازه مطلقاً ، وجزم به ابن مالك ، ومنهم من منعه ، وأوجب
العطف نحو زيد قائم ومنطلق ، إلّا أن يراد اتصافه بذلك في حين واحد ، فيجوز نحو
هذا حلوحامض أي مرّ ، وهذا أعسر أي اضبط ؛ الثاني الحال وفيه خلاف ، قال في
«الارتشاف» : ذهب الفارسي وجماعة إلى أنه لا يجوز تعدّده ، ويعملون نحو قولك جاء
زيد مسرعاً ضاحكاً الحال الأوّل فقط وضاحكاً صفة مسرعاً أو حالاً من الضمير المستكن ،
وذهب ابن جنّي إلى جواز ذلك ، إلى أن قال : الثالث المستثنى ، والجمهور على أنه
لا يستثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان ، واجازه قوم نجوماً أخذ أحد إلّا زيد درهماً ،
وما ضرب القوم إلّا بعضهم بعضاً ، وقس على هذا سائر قواعده وأصوله .

وجعل الفنّ الثاني منها في القواعد الخاصة والصواب والاستثناءات والتقسيمات
ثم ذكر منها ضابطة في علامات الإسم وقال تتبّعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الإسم
فوجدناها فوق ثلاثين علامة ، وهي الجرّ وحرّوفه ، والتثنيون ، والتداء ، وال ، والإسناد
إليه ، والإضافة إليه ، والإشارة إلى مسمّاه ، وعود ضمير إليه ، وابدال اسم صريح منه ،
والإخبار به مع مباشرة الفعل ، وموافقة تأنيث الإسميّة في لفظه أو معناه ، هذا ما في
كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحاً وتكثيره وتصغيره ، ذكر هذه الأربعة ابن حاجب
في وافيته ، وتثنيته ، وتذكيره ، وتأنيثه ، ولحقق ياء التّسبة له ، ذكر هذه الأربعة
صاحب «اللبّ» واللباب» وكونه فاعلاً ، أو مفعولاً ، ذكرهما أبو البقاء العكبري في
«اللباب» . وكونه عبارة عن شخص ، ودخول لام الابتداء ، وواو الحال ، ذكر هذه ابن

فلاح في «مغنيه» ، وذكر ابن القواس في «شرح ألفية ابن معط» لحقوق ألف التدبة و
ترخييمه ، وكونه مضمراً ، أو علماً ، أو معرفاً ، أو منكراً ، أو تميزاً منصوباً ،
أو حالاً .

ومنها ضابطة أخرى في الكلمات التي تأتي اسماً وفعلًا وحرفاً بتبعيةها، فوصلت
ثمانى عشرة كلمة ، أشهرها على ، فأتها تكون حرف جرّ وإسماً تجرّ بمن ، قال
الشاعر : غَدَت مِن عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا . و فعلًا ماضيًا من العلو ، ومنه
إنّ فرعونَ علا في الأرض .

ومن تكون حرف جرّ واسماً قال الزمخشري في قوله تعالى فأخرج به من
الثمرات رزقاً لكم ، إذا كانت من للتبعية فهي في موضع المفعول به ، ورزقاً
مفعول لأجله ؛ قال الطيبي : وإذا قدرّت من مفعولاً كانت اسماً كعن كقوله: من عن
يميني مرة وإمامي ؛ وتكون فعل أمر من مان يمين ، وفي تكون حرف جرّ واسماً بمعنى
الفم في حالة الجرّ ، ومنه : حتّى ماتجعل في امراتك ، وفعل أمر من وفى يفى ، و
الهمزة تكون حرف استفهام ، وفعل أمر من وأى ، واسماً في قول بعضهم إنّ حروف
النداء أسماء أفعال ، والهاء المفردة تكون اسماً ضميراً نحو ضربته ومررته ، وحرفاً
في إياه ، وفعل أمر وهى يهى ، ولما تكون حرف نفى جازم بمعنى لم : ونظراً نحو
لما جاء زيداً كرمته ، وفعلًا ماضيًا متصلًا بضمير الغائبين من لم ، وهل تكون حرف استفهام و
اسم فعل نحو حى هل وفعل أمر من وهل يهل وهما تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذو زجر
للابل يمد ويقصر ، وفعل أمر من هاء يهاء ، وحاشا تكون حرف استثناء واسماً مصدرًا
بمعنى التنزيه ، نحو : حاشا لله ، ولهذا قرأ بتنوينه ، وفعلًا ماضيًا بمعنى استثنى يقال :
حاشى يحاشى ، ثم عد من ذلك رب بفتح الراء ، والتون ، والكاف المفردتين ، وعدّ وبلى
وان وإلا وخلاوات مع بيانات شافية ونظم له في أسماء تلك العشرة والثمانية .

ومنها ضابطة أخرى يقول فيها كلّ الأفعال متصرفة إلا ستة : نعم ؛ وبش ،

وعسى ، وليس ، وفعل التعجب ، وحَبَّذَا ، وقيل عشرة زيادة : قَلَمًا ، وينذر ، ويدع وتبارك الله ، ومنها ضابطة أخرى يقول فيها : قال ابن فلاح في المغنى : عدّة الحروف سبعون حرفاً ، ثم عدّها ، وقس على هذا سائر قواعده .

و من جملة ما ذكره في هذا الفن أيضاً هي مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ، وقد نقلها عن كمال الدين بن الانبارى - الآتى ترجمته في باب الميم الى تمام مائة وأثنتين من المسائل النحوية المختلف فيها بين الفريقين ، وقصدى أن أورد جملة هذه العدة في ذيل ترجمة ابن الانبارى انشاء الله تميمياً لمنفعة هذا الكتاب ، وجعل الفن الثالث منها في بناء المسائل بعضها على بعض ، مثل بناء القول ببناء فعل الأمر الحاضر ، كما عليه البصريون ، او اعرابه باللام الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيين ، على ان الاعراب هل هو أصل في الفعل ، كما هو أصل في الاسم أم لا ، وعلى أمرين آخرين ذكرهما أيضاً ، وهكذا . وجعل الفن الرابع في الجمع والفرق مثل كون الفرق بين البدل والنصب في قولك ما قام أحد إلا زيد وزيدا ، أنك إذا نصبت جعلت معتمد الكلام النفي و صار المستثنى فضله فتنصب كما تنصب المفعول به و اذا ابدلته منه كان معتمد الكلام إيجاب القيام لزيد ، و كان ذكر الأوّل كالتوطية ، كما ترفع الخبر لانه معتمد الكلام ، إلى غير ذلك من نظائره الكثيرة .

وجعل الفن الخامس في الألفاظ النحوية والاحاجي و المطارحات و مسائل الأمتحان لقرائع اولى الازهان وقال فيه من بعد الخطبة وسميته الطراز في الالغاز ، قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه «موقف الوسنان وموقد الازهان» اعلم ان اللغز النحوى قسمان : أحدهما ما تطلب به تفسير المعنى ، و الآخر ؛ ما يطلب به وجه الإعراب ، فالأوّل كقول الحريري : و ما العامل الذى يتصل آخره بأوّل ، ويعمل معكوسه مثل عمله ، وتفسيره : «يا» فى النداء ، فانه عامل النصب فى المنادى ، و هو حرفان فأخره متصل بأوله ومعكوسه وهو أى حرف نداء أيضاً ، وكقوله أيضاً و ما منصوب أبداً على الظرف لا يخفضه سوى حرف ، وجوابه لفظة عند تقول جالست عند و اتيبت من عنده ، ولا يكون إلا منصوباً على

الظرفية ، أو مخفوضاً بمن خاصة ، فأمّا قول العامة سرت إلى عنده فخطأ ، إلى أن قال :
والثاني توجيهه لبيان المعنى كقول الشاعر :

حائك سَلَمَانَ أبو هاشمًا فَقَدَ عَدَا سَيِّدَهَا الْحَارِثُ

شرحه : جاء فعل ماض ، كسلمان جازو مجرور ، وعلامة الجرّ الفتح ، لانه لا ينصرف ، واثم أفردت الكاف في الخطّ ليأتي الالغاز ، أبوها فاعل جاء ، والضمير لامرأة وقد عرف من السياق ، شما فعل أمر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالألف على قياس ، سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيدها ، والحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام .

وقال ابن هشام في « المغنى » مسألة يحاجي بها ، فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار ام لم تعده ، وهو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال : ان موسى في محلّ الجرّ ، لانه لا يعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ، ولا يصح اعادة الجار هنا ، لان لولا لا تجرّ للظاهر ، فلو اعيدت لم تعمل الجرّ ، بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع ، لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة ، والزائدة لا تنقدح في كون الاسم مجرداً عن العوامل اللفظية فكذا ما أشبه الزائد .

ثم ذكر الغاز الحبري التي ذكر في مقاماته مثل قوله ما كلمة ان شئتم هي حرف محبوب ، او اسم لما فيه حرب حلوب وأهي اسم ترددين فرد جازم ، وجمع ملازم ؟ وآية هاء اذا التحقت أماطت الثقل ، واطلقت المعتقل ، واين تدخل السين فتعزل العامل ؛ من غير ان تجامل ، واي مضاف إخل من عرى الإضافة بعروة ، واختلف حكمه بين مساء وغدوة ، واي عامل نائبه ارحب منه وكراً واعظم منه مكرراً ، و اكثر الله تعالى ذكره ، واين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب ، واي وصف إذا أردت بالنون نقص من العيون ، وقوم بالدون و خرج من الزبون وتعرض للهنون ، مع تفسير المصنف لها بقوله أراد بالاول نعم ، وبالثاني سراويل وبالثالث هاء التأنيث

الداخله على الجمع المتناهي ، نحو ؛ زنادقة ، وصياقله ، وتبايعه ، وبالرابع باب ان
المخففة من المثقلة و بالخامس لدى والسادس باء القسم ونائبه الواو والسابع نحو
كلم موسى عيسى وبالاخير نحوضيف تدخل عليه التّون فيقال ضيفن وهو الطّفيلي و ،
للزّمخشرى كتاب الاحاجى منشور وشرّحه علم الدين السّخاوى بشرح سمّاه «تتوير
الدّياجى فى تفسير الاحاجى» واتبعه باحاجى له منظومة ، و أنا الخصى الجميع هنا ،
إلى هنا كلام صاحب العنوان .

ثمّ أنّه اتبع ذلك بذكر أحاجى الزّمخشرى مع تفسير أنّها منشورة ، وقال بعد
ذلك هذا آخر أحاجى الزّمخشرى ونعقبها باحاجى السّخاوى قال الشيخ علم الدين
السّخاوى نظماً :

وما سمّ جمعه منه كالفعل	و ما اسم فاعل منه كفعل
لهو زمان يفترقان جمعاً	و يتحدان فيه بغير فصل

قال :

و ما فاء تداولها	ثلاثة أحرف عدا
و ما عين لها حرفان	يعتور انها ابدا
ولامات لها حرفان	أيضاً مثلها وجدا
و ما عينان مع لام	بين لفظهما قذا تحدا
هما فى كلمتين هما	لمعنى واحد وردا
و ما ضدان و صفا	ولولا الفاء ما انفردا

الأول قولهم فى دواء السمّ درياق و تريااق وطريااق والثانى نعى الغراب ونفق و
ومعافير ومغافير والثالث جدث وجدف و لازم ولازب والرابع الجداد والجداذ ، بالدال
المهمله والمعجمة ، اتحد فى كلّ منهما لفظ العين واللام ، والكلمتان لمعنى واحد
وهو صرام النّخل ، والخامس الأرى والشرى ، فالأرى العسل ، والشرى الحنظل ،
ولولا الفاء ما افترقا ، أما فرقّت الفاء بين لفظيهما ، يقال له طعمان أرى وشرى ، ثمّ

أورد مناظم آخر بأوزان شتى، في ألغاز علم الدين المذكور ، إلى أن قال: وقال المعري
ملغزاً في كاد :

أنحوى هَذَا العَصْرَ ماهِي لَفْظُهُ جَرَّتْ بِلِسَانِي جَرَمٌ وَتَمُودُ
إِذَا اسْتَعْمَلْتُ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أَثْبَتْتُ وَإِنِ اثْبَتْتُ قَامَتْ مُقَامَ حُجُودِ
وأجاب عنه الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله:

نعم هِيَ كَادَ المرءَ إِذْ يَرِدُ الحِمَى فَتَأْتِي لِإِثْبَاتِ وَنَفَى وَرُودِ
فِي عَكْسِهَا مَا كَادَ أَنْ يَرِدَ الحِمَى فَخَذَ نَظْمَهَا ، فَالْعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدِ
وَقَالَ أَيْضاً قَالَ بَعْضُ النَّحَاةِ :
سَلَّمَ عَلَى شَيْخِ النَّحَاةِ ، وَقَالَ لَهُ
أَنَا إِنِ اشْكَاكَتُ وَجَدْتُمُونِي جَازِمًا
جوابه :

هَذَا سُؤَالٌ غَامِضٌ فِي كَلِمَتِي شَرْطٌ وَإِنْ ، وَإِذَا مَرَادُ مَكْلَمِي
إِنْ إِنِ نَطَقْتَ بِبَهَائِكَ جَازِمٌ وَإِذَا إِذَا تَأْتِي بِهَالِمٍ تَجْزِمُ
وَإِذَا لِمَا جَزَمَ الْفَتَى بِوُقُوعِهِ بِخِلَافِ إِنْ فَافْهَمَ أُخَى وَتَفْهَمُ
وَقَالَ أَيْضاً قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ :

مَا تَابِعَ لَمْ يَتَّبِعْ مَتَّبِعَهُ فِي لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ يَازِ النَّثْبِ
مَاذَا بَعْلَمَ غَيْرَ عِلْمِ نَافِعٍ بِالْفَتْ فِي إِتْقَانِهِ حَتَّى ثَبَتِ

قال والعجب ان هذا اللغز في أبياته صورة المسألة ، و هو ماذا بعلم غير علم
نافع ، ولما عرضه على الزمخشري قال له لقد جئت شيئاً إذا أى عجباً ، وقال : قال العلامة
جمال الدين ابن الحاجب :

أيها العالم بالتصريح يف لازلت تحيي
قال قوم ان يحـ بي ان يصغر فيحيي
واني قوم فقالوا ليس هذا الرأى حيا

إِنَّمَا كَانَ صَوَاباً لَوْ أَجَابُوا بِبَحْيَى
كَيْفَ قَدَّرَدُوا بِحْيَى وَالَّذِي اخْتَارُوا بِحْيَا
أَتَرَاهُمْ فِي ضَلَالٍ أَمْ تَرَى وَجْهًا بِحْيَا

ثم نقل تفسيره عن صاحب «المغنى» باتم تفصيل، وذكر بعد ذلك منظومة طويلة لبعضهم في أحاجي كثيرة، مع شرحه الطويل، وجعل الفن السادس منها في بيان الأفراد والغرائب، مثل ما نقل عن أبي حيان أنه قال زاد أبو جعفر بن صابر على أقسام الكلمة الثلاثة الإجماعية قسمًا رابعًا سُمِّله الخالفة، وهو اسم الفعل ومثل ما نقل الزجاج أن التثنية والجمع مبنيان، وعن المبرد أن حرف التعريف الهمزة المفتوحة، وضُمَّ إليها اللام الالاء يشبه بالاستفهام، وعن ابن الطراوة: أن ظرف الزمان يجيء خبراً عن المصادر والجثث، مثل ظرف المكان، ومثل ما نقل عن أبي سعيد السيرافي أنه زاد على المفاعيل الخمسة سادسًا سُمِّاه المفعول منه، وجعل منه قوله تعالى: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا، أي من قومه مع ما أورد عليه بأنه يلزم من ذلك أن يكون زيد في قولك نظرت إلى زيد مفعولاً إليه، وفي قولك انصرفت عن زيد مفعولاً عنه، ومثل ما نقل عن ابن مالك أن حتى الابتدائية جارة، و أن بعدها مضمرة، وعن ابن اللذهينة أن بدل تكون حرف جر، وعن الخوارزمي أن بل ليست من حروف العطف، إلى غير ذلك من غرائب فتاوى النحاة المخالفة لأجماعهم.

وجعل الفن السابع منها في المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النحاة في كثير من المشكلات والمعضلات، مثل المسألة الزنبورية التي وقعت المناظرة المعروفة فيها، المذكورة في كتاب «المغنى» وغيره، بين الكسائي وسيبويه النحوي؛ و يذكر في هذا الضمن أيضاً وجوه أعراب جملة من الألفاظ المتداولة بين أهل اللسان، مثل قولهم فضلاً عن كذا، وقولهم قل ما يتفق هذا، وقولهم ساروا سريعاً، وقولهم خلافاً لفلان، وسقيأله، وقولهم أيضاً، وقولهم حكم جراً وامثال ذلك،

فبالجملة فكتابه المذكور كتاب مفيد في معناه ، متفرد في جدواه ، وفيه تكميل للاديب و تنبيه للغريب ، وبصرة في وجوه الاعارب ، فهو مهم في الغاية لكل عاقل لبيب ، وطالب للعلم بأوفر نصيب ، والفوز بدرجات المصيب ، فليلاحظ بتمام فنونه الموصوفة انشاء الله .

ثم ان له أيضاً شرح كتاب « الكواكب الوقاد » في اصول الدين لعلم الدين السخاوي ، وكتاب « كشف اللبس في حديث رد الشمس » وقال فيه بناءً على ما نقل عنه المحدث النيشابوري ، ان حديث رد الشمس معجزة لنبيتنا ﷺ صحته الامام أبو - جعفر الطحاوي وغيره ، وأفرط الحافظ أبو الفرج بن الجوزي فأورده في كتاب الموضوعات انتهى .

وأما تلامذة مدرسه ورجال مجلسه ورواة أخباره ومصنفاته ، فهم أيضاً جماعة كثيرون و فضلاء بصيرون ، منهم الشيخ حسن الديحني المسند المشهور ، و منهم الشيخ المحدث أبو عبدالله محمد بن يوسف الدمشقي الصالح ، صاحب كتاب « مزيل اللب في حديث رد الشمس » كتبه على حذو كتاب شيخه جلال الدين السيوطي المذكور ، وقال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث المتقدم ذكره أيضاً : اعلم أن هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه « شرح مشكل الآثار » عن أسماء بنت عميس من طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان ، ورواهما ثقات ، ونقله القاضي عياض في الشفاء ، والحافظ بن سيد الناس في « بشرى اللبيب » والحافظ علاء الدين في كتابه « الزهر الباسم » وصححه الحافظ أبو الفتح الأسدي ، وحسنه الحافظ أبو ذرعة بن العراقي ، و شيخنا الحافظ جلال الدين في « الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة » وقال الحافظ أحمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء ؛ لأنه من أجل علامات النبوة ، وقد أنكر الحفاظ على ابن الجوزي لمراده الحديث في كتاب « الموضوعات » فقال الحافظ أبو الفضل بن حجر في باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم من « فتح الباري » بعد أن أورد الحديث أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعاً .

وأما مذهبه ودينه فالظاهر أنه في الأصول ستى أشعري و في الفروع علي نحلة الشافعي المطلبي ، إلا أن المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الأمير بهاء الدين محمد الحسيني المختارى - الاتى ذكره و ترجمته انشاء الله - في حاشيته على كتاب «الاشباه والنظائر» أنه قال وسمعت عن السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل ، الامام العلامة السيد علي خان المدني - اطال الله بقاءه في سنة ست و عشرين و ألف من الهجرة باصبهان حرّسها الله من الحدثن ، ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيّا لكنه رجع عن التسنن واستبصر ، وقال بامامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ، فصار شيعيّاً إماميّاً و ختم الله له بالحسنى ، قال السيد طول الله عمره : رأيت كتاباً من مصنفات السيوطي ، ذكر فيه رجوعه إلي الحق ، واستدلّ فيه على إمامة علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله عليه السلام ، بالفصل ، رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ، ولا يبعد كون تأليفه في مناقب أولى القربى مشعراً بصحة هذه النسبة الجليلة إليه ، مضافاً إلى ما نقلناه من كلامه المتين ، في تقوية حديث ردّ الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام .

وأما موطنه وبلده فهو كما وقع في نسبة المشهورة سيوط على وزن ثبوت كما ذكره نفسه في باب الكنى والألقاب : ا سيوط على وزن ا خدود ، وهي على كلّ من صيغتها المضمومتين قرية بصعيد مصر ، كما ذكره صاحب «القاموس» أو بلبده كما نقل عن تصريح غيره و يشهد بضبطه الأوّل قول ابن الساعاتي الشاعر المشهور :

لله يومٌ في سيوط و ليلةٌ	خلف الزمان باختها لا يغلطُ
بتناً بها والتيل في علوانه	وله بنور البدر فرع أشمطُ
فالظّل في سلك الغصون كلّو له	رطب تُصافحه التّسيم فتسقطُ
و الطير يقرأ والغدير صحيفة	والريح يكتب و الغمام ينقطُ

هذا وقد ذكر نفسه في باب الالقاب والكنى من كتابه « البغية » ان الاسيرطى بالهمزة رجلان : أحدهما شمس الدين محمد بن الحسن والآخر والدى الكامل أبو بكر بن محمد .

ومراده بالأول هو الشيخ شمس الدين السيوطي التحوي الذي يقول في حقه في موضع آخر من كتابه المذكور كان عالماً بالعربية . عارفاً بعدة فنون ، انتفع به جماعة ، وكان يعلم بالاجرة ، و يقرى كل بيت من الألفية بدرهم ، وله في ذلك وقائع عجيبة تنبى عن دناعة شديدة وشح مفرط ، مات سنة ثمان وثمانمائة .

و اما الثاني فهو والده الفاضل المتقدم المتصف في ترجمته له في الكتاب المذكور بابي المناقب المدعو بابي بكر بن محمد الفقيه الاصولي المقرئ الحاسب التحوي المنطقي .

وله الحاشية الكبيرة على شرح ابن الناظم على الألفية في مجلدين و « حاشية شرح العنبدى على مختصر الاصول » و « حاشية على ارشاد ابن المقرئ » و « كتاب فى القراءات » و « كتاب فى صناعة التوقيع » وغير ذلك وتوفى فى خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمان مائة ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الاصفهاني ، والقرافة اسم لمقبرتين صغيرى وكبرى واقعيتين بقاهرة مصر ، دفن فى احديهما الامام الشافعى ، وفيهما منابر جماعة من علماء الجمهور ، بحيث كتب الشيخ عبدالكريم بن عطايا القرشى التحوي شارحاً لآيات الجمل فى النحو وغيره كتاباً فى زيارة قبور الصالحين المدفونين بقرافتى المصر المذكورتين ، واما وفاته عليه ما تبتيه و صفاته ، فكانت كما ذكره خاتمة النجاة ، احمد بن محمد بن على المشتهر بابن المنلا ، سنة عشر وتسعمائة من الهجرة المباركة ، واما نواذر رسومه وآثاره ، وجواهر علومه وافكاره ، فهى أيضاً كثيرة جداً لا يتحملها مثل هذه العجالة عداً ، ولكننى لعدم خلو العريضة ، يعجبني اهداء قصبة من تلك الغيضة ، تهديك إلى نهاية مهارته فى الفنون ، وبصارته فى تحلية الكلام الموزون . وهى انه قد ذكر نفسه فى كتابه « البغية » فى ذيل ترجمة محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ، أبى عبدالله التحوي ، انه كان مقيماً بمصر ، صنّف أخبار النحويّين ومضاهاة امثال « كليلية و دمنة » ومات سنة اربعمائة ، ومن شعره ، وزعم انه ليس لقافيته خامس :

أسقمنى حبّ من هويت ففقد صرت بحبه فى الهوى آية

يا غَايَةَ فِي الْجَمَالِ صَوَّرَهُ اللَّهُ
تَرَكْتَنِي بِالسَّقَامِ مُشْتَهَرًا
أَحَبَّ جِيرَانِكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ
نَمَّ قَالَ قُلْتُ : قَدْ ذِيلْتُ عَلَيْهَا بِخَامِسٍ :

أَوْ دَّ أَنْ لَوْ أُبَيَّتَ جَارِكُمْ
وَلَوْ بِمَا وَى الْجَمَالَ فِي الثَّانِيَةِ
وَاقُولِ وَذِيلْتُ أَنَا عَلَيْهَا أَيْضًا أَرْتَجِلًا فِي زَمَنِ هَذِهِ الْكِتَابَةِ بِسَادِسٍ لَيْسَ يَوْجِدُ
مَعَهَا سَابِعٌ تَابِعٌ يَقِينًا وَهُوَ :

إِنْ أُبَيَّتُمْ أَظِلُّ مِنْ نَقَبِ الْجَمَالِ
فَوْقَ الرَّمَالِ كَالطَّائِيَةِ
وَلَا يَاضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْعَارِ الْفَاخِرَةِ فِي مَعَانٍ شَتَّى تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَى بَعْضِهَا
فِي تَضَاعُيفٍ مَامُضَى وَلَا سِيَّمًا فِي ذِيلِ تَرْجُمَةِ شَيْخِهِ الشُّعْمَنِ شَارِحِ كِتَابِ الْمَعْنَى .

٤٤٠

الحبر السامى والبحر الظامى و المشتهر فى اهل مذهبه بسمه الشيخ

الاسلامى نورالدين عبدالرحمان بن نظام الدين احمد بن محمد

الدشتى الفارسى الملقب بالمولوى الجامى ☆

نسبة إلى بلدة خرجى و جسام من بلاد ماوراء النهر الميمونة لآته كان
قد ولد بها ، كما وجدنا التصريح به فى مواضع غير موهونة ، وذلك فى الثالث
و العشرين من شعبان المعظم ، سنة سبع عشرة وثمان مائة ، ويقال: أن أصله من دار

* له ترجمة فى : احسن التواريخ ١١ : ٦٣٨ ؛ تحفه سامى ٨٥ ، تذكره دولتشاه ١٨٢

حبيب السير ٤ : ٣٤٨٢ ، الذريعة ٩ : ١٨٩ رشحات عين الحياة ، رياض العارفين ٦٦ ، ربحانة

الادب ١ : ٣٨٥ ، قاموس الاعلام ٣ : ١٧٥٩ لطائف الطوائف ، مجالس الفائس ١٥٢ ؛

مرآت الخيال ٧٦ ؛ وانظر «الجامى» لعلى اصغر حكمت .

السلطنة اصفهان ، وكان عهد ارادته مع الخواجه عبدالله الأنصاري ، صاحب « منازل السائرين » ، وبه يتصل سلسلة الصوفية النقش بندية ، من فرقه المبالغة إلى عدد الخمس والعشرين ؛ وكان من أعظم علماء النحو ، والصرف ، والحديث ، والتفسير ، والعروض والمعنى ، وعلوم الأوائل ؛ وغير ذلك . شاعراً مجيداً بالعربية ، والفارسية ، وملكه ماته الملققة من اللغتين ، معروفة بالامتياز والاختصاص ، بين العوام والخواص ، وكان تخلصه في أشعاره أيضاً عين نسبته المذكورة ، كما يشير إلى ذلك في مضمون رباعيته المشهورة :

مولد جام و رشح قلم جرعهُ جام شيخ الاسلاميست

لاجرم در جريده أشعار بدو معنى تخلصم جاميست

وله من المؤلفات والآثار ، سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الأفطار ، ديوان له في القصائد الكبار ، والمناظيم المشتملة على معان أبكار ، وكتابه المسمى بـ « هفت اورنك » المشتهر بسبعة جامي ، وكتاب « اللوايح القمرية » التى ينبى عن فضله السامى ، وكتاب « نفحات القدس في ذكر الطبقات الخمس » يعنى من طوائف الصوفية بالخصوص ، وكتاب شرحه الفارسي على كتاب « الفصوص » ، وكتاب « الدرة الفاخرة في تفصيل مذاهب الحكماء والمتصوفة » وكتاب « شواهد النبوة في فضائل النبي والأئمة » وكتاب شرحه المشهور على « كافية » ابن الحاجب النحوية ، سماء الفوائد الضائية كتبه باسم ولده ضياء الدين ، وهو من أحسن ما كتب عليها ، وادقها نظراً ، وبلغها تقريراً ، وأتمها تهذيباً . وتحريراً ، وأجمعها للنكات والدقائق والتحقيقات .

ونقل ان المولى ميرزا محمد الشروانى الفاضل العلامة الآتى ترجمته إنشاء الله كان يقول اتى درست هذا الشرح خمساً وعشرين مرة ، وصار اعتقادي في كل مرة اتى لم استوف حق فهمه ومعرفته ، في المرة السابقة ، وله أيضاً في التفسير كتاب طريف اوصله بعد الفراغ من المقدمات وإتمام سورة الفاتحة إلى قوله تعالى فايأتى فارهبون من سورة البقرة ، وقيل ان له من الكتب والرسائل سبعة وثلاثين مصنفاً فليلاحظ .

وامّا فی الطریقه والمذهب فالظاهر أنّه کان حنفیّاً أشعریّاً ، بدستیّاً ناصبیّاً
کما هو الغالب علی أهل بلاده التّركستان وماوراءالنّهر ، ولذا بالغ فی التّشنیع علیه
القاضی نورالله التّستری رحمه الله؛ مع کونه معروفاً بکثرة التّزکیة والتّشنیع ، وإن
کان من جملة قصائد المشهورة ما یقول فی مطلعہ :

اصبحت زائرک یا شحنة النّجف بهر نثار مرقد تو نقدحان بکف

وله أيضاً غیر ذلك ممّا بظاهره ینافی هذه النّسبة إلى ان بعد تدقیق النّظر
فی مؤلفات العامّة ، ونهاية ارتفاع اشعار شعرائهم فی مراتب الولاية ، ومدیح أهل بیت
الرّسالة علیهم السّلام ؛ كما انّ من جملة رباعیّاته المشهورة :

ای مغبجه دهر بدہ جام میم کآمد ز نزاع سنی وشیعہ قیم

گویند که جامیچه مذهب داری صدشکر که سکنی وخرشیعہ نیم

ینقدح انّ بروز أمثال ذلك منهم قهری ، ومن جانب الله سبحانه ، إتماماً للحبّة
علی الأعداء ، وإتماماً للتّنعمة علی الأحبّاء والأولیاء والایراد أعمّ من الاعتقاد ، كما
انّ الإرشاد أعمّ من الرّشاد ، والله بصیر بالعباد ، وكان إلى ما ذکرناه یرشد کلام صاحب
«مقامع الفضل» وهو مولانا الآقا محمد بن سمینا العلامة المروّج البهبهانی رحمه الله
علیهما ، فی جواب منّ سأله عن حال المولی عبدالرحمان الجامی وغیره بالفارسیّة ،
أمّا ملاجمی پس ظاهر است نسنی ناصبی صوفیست ، زیرا که مذاهب وأحوال گذشتگان
برمتأخّر ان ظاهر نمیشود ، مگر از شهرت وشیاع ومعروفیت درأرباع وأصقاع ، یا
بشهادت مؤلفات ومصنّفات مشهورة ایشان ، یا شهادت وحکم ثقات و عدول فریقان
بآن ، وبا تعارض رجوع بترجیح میان جارج و معدل چنانکه در کتب اصولیّه است
لازم ، وأخذ بارجح وأظهر متحقّم است ، وآنجہ در باب ملاعبدالرحمان جامی مشهور ،
معروف ومشهور وبرأسنه مذکور ، ودر مؤلفاتش مثل نفحات وغیره مسطور است ،
خصوصاً از گفتگوئی که در مرض الموت بابعضی از شاگردان شیعیان خود نموده ،
همانست که گفتیم ، واین شعر نیز از اوست :

سك كاشی به از اكابر قم باوجود اینكه سك به از كاشی است و جمعی از مهرء فن ، وثقات طرفین بر آن شهادت داده اند، و حكیم فرموده اند مثل قاضی المتبحر قاضی نورالله تستری رحمه الله ، كه در « مجالس المؤمنین » از فاضل قاضی میر حسین میبدی شافعی شارح دیوان مرتضوی نقل کرده ، و در طعن او چنین گفته :

آن امام بحق ولی خدا	كاسد الله غالبش نامی
دوكس اورا بجان ییازردند	یكى از ابلهی دیگر خامی
هر دورا نام عبد رحمان است	آن یكى ملجم دگر جامی است

و دیگر محقق متقی آخوند ملا محمد تقی مجلسی رحمه الله ، كه در شرح من لایحض فرموده كه شخصی در مجلس ملا جامی نقل کرده كه زنی فرزدق شاعر رادر خواب دید ، و از حال او پرسید ، فرزدق گفت كه حقتعالی مرا آمرزید بسبب آن قصیده كه در حضور هشام ، در مدح علی بن الحسین علیه السلام گفتم ، پس آخوند مجلسی گفته باین مضمون كه پس ملا جامی با آن ناصبیتش گفت سزاوار است كه حق تعالی جمیع عالمیان را بیركت آن ییامرزد انتهی .

پس بروز بعضی از مدائح ائمة و كلمات موهمه خوبی او ، از قبیل سایر مدایح ، بلکه بسیاری از عبارات و اعتراضات كه بر زبان بسیاری از علماء و اعیان سنیان ، از قبیل فقهاء اربعة ، و ارباب صحاح سته ، و فخر رازی ، و ابن حجر ، و زمخشری ، و غزالی ، و غیرهم جاری گشته ، از جهة اتمام حجت ، و اكمال لطف و رأفت ، بر فرقه محقه امامیه و شهادت جماعة مذكوره كه مقارب عصر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او بوده اند از أدل دلائلست بر كمال ظهور نصب و عداوت كه قابل توجیه و تأویل نبوده زیرا كه قاضی نورالله مذکور نظر بمعارضه در مذهب كه بامیرزا مخدوم شریفی ناصبی داشت بنابر مصلحتی كه دیده اكثر اعیان سنیان و صوفیان را داخل شیعیان گردانیده و بمفهومات ضعیفه و احتمالات بعیده سخیفه استدلال بر تشیع ایشان نموده ، ومع ذلك از اعیان صوفیان كسیرا كه برای سنیان بیجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی ،

وملاً عبد الرحمن جامی است ، و همچنین آخوند مجلسی قدس سره اکثر ضعفاء و مجاهیل را مدح و تعدیل نموده ، مانند سکونی ؛ وسهل بن زیاد ، وابن سنان ، و هم چنین بسیاری از مشایخ صوفیه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده ، و حال فاضل محقق ماهر خلف صدق او آخوند ملاً محمد باقر مجلسی رحمه الله در کتب خود ، خصوصاً در عقاید تبرئه ذمه و الدماجد خود را از تصوف فرموده ، و اهل البیت ادری یمافی البیت انتہی کلام صاحب «المقامع» بتفصیلہ التمام.

نعم ذکره سیدنا الامیر محمد حسین الحسینی الخاتون آبادی المتقدم ذکره الشریف ، سبط مولانا المجلسی قدس سره المنیف ، فی طیّ مقالۃ له یفصل فیہا أسماء من رجع من علماء العامة العمیاء ، إلى نور الحق وتمام القضاء ، والاعتصام بحبل ولاء الائمة الاصفیاء ، فقال أعلى الله مقامه : ومنهم التحریر المحقق عبد الرحمن الجامی و هو و إن كان ظاهراً من علماء المخالفین ، حتی عدّه السید المحقق القاضي نور الله رفع الله درجته من المتعصبین منهم ، بل من أشدّ النواصب ، مع ان اعتقاده فی أكثر علمائهم التشیع ، وعدّ کثیراً منهم کالسید الشریف ، والفاضل الدوانی ، والسید السند ، و غیرهم ، من علماء الشیعة ، مع اشتہار تألیفاتهم المحتویة علی إثبات الخلفاء الثلاث کشرحی «المواقف» و «العقائد» و غیرهما ؛ ومع ذلك عدّ الفاضل الجامی من أشدّ النواصب ، والحقّ أنّه کان ظاهراً من المخالفین ، و فی الباطن من الشیعة الخالصین ؛ ولم یبرز مافی قلبه تقیة و یدل علیہ بیته المشہور فی کتابہ المسمی بسبحة الابرار :

ینجہ درکن اسد اللہی را ینخ برکن دو سه روباہی را

و لقد أخبرنی جدی العلامة ، عصمہ الله من أحوال یوم الطامة ، عن والده عن جدّه یعنی بہ ظاهراً المولی درویش محمد بن الحسن النطزنی ، الذی هو من جملة مشایخ الاجازات ، راویاً عن الشیخ علی بن عبد العالی رحمه الله ، انه قال : کنت مرافقاً مع الفاضل الجامی ، فی سفر زیارة الغری ، علی مشرفہ أفضل الصلوات ، و کنت اتقیہ ، ولم أرز عنده التشیع حتی وصلنا إلى بغداد و ذهبنا إلى ساحل الشطّ جلسنا

فیه للتنزه ، فجاء درویش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء بليغة في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ولما سمعها الفاضل الجامي بكى ، ثم سجد وبكى في سجوده ، ثم طلب القارى واعطاء جائزة نامية ، ثم قال لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ سَبَبِ الْبُكَاءِ وَالسَّجُودِ ، وَاَعْطَاءِ الْجَائِزَةِ لِلْقَارِى ، فَقُلْتَ لظُهُورِ الْوَجْهِ فِيهِ إِذَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ ، وَيَجِبُ تَعْظِيمُهُ ، فَقَالَ لَمْ يَكُنْ رَابِعُهُمْ بَلْ أَوَّلُهُمْ ، وَيَنْبَغِي الْآنَ إِرْتِفَاعُ حِجَابِ التَّقِيَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، لَخُلُوصِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَرَفْعِ الْخَوْفِ وَالْإِظْهَارِ عِنْدَ الْمَخَالِفِ ، وَاعْلَمْ أَنِّي مِنْ خَاصِّ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ ، وَلَكِنَّ التَّقِيَّةَ وَاجِبَةٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ أَبرِزْ مَا فِي قَلْبِي وَسَتَرْتُ مَذْهَبِي ، وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مَتَى أَنْشَدْتُهَا بِالْإِذْكَرَاسِ قَائِلًا فِي آخِرِهَا كَمَا هُوَ عَادَةُ الشُّعْرَاءِ تَقِيَّةً مِنَ الْإِعْدَاءِ ، وَأُمِرْتُ بِنَشْرِهَا جَمَاعَةً مِنَ الْأَحْبَاءِ ، فَصَارَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ مَرْضِيَّةً لِلطَّبَاعِ ، مَقْبُولَةً لِلْأَسْمَاعِ ، مُحْفُوظَةً لِلْأَذْهَانِ ، بَحِيثٌ يَقْرَأُهَا الْقَارِى فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَكَذَلِكَ عَلَامَةٌ لِلْوُصُولِ إِلَى دَرَجَةِ الْقَبُولِ ، فَبَكَيْتُ وَسَجَدْتُ وَأَعْطَيْتُ الْجَائِزَةَ شُكْرًا لَتِلْكَ النِّعْمَةِ الْفَاضِلَةِ .

وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا بَعْضُ مِنَ الْأَفْضَالِ الثَّقَاتِ نَقْلًا مِمَّنْ يَتَّقُ بِهِ إِلَى أَنْ أَنْتَهَى إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ خُدَمِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ . أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ فِي دَارِهِ مِنَ الْخُدَمِ وَالْعِيَالِ وَالْعَشِيرَةِ ، عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ الْإِثْنَى عَشْرِيَّةٍ ، وَنَقَلُوا عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَبَالِغُ فِي الْوَصِيَّةِ ، بِأَعْمَالِ التَّقِيَّةِ ، سَيِّمًا إِذَا أَرَادَ سَفَرًا ، وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَزُولُ الشَّكُّ فِي تَشْيِعِهِ فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَضَاعَفَ أَجْرَهُ وَرَفَعَ دَرَجَتَهُ وَقَدَرَهُ ، أَنْتَهَى .

ومع ذلك كله في جميع ما ذكره كلام الله العالم بحقايق اسرار الانام ، ثم أن نوادر أخبار الرجال كثيرة جدًا لا يتحملها أمثال هذه العجالات ، منها ما حكى أنه أنشد يوماً بحضرة جماعة من الظرفاء هذا البيت لنفسه :

یسکه در جان فکار و چشم بیدارم توئی

هر که از دور پیدا میشود پندارم توئی

فقال رجل منهم بالفارسية: بلکه خری پیدا شود؟ ای فلعل من ظهر کان حماراً

فقال باز پندارم توئی ، وفي ذلك من اللطيفة ما لا يخفى ، و من جملة أشعاره الرائقة

أيضاً قوله :

دل نمیخواست جدائی ز تو آما چکنم دور آیام نه بر قاعده دل خواه است
ومنها هذه الرباعية الملمعة :
فارقت ولا حبيب لى إلا انت أحباب چنین کنند أحسنت أحسنت
ظن می بردم که در فراقم بکشی والله لقد فعلت ما كنت ظننت

٤٤١

القاضى الفاضل محبى الدين ابو على عبدالرحيم بن على بن

الحسين بن احمد بن المفرج اللخمي

العسقلاني المولد ، البيسانى المنشأ ، المصرى المقام ، قال الفاضل الشمنى
-المتقدم ذكره في باب الاحمد بن - فى حاشيته على «المغنى» عند بلوغ الكلام إلى ذكر
القاضى الفاضل : هو عبد الرحيم بن على بن الحسين إلى أن قال كانت ولادته فى خامس-
عشر جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، بمدينة عسقلان ، قلت : وهى
ما تقدمناه ذكره فى ذيل ترجمة أحمد بن حجر .

وتولى أمور القضاء بمدينة بيسان ، ولذلك ينسب إليها و بيسان بالباء الموحدة
المفتوحة ثم الباء المثناة التحتانية الساكنة قريبة بالشام ، منها القاضى الفاضل عبد الرحيم
بن على ، و قرية بمر ، و قلعة باليمامة ، كما ذكره صاحب «القاموس» .
رجعنا إلى تمة كلام الشمنى ، قال : ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء ،
ثم تنقلت به الأحوال ، إلى أن صار صاحب ديوان الانشاء فى دولة السلطان صلاح

* له ترجمة فى تاريخ ابن الوردي ١٦٦ : ١٦٤ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٢ ، الروضتين ٢ : ٢٢٢

ريحانة الادب ٣ : ١٨٠ ، البر ٢ : ٢٩٣ ، الكنى والالقب ٣ : ٥٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٥٦

نهاية الارب ١ : ١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٣٣٣

الدّين يوسف بن أيّوب ، وبعد وفاته استمرّ على ما كان عليه ولده الملك العزيز ، ولما توفّي الملك العزيز استمرّ كذلك عند الافضل نورالدين ، ولم يزل كذلك إلى أن وصل العادل وأخذ الديار المصريّة ، فعند دخوله القاهرة توفّي القاضي الفاضل ، وذلك في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وخمسائة بالقاهرة ، وكان من محاسن الزّمان انتهى .

وقال صاحب «الوفيات» في ذيل ترجمة ابي سليمان داود الملقّب بالملك الزّاهر مجير الدّين ابن السّلطان صلاح الدّين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات ، وكان يحبّ العلماء وأهل الادب ، ويقصدونه من البلاد ، و لما ولد بمدينة القاهرة كان السّلطان صلاح الدّين بالشّام ، وكان الثاني عشر من اولاده ، فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشّره بولادته ، من جملتها «وهذا الولد المبارك هو الموفى لائتي عشر ولداً ، بل لائتي عشر نجماً متقدّماً ، فقد زاد الله سبحانه في أنجمه عن أنجم يوسف نجماً ، ورآهم مولانا يقظة ورأى يوسف تلك الانجم حلماً ورآهم يوسف ساجدين له ، ورأينا الخلق لهم سجوداً ، وهو تعالى قادر أن يزيد جود المولى ، إلى أن يراهم آباءً وجوداً (١) .

وقال أيضاً في ترجمة أبي العبّاس أحمد بن [عبد الغنى] بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم اللخمي ، المالكي ، الفقيه ، والمؤرّخ ، الشاعر ، الاديب الملقّب بالنفيس القطرسي - بالقاف المضمومة وسكون الطاء المهملة وقد رأيت القاضي الفاضل يشنّى عليه ، ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه (٢) ويظهر أنه كان من أعظم علماء زمانه جدّاً ثمّ كلامه وقد يوجد في كلماتهم أيضاً الملقّب بـ «القاضي الاكرم» و هو غير هذا الرّجل ، بل اسمه علي بن يوسف بن ابراهيم الحارثي ابو الحسن القنطري

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٨ .

(٢) وفيات الاعيان ١ : ١٣٩ ونقلها هو ايضاً من كتاب السيل لعقاد الاصفهانى وقال توفى

في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستمأة بمدينة قوص .

ومن جملة ما ينسب إليه كتاب «تاريخ النجاة» وكتاب «اصلاح الصحاح» و«كتاب الضاد والطاء» وغير ذلك ، وكان علامة متبحراً في أغلب الفنون ، حسن الاخلاق و السياق ، كما أشير إليه في ذيل ترجمة صاحب «صحاح اللغة» أيضاً وولد كما عن تاريخ «معجم الادباء» سنة ثمان وستين وخمسائة بقط ، وهى بالكسر بلدة بصعيد مصر ، موقوفة على العلويين من أيتام أمير المؤمنين عليه السلام ، كما ذكره فى «القاموس» .

٤٤٢

الفقيه الاوحد والاديب الامجد جمال الدين ابو محمد عبدالرحيم بن الحسن بن

على بن عمر بن علي بن ابراهيم الاموى الاسنوى ❦

شارح «منهاج» المقاضى ناصر الدين البيضاوى كان فاضلاً ملياً وفقهياً اصولياً ومتكلماً نحويّاً ومتأدباً عروضيّاً ومذهبه شافعيّاً ، وهوى فى درجة جمال الدين بن هشام المشهور وله تلامذة وصدور ، ذكره ابن حجر الهيثمى المكي ، فيما نقل عن «درره الكامنة» فقال : ولد فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة أربع وسبعماية باسنا ، وقدم القاهرة سنة إحدى وعشرين ، وقد أخذ العربية عن أبى الحسن النحوى والد ابن الملقن وأبى حيان وغيرهما ، وكتب له ابو حيان : بحث على الشيخ فلان كتاب التسهيل ، ثم قال له لم أشيخ أحداً فى سنك ، وذكره فى كتابه الكوكب انه كان لا يعرف إلا بالنحو فى أول مرة ، حتى أقرأه وله نحو العشرين سنة .

وأخذ عن القطب السنباطى والجلال القزوينى والقونوى والتقى السبكى والمجد السنكلومى والبدر التستري وغيرهم ، وبرع فى الفقه والأصليين والعريضة وانتهت اليه رئاسة الشافعية ، وصار المشار إليه بالديار المصرية ، ودرس وأفتى ،

* له ترجمة فى : البدر الطالع ١ : ٣٥٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٢ حسن المحاضرة ١ : ٢٢٩

المدر الكامنة ٢ : ٤٣٣ ، شذرات الذهب ٦ : ١٩٨ ، طبقات ابن هداية الله ٩١ ، النجوم الزاهرة

وازدهمت عليه الطلبة ، وانتفعوا به وكثرت تلامذته ، وكانت أوقاته محفوظة مستوعبة للأشتغال والتصنيف ، وكان ناصحاً في التعليم ، مع البرّ والدين والتواضع والتودّد . . . إلى أن قال : وكان سمع الحديث من الدبوسي و عبد المحسن الصابوني و جماعة ، وحدث بالقليل .

روى عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ أبو الفضل العراقي ، وأفرد له ترجمة في كراسة ودرس بالمالكية والاقبغادية والفاضلية والتفسير بالجامع الطولوني وولى الحسبة ووكالة بيت المال ، ثم عزل نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قزوينة سنة اثنين و ستين و سبعة و استقر عوضه البرهان الاخنائي ، ثم عزل نفسه من الوكالة .

وتصانيفه في الفقه مشهورة كالمهمات على الروضة و«شرح الرافعي» و«الهداية إلى أوهام الكفاية» و«الجواهر» وشرح منهاج الفقه وصل فيه إلى المساقات واحكام الخنائي والفروق والجوامع والاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الاصول «شرح منهاج البيضاوي والزيادات عليه» والتمهيد في تنزيل الفروع على الاصول . وفي النحو «الكواكب الدرية في تنزيل الفروع» الفقهية على القواعد النحوية و«شرح الألفية» لم يكمل . و«شرح عروض ابن الحاجب» .

توفي ليلة الأحد الثامن و العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين و سبعين و سبعة و له سبع و ستون سنة ونصف ، وكانت جنازته مشهودة تنطق له بالولاية انتهى .

وشرحه المذكور على «منهاج الأصول» كتاب مشهور ، مقدم على سائر شروح «المنهاج» التي كتبها جماعة من أعظم علماء الجمهور ، مثل الجاربردي و العبري والابلي والتسبكي و غياث الدين محمد بن محيي الدين الشافعي الواسطي العاقولي ، صاحب كتاب «شرح غاية القصوى» و«شرح المصاييح» وغير ذلك . وكثيراً ما ينقل السيوطي أيضاً في تراجم العلماء عن الاسنوي في طبقاته ، مع أنه لم يذكر في جملة مصنفاته فليلاحظ .

ثمَّ ليعلم انَّ نسبة الاسنوى قد ثأى فى جماعة آخرين غير هذا الرجل من علمائهم أيضاً ، فمنهم سمّيه الفاضل الكامل عبد الرّحيم بن فخر الدّين على بن هبة الله الاسنائى الصّوفى النّحوى الأديب المتعبّد ، له نظم فى النّحو سمّاه « المفيد » ومات باسنافى الثّانى والعشرين من رمضان سنة تسع وسبعمائة ، وقد اسنّ كما عن الادفوى ومنهم القاضى نور الدّين ابراهيم بن هبة الله الاسنوى المتقدّم ذكره ، و اسنا بكسر الهمزة وقد يفتح بلد بسعيد مصر ، والصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوماً طولاً كما ذكرهما صاحب « القاموس » .

٤٤٣

الحافظ النبيل والحائز التفضيل جمال الدين ابو احمد عبد الصمد

ابن ابراهيم بن الخليل البغدادى ❦

الملقب من قبل نفسه بقارى الحديث النبوى ، هو أحد المشايخ الأربعين الذين يروى عنهم شيخنا الشهيد الأوّل - قدس سرّه - مصنفات العامّة ، ومروياتهم ، بالمكّة والمدينة ، وبغداد ، ومصر ، وبيت المقدس ، و مقام الخليل عليه السلام كما استنبطه ولد شيخنا الشهيد الثّانى رحمه الله من بعض الاجازات المنسوبة إليه فأنّه قال وقد رأيت إجازته له بخطّ المجيز ، وهو فى الجودة والحسن فى الغاية ، وكان هذا الشيخ جليل القدر واسع الرواية ، فاحببت إيراد نبذة من كلامه ، قال بعد الحمد والصلوة : يقول الصمد الغفير المحتاج إلى الرحمة عبد الصمد بن الخليل بن ابراهيم بن الخليل قارى الحديث النبوى ببغداد ، قد أجزت للشيخ العلامة البارع الورع ، الفاضل التّاسك الزّاهد ، شمس الدّين أبى عبد الله محمد بن مكّى بن محمد كاتب الاستدعاء بخطّه الشريف زاد الله تعالى توفيقاً ، ونهج له إلى محبّة الفوز طريقاً ، أن يروى عنى جميع

* له ترجمة فى : الدرر الكامنة ٢ : ٢٧٦ وفيه انه مات فى رمضان سنة ٧٦٥ ببغداد ؛

رهانة الادب ٢ : ٣٩٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٠٢ النجوم الزاهرة ؛ هدية العارفين ١ : ٥٧٢

ما يجوز لى ، وعنى رواية ممّا قرأته ، وسمعتة بقول او نولته او اخبرت لى روايته او كتب
إلى او وجدته او وضعته من كتاب او نظمته من شعر او انشأته من خطبة او رسالة
او فصل و عظى او مقامة و كلمه -صح و يصح عنده أنّه ممّا يجوز روايته عنى
فله روايته عنى وقد تلفظت له بذلك وممّا صنّفته «الإكسير فى التفسير» وهو مختصر
«رموز الكنوز» و «عيون العين فى الاربعين» و «كمال الامال فى بيان حال المال» و
«زين القصص فى تفسير احسن القصص» فسّرت فيه سورة يوسف باستقصاء إلى أن
قال بعد إيراده ذكر جملة أخرى من مصنّفاته ، ونظمت فى مدح النبى نحواً من ستين
قصيدة ، منها ما يزيد على مائة بيت .

ثم أخذ فى بيان طرقه إلى أن قال : واجاز لى جمع كثير من اهل بلدنا ، و اهل
دمشق ، و اهل الكوفة ، و غيرهم ، و من اجلّ مشايخى الشيخ العلامة نادرة الزمان
سيبويه العصر ، اثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حنان الأندلسى نزىل مصر ،
لقبته بمنى الشريفة ، وسمعت من لفظه شيئاً من مصنّفاته ، وسمعت شيئاً منها يقرأ عليه
وقرأت انا عليه شيئاً من مصنّفاته ، وقصيدة من نظمه فى مدح النبى ﷺ وجزء ابن
عرفه بسماعه على اصحاب ابن كليب ، وأجاز لى أن أروى عنه ما يجوز عنه روايته
بلفظه ، وكتب لى بذلك خطّه فى سنة اربع وثلاثين وسبعمأة ثم قال ولو ذكرت كلّ من
أجاز لى بنسبة مستوفى وما سمعته بطرقه اطال الخطب انتهى .

و سيأتى ترجمة ابى حيان النحوى المذكور مع بيان الفرق بينه و بين ابى
حيان التوحيدى المشهور فى باب ذكر المحامدة من هذا الكتاب انشاء الله .



٤٤٤

الشيخ صفي الدين عبدالعزيز بن علي بن الحسين الشهير بابن السرايا الحلبي

كان عالماً فاضلاً منشئاً أديباً من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي ؛ له القصيدة البديعة مائة وخمسة وأربعون بيتاً ، يشتمل على مائة وخمسين نوعاً من أنواع البديع ، وله شرحها وديوان شعر كبير ، وديوان صغير ، وله قصائد محبوبات الطرفين جيدة ، ثمان وعشرون بيتاً ومن شعره قوله :

وَلَيْسَ صَدِيقاً مَنْ إِذَا قُلْتَ لَفْظَةً تَوَهَّمْ مِنْ أَثْنَاءِ مَوْقِعِهَا أَمْرًا
وَلَكِنَّهُ مَنْ إِنْ قَطَعْتَ بَنَانَهُ تَيْقَنَهُ قَصْداً لِمَصْلَحَةِ أُخْرَى
وقوله :

سَوَابِقُنَا وَ النَّقْعَ وَ السَّمَرِ وَ الظَّيْبِ وَأَحْسَابُنَا وَ الْحِلْمِ وَ الْبَاسِ وَ الْبَرِّ
هُبُوبَ الصَّبَا وَ اللَّيْلِ وَ الْبَرْقِ وَ الْقُضَا وَ شَمْسَ الضُّحَى وَ الطُّودِ وَ النَّارِ وَ الْبَحْرِ
وقوله :

لَا يَمْتَطِي الْمُجْدَمَنَّ لَا يَرْكَبُ الْخَطَرَا وَلَا يَنَالُ الْعُلَى مَنْ قَدَّمَ الْحَذَرَا
وَمَنْ أَرَادَ الْعُلَى عَفْوَاً بَلَا تَعَبٍ قَضَى دَلِيمَ يَقْضٍ مِنْ إِدْرَاكِهَاو طَرَا
لَا بُدَّ لِلشَّهْدِ مِنْ نَحْلِ يُمْنَعُهُ لَا يَجْتَنِي النَّفْعَ مَنْ لَا يَحْمِلُ الضَّرَرَا

وله مدائح كثيرة في أهل البيت عليهم السلام منها قوله :

يَا عَتْرَةَ الْمُخْتَارِ يَا مَنِّ بِهِمْ يَقْوُزُ عَبْدٌ يَتَوَلَّاهُمْ
أَعْرِفُ فِي النَّاسِ بِحُبِّي لَكُمْ إِنْ يَعْرِفُ النَّاسُ بِسِيْمَاهُمْ

* له ترجمة في اعيان الشيعة ٣٨ : ٣٨ ، امل الامل ٢ : ١٢٩ ، البلد الطالع ١ :

٣٥٨ ، الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٩ ؛ الذريعة ٩ : ٦١٥ ؛ ربحانة الادب ٣ : ٣٦٢ ، سفينة البحار

٢ : ٣٧ شعراء الحلة ٣ : ٢٧٠ ، فوات الوفيات ١ : ٢٧٩ ، الكنى والالقب ٢ : ٢٢١ ، النجوم

الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ ، نزهة المجلس ٢ : ٢٠١

وقوله :

فَوَاللَّهِ مَا اخْتَارَ إِلَّا إِلَهَ مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ لَهُ مِثْلُ
كَذَلِكَ مَا اخْتَارَ النَّبِيُّ لِنَفْسِهِ عَلِيًّا وَصِيًّا وَهُوَ لَا بِنْتُهُ بَعْلُ
وَصَيَّرَهُ وَزَنَ الْأَنَامَ أَخَالَه وَصَنَوْا وَفِيهِمْ مَنْ لَدَوْنَهُ الْفَضْلُ

كذا فى «امل الآمل (١)» و كان مانسبه إليه من القصيدة البديعية مأخوذة من قصيدة على بن عثمان الإربلى الآتى ذكره وترجمته إنشاء الله ، مع تمام قصيدته التى نقلها عنه صلاح الدين الصفدى فى هذا المعنى ، أوهى مأخوذة من هذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرر ذكر صفى الدين المذكور فى تضاعيف كتابنا هذا باعتبارات شتى ، ويظهر من ترجمة على بن التبيه و غيره ، ان له ترجمة بالخصوص فى كتاب « الوافى بالوفيات » ، إلا ان مجلدة العبادة منه لما كانت غائبة عني زمن بلوغى إلى هذا المرام فاتتنى فائدة النقل عنه ، وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ، و مسلماً بين الفريقين فضله ونبالته وإفلاقه ، إلا أن صاحب «الامل» قد أنكر عليه كثيراً فى كثرة تغزله بالغلام الأُمرد ، وفى وصف الخمر ، وأنشد قطعة فاخرة فى رد ذلك عليه ، مع ان ذلك عندهم تأويلات ، وله شرح على البديعية التى هى فى علوم الفصاحة كما نسبه إليه شارح «الصحيفة» وله أيضاً شرح عليها وسمه بـ «انوار الربيع فى انواع البديع» فليتفطن وقد نسب إليه شيخنا البهائى قدس سره هذه الأبيات الرائقة فى شاب جميل نام فى المجلس فسقطت الشمعة فأحرقت شفته :

وَإِذَا هَيْفَ زَارَنِي لَيْلَةٌ فَأُضْحِي بِهِ الْهَمَّ فِي مَعْرَلٍ
فَمَا لَتَ لِتَقْبِيلِهِ شَمْعَةٌ وَلَمْ تَخْشَ مِنْ ذَلِكَ الْمَحْفَلِ
فَقُلْتُ لُصْحَبِي وَقَدْ حَكَمْتُ صَوَارِمَ لِحْظِيَةِ فِي مَقْتَلِي
أَنْدَرُونَ شَمْعَتَنَا لَمْ هَوَتْ لِتَقْبِيلِ ذَاكَ الرَّشَا الْأَكْحَلِ

فَحَتَّتْ إِلَى إِفْهَا الْأَوَّلِ (١)

دَرَّتْ أَنْ رِيقَتَهُ شَهْدَةٌ

وَنَسَبَ إِلَيْهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

لَحَى اللَّهَ الطَّبِيبُ فَقَدْ تَعَدَّى

أَعَاقَ الظَّيْبِ عَنْ كُلِّمَا يَدَيْهِ

وَجَاءَ لِقَلْعٍ ضَرَسَكَ بِالْمَحَالِ

وَسَلَّطَ كَلْبَتَيْنِ عَلَى الْغَزَالِ

وله أيضاً كما في خزائن مولانا التراقي من جملة البديع التصغيري والتضع

الشعري :

نُقِيطَ مِنْ مُسَيِّكِ فِي وَرِيدِ

وَذِيكَ اللَّوَيْمِ فِي الضَّحْيَا

طُبِّي بِلِ صُبِّي فِي قُبِّي

مُعِيشِيقَ الْحَرِيكَةِ وَالْمُحْيَا

مُعِيسِلَ اللَّمَى لَهُ تُغَيِّرُ

رِمَانِي مِنْ مُقِيلَتِهِ نُبَيْلَ

رُودِكَ بِالنَّبِيِّ قَلِي قُلَيْبِ

جُفْنِي مِنْ هُجَيْرِكَ فِي سَهَرِ

خَوَيْلِكَ أَمْ وَشِيمَ فِي خَدِيدِ

جُبَيْهِكَ (٢) أَمْ قُمَيْرِ فِي سَعِيدِ

مُرَيْبِيبِ السَّطِيوَةِ كَالْأَسِيدِ

مُهَيْشِيقَ التَّوَيْلِفِ وَالْقُدِيدِ

رُويَقَتَهُ خُمَيْرِ فِي شُهَيْدِ

مُويَقَعَةِ أَقْيَلَا ذَا لَكُبَيْدِ

مَسِيلِبِ الْمُهَيْجَةِ وَالْجُلَيْدِ

أَطْيُولَ مِنْ مُطِيلِكَ بِالْوَعِيدِ

أقول : ولابن الحجة أيضاً نظير هذه القطعة في الجمع بين المصغرات قوله :

طُرِيفِي مِنْ لَيْلَاتِ الْهُجَيْرِ

نُويَرِكُ فِي الْخُدَيْدِ (٤) كُوي قُلَيْبِي

مُسَيِّبِلَ الشَّعِيرِ عَلَى كُفَيْلِ

حُويَجِيَةِ الْقُويَسِ لَهُ سُهَيْمِ

مُقَيْرِيحَ الْجَفِينِ مِنَ السَّهَرِ

نَضَحْتُ مِنَ الْحَرِيقِ يَا نُويَرِي

يَذَكِّرُنَا مُويَجَاتِ الْبُحَيْرِ

مُرِيضَ فِي الْقُلَيْبِ بِلَا نُكَيْرِ

١- الكشكول ٦٢

٢- في الكشكول: وجهك

٣- في الكشكول ممشيق السويلف

٤- في الكشكول : نويري الخديد

لَثَمْتُ خُدَيْدَهُ فَجَرَى دُمَيْعِي فَمَا أَهْلَى الزَّهَّيرِ عَلَى النَّهِيرِ
رُفِيقُ خَضِيرِهِ وَلَهُ قَلْبٌ شَدِيدُ قَسِيَّةٍ مِثْلَ الْحُجَيْرِ
شَهِيرٍ وَصِيلُهُ عِنْدِي يُوَيِّمُ يُوَيِّمُ هَجِيرَهُ مِثْلَ الشُّهَيْرِ (٢)
هذا ، ومن جملة لطيف شعر صفى الدين المذكور قوله :

لَيْلِي وَلَيْلِي نَفَى نَوْمِي اخْتَلَفَهُمَا بِالطُّوْلِ يَا طُوبَى لَوِ اعْتَدَلَا
يَجُودُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَخَلْتُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي وَأَنْ جَادَتْ بِهِ بَخَلَا
وقال بعضهم لحقه وجد الدين الفيروز آبادي سنة سبع وأربعين وسبع مائة و
اطرى على نظمه فليتنفطن .

٤٤٥

الشيخ عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي ☆

ذكره الحافظ السيوطي بهذه النسبة والنسب في «طبقات النحاة» ثم قال : قال
ابن رافع : شَرَّحَ الألفية والامونج قرأ عليه أبو الحسن بن السباك ، قلت هو المشهور
بابن القواس ، شارح «الفية» ابن معط وكافية «ابن الحاجب انتهى .
وهو غير عبد العزيز بن محمد بن أحمد المعروف بابي مسلم الشيرازي النحوي الأديب الذي
روى عن الإمام القشيري الآتي ترجمته عن قريب و كان من أفراد الدهر وأعيانه ،
متفهنًا نحويًا لغويًا فقيهاً متكلماً مترسلاً شاعراً حافظاً للتواريخ ، وله مصنفات في
كل فن كما عن صلاح الصفدي في أحد تاريخيه ، وأما عبد العزيز بن أبي الفنائم أحمد
بن أبي الفضائل الكاشي الذي له «شرح المفصل» لجار الله الزمخشري فهو غير الرجلين
جميعاً ، وعندنا نسخة من كتابه المذكور ، ينيف على ثلاثين ألف بيت ، يكثر فيد

١ - في الكشكول : بلاوتير

٢ - وانظر الكشكول ٢٥١

☆ له ترجمة في بنية الوعاة ٩٩:٢ .

النقل عن ابن الحاجب ، وكان هذا الرجل معاصر المولى عبدالرزاق الكاشي المتقدم ذكره ، في ذيل ترجمة سميته المتكلم اللاهيجي .

وقد نقل عنه بحثاً على قول الزمخشري ، في كتابه «المفصل» الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا : قال المولى كمال الملة والدين عبدالرزاق الكاشي أدام الله ظله : إن كان مراده باللفظة الواحدة منها كالضربة ، سواء كانت معينة أو غير معينة ، فهو غير مستقيم لوجهين ، أحدهما إن المعروف يجب أن يطابق المعروف فيلزم أن يكون الكلمة أيضاً كذلك ، أما واحدة معينة أو غير معينة والتعريف الحدي أو الرسمي لا يكون إلا للمائية المطلقة ، لا لفرد من أفرادها ، الثاني أنه يناقض قوله : وهي جنس تحته ثلاثة أنواع لأن الواحد لا يكون جنساً لوجوب اشتراك الجنس ، بين أنواعه ، وامتناع اشتراك الواحد الشخصي كذلك ، أما الواحد المعين فظاهر ، وأما غير المعين فلأن المراد منه فرد من أفراد المهية لا على التعيين ؛ فهو يقع على جميع الأفراد على سبيل البديل ، أي يقع على كل واحد منها بشرط أن لا يقع على آخر ، والجنس يقع على كل واحد منها مع وقوعه على الباقي ، فهو شامل وذلك غير شامل وإن كان مرادهما يتلفظ به مطلقاً ، فهو عين ما أراد به ابن الحاجب رحمه الله ، وذلك أخف وأدل قال ثم قال اللام في الكلمة للمهية للاستغراق ، كما في قولك الرجل خير من المرأة ، والتاء لمجرد التأنيث ، كما في الغرفة والظلمة والمعدة ، أولتا كيد الجنسية كما في الجماعة والذكورة للفرق بين المذكر والمؤنث كما في القائمة والرجلة ، ولالواحدة كما في النخلة والتمرة ، كما ذكرناه انتهى .

ثم ليعلم إن صاحب كتاب «لغات هذيل» و«صفات الجبال والأودية واسماؤها» غير الرجلين جميعاً ، وقد كان هو من قدماء أهل العربية ، واسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمان الهذلي المعروف بابن الاشعث النحوي اللغوي الاخباري ، كما عن معجم الأدباء .

٤٤٦

الشيخ عبد القادر الجيلاني الاصل البغدادي المنشأ والمقام حياً وميتاً ❖

هو إمام الفرقة القادرية ، من طوائف الصوفية ، وقدوة أقطاب السالكين طريقته الفقر والفناء والعزلة من السنية ، وكان له في الأصول مشرب الأشعرية ، وفي الفروع مذهب المالكية ، و في الأنساب داعية شرافة الهاشمية و سيادة الحسينية العلوية الفاطمية ، كما يستفاد من نص نفسه في فواتح كتابه الموسوم بـ « المواهب الرحمانية والفتوح الربانية » في مراتب الأخلاق السنية والمقامات العرفانية ، وذلك إن عبارته فيما هنالك تؤل إلى نمط هذا المقول ، يقول الغوث الاعظم ، وبازالة الأشهب الأفخم أبو محمد محيي الدين عبد القادر بن السيد أبي صالح ، الملقب بجنگي دوست موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى ابن الامام الهمام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، إلى آخر ما ذكره من الكلام ، وطبقته وطريقته قريبتان من شريكه في اللقب والسياق ، محيي الدين بن العربي الآتي ذكره وترجمته ، في باب المحامدة إنشاء الله ولكنه الآن قد وضعته العامة العميا في أرفع مكان وفتحواله في سوق التصنع والمخادعة للمعوم دكاناً فوق كل دكان ، ونسبوا إليه خوارق عادات عجيبات لا تنسبها عوض إلى أحد من الأنبياء الأركان ، ولم يصدفها قط إلا لمن كان من جملة البلدا والالكان ، بل جعلوا مكنم جسده كصنم من الأصنام العظام يعكف لديه و يستكان ، و مسكن حدثه كحرم من الأحرام الكرام يعطف إليه الركبان على حسب الإمكان ، بيد أن لهم في ذلك المراح من الأطوار

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٩٨:٢ ؛ ربحانة الادب ٢٥٢:٥ ، شذرات الذهب ٢:

١٩٨ ، طبقات الشعراني ١: ١٠٨ ، العبر ١٧٥: ٤ ، فوات الوفيات ٢: ٢ ، الكامل في التاريخ ١١

١٢١ ، مجمل فصيح ٢: ٢٥٦ ، معجم الشيوخ ١: ٥٢ ، المنتظم ١٠: ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٥:

القباح قبل مراسم عباد الله الصالحين في اطائب الاسكان ، مكاء وتصدية وركضاً وتغنية ورقصاً وتحجيةً وجداً وطرباً وهزلاً ورفناً ولهواً ولعباً وأمثال ذلك من أباطيل الرعكان ثم نهيقاً وصهيلاً ، وعشوة وذميلةً ، ونزوة واليلاً ، ومرحاً طويلاً ، وصفاحاً و تجويلاً وصفاباً وتقبيلاً ، وكشفاً بعد ذلك وكرامة لمن كان هنالك من الأمارد والعلمان إلى أن يبلغوا زمن الإسكان ، ويتلاقوا حالة الاستمكان وظاهر أن جزءاً كل ذلك عايد يوم الجزاء إلى أيّ سمح و وري هنالك فتان فكان ام اي همج من الزائرين له أو السكان .

هذا وكان لعدول الرجل عن دائرة العدل بعد أن ظهر فيه الشر كان ؛ وغفوله عن قاعدة الشرع غب ما شرع في الهداية أو الأركان ، خلّى مكان ذكره وترجمته في تاريخ ابن خلدن كان ، اذ غاية ما رأيت فيه من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السهروردي المتقدم في باب الشين المعجمة حق الإشارة إليه ، من أنه صحب عمه أبا التجيب ، والشيخ أبا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي انتهى .

ونقل الحافظ الدميرى في وجه تسميته بياز الله باسناده المتصل عن أحمد المعروف بخادم الشيخ حماد أنه قال : دخل الشيخ عبد القادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره ، فنظر إليه الشيخ وكان قدرأى أنه قد اصطاد بازيا ؛ فانثرت نظرة الشيخ فيه ، فخرج من عنده و تجرد عن أسبابه و كان من أكابر أصحابه ، و لهذا كان الشيخ عبد القادر يقول :

أنا بلبل الأفراح أملاء دوحها طرَبَاو في العليلة باز أشهب (١)

قلت : والمذكور على أسنة بعض الناس في وجه هذه النكتة غير ذلك مما هو غير غريب عن تلبيسات هذه الطائفة واعتقاد حقيقته يوجب القول بالتداسخ والخروج عن الدين القوم ، والعياذ بالله العظيم .

وقال الفاضل الدميرى أيضاً في ذيل ترجمته لاحوال الحلاج وقد ذكر الامام

قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في كتاب «مشكوة الأنوار ومصفاة الاسرار» فصلاً طويلاً في أمره واعتذر عن اطلاقاته كقوله أنا الحق وما في الجنة إلا الله تعالى 'وحملها كلها على محامل حسنة ، و قال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد ، وهو مثل قول القائل :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا
فإذا أبصر تنى أبصر تنى

وحسبك هذا مدحة وتزكية ، إلى أن قال : ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني ، أنه قال : عثر الحلاج ولم يكن له من يأخذ بيده ، و لو أدركت زمانه لأخذت بيده ، وذكر أيضاً في ذيل ترجمته لأحوال الجن : تنمة في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني ، ثم أورد حكاية رسالة منه في حق بعض المشتكين إليه من ضرر أجلافهم على تمام تفصيل ، لو كان يصح لما كان فيه دلالة إلا على كون الرجل عنده تسخير الجن ، ولاكرامة له في بصارته بهذا الفن ، لما تراه أنه قد وجد في كثير من أهل الباطل ، ولم يوجد في كثير من أهل الباطل فلا تغفل . و من جملة دعاويه الواهية ، مثل دعاوى سهيمة في اللقب والطريقة والداعية ، قوله في مجلس درسه برواية تلميذه المتقدم إليه الإشارة في كتاب «انوار» كلّ ولي على قدم نبي وأنا على قدم جدّي مارفع المصطفى قدما الآ وضعت قدمي في الموضع الذي وقع قدماً من أقدام النبوة ، فانه لاسبيل إلى أن يناله غير نبي ، وقوله اعطيت الان سبعين باباً من العلم اللدني ، سعة كلّ باب ما بين السماء والارض ، وقوله أنا من وراء امور الخلق وعقولهم ، وقوله : سلّمت لى الارض شرقاً وغرباً سكنى وغمر سكنى برأوبحراً سهلاً وجبلاً ، وكلهم يخاطبوني بالقبطية ، ولا يخفى على المسلم العاقل ان هذه المقولة من الكلام الملحون ، أمّا حماقة أوجنون ، لمان الجنون فنون ، أو عماية عن دين الحق بارابة الشيطان الملعون ، واراته الخيالات الفاسدة في ملابس المشاهدة بالعيون ، و حواصل الملاحظة بالجفون ، كما ان حصول هذه الكيفيات محسوس بالنسبة إلى الملعونين المستعملين للحشيشة والبنج والافيون ، وان الشياطين

ليوحونَ إلى أوليائهم ليجاد لوكم وان أطعتموهم إنكم لَمشركونَ ، و ليلبسوا عليهم دينهم و لوشاء الله ما فعلوه فذرهم و ما يفترون ، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأتى تصرفون ، ثم إن المستفاد من كتاب «مقامع الفضل» حسب مامر في ذيل ترجمة عبدالرحمان الجامي أنه وهذا الرجل ممّا لاشبهة لأحد من محققي هذه الطائفة في كونهما من أهل الضلال ، كما أشير إلى ذلك في ترجمته ، قلت : وكان من هذه الجهة ترك هذا الرجل في كتب المسلمين بالمرّة ، حتّى من كان من جملة أمثاله في المذهب أو الطريقة ولم يعباء العلماء بشيء من أقواله وكلماته ، مثل سائر مشايخهم العظام ، بل لم يبق له غير أراذل مبطلين من العوام كالانعام ، الحمد لله على لطيف الانعام .

وكانت ولادته في سنة أربعمئة وسبعين من الهجرة المقدسة ، مطابقاً لعدد لفظ «عشق» ، ووفاته في سنة ستين وخمسائة ، بزيادة لفظ «كمل» عليه ، فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة ، وينسب إليه أيضاً ثلاثة أبناء كبار بقوا من بعده و ورثوا شأنه و طريقته ، و كان بعضهم وصيه و حامل سرّه ، و أسماء أولئك عبدالوهاب ، و عبدالعزيز ، و عبدالجبار ، كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور ، بخط عتيق والله وليّ التوفيق .

تمّة قال صاحب كتاب «شجرة الأولياء» وهو السيّد الفاضل المتبحر النسابة ، أحمد بن محمد الحسيني ، عند عدّه لموسى بن الجون بن عبدالله المحض ، من شجرة الحسن المثنى ابن مولانا الحسن المجتبى عليه السلام ، ما يكون نصّه بعد الترتيم هكذا : اعلم ان معتقد بعض الناس ، ان عبدالقادر الجيلاني الذي هو مدفون ببغداد ، والعامّة يزعمونه صاحب مقامات وكرامات ، بل من جملة الواصلين إلى الحق ، واشتهر عندهم بعلم الشرق ، قد كان من جملة اولاد محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون ، مستنداً على ذلك ببيت شعر يرويه عنه رجل نصراني ، ومضمون ذلك البيت : أنا من ولد خين الحسين وقد أنكره جمهور علماء الأنساب ،

و قالوا لم يصحّ عن أحد الثقل بكون الرجل من جملة السادات ؛ بل قال بعضهم ان الرجل نفسه أيضاً لم يدع ذلك ، ولا ادّعاء بالنسبة إليه أحد غيره مدة حياته ، وان أول من أظهر هذه الدعوى الباطلة ، هونصر بن أبي بكر بن الشيخ عبدالقادر المذكور انتهى . وقال السيد الأجلّ الأفضل في هذه الصناعة ، أحمد بن علي بن الحسين الحسيني في كتابه الموسوم «بعمدة الطالب في انساب آل أبي طالب» في طي ذكره لعقب عبدالله المحض بن الحسن المثنى ، الشيخ الجليل الباز الأشبهت ، صاحب الخطرات ، محيي الدين عبدالقادر الكيلاني رحمه الله ، فقالوا هو عبدالقادر محمد بن جنكي دوست بن عبدالله بن محمد الملقب بالوارد ، لم يدع الشيخ عبدالقادر هذا النسب ، ولا أحد من أولاده وإنما ابتدأ بها ولد ولده القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن عبدالقادر ، ولم يقم عليها بيّنة ، ولا عرفها له أحد ، على ان عبدالله بن يحيى رجل حجازي ، لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم أعنى جنكي دوست اعجمي صريح ، كما نراه ، ومع ذلك ، فلا طريق في إثبات هذا النسب إلا بالبيّنة العادلة ، و قد اعجزت القاضي أبا صالح ، و اقترن بها عدم موافقة جدّه الشيخ عبد القادر ولا اولاده له ، و الله اعلم . تم كلامه فليتفطن ولا يغفل .

٤٤٧

الشيخ البارع المتقدم الاديب عبدالقاهر بن عبد الرحمان الجرجاني

النحوي الامام المشهور ❖

قال صاحب «البغية» : أخذ النحوي عن ابن اخت الفارسي ، ولم يأخذ عن غيره

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ١٨٨ ؛ بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ ، ربحانة الادب ١ :

٤٠١ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٢٩ ، العبر ٣ : ٢٧٧ ، مرآة الجنان

٣ : ١٠١ ، مفتاح السعادة ١ : ١٢٣ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٨ نزهة الالباء ٣٥٣ ،

هدية العارفين ١ : ٦٠٦

لأنه لم يخرج عن بلده ، كان من كبار أئمة العربية و البيان ، شافعيًا ، أشعريًا ، صنف «المغنى فى شرح الإيضاح» و «المقصد» فى شرحه ، و «إعجاز القرآن ، الكبير و الصغير و «الجمال» و «العوامل المأه» و «العمدة فى التصريف» و غير ذلك . مات سنة إحدى - وقيل أربع - وسبعين وأربعمائة ومن شعره :

كَبَّرَ عَلَى الْعَلِيمِ يَا خَلِيلِي وَ مَلَ إِلَى الْجَهْلِ مِيلَ هَائِمِ
يَحْشُ حِمَارًا تَعِيشُ سَعِيدًا فَالسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ (١)

أنهى وتقدم عنه أيضاً القول بانحصار أخذ الرجل فيمن ذكره في ذيل ترجمة أبي علي الفارسي وهو غريب منه ، لأن هذا الاحقر مع قلة بضاعته في هذه الصناعة ، قد اطلع على شيخين آخرين له في قرائة النحو وغيره ، أحدهما هو ابن جني المشهور . الآتى ذكره وترجمته عما قريب ؛ والثاني هو صاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره الشريف فى الباب الأول من هذا الكتاب ، فليتفطن وينسب إليه أيضاً من الشعر قوله :

تَذَلُّ لِمَنْ إِنْ تَذَلَّتْ لَهُ يَرَى ذَاكَ لِلْفَضْلِ لَالِبَلَهْ
وَجَانِبَ صَدَاقَةٍ مَنْ لَا يَزَالُ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ يَرَى الْفَضْلَ لَهُ

وله أيضاً تلامذة فضلاء ماهرون منهم الشيخ أحمد بن عبد الله المهابى الضرير النحوى الذى له «شرح لمع» ابن جنى كما عن صاحب «معجم الادباء» .

وقال صاحب « تلخيص الآثار » فى ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلب بن أبي صفرة ، وهى أقل ندى ومطرا من طبرستان يجرى بينهما نهر تجرى فيها السفن ، بها فواكه الصرود والجروم ، وهى بين السهل والجبل والبر والبحر ، بها التخل البلح والزيتون والجوز والرمان و الانرج و قصب السكر ، وهى مجمع طين (٢) البر والبحر ولكن هواء هاردي بها مشهد لبعض أولاد على الرضا ، والعجم يسمونه گور سرخ [النذرله يفضى إلى قضاء الحاجة] (٣) وهذا

(١) بغية الوعاة ٢ : ١٠٦ .

(٢) فى آثار البلاد : طبر .

(٣) الزيادة من آثار البلاد .

امر مشهور ينسب إليها الإمام عبد القاهر كان فاضلاً عارفاً بعلم البيان ، له كتاب في «إعجاز القرآن» في غاية الحسن ، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز ، كان ذا نظم ونثر عديم النظير ، وينسب إليها القاضي فخر الدولة الديلمي ، والسيد الحكيم أبو ابراهيم اسماعيل بن محمد بن الحسين صاحب كتاب «الذخيرة الخوارزمية» انتهى . وقد ذكر أيضاً ترجمة أخرى بعنوان الجرجانية بزيادة الياء والهاء وقال : قصبة ناحية خوارزم ، وهي مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ نهر جيحون ، من أمتهات المدن أهلها كلهم معتزلة ، والغالب عليهم ممارسة علم الكلام ، حتى في الأسواق والدروب ، يناظرون من غير تعصب ، ومن عجائبها زراعة البطيخ ، فان المدينة تحيط بها الرمال السيالة ثمانون فرسخاً ، في مثلها مثل الرمال التي دون ديار مصر ، ينبت شوكاً طويل الإبر وهو شوك الجمال الذي يقع عليه الترنجبين بارض خراسان ، فاذا كان اوان زرع البطيخ يذهب أهل خوارزم و يحجّر كلّ واحد قطعة من الارض لملك لأحد فيها ، و يشق اصول هذا الشوك ، وقضبانته ويدع فيها بذر البطيخ و يتركها ، و البذر ينبت فيها بنداوة الشوك ، ولا يحتاج الى السقى ولا إلى شيء من الاعمال ، فاذا كان أوان البطيخ ذهبوا إليها و رأوا وجه الارض ممتلية من البطيخ الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة وطيباً ، وقد يقدر ويحمل إلى البلاد للهدايا ، الى آخر ما ذكره .

وقد تحقّق من كلامه السابق وغيره ، ان الرجل ، إنما هو من المدينة الأولى ، الخالية عن الزيادة في حروف الاسم ، وهي التي يعبر عنها أيضاً باستراباد ، كما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وإن كان قد يحتمل راجحاً ، بل يستفاد من بعض كلماته أيضاً أن يكون جرجان اسماً لمجموع الناحية المعينة المشتملة على المدينة المدعوة بالاستراباد وغيرها ، مثل مصر ، والقاهرة ، والعراق ، والكوفة ، ودمشق ، والشام وأمثال ما ذكر كثيرة جداً فليلاحظ .

وقد كتب الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي كتاباً في «تاريخ جرجان»

المذكور بخصوصه وجمع فيه أسماء من خرج منه من الفضلاء والأعيان ، كما ذكره ابن خلكان قلت : وكان من جملتهم القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه نسب إليه هذه الأبيات :

ما نطعمت لثقة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس عندي شيء أعز من العلم فما أتبعني سواء أنيسا
إنما الثذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزاً رئيساً
ولقد أجاد فيما أفاد .

ونقل عن صاحب «معجم البلدان» أنها واقعة بين طبرستان وخراسان ، وقيل أنها من الأول ، وقيل من الثاني ، وخرج منها جماعة من أهل السر والسخا ، منهم العمركي الذي صاحب المامون العباسي ، وفي هواها اختلاف عظيم ، ولذا أنشد الصاحب بن عباد في مذهبته شعراً :

نحن والله من هوائك يا جرجان في خطرٍ وكربٍ شديدٍ
حرّها ينضج الجلود فبان هبت شمال تكدرت بركودٍ
كحبيبٍ منافي كلّما هم بوصل أجادلّه بالصُدودِ
وقال أيضاً صاحب «المجالس» أهل جرجان بالتشيع مشهورون وعلى السنة
الجمهور بالتصلّب في مذهبهم المذكور مذكورون ، ويؤيد ذلك ما يحكونه عن المولى
عبد الرحمن الجامي أنّه لقي في بعض الأيام رجلاً غريباً لم يعرفه ، فسأله عن حاله و
نسبه ، فقال أناسيد علوى طالب للعلم من أهل استراباد ، فقال الجامي ينبغي الاختصار
في الكلام قل كافر مطلق ولا تجهد على نفسك ولا علينا انتهى .

وكأنه من هذه الجهة قال بشيعة السيد الشريف ، مع أنّه في نظر الإصناف تالي
تلومولا هم الجامي المنقول عنه هذه الحكاية في العناد ، مع أهل هذا المذهب ، كما
أشير إلى ذلك في ترجمته فلا تغفل . ثم ليعلم أنّ من جملة من شرح كتاب «العوامل»
الجرجاني المذكور سوى نفسه هو ابن الخشاب النحوي البغدادى الآتي ذكره و

ترجمته عن قريب ، ومن قدماء الإمامية مولانا القطب الراوندي ، و من المتأخرين منهم البولي محسن المعروف ، و المرحوم الفاضل الهندي ، وقد نظمه أيضاً بعض النحاة ، ثم شرحه بعض آخر ، وليعلم في مثل هذا الموضع أيضاً إتي لم اظفر بعد صاحب العنوان على رجل آخر من العلماء يستي بهذا الاسم ، غير الشيخ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي ، و كان هو أيضاً من الماهرين بعلم النحو والأدب مضافاً إلى الفقه والأصول والحديث والحساب والعروض وغير ذلك ، وقد ذكر في حقه صاحب «البغية» أنه كان ذا ثروة فأنفق ماله على العلم حتى أفقر ، ولم يكتسب بعلمه مالاً . صنف في العلوم ، وأربى على أقرانه في الفنون ، ودرس سبعة عشر علماً ، وأملى الحديث ، وكان كثير الشيوخ ، سخطى النفس ، طيب الاخلاق ، ومات باسفران سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وغير السيد ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله الحسيني الحلبي النحوي المعروف بالوأواء وكان اصله من مراغة (١) بحلب ، وتورد الى دمشق ، و اقرأها النحو ، وكان حاذقاً فيه . شرح «ديوان المتنبي» و مات بحلب في شوال سنة إحدى وخمسين وخمسائة ، ومن شعره :

طالَ فيكـرى في جهولٍ وَ ضَميرى فيه حائرٍ
يَسْتَفيدُ القولَ مني وَ هوَ في زىِ مناظيرِ

وغير عبد القاهر بن فرج بن هذيل القرادى القرناطى النحوى اللغوى الاديب الفقيه الكاتب المجيد ، الذى توفي في حدود تسعين و خمسائة ، كما عن صلة ابي جعفر بن زبير .

٤٤٨

الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن

هوازن بن عبد الملك القشيري الاشعري الشافعي الصوفي ❦

المتقدم المشهور ، صاحب الرسالة الكبيرة البهية ، إلى طوائف العرفاء و الصوفية ، وهي المسماة بـ «القشيرية» نسبته في الأصل إلى قشير بن كعب بن ربيعة ، وهو كزُبَيْر أبو قبيلة من العرب ، كما ذكره صاحب «القاموس» ، وقد كان هو كما ذكره ابن خلكان علامة في الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والاصول ، والأدب ، والشعر ، والكتابة ، وعلم التصوف ، جمع بين الشريعة والحقيقة ، أصله من ناحية أُسْتُوا بضمّ الهززة و التاء من نواحي نيسابور ، و من العرب الذين قدموا خراسان ، و هم قبيلة كبيرة من العرب ، ينتهي نسبهم إلى قشير بن كعب ، بصيغة التصغير ، و توقى أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب في صباه .

وكانت له قرية ثقيلة الخراج بنواحي استوا ، فرأى من الرأي أن يحضر إلى نيسابور يتعلم طرفاً من الحساب ، ليتوكل على الاستيفاء ، ويحمي قريته من الخراج ، فحضر نيسابور على هذا العزم ، فاتفق حضوره مجلس الشيخ أبي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق ، وكان إمام وقته ، فلما سمع كلامه أعجبه ، و وقع في قلبه ؛ فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريقة الارادة ، فقبله الدقاق ، وأقبل عليه ، وتفرس فيه التعجابه ، فجذب بهمة ، و أشار عليه بالاشتغال بالعلم ، فخرج إلى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي ، وشرح في الفقه حتى فرغ من تعليقه ، ثم اختلف

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ١٩٣ ، الانساب ٤٥٣ ، البداية و النهاية ١٢ :

١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٣١٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ١٥٣ ،

اللباب ٢ : ٢٤٤ ؛ المختصر ٢ : ١٩٩ ، المنتظم ٨ : ٢٨٠ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٩١ ،

وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٥ .

إلى الأستاذ أبي بكر بن فورك ، فقرأ عليه حتى أتقن علم الأصول ، ثم تردد إلى الأستاذ أبي اسحاق الاسفراينى ، وقد يسمع درسه أياً ما ، فقال الأستاذ هذا العلم لا يحصل بالسمع ، ولا بد من الصبب بالكتابة ، فأعاد عليه جميع ما سمعه منه فى تلك الأيام ، فأعجب منه ، وعرف محله فأكرمه ، وقال له ما يحتاج إلى درس بل يكفى أن تطالع مصنفاتى ، ففقد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ، ثم نظر فى كتب القاضى أبي بكر البافلاى ، وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي على الدقاق ، ووجه ابنته مع كثرة أقاربها ، وبعد وفاة أبي على سلك سبيل المجاهدة والتجريد ، وأخذ فى التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمئة وسماه : «التيسير فى علم التفسير» وهو من أجود التفاسير ، وصنف «الرسالة فى رجال الطريقة» وخرج إلى الحج فى رفقة فيها الشيخ أبو محمد الجوينى والد إمام الحرمين ، وأحمد بن الحسين البيهقى وجماعة من المشاهير ، فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز ؛ وكان له فى الفروسية واستعمال الصلاح يديضاء ، وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو إمامها ، وعقد لنفسه مجلس الإيماء فى الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمئة .

أقول وفى عين هذه السنة شرع فى تصنيف رسالته المذكورة ، لما أتته يذكر فيها بعد الخطبة ما هو بهذه الصورة : هذه رسالة كتبها الفقير إلى الله عبد الكريم بن هوازن القشيري ، إلى الجماعة الصوفية ، ببلدان الاسلام ، سنة سبع وثلاثين وأربعمئة . رجعنا إلى كلام ابن خلكان وذكره أبو الحسن على البخارى فى كتاب «دمية القصر» وبالغ فى الثناء عليه ، وقال فى حقه لوقر ع الصخر بصوت تحذيره لذاب ، ولو ربط إبليس فى مجلسه لتاب .

وذكره الخطيب فى تاريخه وقال قدم علينا إلى بغداد فى سنة ثمان وأربعين وأربعمئة ، وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة ، حسن الوعظ ، مليح الإشارة ، كان يعرف الأصول على مذهب الأشعرى ، والفروع على مذهب الشافعى ، وذكره عبد الغافر الفارسى فى تاريخه وقال أبو عبد الله محمد بن الفضل الغراوى أنشدنا عبد الكريم بن هوازن

القشيري لنفسه .

سَقَى اللَّهَ وَقَنَّا كُنْتُ أَخْلُوْ بَوْجَهْكُمْ
وَقَفَرِ الْهَوَا فِي رَوْضَةِ الْأَنْسِ ضَا حَكْ
اَقَمْتَ زَمَانًا وَالْعُيُونُ قَرِيرَةً

وَأَصْبَحْتُ يَوْمًا وَالْجُفُونُ سَوَا فِكَ
وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الغراوى، وكان أبو القاسم القشيري
كثيراً ما يشد قول بعضهم :

لَوْ كُنْتُ سَاعَةً بَيْنَنَا مَا بَيْنَنَا وَشَهِدْتُ كَيْفَ تَكَرَّرُ التَّوْدِيْعَا
أَيَقَنْتُ أَنْ مِنَ الدُّمُوعِ مُحَدَّثًا وَعَلِمْتُ أَنْ مِنَ الْحَدِيثِ دُمُوعَا
ولد في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الأحد
قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور
ودفن بالمدرسة تحت شيخه أبي عليّ الدقاق رحمهما الله تعالى ، ورأيت في كتابه الذي
سمّاه الرسالة بيتين اعجاباني فحبيت ذكرهما هنا وهما :

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَا قَ سَلُوة
فَأَنْتَ مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرَ ذَائِقِ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتُهُ مِنْ وَصَالِهَا

أَمَانِي لَمْ تَصْدُقْ كَخَطْفَةِ بَارِقِ

أقول: و عندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة وهي بخط شيخهم الشهيد
مجد الدين ابن المؤيد البغدادي ؛ وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة اثنين وثمانين و
خمسائة ، وعلى ظهرها سلسلة السند إليها بخط شيخهم الشهيد نجم الدين الكبرى
المتقدم ذكره في باب الاحمدين - بهذه الصورة : أخبرني شفاهاً اجازة الشيخ الامام
الأديب أبو الفضل محمد بن يتيان بن يوسف الهمداني ؛ سنة ثمان وستين وخمسائة
قال : أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، قال :

أخبرنا والدي الأستاذ الامام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه كتب أبو عبد الله أحمد بن عمر الصوفي بخطه انتهى وقد رتب الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقايد هذه الطائفة في اصولهم و فروعهم ، وتفسير ألفاظ تدور بينهم ، وهي من جملة مصطلحاتهم ورموزهم ، مع تراجم جماعة من رجال طريقهم المتقدمين ، ونبذة من طرائف سيرهم و أخبارهم و لطائف حكمهم و آثارهم ، ثم على خمسين باباً يذكر فيها أخلاق المحسنين ، و سياق المجاهدين ، و منازل السائرين ، و مقامات العارفين ، مفتتحاً فيها باب التوبة ، و مختتماً بباب ذكر كرامات أكابر الصوفية الحقّة ، و من جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الإشارة إلى طرف من أحوال مشايخهم الكابرين ، مثل إبراهيم بن الأدهم ، و بشر الحافي ، و ذى النون المصري و أبي يزيد البسطامي ، و السري السقطي ، و العارف الشبلي ، و شقيق البلخي ، و معروف الكرخي ، و جنيد البغدادي ، و فضيل بن عياض الخراساني ، و الحارث بن اسد المحاسبي ، و حاتم بن عنوان البصري ، و سهل بن عبد الله التستري ، و خير النّساج ، و إبراهيم الخواص ، و غير أولئك من الصّافين المكرمين ، هو قوله هذا : ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على أنهم مجمعون على تعظيم الشريعة ، متّصفون بسلوك طريق الرياضة ، مقيمون على متابعة السنة . غير مخليين بشيء من آداب الديانة ، متفقون على أن من خلا من المعاملات و المجاهدات ، و لم يبن أمره على أساس الورع و التقوى ، كان مفترياً على الله سبحانه فيما يدعيه ، مفتوناً هلك في نفسه ، و أهلك من اغترّبه ، متن ركن إلى أباطيله ، و لو تقيّنا ما ورد عنهم من ألفاظهم و حكاياتهم ، و وصف سيرهم ، و ما يدل على أحوالهم لطال به الكتاب و حصل منه اللال ، و في هذا القدر الذي لو حنّاه في تحصيل المقصود غنية ، و بالله التوفيق .

ثم من جملة ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقله جملة من كرامات مشايخهم

الأقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز إظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل ، وهل يجوز تفصيل الاولياء على الانبياء عليهم السلام قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا ﷺ لأن كل من ليس بصادق في الإسلام لا يظهر عليه الكرامة ، فكل نبي ظهرت كرامته على واحد من أمته فهي معدودة من جملة معجزاته إذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم يظهر على يد من تابعه الكرامة ، فامارتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الانبياء عليهم السلام ، للاجماع المنعقد على ذلك ؛ وهذا أبو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسألة فقال : مثل ما حصل للانبياء كمثل زرق فيه عسل ترشح منه قطرة ، فتلك القطرة مثل ما لجميع الاولياء ، وما في الظرف مثل ما للنبينا عليه وآله الصلوة والسلام (١) انتهى .

والحق في الجواب كما تبينناك عليه كثيراً في تضاعيف هذا الكتاب ؛ أن جملة ما نسبوه إلى أمثال هؤلاء محض إدعاء ، ومثلها كمثل سراب بقية يحسبه الظمان ساقية ماء ، حتى إذا جاء لم يجده شيئاً ، ولم يلقه الأشجار فينا ، ولوسلم في بعض أعظم مراتبهم الإثبات شيء يشبه خوارق العادات ، فهو أعم من كون صاحبه صاحب حزم ودين ، أو من جملة المردة والمقتدين أو المجزمين في العاجل بلوازم سعيهم المهيمن ، كما قد أحسن ذلك بالنسبة إلى كثير من الملحدين المبعدين ، وكفرة الهنود والمشعبدين ، قال الله تعالى في محكم كتابه المبين : ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وهو في الآخرة من الخاسرين ، وسيأتي الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الأعلام الواردة في تنقيح هذا المرام ، في ذيل ترجمة محيي الدين بن العربي إنشاء الله .

ثم ليعلم أنه قد اختصر رسالته المذكورة شيخهم الإمام المفتي ، علاء الدين أبو الحسن علي بن عثمان الحنفى المعروف بابن التركمانى ، واه أيضاً «مختصر المحصل» في الكلام ، و«مختصر الهداية» كذلك ، وكتاب «المنتخب في علوم الحديث» وكتاب «الرد على الحافظ البيهقي» وكتاب «المؤتلف والمختلف» وكتاب «الضعفاء والمتروكين» وغير ذلك ، كما ذكره صلاح الدين الصفدى . وقال صاحب «القاموس» وقوله بالضم لقب

ابن خورشيد شيخ أبي القاسم القشيري انتهى .

ومن جملة ما يناسب ذكره لهذا المقام هو ما ذكره ابن خلكان المورّخ في ذيل ترجمة الحافظ أبي الحسن عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، صاحب «تاريخ نيسابور» ، وهو قوله كان اماماً في الحديث و العريّة ، وقرأ القرآن الكريم ، ولقّن الاعتقاد بالفارسيّة ، وهو ابن خمس سنين ، وتفقه على امام الحرمين أبي المعالي الجويني صاحب «نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف» ، ولازمه مدّة أربع سنين ، وهو سبط الامام ابي القاسم عبدالكريم القشيري - المتقدم ذكره - وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدّته فاطمة بنت ابي علي الدقاق ، وعلى خاليه أبي سعيد وابي سعد ولدى أبي القاسم عبدالكريم القشيري ، ووالده أبي عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر والدته امه الرحيم بنت ابي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم .

ثم خرج من نيسابور إلى خوارزم ، ولقى بها الأفاضل ، وعقد له المجلس ، ثم خرج إلى غزنة ، ومنها إلى الهند ، وروى الحديث ؛ وقرأ عليه لطايف الاشارات بتلك التواحي ، ثم رجع إلى نيسابور وولى الخطابة بها ، واملأ بها في مسجد عقيل أعصار يوم الاثنين سنين ، ثم صنف كتباً عديدة منها « المفهم لشرح غريب صحيح مسلم » و « السياق » لتاريخ نيسابور : و فرغ منه في أواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وكتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة ، وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفى في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمهم الله انتهى و قد تقدّم الكلام على ترجمة نيسابور مع ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور في ذيل ترجمة نظام الدين حسن النيسابوري المفسر المشهور .

٤٤٩

الحافظ الفقيه قوام الدين بن تاج الاسلام ابوسعيد عبدالكريم بن ابي بكر محمد

بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي

الشافعي المشتهر بالسمعاني

صاحب كتب «الانساب» و«فضائل الصحابة» والتواريخ المشهورة التي ينقل عنها ابن خلكان المورخ كثيراً، نقل عن الشيخ عز الدين أبي الحسن علي بن الاثير الجزري انه ذكر هذا الرجل في أول مختصره فقال : كان أبوسعيد واسطة عقدا لبيت السمعاني، وعينهم الباصرة، ويدهم ألباطشة و اليه انتهت رياستهم، وبه كملت سيادتهم، رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها، ولقي العلماء وأخدمهم وجالسهم، وروى عنهم، واقتدى بأفعالهم الجميلة، وآثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه يزيد على أربعة آلاف شيخ، وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة، فمن ذلك «تذييل تاريخ بغداد» الذي صنفه الحافظ ابوبكر الخطيب، وهو نحو خمسة عشر مجلداً، ومن ذلك «تاريخ مرو» يزيد على عشرين مجلداً، وكذلك الأنساب نحو ثمان مجلدات، وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه، وهو في ثلاث مجلدات، والمختصر هو الموجود بأيدي الناس والاصل قليل الوجود.

قال ابن خلكان ذكر ابوسعيد السمعاني في ترجمة والده ان أباه حج في سنة، سبع وتسعين وأربع مائة ثم عاد إلى بغداد، وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية، ويقرأ عليه الحديث، ويحصل الكتب، وأقام

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ : ١٧٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ :

١٠٧ ، ربحانة الادب ٣ : ٧٥ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٠٥ ، طبقات الشافعية ٧ : ١٨٠ ، العبر ٢ : ١٧٨

الكامل ١١ : ١٢٩ ، اللباب ١ : ٩٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٣١٧ ، المنتظم ١٠ : ٢٢٢ ، النجوم الزاهرة ٥ :

٢٧٥ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٣٧٨ .

على ذلك مدة ، ثم رحل إلى إصبهان ، فسمع بها من جماعة كثيرة ، ثم رجع إلى خراسان ، فاقام بمرو إلى سنة تسع وخمسمائة ، وخرج إلى نيسابور ، [قال أبو سعد (١)] وحملني واخي إليها ، وسمعتنا الحديث من أبي بكر عبد القادر بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ ، وعاد إلى مرو وأدركته المنية ، وهو شاب ابن ثلاث وأربعين سنة .

و كانت ولادة أبي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي بمرو ليلة غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة . وكان أبوه محمد اماماً فاضلاً مناظراً محدثاً فقيهاً شافعيًا حافظاً ، وله الاملاء الذي لم يسبق إلى مثله ، تكلم على المتون والأسانيد ، وأبان مشكلاتها ، وله عدة تصانيف وكان له شعر غسّله قبل موته ، وكانت ولادته في سنة ست وستين وأربعمائة ، وتوفي في عشر وخمسمائة ، ودفن عند والده أبي المظفر بسفحوان إحدى مقابر مرو .

وكان جده المنصور امام عصره بلامدافعة ، وكان حنفياً ، فانتقل إلى مذهب الشافعي ، وصار إمام الشافعية يدرس ويفتي ، وصنف تصانيف كثيرة ، منها « منهاج اهل السنة » و « الانتصار » و « الرد على القدريّة » وغيرها ، وصنف في الاصول « القواطع » وفي الخلاف « البرهان » يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافة ، و « الاوسط » و « الاصطلاح » رّدّ فيه على أبي زيد الدبوسي ، وله « تفسير القرآن العزيز » وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث ألف حديث عن ماء شيخ ، وتكلم عليها فاحسن ، وله وعظ مشهور بالجودة ، وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وتوفي بمرو سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

والسمعاني بفتح السين وقد يسمع بكسره نسبة إلى سمعان ، وهو بطن من تميم انتهى والظاهر ان أجيال العرب ؛ كانت في ذلك الزمان منتشرة في ديار العجم ، فبقى كثير منهم هناك متوطنين متناسلين غير راجعين إلى ديارهم الاصلية ، كما قد استفيد لك ايضاً من الترجمة السابقة فليلاحظ .

٤٥٠

الشيخ الاديب الكامل ابو محمد عبدالله بن هارون التوزي ❦

بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي ، مولى قريش ، كان من أكابر
أئمة اللغة ، وقال صاحب «البغية» بعد توصيفه بعين هذه الصفة : قال السيرافي : قرأ
على الجرّمي «كتاب سيبويه» وكان أعلم من الرياشي والمازني ، واكثرهم رواية عن
أبي عبيدة ، وقد قرأ أيضاً على الأصمعي وغيره انتهى وصنّف «كتاب الخيل» و«كتاب
الامثال» و«كتاب الاضداد» ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وهجاء بعضهم بقوله :

يا مَنْ يَزِيدُ تَمَقُّتًا وَتَبْغُضًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَاللّٰهُ لَوَكُنْتَ الْخَلِيلَ لَمَّا كَتَبْنَا عَنْكَ لَفْظَةً

تمّ كلام البغية (١) وهو غير عبدالله بن محمد بن هاني ابي عبدالرحمان النيسابوري
الثقة كماعن الخطيب البغدادي وصاحب الأخفش الاوسط : ومصنّف كتاب « نوادر
العرب وغريب ألفاظها » المتوقّى في سنة ست وثلاثين ومائتين ، كماعن تاريخ الحاكم
ابي عبدالله النيسابوري. وغير ابي محمد عبدالله بن محمد بن عيسى الاندلسي الفقيه النحوي
المعروف بابن الأسلمي صاحب كتاب «تفقيه الطالبين» و«الإرشاد الى إصابة الصواب»
وشرح كتاب «الواضح» للزبيدي ، فاتّه من علماء أواسط المائة الخامسة تقريباً (٢) ،
وغير ابي محمد عبدالله بن محمد النحوي القيرواني الملقب بالمكفوف صاحب كتاب
«العروض» المتوقّى في سنة ثمان وثلاثمئة ، وهو الذي هجاء اسحاق بن خنيس فأجابه :
إِنَّ الْخُنَيْسِيَّ يَهْجُوْنِي لِأَرْفَعَهُ
اخْشَأْ خُنَيْسٍ فَإِنِّي لَسْتُ أَهْجُوْكَ
لَمْ تَبْقِ مَثَلْبَةٌ تَحْصِي إِذَا جُمِعَتْ
مِنْ الْمَثَالِبِ إِلَّا كُلُّهَا فَيْكَ (٣)

* له ترجمة في : اخبار النحويين ٨٥ ، انباه الرواة ١٢٦:٢ بغية الوعاة ١٠٢:٢ .

(١) بغية الوعاة ١٠٢:٢

(٢) بغية الوعاة ٩٥:٢

(٣) بغية الوعاة ٦٣:٢ .

٤٥١

الامير الكبير والاديب التحرير ابو العباس عبدالله بن المعتز بالله ابن

المتوكل ابن المعتصم ابن هارون الرشيد ❦

هو الشاعر المشهور ، و الناعر المغرور ، المعروف بين شعراء الجمهور بابن المعتز العباسي ، و كان ذا نصب و عداوة شديدة مع أهل بيت التبي ، و سلسلة ابن عمه الولي الوصي بمقتضى نسبه الدني الردي ، وأصله الغير المرضي ، و قد ذكره ابن خلكان المؤرخ على سبيل الاجمال ، و لم يزد في مرحلة بيان أحواله و ترجمة صفات كماله على أن قال : كان أديباً بليغاً ، شاعراً مطبوعاً ، مقتدر أعلى الشعر ، قريب المأخذ ، سهل اللفظ ، جيد القريحة ، حسن الابداع للمعاني ، مخالطاً للعلماء و الادباء معدوداً من جملة من ، إلى أن جرت له الكائنة في خلافة المقتدر ، و اتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد و وجوه الكتاب فخلعوا المقتدر ، و بايعوا عبدالله المذكور ، و لقبوه المرتضى بالله ، فاقام يوماً و ليلة ، ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا و تراجعوا ، و حاربوا اعوان ابن المعتز و شتتوهم ، و قتلوا ابن المعتز خنقاً ، و اعادوا المقتدر إلى دسره و ذلك في ثاني ربيع الاول سنة ست و تسعين و مائتين ، و دفن في خرابة بازاء داره ، و مولده في شعبان سنة سبع و اربعين و مائتين ، و القضية مشهورة و فيها طول ، و هذه خلاصتها .

وله من التصانيف كتاب «الزهر و الرياض» و كتاب «البديع» و كتاب «مخاطبات الاخوان بالشعر» (١) و كتاب «الجوارح و الصيد» و كتاب «السرقات» و كتاب «اشعار الملوك» و كتاب «الاداب» و كتاب «حلى الاخبار» و كتاب «طبقات الشعراء» و كتاب

* له ترجمة في : الاغانى ١٤٠: ٩ ، تاريخ بغداد ١٠: ٩٥ ؛ شذرات الذهب ، فوات الوفيات ١ : ٢٢١ ، معاهد التنصيص ٢ : ٣٨ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٢ ، وفيات الايمان ٢ : ٢٦٣ .

«الجامع في الغناء» وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصَّبوح ، ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ، ولم يطل سَفَر الكلام ، وكان يقول :

لوقيل لي : ما أحسن شعر تعرفه ؟ لقلت : قول العباس بن الاحنف :

قَدْ سَحَبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُونِ بَنَّا وَفَرَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فَرَقَا
فَكَذَّبَ قَدْرَمَى بِالظَّنِّ غَيْرَ كَمْ وَصَادَقَ لَيْسَ يَدْرِي إِنَّهُ صَدَقَا

انتهى ومن المجرب في حق التواصب المبغضين لآل محمد المظلومين عليهم السلام ، سوء المنقلب ، و خزي الدنيا ، وميته السوء والعاقبة الردية ، و صير ورتهم عبرة للعالمين ، و مَنْ أبى فليجرب و من جرب فلا يكذب ، و قد مرّت الاشارة إلى نظير قصة هذا الرجل ، بل الوجه في شيوع أمثال ذلك ، في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى رضي الله تعالى عنه فليتفطن و ليشكر الله على هذه الكرامة العظمى ، واللطيف الخفي من الله العليّ الأعلى ، و سوف يأتي في ترجمة القاضي أبي القاسم التتوخي الشاعر الشيعي إنشاء الله تعالى ، ما ردّه على قصيدة ابن المعتز المذكور ، في تفضيل بني العباس على آل أبي طالب المنتجبين ، وأشعاره الرائعة في هذا المعنى ، وقال القفدي في ذيل ترجمة عليّ بن مهدي أبي الحسن الأصبهاني المعروف بالكسروي : كان أديباً شاعراً راوية للأخبار ، عارفاً بكتاب العين خاصة ، روى عن أبيه وعن الجاحظ و ديك الجحّ ، و روى عنه عليّ بن يحيى بن المنجم وأبو علي الكوكبي ، و توفي في خلافة المعتضد وله كتاب «الخصال» وهو حكم وأمثال وأشعار وكتاب «الاعباد والنواريز» و «مراسلات الاخوان ، ومحاورات الخلان» إلى أن قال كتب إليه ابن المعتز بالله :

أَبَاحَسَنَ أَنْتَ ابْنَ مَهْدِيٍّ فَارِسٍ فَرَفَقًا بَنَّا لَسْتَ ابْنَ مَهْدِيٍّ هَاشِمٍ
وَأَنْتَ أَخٌ فِي يَوْمٍ لَهُوَ وَلَدَةٌ (١) وَلَسْتَ أَخَا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ

فأجاب ابن مهدي :

أَيَا سَيِّدِي إِنَّ ابْنَ مَهْدِيٍّ فَارِسٌ فِدَاءُ وَمَنْ يَهْوَى لِمَهْدِيٍّ هَاشِمٌ

(١) في الديوان :

و لست اخي في الناباخ العظام

و انت اخي في يوم كاس ولذة

بَلَوْتُ أَخَا فِي كُلِّ أَمْرٍ نَجَبَهُ وَلَمْ تَبْلُهُ عِنْدَ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ
وَأَنَّكَ لَوْ تَبَهَّتْهُ لِمَلَمَةٍ لِأَنْبَاكَ صَوَلَاتِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ

وبينه وبين ابن المعتز بالله مراجعات كثيرة ومن شعر الكسروي :

قُمْ سَلِّ لِنَفْسِي بِالْمَدَامِ فَفِيهِ هُمْ قَدْ أَمَضَهُ
أَوْ مَا تَرَى يَدْرُ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ تَعْوِيدُ قُصَّةِ
فَإِذَا بِهِ الْمُحَاقِ إِذَا بِهِ فَكَأَنَّهُ آتَارُغُصَةِ

اقول ومن جملة ما ينسب الى ابن المعتز قوله :

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةٍ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرَّجُلِ
فَعَشْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ وَعَشْرَتُهُ بِالرَّجُلِ بَتَى وَعَلَى مَهْلٍ

٤٥٢

الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة

الدينوري ❦

وقيل المرزوي اللغوي النحوي صاحب كتاب «المعارف» و«ادب الكاتب» قال ابن خلكان المورخ بعد ذكره بهذه الصورة: كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد، وحدث بهاق بن راهبوق وأبي اسحاق الزبادي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة، وروى عنه ابنه أحمد وابن درستويه الفارسي، وتصانيفه كلها مفيدة، منها ما تقدم ذكره، ومنها «غريب القرآن الكريم» و«غريب الحديث» و«عيون الاخبار» و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث

* له ترجمة في: انباه الرواة ١٤٣: ٢، الانساب ٢٢٣، البداية والنهاية ١١: ٢٨، بغية

الرواة ٥٣: ٢، تاريخ بغداد ١٠: ٧٠٠، تذكرة الحفاظ ١٨٧: ٢ تهذيب الاسماء واللغات ٢:

ريحانة الادب ١٥٢: ٨، شذرات الذهب ١٦٩: ٢، الفهرست ٧٧، الباب ٢: ٢٢٢، لسان الميزان

٣٥٨: ٣ مرآة الجنان ٢٩١: ٣، ميزان الاعتدال ٣: ٥٠٣، النجوم الزاهرة ٣: ٧٥؛ وفيات الاعيان

«طبقات الشعراء» و«الاشربة» و«إصلاح الغلط» و«كتاب التفتية» و«كتاب الخيل» و«كتاب اعراب القرآن» و«كتاب الانواء» و«كتاب المسائل والجوابات» و«كتاب الميسر والقдах» وغير ذلك ، وقرأ كتبه ببغداد إلى حين وفاته ، وقيل ان أباه مروزي ، وأما هو فمولده ببغداد ، وقيل بالكوفة ، وأقام بالدينور مدة قاضياً فنسب اليها . وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائين ، وتوفي في منتصف رجب سنة ست و سبعين ومائين ، وكانت وفاته فجأة ، صاح صيحة سمعت من بعد ، ثم اغمى عليه ومات وقيل : غير ذلك .

وكان ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور فقيهاً ، و روى عن ابيه كتبه المصنفة كلها ، وتولى القضاء بمصر ، وقدمها في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي بها في ربيع الاول سنة بعدها ، وهو على القضاء ، ومولده ببغداد . والناس يقولون : أن أكثر أهل العلم يقولون : ان «أدب الكاتب» خطبة بلا كتاب و«اصلاح المنطق» كتاب بلا خطبة ، وهذا نوع تعصب عليه ، فان أدب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفتن ، وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبة طويلة ، والاصلاح بغير خطبة ، وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الآتي ذكره انشاء الله تعالى شرحاً مستوفى ، وثبه على مواضع الغلط منه ، وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماء «الافتضاب في شرح أدب الكاتب» انتهى (١) .

وتقدمت الإشارة وتأتي أيضاً في تضايف كتابنا هذا إلى جماعة من شراح أدب الكاتب المذكور ، وشرح خطبته بالخصوص ، ومضى في ترجمة أحمد بن محمد المعروف بالنحاس ، ان له أيضاً كتاب «أدب الكاتب» كما يأتي انشاء الله في ترجمة ابن دريد اللغوي ، وأبي بكر بن الأنباري ، وأبي بكر الصولي ، ان لكل منهم أيضاً كتاباً بهذه التسمية .

هذا ومن جملة ما نقله بعض أعظم فضلاء الأصحاب عن كتاب «أدب الكاتب» و

يناسب لنا ذكره في هذا الباب تمييزاً لمنفعة هذا الكتاب ، قوله يقال لولد كل سبع جرو ، ولولد كل ذي ريش فرخ ، ولولد كل وحشية طفل ، ولولد الفرس مهر وفلو ، ولولد العمار جحش وعِفُو ولولد البقرة عجل والانثى عجلة ، ولولد الضأن ذكر أكان وانثى سخله ، وبهيمة فاذا بلغ أربعة أشهر فهو حمل وخروف والانثى خروف ولولد الماعزة سخله وبهيمة ، فاذا بلغ أربعة أشهر فهو جفرو والانثى جفرة ثم جدى والانثى عناق ولولد الاسد شبل ، ولولد الضبع فرعل ، ولولد الدب ديسم ، ولولد الغزال خشف وطلا ، ولولد الخنزير خنوص ، ولولد الذئبة والكلبة والهرة الجرد «درس» ولولد الثعلب هجرس . ونقل أيضاً عن كتاب ادب الكاتب قوله يذهب الناس إن الظل والفيء واحد وليس كذلك ، لأن الظل يكون من أول النهار إلى آخره ، ومعنى الظل السر ، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال ، لا تظل فاء من جانب إلى جانب . والفيء الرجوع قال الله تعالى : حتى نفى إلى امر الله أي ترجع انتهى . فانظر إلى سعة دائرة لغات العرب وكثرة شقوقها ، وتصاريدها ، ثم اعتبر سياق أدب الكاتب واغتنم بفوائد تأليفها .

و أمّا اصلاح المنطق الذى ذكره فى مقابلة هذا الكتاب فهو أيضاً لرجلين أديبين كاملين أحدهما ، وهو الأشهر الأقدم المنصرف إليه إطلاق كلمات أهل العلم فى هذه النسبة هو الامام المتقدم يعقوب بن السكيت الإمامى اللغوى المعروف الآتى ذكره وترجمته انشاء الله .

و الآخر لتلميذه الرشيد احمد بن داود بن وند بالتونين المشتهر بأبى حنيفة الدينورى ، وكان هو أيضاً كما ذكره صاحب «البغية» نحوياً لغوياً مع الهندسة والحساب ، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، وأكثر عن ابن السكيت . وصنف «كتاب الباء» و«كتاب لحن العامة» و«كتاب الشعر والشعراء» و«كتاب الانواء» و«كتاب الثبات» لم يؤلف مثله فى معناه و«تفسير القرآن» و«كتاب اصلاح المنطق» المشار إليه ، و«كتاب الفصاحة» و«كتاب الجبر والمقابلة» و«كتاب البلدان» و«كتاب الرد على لغزه» المتقدم ذكره فى باب الاحمدين وغير ذلك وكان من نوادر الرجال ، ممن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة .

مات في جمادى الأولى سنة إحدى أو اثنتين و ثمانين ، و قيل سنة تسعين و مأتين نعم يحتمل أن يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب « البغية » إسقاط كلمة ، اصلاح آخر . عند نسبة اصلاح المنطق الى ابي حنيفة المذكور بتصرف من الناسخين ، فيقدر الصحيح و كتاب « اصلاح اصلاح المنطق » متكررة فيه هذه الكلمة فلا تغفل .

وقد تقدم الكلام على ضبط دينور الذى ينسب إليه صاحب العنوان مع الإشارة إلى ذكر جماعة العلماء المنتسبين اليه ، في ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة الله النحوى الملقب بالجليل ، و نكتفى هنالك مضافاً إلى ما ذكرناه هنالك بما قاله صاحب « توضيح الاشتباه » وهو ان دينور بكسر الدال وفتح النون والواو قرية ما بين همدان و بغداد ، وهى إلى همدان أقرب انتهى .

ومضى ايضاً فى ذيل ترجمة ثعلب النحوى الإشارة إلى ذكر ختنه أبى على الدينورى ، و تزيدك هنا فى حقّه ما ذكره صاحب « البغية » فى ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمي النحوى أبى الحسين بهذه الصورة : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبى على الدينورى ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرد و ثعلب ، وكان جيد الخط و الضبط ، و به عرج و غلب عليه الشيب ، و تزوّج الدينورى امّه . و له كتاب سماه « المنطق » لم يصنع فيه شيئاً ، إلى أن بلغ إلى قوله : مات سنة ثمان و تسعين و مأتين بمصر ، وقد بلغ خمسين سنة انتهى (١) و اما ديوان الأدب الذى يذكر هو ايضاً فى عداد الكتاين المتقدمين ، فهو للشيخ أبى سعيد محمد بن جعفر بن محمد الغورى ، وقد كان من ائمة فنّ اللغة ايضاً و كتابه المذكور فى عشر مجلدات ضخمة ، كما نقلوه عن صاحب « معجم الادباء » وهو ياقوت المذكور .

٤٥٣

الشيخ الفاضل البارع المسدد ابو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن

المرزبان الفارسي الفسوي النحوي

المعروف بابن درستويه بضم الأولين والرابع و سكون السين المهملة و فتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الهاء الساكنة ، كما عن التمعاني . أوفتح الدال والراء والواو ، كما عن ابن ماكولافي «الاكمال» قال ابن خلكان المؤرخ في وصف حاله : كان عالماً فاضلاً ، أخذ فنّ الأدب عن ابن قتيبة يعني صاحب العنوان المتقدم على هذا وعن المبرّد وغيرهما ببغداد ، وأخذ عنه جماعة من الأفاضل .

و كانت ولادته في سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفّي في يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ببغداد ، انتهى .

والفارسي والفسوي قد تقدّم الكلام عليهما في باب ما أوّل الحاء المهملة فليلاحظ وأما تصانيف الرجل فهي أيضاً كثيرة وفي غاية الجودة والافتقان ، منها «تفسير كتاب الجرمي» المتقدم ذكره في باب السين ، وكتاب «الارشاد» في النحو و «كتاب غريب الحديث» و «كتاب معاني الشعر» و «كتاب الحي والميت» و «كتاب التوسط بين الاخفش وتعلب في تفسير القرآن» و «كتاب خبر قسّ بن ساعدة» و «كتاب الاضداد» و «كتاب أخبار النحويين» و «كتاب الردّ على الفراء في المعاني» وله عدّة كتب شرع فيها ولم يكملها (١) وقال صاحب البغية : أخذ عن الدار قطني وغيره ، وكان شديد الانتماء للبصريين في النحو واللغة ، وثقه ابن منده وغيره ، وضعفه هبة الله اللالكائي ، وقال : بلغني أنه

* له ترجمة في انباه الرواة ٢ : ١١٣ : البداية والنهاية ١١ : ٢٣٣ ، بغية الوعاة ٢ :

٣٦ تاريخ بغداد ٩٩ : ٢٢٩ ، ربحانة الادب ٧ : ٥١٧ ، العبر ٢ : ٢٧٦ الفهرست ٩٩ ، وفيه انه توفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢١ ، نزهة الالباء ٣٨٣ ،

وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٧ هدية العارفين ١ : ٢٢٦

(١) وفيات الاعيان ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

قيل له حدث عن عباس الدوري حديثاً ونعطيك درهماً ، ففعل ، ولم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادي : وهذا باطل ، لانه كان أرفع قدراً من أن يكذب (١) .

ثم ذكر من جملة تصنيفاته «الارشاد» و«شرح الفصيح» وكتاب «الرد على المفضل في الرد على الخليل» وكتاب غريب الحديث ، وكتاب «المقصود و الممدود» و«معاني الشعر» و«اخبار النحاة» (٢) ولم يذكر السنة الباقية وكأنته لعدم كون تاريخ ابن خلكان عنده ، كما استفيد لنا من سائر المواضع أيضاً ، وتقدمت بقية كلام يكون على لفظة ويه المختتم بها كثير من اسماء الأجناس ، في ذيل ترجمة نفطويه النحوي ، كما سوف يأتي في ترجمة سيويه المشهور أيضاً الاشارة إلى ذلك إنشاء الله .

٤٥٤

الفاضل الفقيه والكمال النبيه ابوبكر عبدالله بن احمد بن عبدالله

الشافعي الملقب بالقفال المروزي ❦

هو الإمام المتفقه المعروف ، المعنى به ، المشار إلى فتاويه المتفرد بها في مصنفات الفريقين ، وكان كما ذكره ابن خلكان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً و ورعاً وزهداً ، قال وله في مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه من الآثار ما ليس لغيره من ابناء عصره ، وتخليجه كلها جيدة ، والزمامات لازمة ، واشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به منهم الشيخ أبو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد ، وقد تقدم ذكرهما والشيخ أبو محمد الجويني

(١) تاريخ بغداد ٩: ٢٢٩

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٦ .

* له ترجمة في ربحانة الادب ٤: ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٣: ٢٠٧ ، طبقات ابن هداية الله

٢٥ ، طبقات الشافعية ٥: ٥٣ ، طبقات العبادي ٥: ١٠٥ ، العبر ٣: ١٢٢ ، الكنى واللقاب ٣: ٧٨

المختصر في اخبار البشر ٢: ١٦٣ ، النجوم الزاهرة ٢: ٢٦٥ ، وفيات الايمان ٢: ٢٢٩ .

والد الإمام الحرمين وغيرهم، وكلّ واحد من هؤلاء صار إماماً يشار إليه، ولهم التصانيف النافعة، ونشروا علمه في البلاد، وأخذ عنه أئمة كبار أيضاً، وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعدما أفنى شببته في عمل الأقفال، ولذلك قيل له الفقال وكان ماهراً في عملها، ويقال إنه لما شرع في الفقه كان عمره ثلاثين سنة، وشرح فروع أبي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها، وشرحها أيضاً أبو علي السنجي المذكور، والقاضي أبو الطيب الطبري؛ وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه، وفيه مسائل عويصة وغريبة، والمبرز من الفقهاء الذي يقدر على حلّها وفهم معانيها، و سيأتي ذكر مصنفها في حرف الميم انشاء الله (١).

وقال صاحب «تلخيص الآثار» في ذيل ترجمة بلدة مرو التي ينسب إليها هذا الرجل، هي من أشهر مدن خراسان وأقدمها، وأكثرها خيراً واحسنها منظرًا وأطيبها مخبراً بناها ذو القرنين، وقهندرها أقدم منها قيل أنّها من بناء طهمورث ليس لها عيب إلّا أن غرق المدينين يعتري لاهلها وهي الآن خراب ينسب إليها عبد الله بن مبارك الإمام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة وعشرين وتوفي سنة مائة وأحدى وثمانين وينسب إليها الإمام أبو بكر عبد الله بن احمد الفقال المروزي كان وحيد زمانه فقهياً ابتداءً للتعليم بعد ما أفنى شبابه في صناعة الأقفال وكان ماهراً فيها يقال أنّه كان يصنع الفقل بالالة من اربع جناب من حديد توفي سنة سبع وعشرين واربعمئة انتهى.

وعبد الله بن المبارك المذكور، كان من أقران ابراهيم بن الأدهم المشهور وذى الثون المصري، ومالك بن دينار البصري، وشقيق البلخي وأمثال هؤلاء من العرفاء الكبارين وكلماته الباهرة، وحكاياته النادرة، مذكورة في كتب الأخلاق والمواعظ، واخبار الزاهدين، وهو غير الخواجه عبد الله الأنصاري الهروي الحكيم الزاهد العارف المتقدم المشهور ذكره، صاحب كتاب «منازل السائرين» والمناجاة الفارسية العرفانية المعروفة وغيرها، فاتّه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي المنتهي

نسبه بست وسائط إلى أبي أيوب المدني الصحابي ، وكان في طبقة أمثال جنيد البغدادى والسررى السقطى ، ويروى عن جماعة، منهم حمزة بن محمد بن عبدالله الحسينى ، وعنه أيضاً جماعة منهم: أبو الفتح بن أبي القاسم الهروى ، وأبو الوقت عبدالاول بن عيسى السنجرى الصوفى ، وفى «تاريخ ابن خلكان» أنه توفى أبو بكر القفال فى بعض شهور سنة سبع عشرة وأربعمائة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان قبره معروف بهما يزار فليلاحظ انتهى .

ثم ليعلم فى مثل هذا الموضع المناسب ان هذا القفال غير الشيخ ابى بكر محمد بن على بن اسماعيل القفال الشافى الفقيه الشافعى الذى ذكره ابن خلكان المذكور أيضاً فى عنوان عليحدة فقال فى وصفه إمام عصره بلا مدافعة ، كان فقيهاً محدثاً أصولياً لغوياً شاعراً ، لم يكن بما وراء النهر للشافعيّين مثله فى وقته ، أخذ الفقه عن ابن سريج ، وله مصنفات كثيرة ، وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله «كتاب فى أصول الفقه» وله «شرح الرسالة» وروى عن محمد بن جرير الطبرى واقرانه ، وروى عنه الحاكم ابو عبدالله ، وأبو عبدالله بن منده وجماعة كثيرة ، وهو والد القاسم صاحب كتاب «التقريب» الذى ينقل عنه فى «النهاية» و«الوسيط والبسيط» وقد ذكره الغزالى فى الباب الثانى من كتاب الرهن ، لكنّه قال «أبو القاسم» وهو غلط ، وقال العجلى فى «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» فى الباب الثالث من باب التيمم إن صاحب «التقريب» هو أبو بكر القفال ، وقيل: أنه ابنه القاسم ؛ فلهذا يقال: صاحب التقريب على الابهام .

وهذا «التقريب» غير «التقريب» الذى لسليم الرازى ، وتوفى القفال هذا كما فى «طبقات الفقهاء» سنة ثلاثين وثلاثمائة وسبته إلى الشافى بالشينين معجمتين بينهما ألف وهى مدينة بما وراء النهر. خرج منها جماعة من العلماء انتهى (١)
و قال أيضاً فى ترجمة أبى عبدالله محمد بن مسعود بن أحمد الفقيه الشافعى إمام فاضل مبرز من أهل مرو ، تفقه على أبى بكر القفال المروزي ، وشرح مختصر المزنى ،

وأحسن فيه و روى قليلاً من الحديث عن استاده القفال ، وحكى عنه الغزالي في كتاب «الوسيط» في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الحنثُ مسألة لطيفة فقال : فرع لو حلف رجل أن لا يأكل بيضاً ، ثم إنتهى إلى رجل : فقال : والله لاكلن ما في كمك ، فاذا هو بيض ، فسئل القفال عن هذه المسألة وهو على الكرسي ، فلم يحضره الجواب فقال المسعودي تلميذه : يتخذ منه الناطف ، ويأكله ، فيكون قد أكل ما في كمه ، و لم يأكل البيض ، فاستحسن ذلك منه ، وهذه الحيلة من لطائف الحيل (١) وقال أيضاً في ترجمة أبي عبدالله بن محمد بن أحمد المروزي الخصري الفقيه الشافعي ، صاحب أبابكر الفارسي ، وكان من أعيان تلامذة أبي بكر القفال المروزي ، إلى أن قال : وذكر أبو الفتوح العجلي في «شرح مشكلات الوجيز والوسيط» أن الشيخ أباعبدالله المذكور ، سئل عن قلامة ظفر المرأة : هل يجوز للرجل الاجنبي النظر إليها ، فاطرق الشيخ طويلاً ساكتاً ، وكانت ابنة الشيخ أبي علي الشبوي تحته ، فقالت له لم تتفكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسألة إن كانت من قلامة أظفار اليمين جاز النظر إليها وإن كانت من قلامة أظفار الرجلين لم يجز ، لان يدها ليست بعورة ، بخلاف ظفر القدم ، ففرج الخصري وقال : لو لم استفد من اتصالى بأهل العلم إلا هذه المسألة لكانت كافية ، ثم قال ابن خلكان قلت أن هذا التفصيل بين اليمين والرجلين فيه نظر ، فإن أصحابنا قالوا : اليدان ليستا بعورة في الصلاة ، فاما بالنسبة إلى نظر الأجنبية فما نعرف بينهما فرقا فلي نظر (٢) .

١- وفيات الاعيان ٣ : ٢٥٠

٢- وفيات الاعيان ٣ : ٣٥١ - ٢٥٢ .

٤٥٥

الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله

بن حكيم الخبزي ❦

بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة كمافى «طبقات النحاة» كان كما ذكره أيضاً صاحب الكتاب: متمكناً من علوم الآداب ، و يكتب الخط الحسن نفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، و برع فى الفرائض والحساب ؛ وصنف فيهما ، وشرّح الحماسة و«ديوان البحرى» وعدة دواوين ، و سمع الحديث من أبى محمد الجوهري ، و جماعة ، وحدث باليسير .

وكان مرضى الطريقة دينا صدوقاً ، روى عنه سبطه أبو الفضل بن ناصر ، وذكر أنه كان يكتب يوماً وهو مستند فوضع القلم من يده ؛ وقال والله ان هذا موت مهناطيب ، ثم مات ، وذلك يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة ست وسبعين وأربعمئة (١) كماعن الصلاح الدين الصفدى فى تاريخه الكبير .

وهو غير عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل العبدى المقرئ النحوى الذى يروى عن أبى على السد فى وغيره وغير أبى محمد عبدالله بن ابراهيم الحصين الكندى الفقيه النحوى اللغوى الذى شرح كتاب الكافى للصغار ، فى النحو وسمّاه «الذّر» وانتفع به الناس كثيراً كماعن تاريخ اليمن للخزرجى .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٩٨ ، الانساب ١٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٥٣ ،

بغية الوعاة ٢ : ٢٩ ، هذرات الذهب ٣ : ٣٥٣ ، طبقات الشافعية ٥ : ٦٢ ؛ الباب ٩ : ٣٢٣ معجم -

الادباء ٢ : ٢٨٦ ، المنتظم ٩ : ٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٥٩ .

(١) بغية الوعاة ٢ : ٢٩ .

٣٥٦

شيخ مشايخ الاسلام وقدوة الاتقياء من الانام ابو اسماعيل الخواجه عبدالله

الانصاري ابن الشيخ ابي منصور محمد الانصاري ☆

كان كما ذكره صاحب «تاريخ حبيب السير» من أحفاد أبي أيوب الأنصاري الصحابي وولد في يوم الجمعة الثاني من شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بقرية مصر ونقل من كلام نفسه أنه قال أرسلني أبي إلى المكتب وأنا ابن أربع سنين، فلما تم إلي التسع كنت أحسن أقول الشعر يحسدني قرنائي وكان في دير ستان غلام في غاية الحسن والصبابة يدعى أبا أحمد فقبل لي أماتش في هذا الغلام شيئاً؟ فنظمت فيه بديهة وارتجالاً :

لَا بِي أَحْمَدُ وَجْهَ قَمَرِ اللَّيْلِ غَلَامَهُ
وَلَهُ لَحْظُ غَزَالٍ رَشَقُ الْقَلْبِ سَهَامَهُ

ونقل عنه أيضاً أنه قال أوتيت حفظاً كان لا يجري قلمي على شيء إلا وكنيت أحفظه وإني أحفظ عن ظهر القلب ثلاثمائة ألف حديث بألف ألف أسناد وقسيت نفسي في بعض الأوقات فوجدتني أحفظ ما يزيد على سبعين ألفاً وعنه رحمه الله أيضاً أنه قال : قال كنت امشي في كل بكرة إلى المقابر ؛ فقرأ هناك ما تيسر لي من القرآن ، ثم ارجع فاحضر المدرس ، واكتب على ستة وجوه من الاوراق ، وأحفظ كلما أكتب ، ثم اقرأ الدرس على المؤدب ، واكتب وأحفظ إلى آخر ما نقل عنه ، ثم قال ومزاره المكرم في بقعة كازرگاه هراء وشرح صفاء تلك البقعة المتزهة أجل من أن يكتب بالقلم والبنان ، و

* له ترجمة في: حبيب السير ٢: ٣١٢ الذريعة ٩ : ٣٠٥ ، رياض العارفين ٣٧ ربحانة الادب

٢ : ١٦٩ ، مجالس العشاق ٥٦ ، مجمع الفصحاء ١ : ٦٥ ، مجمل نصيحي ٢ : ١١٠ و ١٩٨ ،

نفحات الانس ٣٣١ ، هدية الاحباب ١٢٨ .

كانت وفاته في حدود سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فليلاحظ (١) .
أقول وهذا الشيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسية ، وكلمات الحكمة المشهورة
التي يقول في جملتها :

إلهی هر که را عقل دادی چه ندادی ؟ و هر که را عقل ندادی چه دادی ؟ إلهی
اگر کاسنی تلخست از بوستان است ! و اگر عبدالله مجرم است از دوسان است

قيل : وقد صاحب هذا الرجل جماعة من الأكابر ، منهم الشيخ ابو عبدالله الطائي
محمد بن فضل بن محمد ، المتبحر في علوم الرسمية والمعنوية ، والمتوفى في غرة صفر سنة
تسع وأربعمائة فليتاامل ولا يغفل .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير عبدالله بن المبارك الزاهد المشهور اسمه وكلماته
أيضاً في كتب الاخبار والمواظ ؛ صاحب رواية حديث معجزة سيدنا السجاد عليه السلام
زمن تشرّفه بخدمته العليا في طريق مكة المعظمة ، و حكاية إعاناته الامراء العلوية
المسكينة بزاد . كان قدهياه لطريق الحج ، وما بلغه من الكرامة بعد ذلك ؛ كما ذكر
تفصيلها في كتاب « كشف اليقين » لامامنا العلامة وغيرها ، فلا تغفل وسوف يجئ الإشارة
إلى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمد بن القاسم الملقب بابن
الانباري انشاء الله .

(١) قيل في تاريخ وفاته بالفارسية هكذا :

زچار حرف وفات ارتوشش برون آری وفات پيرهرات است شيخ انصاری

٤٥٧

الشيخ ابو مصعب عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي مصعب الاندلسي

النحوي ابو عبيد البكري

هو كما ذكره صاحب «البغية» كان إماماً لغوياً اخبارياً ، متفنناً ، اميراً بأساحل
 كورة لبلة ، وكان لا يصحوا من الخمر ابداً ، صنف «شرح نوادر القالي» و«شرح أمثال
 أبي عبيد» و«اشتقاق الاسماء» و«معجم ما استعجم من البلاد والمواضع» وجمع كتاباً في
 أعلام نبوة نبينا ﷺ أخذه الناس عنه ، ومات في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
 وهو غير عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي المعروف بابي موسى الضرير النحوي مصنف
 «كتاب الفرق» و«كتاب الانشاء» وغير ذلك . وكان هذا يؤدّب ولد المهتدي ، و سكن
 مصر وحدث بهاعن أحمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة صهره
 وسميته نعلب النحوي المشهور ، وروى عنه يعقوب بن يوسف النجيري .
 و هو ايضاً غير عبدالله الانصاري الاندلسي الأديب اللغوي الذي قرأ على أبي
 محمد بن زيدان المكي اللغوي وصنف كتاباً سماه «رى الظمان في متشابه القرآن»
 فان اسم أبي هذا عبدالرحمان وكنيته أبو محمد ، ووفاته في سنة أربع وثلاثين وست
 مائة كما في طبقات النحاة (١)

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٩ ، ربحانة الادب ١ : ٢٧٥ ، الصلاة لابن بشكو ال ١ :

٢٨٧ ؛ طبقات الاطباء ٥٠٠ ؛ القلائد ١٩١ ، المغرب في حلى المغرب ٣٣٧

٤٥٨

الفاضل السديد أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد، على وزن العيد ❖

هو الامام المقدم اللغوي النحوي البلنسي البطليوسي المغربي المتكرر ذكره، والإشارة إلى فتاويه النادرة في كتب الفقه واللغة، وقد ذكره الفاضل الشمني في «حاشية المغني» فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى (وزعم ابن السيد) : و السيد بكسر المهملة وسكون المثناة التحتانية ، من أسماء الذئب ، وابن السيد هو أبو محمد عبدالله بن السيد البطليوسي ، سكن مدينة بلنسية ، وكان حسن التعليم، جليل التصنيف ، من تصانيفه «المثلث» في مجلدين ولد سنة أربع وأربعين وأربعمئة بمدينة بطليوس ، من جزيرة الأندلس وتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسائة بمدينة بلنسية من جزيرة الأندلس انتهى .

وتقدم الكلام على سائر مصنفاته وتتمه أحواله في ذيل ترجمة إبراهيم بن قاسم البطليوسي المشتهر بابن الأعلم ، وكذا الإشارة إلى ذكر أخيه الأكبر أبي الحسن على بن محمد بن السيد اللغوي النحوي الذي يعرف بالخيطل ، وقد أخذ عنه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها ، و مات معتقلاً بقلعة رباح سنة ثمان و ثمانين و أربعمئة (١) .

ثم ليعلم أن الرجلين كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشتهر بابن سيد بصيغة التشكير صاحب كتاب « المعالم في اللغة » في مائة مجلدة فإن اسمه

* له ترجمة في : اذهار الرياض ٣ : ١٠١ ، انباء الرواة ٢ : ١٤١ ، بغية الوعاة ٢ : ٥٥

تلخيص ابن مكيوم ٩٩ ، الديباج المذهب ١٤٠ ، ربحانة الادب ٧ : ٥٧٧ ، شذرات الذهب

٢ : ٦٢ ، الصلة لابن بشكوال ١ : ٢٨٧ ، فلائد العيان ١٩٣ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٢٨ ، وفيات

الايان ٢ : ٢٨٢ .

احمد بن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضاً و تقدّم ذكره و ترجمته في باب الاحمدين .
 وغير عبد العزيز بن احمد بن السيد الشاعر النحوي اللغوي المتقدم ذكره ايضاً في
 ذيل بعض تراجم ذلك الباب . وأما ابن سيدة بصيغة التانيث فهو كنية شيخ الحافظ
 المتقن ابي الحسن علي بن اسماعيل المرسى المغربي الاندلسي المشار إلى أقواله وفتاويه
 ايضاً في كتاب « مغنى اللبيب » وغيره ، وقد ذكره القاضي ابن خلكان وضبط كنيته
 المذكورة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية ، وقال كان : إماماً
 في اللغة والعربية ، حافظاً لهما ، وقد جمع من ذلك جموعاً ، من ذلك كتاب « المحكم »
 في اللغة ، وهو كتاب جامع كبير مشتمل على أنواع اللغة ، وكتاب «المختصر» في اللغة
 ايضاً ، وهو كتاب كبير وكتاب «الانيق» في شرح الحماسة في ست مجلدات ، وغير ذلك
 من المصنفات النافعة . وكان ضريباً ، و أبوه ضريباً ايضاً ، وكان أبوه قيمياً بعلم اللغة ،
 وعليه اشتغل ولده في أول أمره ، ثم علي ابي العلاء صاعد البغدادي المقدم ذكره ، وقرأ
 ايضاً علي أبي عمر الطلمنكي ، قال الطلمنكي : دخلت مرسية فتشبت بي أهلها
 يسمعون عليّ «غريب المصنف» فقلت لهم انظروا إلى من يقرء لكم وامسك أنا كتابي ،
 فأتوني برجل اعمى يعرف بابن سيدة ، فقرأه عليّ من أوّله إلى آخره من حفظه (١)
 وكان له في الشعر حظٌ و تصرف . وتوفي بحضرة دانية . من بلاد الاندلس - عشية يوم
 الأحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين و أربعمأة و عمره ستون
 سنة (٢) .

١- في الوفيات : فقرأه علي من اوله الى آخره فتعجبت من حفظه

٢- وفيات الأعيان ٣ : ١٧ - ١٨

٤٥٩

الشیخ أبو سعید عبد الله بن ابی السری محمد بن هبة الله التمیمی الحدیثی

ثم الموصلی الفقیه الشافعی الملقب شرف الدین بن عسرون ❖

ونسبته الى حديثة الموصل و هي بليدة على دجلة بغداد بالجانب الشرقي في قرب الزاب الاعلى ، وهي غير الحديثة التي على الفرات كما ذكره ابن خلكان وكان هو كما ذكره ايضا في ذيل ترجمة أحواله من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره ، وممن سار ذكره و انتشر أمره قرء في صباه القرآن الكريم بالعرش على أبي الغنائم السلمی السروجي والبارع أبي عبدالله بن الدباس و ابی بكر المزرفی وغيرهم ، وتفقه أولا على القاضي المرتضى أبي محمد عبدالله بن القاسم الشهرزوري والد القاضي كمال الدين ، وأخذ الاصول عن أبي الفتح بن برهان الاصولی وقرأ الخلاف ، إلى أن قال بعد ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل و زيادة أدلة التكميل : ثم رجع إلى حلب ، وأقام بها وصنف كتباً كثيرة في المذهب منها «صفوة المذهب من نهاية المطلب» في سبع مجلدات ، وكتاب «الانتصار» في أربع مجلدات ، وكتاب «المرشد» في مجلدين وكتاب «الذريعة في معرفة الشريعة» وصنف «التميسر» في الخلاف أربعة اجزاء وكتاباً سماه «الارشاد المعرب في نصرة المذهب» ولم يكمله وذهب فيما ذهب له بحلب ، و اشتغل عليه خلق كثير ، وانتفعوا به ، و تعين بالشام ، وتقدم عند نور الدين صاحب الشام ، وبنى له المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وغيرها ، وتولى القضاء بسنجار

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ : ٣٣٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ١٣٥٧ ، خريدة

القصر ٢ : ٣٥١ ؛ (قسم الشعراء الشام) شذرات الذهب ٢ : ٢٨٣ ، طبقات الشافعية ١٣٢ ، ١٣٢ ،

طبقات القراء ١ : ٢٥٥ ، العبر ٢ : ٢٥٦ ، الكامل ١٢ : ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٩ ،

نكت الهميان ١٨٥ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٦

في سنة ثلاث وسبعين (١).

ثم عمى في آخر عمره وهو باق على القضاء ، وصنّف جزءاً لطيفاً في جواز قضاء الاعمى ، وهو على خلاف مذهب الشافعي ، ورأيت في كتاب «الزوائد» تأليف أبي الخير العمراني صاحب «البيان» وجهاً أنه يجوز ، وهو غريب لم أراه في غير هذا الكتاب ، ورأيت في كتاب جميعه (٢) بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل - يعني به عبدالرحيم بن علي المتقدم ذكره عن قريب - وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور ، وما حصل له من العمى ؛ وانه يقول : ان قضاء الاعمى جائز ، و ان الفقهاء قالوا : انه غير جائز ، فتجتمع بالشيخ أبي طاهر بن عوف الاسكندراني تسأله عما ورد من الأحاديث في قضاء الاعمى ، هل يجوز أم لا ؟ وبالجمله فلا شك في فضله .

وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق ، وذكره العماد الكاتب في كتاب «الخريدة» واثني عليه ، وقال : ختمت به الفتاوى وذكر له من الشعر :

أؤمل أن أحيى وفي كل ساعة
تمرّبي الموتى تهز لغوشها
و هل أنا إلا مثلهم غير إن لي
بقايا ليالي في الزمان أعيشها

وكانت ولادته سنة اثنين وتسعين وأربعمائة بالموصل وتوفى في حادي عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسة التي انشأها داخل البلد ، وهي معروفة به ، وزرت قبره مراراً رحمه الله انتهى .

وهو غير امامهم المشهور عبدالله بن اسعد اليماني أبي محمد المعروف بالياضي

١ - الوفيات : و تولى القضاء بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى

دمشق في سنة سبعين وخمسائة وتولى القضاء بها في سنة ثلاث وسبعين عقب انفصال القاضي ضياء الدين ابي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري حسيما شرحته في ترجمة القاضي كمال الدين ابي الفضل بن محمد الشهرزوري .

٢ - في الوفيات : ووقع لي كتاب جميعه ...

المكرر ذكره في هذا الكتاب والتقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو أيضاً يسمى
بـ «الارشاد» (١) فانه مقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ .

٤٦٠

الشيخ المتبحر الامام عبدالله بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر بن الخشاب

ابو محمد النحوي اللغوي المعروف بابن الخشاب ❦

قال جلال الدين الدين السيوطي في «طبقات النحاة» : قال القفطي . كان أعلم
زمانه بالنحو حتى يقال : انه كان في درجة الفارسي ، وكانت له معرفة بالحديث ، و
التفسير ، واللغة ، والمنطق ، والفلسفة ، والحساب ، والهندسة وما من علم من العلوم
إلا وكانت له فيه يد حسنة .

قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي وغيره ، والحساب والهندسة على أبي
بكر بن عبد الباقي الأنصاري ، والفرائض على أبي بكر بن المرزوقي ، وسمع الحديث
من أبي الفنائم التيرسي وأبي القاسم بن الحصين ، وأبي العزبن كادش وجماعة ، ولم
يزل يقرأ حتى علا على أقرانه ، وأقرأ العالي والتازل ، وكان يكتب الخط مليحاً ،
وحصل كتباً كثيرة جداً ؛ وقرأ عليه الناس ، وانتفعوا به ، وتخرج به جماعة وروى
كثيراً من الحديث .

سمع منه أبو سعد السمعاني وأبو احمد بن سكيته ، وأبو محمد بن الأخضر ، وكان
نفقة في الحديث ، صدوقاً نبيلاً حجة إلا أنه لم يكن في دينه بذلك وكان بخيلاً مبتذلاً

١- كذا في الاصل ، والصحيح «مرآة الجنان»

* له ترجمة في : انباء الرواة ٩٩: ٢ بغية الوعاة ٢٩: ٢ ، تلخيص ابن مكتوم ٨٧ ، خريدة

القصر ٨٢: ١ ، ربحانة الادب ٥٠٠: ٧ طبقات ابن قاضي شهبة ١٧: ٢ ؛ الفلاحة والمفلوكين ١٠٧

الكنى والالفاظ ٢٧٦: ١ ، مجمل فصيحى ٢٥٩: ٢ ، مرآة الجنان ٣: ٣٨١ ، معجم الادباء

٢٨٦: ٢ ، المنتظم ١٠: ٢٣٨ ، نامه دانشوران ١٩: ٢ ، النجوم الزاهرة ٦: ٦٥ ، وفيات

الاعيان ٢٨٨: ٢ .

فى ملبسه وعيشه ؛ قليل المبالاة بحفظ ناموس العلم ، يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ، ويقف فى الشوارع على حلق المشعبدىن واللاعبيين بالقرود والذباب كثير المزاح واللعب ، طيب الاخلاق ، سأل شخص وعنده جماعة من الحنابلة ، أعندك كتاب الجبال ؟ فقال : يا بله أمانراهم حولي : وسأله آخر عن القفاء يمدأ ويقرر ؟ فقال له : يمدأ ثم يقرر فأعليه بعض المعلمين قول العجاج :

أَطْرَبَا وَ أَنْتَ فَتَسْرَى وَ إِنَّمَا يَأْنِي الصَّبَا الصَّبَى

فقال : « وانما يانى الصبى الصبى » فقال : هذا عندك فى المكتب ، وأما عندنا فلا ، فاستحيى المعلم وقام .

وكان يتعمم بالعمامة ، فتبقى مدة على حالها حتى تسود مما يلى رأسه وتقطع من الوسخ وترمى عليها الطيور ذرقها ، ولم يتزوج ولا تسرى ، وكان إذا حضر سوق الكتب وأراد شراء كتاب غافل الناس وقطع منه ورقة ، وقال انه مقطوع ، ليأخذ به من بخس ، وإذا استعار من أحد كتاباً وطالبه به ، قال دخل بين الكتب فلا أقدر عليه ، صنف « شرح الجمل للجرجاني » و « شرح اللمعة » لابن جنى ؛ لم يتم « الرد على ابن بابشاذ فى شرح الجمل » و « الرد على التبريزى فى تهذيب الاصلاح » و « شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة فى النحو » يقال إنه وصله عليها بألف دينار ؛ « الرد على الحريرى فى مقاماته » .

توفى عشية الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسائة ، ووقف كتبه على أهل العلم ، ورثى بعد موته بمدة فى النوم على هيئة حسنة فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال غفرلى ، قيل : ودخلت الجنة ؟ قال : نعم إلا أن الله أعرض عني ، قيل وأعرض عنك ؟ قال : نعم ، و عن كثير من العلماء ممن لا يعمل اسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، انتهى .

ويروى العلامة الحلى أعلى الله مقامه مصنفات ابن الخشاب المذكور عن السيد رضى الدين بن طائوس عن الشيخ تاج الدين الحسن بن الدزى عن أحمد بن شهر يار الخازن

عنه جزاه الله بما هو أهله وهو غير أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسعد بن أبي الهيثم الفقيه الفاضل العارف بالفقه والقراءات والنحو واللغة مصنف كتاب «الايضاح في القراءات» و«التبصرة في النحو» كما عن تاريخ اليمن للخزرجي (١).

وغير عبد الله بن أحمد الانصارى القرمونى المعروف بابن الأخرش النحوى احدث ما ينحأبى حيان .

وغير أبى محمد عبد الله بن أحمد المائقى الذى كان بارعاً فى العربية ، حافظاً للغة راوية عدلاً ضابطاً متقناً جمع الله له العلم والعمل آخر الورعين بالاندلس وكان بعكس ذلك الرجل الأول شديد الورع والتقوى والعمل لا يأكل الآمن من تحقق كسبه ، ولا سيما بعد حدوث الفتن ، فانه قطع أكل اللحم ، وكان يختم القرآن فى كل جمعة منقبضاً عن الناس ، لا يجلس إليهم إلا فى الاثنين والخميس ، ولد فى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة ومات يوم السبت خامس جمادى الآخرة فى سنة ثمان وأربعين وستمائة والله العالم (٢) .

٤٦١

الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى

المصرى اللغوى النحوى المعروف بابن برى

قال صاحب البغية شاع ذكره ، واشتهر ، ولم يكن فى الديار المصرية مثله ، قرأ كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنترينى ؛ وتصدر للافراء بجامع عمرو ، وكان

(١) بغية الوعاة ٣١٠: ٢ .

(٢) بغية الوعاة ٣٣ : ٢ .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١١٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣١٩ ، بغية الوعاة

٢ : ٣٢ ، تلخيص ابن مكنوم ٩١ حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ؛ شذرات الذهب ٤ : ٢٧٣ ،

الفلاكة والمفلوكين مرآة الجنان ٣ : ٢٢٢ ، معجم الادباء ٤ : ٢٨٨ النجوم الزاهرة ٦ :

١٠٣ وفيات الاعيان ٢ : ٢٩٢

مع علمه وغزارة فهمه ذاغفلة ، يحكى عنه حكايات عجيبة ، منها انه جعل فى كتمه غنبا ، فجعل يعث به ويحدث شخصامعه ، حتى نَقَطَ على رجليه ، فقال لرفيقه: "تجس" المطر ؟ فقال : لا ، فقال فما هذا الذى ينقط على ؟ فقال له : هذا من العنب فخبجل ومضى . وكان قيما بالنحو واللغة والشواهد ، ثقة قرأ عليه الجزولى ، و أجاز لاهل مصره وكان له تصفح فى ديوان الانشاء .

وصنف «اللباب فى الرد على ابن الخشاب» فى رده على الحريرى* ، وكتاب «الرد على الحريرى فى درة الغواص» وحواش على الصحاح ، قال الصفدى : لم يكملها ، بل وصل إلى «وقش» وهو ربع الكتاب ، فأكملها الشيخ عبدالله بن محمد البسطى . مات فى ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسائة . اسندنا حديثه فى «الطبقات الكبرى» وذكر فى جمع الجوامع انتهى (١) .

وله تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصرى الدقيقى المتقدم ذكره ، ومنهم عبدالمنعم بن صالح بن احمد بن محمد ابو محمد القرشى صاحب كتاب «التوادر والغرائب» وهو غير صاحب أحكام القرآن ، فانه عبدالمنعم بن محمد ابن عبدالرحيم الخزرجى الفرناطى المعروف بابن الفرس اللغوى التحوى .

ثم ان المقدسى على وزن المجلسى نسبة إلى بيت المقدس الذى هو أيضاً على وزن المجلس ، وقد يشدد بصيغة المفعول من التقديس ، وقد يعبر عنه أيضاً بالقدس بالضمّة الواحدة أو الضمتين ، فيقال فى النسبة إليه حينئذٍ القدسى كما وقع فى تراجم كثير ممن سبق ، وهى المدينة التى كانت محلّ الانبياء ، وقبلة الشرايع ، ومهبط الوحي ، وكانت قبلة أهل الإسلام أيضاً قبل نزول الآية فَلَنُؤَلِّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا . بناها داود النبى ﷺ ، وفرغ منها ولده الجليل سليمان ﷺ ، ولكيفية بنائهما إياه شرح يطول ، و يطلب من كتب التفسير ، ومن عجائب ما اتخذ فيها قبة فيها سلسلة معلقة ينالها المحقق ولا ينالها المطل ، و قد ارتفعت لخيانة اتفقت فيها من أحد

متخاضمين . ومنها آتة بنى فيها بيتاً واحكمه و صقله فاذا دخله الورع والفاجر كان
 حيال الزورع في ^{الحيال} ابيض وحيال الفاجر اسود ، وبها المسجد الاقصى في الطرف
 الشرقي من المدينة ، طوله سبعة اذراع ، وعرضه اربعمئة وخمسة وخمسون ذراعاً ،
 وعدة مافيه من العمدة ستمائة واربع وثمانون ، وآتة في غاية الحسن والاحكام ، مبنى
 على أعمدة الرخام الملوثة والفسيفساء الذى ليس فى شيء من البلاد ، و فى صحن
 المسجد مصطبة كبيرة فى ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليه من عدة مواضع بالدرج ، وفى
 وسط المصطبة قبة عظيمة مشبنة على أعمدة الرخام مسقفة بالرصاص منمنقة من داخل
 وخارج بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون وفى وسطها الصخرة التى تزار وتحتها
 مغارة تنزل إليها بعدة درج يصلى فيها ، وللقبة أربعة أبواب وفى شرقها خارج القبة
 قبة اخرى ، على أعمدة حسنة على المصطبة ، وداخل الصخرة ثمانون عموداً ، وقبة
 الصخرة ملبسة بصفائح الرصاص ، عليها ثلاثة آلاف صفيحة واثنتان وتسعون ، ومن فوق
 ذلك صفائح النحاس ، مطلية بالذهب وفى سقوف المسجد أربعة آلاف خشبة ، وعلى
 السقوف خمسة وأربعون ألف صفيحة رصاص وحجر الصخرة ثلاثة و ثلاثون ذراعاً فى
 سبعة وعشرين ، والمغارة التى تحت الصخرة تسع تسعاً وستين نفساً و تسرج فى المسجد
 ألف وخمسة قنديل ، وتسرج فى الصخرة اربعمئة وستون قنديلاً .

ولنعم ما قيل فى حقيقة تلك الصخرة انها صخرة عجيبة غريبة ، معلقة فى وسط
 المسجد منقطعة من جوابها الستة لا يمسكها إلا الذى يمسك السماء أن تقع على
 الأرض ، وفى أعلاها من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله ﷺ ، تأثر فيها ليلة
 المعراج لما أراد أن يركب البراق ، وهو واقف عليها ؛ و لها ميل إلى تلك الجهة
 أيضاً ، حفظاً منها دون رتبة حضرته المجللة ؛ وفى طرفها الآخر أثر أصابع الملائكة
 الذين أمسكوها بأيديهم فى تلك الليلة المباركة كل ذلك عين ما ذكره صاحب كتاب
 «الفرائد» و« تلخيص الآثار » فليلاحظ . وقد جاء فى الأخبار أن صخرة بيت المقدس
 أقرب جميع مواضع الأرض إلى السماء بشماية عشر ميلاً ، وهى المقصودة بالمكان

القريب الذى قال الله سبحانه وتعالى فى شأنه : فاستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ، ذلك يوم الخروج ، إلى آخر السورة ، كما ذكره أرباب التفسير .

وعن أبي بن كعب أنه قال لما فرغ داود النبي ﷺ من بناء بيت المقدس وأوحى الله تعالى إليه أن يادأود اقترح على ما تريد فى جزاء ما مسك من التعب فى هذا البناء ؛ فقال : يارب أسألك أن تغفر بذلك ذنوبى ، فقال قد فعلت ، سلتنى غير ذلك ، فقال اجعل لى أن لا يدخل أحد هذا المسجد فيصلّى فيه ركعتين ثم يخرج إلّا ولم يبق له ذنب ويكون مثل يوم ولدته أمته ، فقال : قد أجيب لك هذا ، فأسألتنى غيره ، قال : اجعل لى أن لا يدخله مسكين إلّا وقد استغنى قال : نعم سلتنى غيره ، قال : ولا دخله مريض إلّا برى فاجابه أيضاً إلى ذلك وعن ابن عباس أن بيت المقدس بنته الأنبياء و سكنته الانبياء وما فيه موضع شبر إلّا وصلّى فيه نبي ، أوقام فيه ملك .

وذكر محمد بن احمد البشارى المقدسى فى كتاب «اخبار بلدان الاسلام» بعدما وصفه باعتدال الهواء وكثرة ما فيه من ثمرات الصحارى والجبال وفواكه بلاد الحرّ و البرد ، فقال إلّا أن فيها عيب ذكره الله تعالى فى التوراة حيث وصفها بأنها طست ذهب مملو من العقارب ، وقلّ فيها من العلماء ، وكثر فيها من النصارى ، ولا يوجد للمظلومين فيها نصير ، وفيها المسجد الأقصى الذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد بالتمجيد وفيها قبة النبى ، ومربط البراق ، ومحراب مريم عليها السلام ، و محراب زكريّا ﷺ ، وكرسى سليمان ، وكنيته قمامة التى لا توصف كيفيّة بنائه ، وما يوجد فيه من القطعات والأموال وهى فى وسط المدينة ، والنصارى يقولون أن فيها قنديل ينزل نوره من السماء فى يوم معلوم ، وفيها أيضاً عين السلوان التى من شرب فيها مسلى عن همومه واخوانه ، وعليها ضرب المثل المشهور لو اشرب السلوان ما سلبت انتهى .

وعن شيخنا الشهيد الأوّل عليه الرحمة أن فى الحديث و كان مراده حديث الشيعة الامامية : إن من زار عالماً من العلماء فكأنما زار بيت المقدس ، وفى النبوى المرسل

ان الله ملكاً على بيت المقدس ينادى كلّ ليلة من أكل حراماً لم يقبل منه صرف ولا عدل، وفسّر الصرف بالتأفلة ، والعدل بالفريضة . هذا .
ويأتى انشاء الله تعالى ترجمة ابن عبد البرّ المشهور صاحب كتاب «الاستيعاب»
فى الباب الآخر من هذا الكتاب ، ولادخله بابن البرّ المذكور . ولا بابن عبد البرّ
السبكي الشافعي التحوي الذى سوف يأتى ذكره وترجمته أيضاً أواخر باب المحامدة
انشاء الله .

٤٦٢

الشيخ الماهر اللبيب والوافر النصيب ابو محمد عبدالله بن سليمان

بن داود بن عبد الرحمان بن سليمان بن عمر بن حوط الله

الحارثي الاندي الاندلسي المعروف بابن حوط الله

بفتح الحاء المهملة وسكون الواو منقولاً عن مصدر حاط يحوط مضافاً إلى الله
كما نقله صاحب «طبقات النحاة» عن ابن عبد الملك أومعدولاً بكثرة الاستعمال عن
أصله الذى هو حوطلة ، وهى مصغرة حوت على لغة شرق الاندلس ، لكونهم يفتحون
أول الكلمة فى نحو الحوت والعود ، وينطقون بالتاء طاء : ويلحقون آخر المصغرة
لاماً مشددة مفتوحة فى المؤنث ، مضمومة فى المذكر ، وهاء ساكنة ، فيقولون فى حوت :
حوطلة ، وحوطلة كما نقله عن شيخه أبى الحكم مع تنظر فيه من جهة مخالفته لرسم
كتابة الأفاضل إتياء بطريق الإضافة إلى اسم الله ، قال فى النضار كما نقله أيضاً صاحب
«الطبقات» : كان عبدالله المذكور فقيهاً جليلاً أصولياً نحويّاً أديباً شاعراً كاتباً ،
ورعاً ، دينياً ، حافظاً ثباتاً ، مشهوراً بالفضل والعقل ، معظماً عند الملوك ، بارع الخط
يكتب بيده اليسرى لتعذر اليمنى ، ولم يكن يخرجها من ثوبه ، ولم يعرف أحد عذرها ،
تميل إلى الاجتهاد ، ويغلب عليه طريقة الظاهر تردّد فى أقطار الأندلس ، هو واخوه

سليمان ؛ وسمعا في عدّة بلاد ، وحصّلا من السماع ما لم يحصل لأحد من أهل المغرب ؛
وولى عبدالله قضاء إشبيلية وقُرطبة ومُرسيّة وغيرها وتظاهر بالعدل وصنّف .
مولده بأندة يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وأربعين وخمسائة . ومات

بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الأول سنة اثنى عشرة وستّمائة انتهى (١)
وأقول قد تكرر ذكر ابن حوط الله المذكور في تضاعيف ماسبق ؛ وكان
من مشاهير أهل العلم والأدب ، واكابر علماء ديار المغرب التي قد مضت الإشارة إلى
اسماء عمدتها في باب الاحمدين ، ومنها هذه الخمسة المتواليه عليك أذكّارها هنا .
وهو غير استاذ شارح كتاب «التيسر في القراءات العشر» فان اسمه عبد الرحمان
بن حوط الله . وتلميذه المذكور يدعى أباحمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي السداي
الاموي الملقب بالاندلسي المعروف بالبائع وله أيضاً كتاب في الفقه (٢) .

وكذلك هو غير عبدالله بن سليمان بن منذر الاندلسي القرطبي التحوي الملقب
بدرود على وزن جعفر أودر يود تصغير هذه اللفظة ؛ فانه كان من قدماء أهل العربية
والشعر والادب ، وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمائة كما في البغية وكان أعمى ،
شرح كتاب الكسائي وله شعر كثير منها .

نَقُولُ مَنْ لِلْعَمَى بِالْجَمِيلِ قُلْتُ لَهَا كَفَى عَنِ اللَّهِ فِي تَصْدِيقِهِ الْخَبَرُ
أَلْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا عَيْنٌ تُدْرِكُهُ وَالْحُسْنُ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ النَّفْسُ لَا الْبَصَرُ
وَمَا الْعْيُونُ الَّتِي تَعْمَى إِذَا نَظَرَتْ بَلِ الْقُلُوبُ الَّتِي يَعْمَى بِهَا النَّظَرُ (٣)

١ - بغية الرواة ٢: ٣٣ .

٢ - انظر تاريخ بغداد ١١: ٧٠ .

٣ - بغية الرواة ٢: ٣٣؛ جذوة المقتبس ٢٦٢ .

٤٦٣

الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله

ابن الحسين العكبرى البغدادي الضرير النحوى الحنبلي ☆

المعروف المبرز المتميز من بين جميع الامثال و الاقران ، صاحب كتاب «التبيان في إعراب القرآن» ، وهو المعروف في اصطلاح هذه الأواخر بتركيب أبي البقاء ، وعندنا منه نسخة عتيقة ، كتب على حواشيتها جميع إعراب القرآن الذي هو لابي إسحاق السقافسي النحوى الملقب بالقيسي ، ولكن الاول منها مما لا يقاس به الثاني ، في الاعتماد والقبول والتهديب ؛ وكثرة بيان محتملات التركيب ، و اعمال نهاية التحقيق ، في مقام الترجيح والإشارة ، إلى ما هو الوجه الحسن والحمل الصحيح وقد كتب من قبل هذين أيضاً في هذا المعنى جماعة من علماء الفريقين منهم : ابن قتيبة المتقدم ذكره قريباً ، وابن خالويه المتقدم قبله في باب الحاء ، و ابو زيد اللغوى ، ونفطويه النحوى ، والمبرد ، والبصرى ؛ وابن السخنانى ؛ والحوفى البلقينى الآتى ترجمته عن قريب . ومنهم عبد الملك بن حبيب بن مرداس السلمى شيخ ابن وضاح وصاحب كتاب «طبقات الفقهاء» و «الواضحة» و «غريب الحديث» وغيره ، ومنهم المكي بن حموش بن محمد بن مختار ابو محمد القيسى الاول المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة القيسى المشهور من باب ما أوله حرف الهزة ، وبالبال ان لبعض أعظم النحاة أيضاً كتاباً في إعراب القرآن فى تسع مجلدات ، ويستفاد ذلك أيضاً من تضاعيف ما اسلفناه ، وما سوف ننبه عليه فيما عبر انشاء الله ، أسماء جماعة آخرين من المصنفين ،

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ١١٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ٨٥ ، بنية الوعاة ٢ :

٣٨ ، تلخيص ابن مكتوم ٩٢ ؛ ربحانة الادب ٧ : ٣٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٧ ، الكنى و

الانساب ١ : ٢٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٢ ؛ نامه دانشوران ٢ : ١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٢٦

نكت الهميان ١٧٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٨٦

فى اعراب كتاب الله المبين .

هذا و العكبرى بضم العين المهملة و سكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة من قبل الراء ، فهى نسبة إلى بليدة عكبر التى هى على شاطئ دجلة بغداد ، واقعة فوق مدينة دار السلام بعشرة فراسخ ، خرج منها جماعة من العلماء الاعيان ، كما ذكره ابن خلكان ولكن فى « القاموس » ان عكبرا بفتح الباء و بقصر قرية ؛ والنسبة عكبراوى وعكبرى ، وعبدالله بن عكبر كجعفر محدث انتهى .

وسوف يأتى فى ترجمة شيخنا المفيد قدس سره انه كان من أهل عكبرائهم انحدر وهو صبي مع أبيه إلى بغداد وينقح من لفظة الانحدار منه أيضاً الفوقية فيه بالنسبة إلى بغداد ، وعليه فأما أن تكون هذه الفوقية من جهة وقوعه فى طرف الشمال الذى ينحدر منه ماء بغداد ، أو من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية ؛ وكونها واقعة على شبه تل من الارض ، كما هو الاظهر ، بل الظاهر أيضاً أن نسبة هارون بن موسى التلعكبرى الذى هو من جملة أعظم مشايخ الشيعة وأفاضل محدثيهم إلى عين هذا الموضع ، لبعد التعدد بين المتقاربين فى الصفة والعلامات بهذه المثابة .

قال صاحب « توضيح الاشتباه » وعكبر بضم العين وسكون الكاف وضم الموحدة قبل الراء المهملة اسم رجل من الاكابر ، وقيل من الاكراد و اضيف إليه التل ف قيل تل عكبر نسبة إليه ، كذا قاله بعض الأعلام ثم حكى عن الشهيد الثانى انه قال : وجدت بخط الشهيد : خفف لام التلعكبرى فى النسب ، قال اى الشهيد الثانى : ورأيت ضبطه فى الخلاصة بالتشديد وهو المشهور ، كما هو الأصل ثم كلامه . وقد عرفت من « القاموس » ان علم الآدمى منه أيضاً بالفتح فليتامثل و قال صاحب منتهى المقال بعد نقله عبارة الشهيد رحمه الله أقول فى (ضح) يعنى به « ايضاح العلامة » رحمه الله : التلعكبرى بالمشناة من فوق و اللام المشددة و العين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحدة المضمومة و الراء نقة ، وجدت بخط الشيخ صفى الدين بن محمد الموسوى حدثنى برهان الدين القزوينى و ققه الله : قال حدثنى السيد فضل الله الراوندى قال :

ورد أمير يقال له عكبر، فقال أحدنا هذا عكبر يفتح العين، فقال فضل الله : بل بالضم، وقال قرية من قرى همدان يقال لها ورشيد اولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دريس بن عكبر هذا الامير الصالح وقد رأى القائم عليه السلام كرات، ثم قال عن فضل الله رحمه الله عكبر رأى جماعة هؤلاء أمراء الشيعة بالعراق ووجههم و متقدميهم ومن يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدم انتهى .

ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لبيان صاحب الترجمة هو تقي الدين التميمي فقال في حاشيته على المغني عند مروره بذكر الرجل في عبارة المصنف بعنوان أبي البقاء هو عبدالله بن أبي عبدالله الحسين بن أبي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي النحوي العروضي الضرير أخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ثمان وأربعين وخمسائة، وتوفي سنة ست عشرة وستمائة ببغداد والعكبري بضم المهملة وفتح الموحدة نسبة إلى عكبر ابليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ. ومنهم صاحب «البغية» فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القفطي:

أصله من عكبرا، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي، وتفقه بالقضاء عند أبي يعلى الفراء ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والاصول، وقرأ العربية على يحيى بن نجاح وابن الخشاب، حتى حاز قصب السبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين إلى أن قال : وكان ثقة صدوقاً غزير الفضل كامل الاوصاف، كثير المحفوظ ديناً، حسن الاخلاق متواضعاً، وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الادب اضر في صباه بالجدرى فكان اذا اراد التصنيف احضرت إليه مصنفات ذلك الفن، وقرئت عليه فاذا حصل ما يريد في خاطره املاه، وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار الا في العلم؛ سألته جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي، ويعطوه تدريس النحو بالنظامية فقال : لو اقمتموني وصيبتم على الذهاب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي.

صنف : «إعراب القرآن» «أعراب الحديث» «أعراب الشواذ» «التفسير» «التعليق في الخلاف» «الملح في الجدل» «التأهض» «البلغة» «التلخيص» «الثلاثة في الفرائض

«شرح الفصح» «شرح الحماسة» «شرح المقامات» «شرح خطب ابن نباتة» «شرح
الايضاح والتكملة» «شرح اللمع» «لباب الكتاب» «شرح آيات الكتاب» «ايضاح
المفصل» «الكتاب في علل البناء والاعراب» «الترصيف في التصريف» «الاشارة»
«التلخيص» «التلقين» «التهذيب» «الاربعة في النحو» «ترتيب اصلاح المنطق» على
حروف المعجم «الاستيعاب في الحساب» واشياء كثيرة.

ولد في أوائل سنة ثمان و ثلاثين وخمسائة ببغداد ؛ و مات ليلة الاحد ثامن
ربيع الآخر سنة ست عشرة و ست مائة ، و له يمدح الوزير ابن مهدي و لم
يقبل غيرها :

بِكَ اضْحَى جِدًا لَزِمَانِ مُحَلَّتِي بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ عِلَاهُ مَخْلَتِي
لَا يَجَارِيكَ فِي نِجَارِيكَ خَلْقٌ أَنْتَ أَعْلَى قَدْرًا وَ أَعْلَى مَحَلًّا
دُمْتَ نُحْبِي مَا قَدْ أُمِيتَ مِنَ الْفَضْلِ لَمْ وَتَنْفَى فَقَرَا وَ تَطْرُدَ مَحَلًّا

انتهى . وهو غير عبدالله بن الحسن بن احمد بن يحيى بن عبدالله الانصاري اللخوي
النحوي القرطبي المالقي الاندلسي الخطيب بدياره الذي روى عن ابيه والقاسم بن
رحمان و السهيلي المتقدم ذكره قريباً ، و جرى بينه وبين ابي علي عمر بن عبد المجيد
الزبيدي الاستاد النحوي منازعات أُلِّفَ فيها كلٌّ منهما ؛ وله تصانيف في العروض و
الفراءات ، و روى عنه ابو القاسم بن الطيلسان وغيره ، ولكنه كان من جملة معاصريه
وعلماء طبقة ، ولد في سنة ست وخمسين وخمسائة ، و مات في سنة إحدى عشرة وستائة
من شعره :

سَهَرَتْ أَعْيُنٌ وَ نَامَتْ عُيُونُ لِأُمُورٍ تَكُونُ أَوَّلًا تَكُونُ
فَاطِرُ دَالِهِمْ مَا اسْتَطَاعَتْ عَنْ النَّفْسِ سِرِّ فَعَمَّ لَأَنَّكَ الْهُمُومَ جُنُونُ
إِنْ رَبًّا كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَا نَ ، سَيَكْفِيكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

٤٦٤

القاضي ناصر الدين ابو الخير عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الفارسي

البيضاوي الاشعري الشافعي ☆

المفسر الاصولي المتكلم المشهور ، صاحب التفسير المعتمد عليه عند علماء الجمهور ، كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدي المعاصر له إماماً علامة عارفاً بالفقه والتفسير و الأصولين و العريّة والمنطق ، نظاراً صالحاً متعبداً شافعيّاً صنّف «مختصر الكشف» وكتاب «المنهاج في الاصول» وشرحاً أيضاً «شرح مختصر ابن الحاجب» في الاصول و«شرح المنتخب في الاصول» للإمام فخر الدين و «شرح المطالع» في المنطق وكتاب «الايضاح في اصول الدين» و «الغاية القصوى» في الفقه ، و «الطّوابع» في الكلام و«شرح الكافية» لابن الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وست مائة ، و قال السبكي سنة إحدى وتسعين بتبريز انتهى .

ومراد الصفدي «بمختصر الكشف» أنّما هو كتاب تفسيره المتقدم إليه الإشارة وقدسقى ؛ «انوار التنزيل واسرار التأويل» وهو في الحقيقة تهذيب «الكشف» وتنقيحه ، واحتصار ما فيه من دلائل المعتزلة كما قيل ، وقد صار هذا الكتاب منشأ ترقّياته في العالم ، و سبب ترقّبه عند سلطان العصر ، واختصاصه بمنصب قضاة القضاة ، وذلك أنّه كان قد بعث إليه بكتاب تفسيره المذكور ، فاستحسنه منه ، و أشار اليه بأن يطلب من الحضرة السلطانية ؛ باداء هذا العمل السديد كلّما يريد ، فقال أريد قضاء البيضاء ؛ لكي أترقّع به بين أهل ديارى الذين كانوا ينظرون الىّ بعين التحقير .

ويحكى ان من جهة كثرة الإزدحام في معسكر السلطان ، وهو ارغوخان المغولي

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٩ ؛ بغية الوعاة ٥١٢ : تاريخ گريده ٧٠٦ ،

ريحانة الادب ١ : ٣٠٨ ؛ فارسنامه ناصري ١٨ : ٢ ، مجمل فصيحى ٣٦٥ : ٢ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٣٦ ،

نامه دانشوران ٨ : ١٣٦ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٧

الچنگیزی ، لم يقدر على التشرف بحضوره ابتداء ، فنصب نسخة الكتاب على علم طويل ، وجعل يجول في اطراف المعسكر ، ويجوس خلال ذلك المنظر ، إلى ان اتفق وقوع نظر السلطان إليه ، فبلغ الأمر إلى ما بلغ .

وقيل انه قد استند في انجاح هذا المقصد بذيل همة العارف الأواحد خواجه محمد الكيخاني ، الذي كان قد أعطاه ذلك الملك يد الارادة ، حتى يبلغ إلى سمعه الأرفع معروضة ، فوعده ان يفعل ذلك في حقّه في بعض ليالي الجمعات المباركات ، لما كان يأتيه الملك فيها بقصد الزيارة والاستفاضة ، فلما اتفق لهما الخلوة في بعض تلك الليالي ، عرض عليه ذلك الشيخ العارف أن استدعائي من حضرة الملك في هذه الليلة أن يقطع قطعة من ربايع جهنّم لشخص كان يتوقعها من جنابك ، فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ ، فقال نعم إن فلاناً أمله فيك أن تمنحه منشور قضاء مملكة فارس ، فاجابه الملك إلى مسئوله الموصوف من غير فتور ؛ وأمر من فوره باصدار ذلك المنشور ، ولكن القاضي المزبور ، لتاسمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور ، وتأمّل في حقيقة تنبه من رفدته وتقدم علي ما كان من طلبته ، فاخذ مدة من الزمان في القيام بخدمة ذلك الشيخ الملان ، و سلوك طريقة اهل الذوق و العرفان ، إلى آخر ما ذكره صاحب القول بالفارسيّة ، و أناترجمته لك بالعربية .

وقد يقال إنه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير «الكشاف» المألوف ، فمما وجد فيه من خلل في الألفاظ أصلحه ، أو من خطأ في المعاني صحّحه ، أو من تطويل فسي العبارة لخصه وخلصه ، فمن جملة ذلك ما فعله في تفسير سورة الضحى عند بلوغه إلى كريمة : «وَجَدَكَ عَائِلًا» فإغنى حيث اتبعها بقوله بمال التجارة وحسب ، وأسقط منها ما في عبارة «الكشاف» من زيادة فقره : «أو الغنائم» ، معللاً إياه بأن هذه السورة مكية وقد نزلت من قبل نزول فريضة الجهاد ، واحلال الغنيمة هذا ثم إن له من المصنفات الرائقة مضافاً إلى ما قدمناه كتاب «شرح مصاييح البغوى» في الحديث ، كما نسب إليه صاحب «رياض السالكين» وكتاب «نظام التواريخ» وكتاب «شرح الفصول» فصول الخواجة

نصير الدين الطوسي كما ذكره الشيخ ابوالقاسم الكازروني المتكلم الحكيم في كتابه سلم السماوات مورداً اسم الرجل فيه ايضاً بعنوان القاضي ناصر الدين بن القاضي امام الدين ابي القاسم وذكر افي حقه انه كان قبل القاضي عضد الدين آلايجي و صحب الخواجه نصير الدين بها والشيخ شهاب الدين السهروردي ، إلى ان قال : وتوفي في سنة خمس وثمانين وستمئة ، وقيل في إحدى وتسعين ، و دفن في چرنداب تبريز على شرقي تربة الخواجه ضياء الدين يحيى انتهى .

وفي «كشكول» شيخنا البهائي «اللؤلؤة» ان وفاته كانت في سنة اثنتين وتسعين وستمئة فليلاحظ .

وقال صاحب « تلخيص الآثار » بيضاء مدينة كبيرة بارض الفارس بناها العفاريت من الحجر الأبيض لسليخان ^{عليه السلام} فيما يقال وبها قهندز يرى من بعيد ، وهي مدينة طيبة وافرة الغلات ، صحيحة الهواء ، عذبة الماء ، لا يدخلها الحيات والعقارب ، بها غناب كل حبة منها عشرة مثاقيل ، وتقاح دورته شبرات ، ينسب إليها الحسين بن منصور الحلّاج ، صاحب الايات والمجائب ، حبسه في عهد المقتدر بالله ، وصلبه وأحرقه ، وذلك في سنة تسع وثلاثمئة ، وينسب إليها الامام القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب «الطّوالع» و«المنهاج» مدفون بتبريز وفي «عجائب البلدان» ان فرعون موسى كان من أهل بيضاء .

اقول وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلّي قدس سره ، أنه قد جرى بين هذا الرجل وبينه مكاتبة في مسألة الاستصحاب ، محتوية على غاية رعاية الادب ، والتعظيم من كلّ منهما لصاحبه فليراجع واما طريقنا إلى مصنفات الرجل وروياته ، فإثمان وريها بأسانيدنا المعتبرة ، عن شيخنا البهائي رحمه الله ، عن محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطيف القرشي الأشعري الشافعي ، عن عدة من مشايخه ، منهم : والده عن زكريا بن محمد الأنصاري المقرئ ، ومحمد بن أبي الشريف المقدسي ، عن أبي الفضل بن حجر العسقلاني ، عن الميداني ، عن عمر بن إلياس المراغي ، عن القاضي ناصر الدين المذكور ثم ان من جملة كلماته الرشيقة التي تنبى عن غاية ارتفاعه في طريقة الباطن ، وإدراكه اللب الواقعي ، قوله في ذيل تفسيره لا يات ذبح بقرة بنى اسرائيل وان من أراد أن يعرف

اعداءه الساعى فى اماته الموت الحقيقى ، فطريقه أن يذبح بقرة نفسه التى هى القوة الشهوية ، حين زال عنها شرّة الصبي، ولم يلحقها ضعف الكبير ، وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذلة فى طلب الدنيا مسلمة عن دنسها ، لاسمة بهاعن مقابحها ، بحيث يصل أثره إلى نفسه ، فتحيا حياة طيبة ، وتعرب عما به ينكشف الحال ، ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارى والتزاع .

٤٦٥

الركن العماد والسند الاستناد جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن

احمد بن عبدالله بن هشام المصرى الانصارى الحنبلى ☆

المعروف بابن هشام التحوى صاحب كتاب «المغنى» عنه ابن الحجر فيما نقل عن كتابه «الدرر الكامنة» من أعيان المائة الثامنة ، وقال فيه من بعد الترجمة : وُلِدَ فى ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة ، ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل ، وتلا على ابن السراج ، وسمع على أبى حيان ديوان زهير بن أبى سلمى ، ولم يلازمه ولا قرأ عليه ، وحضر دروس التاج التبريزى ، وقرأ على التاج الفاكهانى شرح الإشارة له إلا الورقة الأخيرة ، وتفقه للشافعى ؛ ثم تحنبل ، فحفظ «مختصر الخرقى» فى دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ، ففاق الأقران بل الشيوخ ، وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم ، وتصدّر لنفع الطالبين ، وانفرد بالفوائد الغربية ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع والاطلاع المفبرط والاقتدار على التصرف فى الكلام ، والملكة التى كان يتمكن من التعبير بهاعن مقصوده بما يريد مسهباً وموجزاً مع التواضع والبرّ والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب .

قال ابن خلدون : ما زلنا ونحن بالمغرب فسمع أنه ظهر بمصر عالمٌ بالعربية

* لةترجمة فى : بقة الوعاة ٢: ٦٨ حسن المحاضرة ١: ٥٣٦ الدرر الكامنة ٢: ٢١٥ ،

ريحانة الادب ٨: ٢٧٣ شذرات الذهب ٦: ١٩١ الكنى والالقب ١: ٢٥١ مفتاح السعادة ١: ١٥٩ ،

النجوم الزاهرة ١٠: ٣٣٦

يقال له ابن هِشَام أنحى من سيبويه انتهى .

وقال صاحب «البغية» بعد نقله لهذه الجملة : وكان كثير المخالفة لأبي حيان؛ شديد الانحراف عنه ، صنف «مغنى اللبيب» عن كتب الأعراب» اشتهر في حياته واقتد الناس عليه ، وقد كتبت عليه حاشية وشرحت الشواهد والتوضيح على الالفية» مجلد أقول . وهو الذى كتب عليه خالد الأزهرى شرحه المشهور المسمى بـ «التصريح» وكتاب «رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة» أربع مجلدات ، و كتاب «عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب» مجلدان ، وكتاب «التحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل» عدة مجلدات ، و«شرح التسهيل» مسودة ، و«شرح الشواهد الكبرى» و«شرح الصغرى» و«القواعد الكبرى» و«الصغرى» وكتاب «شذور الذهب» وشرحه وقد كتبت عليه حاشية لما قرئ على وكتاب «فطر النداء» وشرحه ، و«كتاب الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«شرح اللمحة» لأبي حيان و«شرح قصيدة بانث سعاد» .

قلت: والمراد به شرحه على قصيدة كعب بن زهير الإسلامى فى مديح النبى الامسى ﷺ وهى التى يقول فى مطلعها :

بانث سعاد فقل لى اليوم مَبْتُولٌ مَتِيمٌ إثرها لم يحز مَكْبُولٌ

والا فقد نقل عن الترمذى فى «طبقات النحاة» : انه ذكر ان بندر الاصبهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول كل منها بانث سعاد (١) وكان منها قصائد الأعشى ، والتابغة والأخطل ، وعدى بن الرقاع ، وربيعة الضبي ، المعروفات إلى هذا الزمان ، ثم ان شرحه المذكور محتو على فوائد جمّة وقواعد مهمّة ، قل ما يوجد نظيرها فى شيء من الكتب فليلاحظ قال : و«شرح قصيدة البردة» وكتاب «التذكرة» خمسة عشر مجلدات و كتاب «المسائل السُفَرِيَّة فى النحو» وغير ذلك ، وله عدة حواش على «الالفية» و«التسهيل» وقد ذكرت منها جملة فى «الطبقات الكبرى» ومن شعره :

وَمَنْ يَصْطَبِرَ لِلْعِلْمِ يَنْفَعَهُ بِنَيْلِهِ
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ يَصْبِرَ عَلَى الْبَذَلِ
وَمَنْ لَا يَذُلُّ النَّفْسَ فَيَسْأَلُ الْعُلَا
يَسِيرًا يَعْشَ دَهْرًا طَوِيلًا أَخَاذُلٍ
قلت : ول بعض الشعراء أيضاً في هذا المعنى قوله :
وكأنه أرفع وأهني .

نَيْلُ الْمَعَالِي وَحُبُّ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ
ضِدَّانِ مَا اجْتَمَعَا لِلْمَرْءِ فِي قَرْنٍ
إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرَعْ تَعَبًا
أَوْ فَارِضْ بِالذَّلِّ وَاخْتَرِ رَاحَةَ الْبَدَنِ
هذا وإلى هذا المعنى الطّريف ، يشير ما نقل في «الكشكول» عن بعض الحكماء
أنه يقول : من جلس في صغره حيث يحب ، يجلس في كبره حيث يكره ، ومن كلمات
ابن عباس المشهور رضي الله عنه أيضاً ذللت طالباً ، فعززت مطلوباً ، رجعنا إلى كلام
صاحب «البغية» وله أيضاً :
سُوءُ الْحِسَابِ أَنْ يُؤَاخِذُ الْفَتَى
بِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ قَدْ أَتَى
تَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
ورثاه ابن نباتة بقوله :

سَقَى ابْنَ هِشَامٍ فِي الثَّرَى نَوَى رَحْمَةٍ
يَجْرُ عَلَى مَشْوَاهُ ذَيْلُ غَمَامٍ
سَأَرَوِي لَهُ مِنْ سِيرَةِ الْمَدْحِ مَسْنَدًا
فَمَا زِلْتُ أُرَوِي سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ (١)

انتهى . ومن جملة ما ذكره أيضاً في خاتمة كتابه المذكور ، هو أن ابن هشام

لقب جماعة كثيرة ، أشهرهم ثمانية : الأول عبد الملك بن هشام - يعنى به ابن هشام بن
بن أيوب الحميرى المعافرى ابا محمد البصرى النحوى نزيل مصر صاحب كتاب
«السيرة» و «شرح ما وقع فى اشعار السير من الغريب» ، وكتاب «انساب حمير وملوكها»
وتوفى سنة ثمانى عشرة ومائتين. والثانى محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى صاحب كتاب
الافصح والثالث محمد بن هشام الا تى ذكره مع ذكر السابق عليه إنشاء الله
والرابع محمد بن هشام بن عوف التميمى .

والخامس جمال الدين (عبدالله) (١) بن يوسف بن هشام الحنبلى المتأخر صاحب
«المغنى» وغيره ، قلت والعجب ان مغنى ابن هشام هذا أيضاً ، فى علم النحو ، وكثيراً
ما يشبه الأمر فى الكتابين المذكورين من اتحاد سمتهما بهذه المثابة (٢)
والسادس ولد صاحب العنوان وهو محب الدين محمد بن عبد الله النحوى ابن
النحوى ، وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكي ، وقيل انه كان انحى من أبيه ،
قرأ على والده وغيره ، وأجاز له السبكى ، وابن جماعة ، وابن عقيل المتعقب ذكره فى
هذا الباب ، و مات فى رجب سنة تسع و تسعين وسبع مائة . والسابع حفيده احمد بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام المذكور صاحب حاشية التوضيح لجده ، والثامن ابن
بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجمى النحوى الفقيه الاصولى ، و كان من
مشايخ الشمنى المحشى للمغنى وأخذ عن خاله الشيخ محب الدين وغيره .

أقول : ورأيت أيضاً فى بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمس عشرة
رجلاً من العلماء النحويين وغيرهم ، والظاهر ان من جملة اولئك : الشيخ ابا العباس
احمد بن عبد العزيز بن هشام الفهرى ، الاستاد النحوى المروضى المتقدم ذكره ، و
الشيخ أبا جعفر أحمد بن أحمد بن هشام السلمى النحوى المعروف بجده ، و كان
معاصراً لصاحب العنوان توفى سنة خمسين وسبع مائة ، وأبا البقاء حيان بن عبد الله بن
محمد بن هشام الانصارى الاوسى البلسنى المقرئ اللغوى النحوى المتأدب بابى الحسن

ابن سعد الخير وررى ، والمتوفى سنة تسع وستمئة . والحكم بن هشام بن عبد الرحمن
أبا العاص القرطبي الفصيح النحوى ، وعبدالله بن عمر بن هشام أبا مروان الخضرى
الاشبلى ، مصنف «الإفصاح فى اختصار المصباح» و «شرح الدرديدية» والمتوفى سنة
خمسین وخمسائة إلا أن ابن هشام المطلق فى كلمات علماء هذه الأزمان ، لا ينصرف
إلا إلى صاحب العنوان كما أن كتاب «المغنى» أيضاً لا ينصرف إلا إلى كتابه المتسم
«بمغنى اللبيب عن كتب الأعاريب» وهو كتاب لطيف طريف كامل فى معناه كافل لما هو
بعينه الطالب ومنه ، مشحون بالقوائد الكلية ، والفوائد الخارجية والداخلية ، و
التحقيقات الرشقة ، والتدقيقات الأنيقة والعميقة ؛ ولنعلم ما أنشدنا سيدنا الصدر
العاملى قدس سره ، فى صفة هذا الكتاب الطريف ، من لطيفة طبعه الشريف :

مُغْنَى اللَّيِّبِ تَصَفِّحْ وَتَتَبِعْ وَتَفَكَّرْ وَتَذَكَّرْ وَتَدَبَّرْ
فَاجْعَلْ لَهَا مُغْنَى اللَّيِّبِ ذَرْبَةً وَلِشَرْحِ بَدْرِ الدِّينِ شَأْنُ أَكْبَرْ

هذا وقدمرة الإشارة أيضاً ، إلى جملة من شروحه المشهورة ، فى ذيل ترجمة
الشمى ، واحمد بن المنلا ، إلا أن أكمل ما كتب عليه ولم تذكره فيما قد تقدم ، هو
شرح الشيخ الامام شمس الدين أبى ياسر محمدين عمار بن محمد بن أحمد المالكى
النحوى ؛ الذى هو من تلامذة التنوخى والسويداوى والتاج بن الفصيح ، وكان كما
ذكره صاحب «البغية» صاحب فنون ، حسن المحاضرة ، محباً فى الصالحين ، ولما
تدريس المسلمية بمصر سنة ثلاث وثمانمئة ، وله مجاميع كثيرة وشرح التسهيل سماه
«جلاىب الموائد» و «ألفية الحديث» و «العمدة» واختصر كثيراً من المطولات ، وحصل
له عرق جذام ، ثم استحكم به ، فمات سنة أربع وأربعين وثمانمئة وشرحه المذكور
على المفتر فى ثمان مجلدات سماه «الكافى» المغنى .

ثم ليعلم ان من جملة من كتب فى النحو كتاباً سماه «المغنى» هو الشيخ نفى الدين
منصور بن فلاح بن محمد اليمنى النحوى المعروف بابن فلاح ، وله أيضاً كتاب سماه
«الكافى» يدل على معرفته باصول الفقه كما أفيد ، وكانت وفاته كما فى «البغية» فى

حدود ثمانين وستمئة ، وقد تقدّم في ترجمة أحمد بن الحسن الجاربردى أن له أيضاً رسالة في النحو سماها «المغنى» وكذا في ترجمة الشيخ عبد القاهر الجرجاني أن له كتاب «المغنى في شرح الإيضاح» وعن تاريخ الزبيدى أن لمحمد بن اسحاق بن أسباط الكندى أبى نصر المصرى النحوى المنطقى ، صاحب كتاب «العيون والنكت» فى النحو وكتاب «الموقظ والتلقين» وغير ذلك كتاباً فى النحو سماه «المغنى» قلت و كانه أول كتاب نحوى سمى بهذا الاسم من أبانصر المذكور ، كان من جملة رجال الزجاج المتقدم ذكره فى باب ما أوله الهمة .

وفى تاريخ حبيب السير أن فى سنة عشرين وستمئة توفى عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى صاحب كتاب «المغنى» (١) وغيره من التصانيف فليلاحظ .

٤٦٦

الشيخ ابوالساعات غيف الدين عبد الله بن اسعد التميمى البافى المكى

الموصّف بنزىل الحرمين الشريفين؛ ومصنّف كتاب التاريخ المشهور بين أعيان الفضلاء من الفريقين، كان كما نقل عن «نفحات» الجامى، من كبار مشايخ وقته، عالماً بالعلوم الظاهرية والباطنية ، صاحب مصنفات جمّة؛ أحدها كتاب تاريخه المذكور سماه «مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان» ومنها كتاب «روض الرياحين فى حكايات العالمين» وكتاب «الدراّنظيم فى فضائل القرآن العظيم» وغير ذلك وله أيضاً أشعار لطيفة ومقامات شريفة ، ذكر جملة منها صاحب الكتاب المذكور إلى أن قال : وقال يعنى صاحب الترجمة : كنت فى أوائل أمرى متردداً فى الاشتغال بتحصيل العلم الذى هو موجب

(١) وهو شرح لمختصر الخرقى فى فقه المالكية .

* له ترجمة فى: الدرر الكامنة ٤: ٣٥٣ ، ربحانه آداب ٦: ٣٨٦ شذرات الذهب ٦: ٢١٠ طبقات

الشافعية (الطبعة الاولى) ٦: ١٠٣ الكنى واللقاب ٣: ٢٩٤ مفتاح السعادة ١: ٢١٧ ، المنهل الصافى ،

النجوم الزاهرة ١١: ٩٣ نفحات الانس ٥٨٥ .

لنيل المعالي ، و ادراك الفضائل والمراتب العوالي ، أو الاجتهاد في العمل والعبادة ،
والإكتفاء بالورع والزهادة ، طلباً للعافية من اعياء الرجال ، والسلامة من آفات القيل
والقال ، وكان عند ذلك بيدي كتاب اطيل فيه النظر واستفيد بمطالعة غالباً ، فلمّا
رأيت طول الحيرة في مقام التكليف ، واشتمال أنواع الملالة من أجل ما ذكر على القلب
الضعيف ، تفألّت بما ينكشف علىّ من ذلك الكتاب ، وفتحته على اسم الله الملك العزيز
الوهاب ، فإذا أنا بورقة فيه لم أعهد لها من قبل هذه المقدمة ، وفيها أبيات من الشعر لم
أسمعها قط من أحد ، ولأوجدتها في شيء من الدواوين ، وهي هكذا :

كُنْ عَنْ هُمُومِكَ مُعْرِضاً	وَ كُلِّ الْأُمُورِ إِلَى الْقَضَاءِ
فَلَرُبَّمَا اتَّسَعَ الْمَضِيقُ	وَ رُبَّمَا ضَاقَ الْقَضَاءُ
وَلَرُبَّ أَمْرٍ مُتَعَبٍ	لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَاءُ
اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ	فَلَا تَكُنْ مُتَعَرِّضاً
أَيُّ كُنْ رَاضِياً بِمَا يَفْعَلُهُ	بِمُشِيَّتِهِ تَكُنْ مُتَعَرِّضاً
لِلْفَوْزِ بِمَا تَزِيدُهُ مِنْ	بِالْوَانِ الْمَوَاجِبِ وَالْعَطَاءِ

فلمّا أتيت إلى آخر الأبيات بطريق القراءة ، وتاملت فيما أراد بي الله من هذه
الارادة صرت كأنما نشطت من عقال ، وافرغ على قلبي الهائم من الماء الزلال ، ثم إلى أن
قال بعد ذكر طائفة أخرى من أمثال هذا المقال ، ولم اظفر إلى الآن بتاريخ وفات الرجل
في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير أن الشيخ محمد الجزري قال في آخر كتابه
الموسوم «بداية النهاية» عند جده الكلام إلى ذكر وفيات جملة من العلماء الأعلام ، وفي
سنة ثمان وستين وسبع مائة كانت وفات الامام العارف أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي
المكي صاحب المصنفات انتهى .

وعن الأسنوى الأصولي أنه قال لم يمت اليافعي إلّا وقد قطب ، وهو من القطب
او التفصيل منه ؛ والظاهر كون المراد أنه لم يتهلل وجهه في حالة الموت بنيل ما كان
يسره ، بل انقبض وجهه إذ ذاك من ملاحظة ما كان يسؤه ، نعوذ بالله من سوء العاقبة و

خسران المنقلب وسيئات الأعمال .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الامام العلامة عفيف الدين الموصلى التحوى فان اسمه على بن عدلان بن حماد بن علي ابو الحسن الربعى بالتحريك نسبة إلى قبيلة ربيعة مثل المدنى فى المدنية ، والصحفى فى صحيفة ، وهى بضمتين لحن ؛ كما قاله فى القاموس وان فرضت النسبة إلى صحف التى هى بصيغة الجمع ، فان ذلك أيضاً بعد الرد إلى صيغة المفرد ، كما تقرر فليتبصر ، واما غيروا كسرة ما بعد الاول من أمثال هذه النسبة ، لا يستفقالهم توالى الكسرتين مع ياء النسبة ، كما يقال فى النسبة إلى نمر نمرى بفتح الميم ، وإلى دئل الذى هو بكسرة الهزة دلى بالفتح ، قاعدة مطردة فى باب النسب فليتعاها ، وكان مولد هذا الشيخ سنة اثنين وثمانين وخمس مائة ووفاته سنة ست وستين وستمائة ؛ وقد ذكره الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلكان ، فقال وكان هذا الرجل علامة فى الأدب من اذكىاء بنى آدم ، انفرد بالبراعة فى حل المترجم و الالغاز ، وله فى ذلك تصانيف منها كتاب «عقلة المجتاز فى حل الالغاز ، ثم نقل عنه انه قال كتب إلى المعلم السخاوى قول الحسين بن عبد السلام فى المعنى :

رُبما عالِج القوافي رجال
فى القوافي فَنَلْتَوَى وَتَلَيْنُ
طاوَعْتَهُمْ عَيْن وَعَيْن وَعَيْن
وعصتهم نون و نون و نون

وعماهما لى هكذا فانه كتب ع و ع و ع هكذا ، فصعبا على و حللتها فى مقدار ساعتين ، و قلت له : كيف يحل لك ان تعمل لغزاً مترجماً ، وتعمل حروف الهجاء بدلاً من الكلمات هذه ؟ كما قال الله تعالى ظلماتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فقال لى ماسمعت هذا الشعر قبل هذا ، فقلت لا والله ، فقال والله لو أخبرنى بهذا الذى رأيته منك أحد ماصدقته ، ومعنى البيتين ان المواد تكون حاصلة ، ولا يتأنى نظم ولا نشر ولا فقد ، فالعين الأولى عين العريّة : وهى النحو خاصة ، والثانية عين العروض والثالثة لها عين العبارة ، وهى الالفاظ المخيرة ، أو العين التى هى الذهب ، ونقل عنه أيضاً انه قال ومن أعجب ما وقع أن إنساناً أنشد فى قول سيف الدين على بن قزل :

وَمَا فِتْنَةٌ فِي النَّاسِ تَأْكُلُ قَلْبَهَا وَلَيْسَ لَهَا فِي ذَاكَ وَجْهٌ وَلَا رَأْسٌ
مُصَحِّفُهَا طَيْرٌ صَغِيرٌ وَعَكْسُهُ مُصَحِّقُهُ حَقٌّ وَاعْرِفُهُ النَّاسُ
فَحَلَلْتُهُ فِي نَوْمٍ وَقَلْبُهَا لَهَا وَنَوْمٌ تَحِيفُهُ يَوْمٌ وَعَكْسُهُ
مصحفاً موتٌ وهو حقٌّ ويكرهه الناسُ ، فقال قد نزلته وما هو هذا ثم خطر لي
ذكره بعد مدة تأكل قلبها ميتة اى عكسها ، وعكس تصنيفها منية ، قلت كذا وجدتوه
ليس بالأوّل ولا بالثاني لانه قال الشاعر: ومافئة والفئة ليست نوماً مفرداً ، و إنما هي
الجماعة ، والملغز إتمامه في هتيم وهم العرب الذين سكنوا البرية الفقراء ، لأنهم
يأكلون الميتة لمجاعتهم ، وميتة قلب هتيم ونقل عنه أيضاً أنّه قال كتب لي بعض العوام
لغزاً وهو .

يَا حَاسِبًا قَدْ قُلْتَ أَقْلِيدُ سَا لَمْ يَحْظْ فِي شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِهِ
إِسْمِعْ مَقَالًا حَازِدُ اللَّبِّ فِي إِضْاحٍ مَعْنَاهُ وَأَشْكَالِهِ
فَإِنَّ شَيْءَ عَشْرَةٍ نَصْفُهُ وَنَصْفُهُ تِسْعَةُ أَمْثَالِهِ
وَلَيْسَ يَخْفَى ذَاكَ عَنْ حَاسِبٍ يَشْهَدُ اللَّهُ بِأَفْعَالِهِ
فاجبته على اللزوم :

يَا مُلْغَزَا حَسْبَانَ أَمْوَالِهِ فِي عِزِّهِ دَامَ وَاجْلَالِهِ
سَأَلْتَنِي عَنْ اسْمِ شَخْصٍ غَدَتِ رُبُوعُهُ قَطْرُ كَاطِلَالِهِ
كَانَتْ لَهُ فِيهَا تِجَارَاتُهُ وَهُوَ غَنَى بَعْدَ إِقْلَالِهِ
وَأَسْمُهُ مَنْدُولَةُ اطْلُسَ قَدْ وَقَعَ الشَّيْءُ بِحَلَالِهِ
وَهَكَذَا الْقُرْآنُ شَانِيهِ قَدْ عَاجَلَهُ اللَّهُ بِأَذْلَالِهِ

كان عندنا بالموصل من تجار الدنابلة من اسمه مندو ومن جملة بضايعه اطلس ، و
وجمل كلّ واحد من مندو واطلس مائة ، فميم ونون تسعون ، وهما نصفه ، و دال وواو
عشرة ، وهما نصفه ، وألف وطاء عشرة ، وهما نصفه ، ولام وسين تسعون ، وهما نصفه ،
وكلّ واحد من النصفين عشر ، و التصفان الآخر ان تسعة أمثالهما هذا وقال أيضاً و

اجتمع ابن عدلان يوماً هو وأبو الحسين الجزار فقال أبو الحسين عندي تفصيلة صوف عرسى وبالع في وصفها بالحسن فقال له ابن عدلان : اعطنها ، فلما عاد الجزار الى منزله سيرها إليه وكتب معها :

لو أنها عرسى لأرسلتها فكيف بالتفصيلة العرسى
ولا تقبل ليس له غيرة فانت مأمون على عرسى

فلما اجتمعا بعد ذلك قال له العفيف : كيف تقول فانت مأمون ، فقال الجزار من وجبين : أحدهما ان لقبك عفيف الدين ، والثاني انك من الموصل ، فقلت قد نسخت بالكلام الثاني حكم الأول .

٤٦٧

الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن

محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الاصل ثم

البالى الامدى المصرى الشافعى ❦

الفقيه الاصولى ، الأديب التحوى المشهور المعروف بابن عقيل أحد الأعظم من شراح الفقه ابن مالك الآتى إلى أعلام أشخاصهم الإشارة في ذيل ترجمة صاحب الكتاب إنشاء الله . كان من اولاد عقيل بن أبى طالب أخى أمير المؤمنين على عليه السلام وساكناً بالديار المصرية ، معروفاً بالنبالة والسبق فى النحو والعريّة ، على سائر البريّة ، وقد ذكره الأسنوى المتقدم ذكره قريباً فى طبقاته ، كما فى طبقات جلال الدين السيوطى ، فقال : وكان إماماً فى العريّة والبيان ، و تكلم فى الأصول والفقه كلاماً حسناً ؛ وكان غير محمود التصرفات الماليّة ، حادّ الخلق ، جواداً مهيباً لا يتردد إلى أحد . ولما

* له ترجمة فى : البدر الطالع ١ : ٣٨٦ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٧ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٣٧

الدرر الكامنة ٢ : ٣٧٢ ، ربحانة الادب ٨ : ١٢١ ؛ شذرات الذهب ٦ : ٢١٢ ، غاية النهاية

١ : ٢٢٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٣٩

تولى جاءه ابن جماعة فهتأ ؛ ثم راح هو إليه بعد ذلك ، وجلس بين يديه ، و قال انا فائبك وعرف الناس في مدة ولايته اللطيفة مقدار ما بينه وبين ابن جماعة انتهى - وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره في حق الرجل فقال : ما أنصف الشيخ جمال الدين الأسنوي ابن عقيل ، وفي كلامه تحامل عليه ، لان ابن عقيل كان لا ينصفه في البحث في مجلس أبي حيان ، وربما خرج عليه . ثم كلامه .

وقال ابن حجر المكي وصلاح الدين الصفدي - فيما نقل عنهما أيضاً - ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة ناسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمأة وأخذ القراءات عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ، ولازم العلماء القونوي في الفقه والاصلين والخلاف والعريّة والمعاني والتفسير والعروض ؛ و به تخرج وانتفع ، ثم لازم الجلال القزويني وأبا حيان ، وتفتن في العلوم ، وسمع من الحجار و وزيره و حسن بن عمر الكردي والشرف بن الصابوني والواني وغيرهم ، وناب في الحكم عن القزويني بالحسينية وعن العزبن جماعة بالقاهرة ، ووقع بينهما تناوب في ولاية القضاء بأمر بعض سلاطين تلك الحدود - وكان قوي النفس ، يتيه على أرباب الدولة وهم يخضعون له يعظمونه ؛ ودرس بالقطبية والخشائية والجامع الناصري بالقلعة ، والتفسير بالجامع الطولوني بعد شيخنا أبي حيان .

وله تصانيف منها التفسير ، وصل فيه إلى أواخر سورة آل عمران ، «ومختصر الشرح الكبير» ، و«الجامع النفيس في الفقه» جامع للخلاف والأوهام الواقعة للنووي وابن الرفعة وغيرهما ، مبسوط جداً لم يتم ، والمساعد في شرح التسهيل واملى عليه مثلاً ، وعلى الألفية شرحاً أملاً على اولاد قاضي القضاء جلال الدين القزويني ، قال جلال الدين السيوطي في البقية بعد جرء الكلام الى حكاية شرح الألفية وقد كتبت عليه حاشية سميتها بـ «السيف الصقيل» .

قرأ عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وتزوج بابنته فأولدها قاضي القضاء جلال الدين وأخاه بدر الدين .

روي عنه سبطه جلال الدين والجمال بن ظهيرة والشيخ ولي الدين العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع وستين وسبع مائة ، ودفن بالقرب من الامام الشافعي ومن شعره :

قَسَمًا بِمَا أَوْلَيْتُمْ مِنْ فَضْلِكُمْ لِلْعَبْدِ عِنْدَ قَوَارِعِ الْآيَامِ
مَا فَاضَ ماءُ وُدَادِهِ وَنَنَائِهِ بَلْ ضَاعَفَتْهُ سَخَابُ الْأَنْعَامِ

انتهى وقال الفاضل الشمني في « حاشية المغني » عند قول المصنف بعض من عاصرنا : هو قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي المصري ولد سنة سبع وتسعين وست مائة ، ولزم الشيخ أباحيان إثنى عشرة سنة ، إلى أن قال في حقه : مات تحت أديم السماء انحى من ابن عقيل ، قال الشيخ ولي الدين بن العراقي : أخبرني الشيخ سراج الدين البلقيني أنه سمع الشيخ أباحيان يقول ذلك . وناب في الحكم بباب الفتوح عن القزويني ، ثم بمصر عن ابن جماعة ثم وقع بينهما فاستمر معزولاً إلى أن ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ، فصرف ابن جماعة عنه ، ثم درس بالخشائية بعد وفاة ابن جماعة ، وكان رحمه الله كريماً ، ولذلك لتمامات وجد عليه دين توفي سنة تسع وستين وسبع مائة إلى آخر ما ذكره .

ثم ليعلم أن علّم ابن عقيل قد يطلق أيضاً على أبي الوفاء على بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي الفقيه المقرئ ؛ وهو الذي قال في حقه الصلاح الصفدي في كتابه « الوافي » : درس وأفتى ، وناظر وصنف كتباً في الأصول والفروع والخلاف وجمع كتاباً سماه « الفنون » قال محب الدين بن النجار يشتمل على ثلاثمائة مجلدة أو أكثر ، وحشاه شيئاً كثيراً طالعت أكثره قال الشيخ شمس الدين : روى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مائة إلى أن قال : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، ووفاته سنة ثلاث عشرة وخمسة . أقول و مرّ نظير هذا التأليف الكبير من ابن عساكر المشهور في باب الأحمدين فليراجع .

٤٦٨

الركن العميد والحبر الفريد ابوسعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي

بن اصمغ اللغوى البصرى الملقب بالاصمغى ☆

هو أحد أئمة اللغة؛ والغريب، والأخبار، والملح، والتوارد، وكان معاصراً لأبي عبيدة اللغوى، وأبي زيد، ومن مشايخ الرياشى النحوى، وأبي عبيدة، وكثير من المتقدمين على طبقة ابن دريد على بن المغيرة أبي الحسن الاثرم المعروف بصاحب اللغة، مصنف كتاب «غريب الحديث» وغيره، وكان ملكاً أقاليم النظم والنثر، ومالكاً ازليم ادباء أهل العصر، بحيث ذكر فى حقه الإمام الشافعى فيما نقل عنه؛ أنه ما عتبر أحد من العرب باحسن من عبارة الأصمغى، وقال هو نفسه لو كانت العبرة بقول المدعى أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة من أشعار العرب، فضلاً عن غيرها، وقال الراغب فى «معاضراته» قال الاصمغى: أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة فقال رجل: البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان، إلا أنه قد ينكر عليه بأنه ليس بذلك من الصدق والوثاقة. وكان يرتجل كثيراً من الأخبار المضحكة والأقاصيص المستغربة فى مجلس الرشيدين وغيرهما، لينال بذلك إلى بغية منهم، وكان مطايباً طريفاً مقولاً مفاكهاً، خفيف الروح، مليح الطبع، لا يتمكّن من نفسه الغموم والهموم والأحزان، ومن هذه الجهة يقال: إنه لم يظهر فيه أثر الشيبة إلى أن بلغ ستين سنة، ولم يمت حتى فاهز عمره التسعين.

* له ترجمة فى: اخبار النحويين ٥٨، انباء الرواة ٢: ١٩٨، الانساب ٥٢، بغية الوعاة ٢: ١١٢؛ تاريخ بغداد ١٠: ٢١٠، تهذيب التهذيب ١٥: ٢١٥، ربحانة الادب ٢: ٢٠٢، شذرات الذهب ٢: ٣٦، اللباب ١: ٥٦، مرآة الجنان ٢: ٦٣، المزهرة ٢: ٢٠٣، المعارف ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٢: ١٩٠، نزعة الالباء ١١٢، نور القبس ١٢٥؛ وفيات الاعيان ٢: ٣٢٢

ويستفاد من كتاب «تجارب السلف» أنه كان في أوائل أمره مع جميع ماكان فيه من الفضائل معسر أشد بدها الفاقة والاحتياج، فأثني باب الرشيد، وكان يحتمل هناك لا يدرك صحبته، فلا يتيسر له، وكان بعض الخدم يعده إلى زمان الفرصة؛ فاتفق في ليلة أن غلب على الرشيد السهر، فخرج خادم يطلب من كان على باب الخليفة من الشعراء لمسامرته فقال ذلك المصاحب له من الخدم: هذا هو الزمان الذي واعدتك، فان دخلت ووقعت في قلب الخليفة استغنيت عن جميع الخلق، فلما دخل وسلم وعرف قدره ومنزلته جعل يسأله في بعض أبيات الشعراء القديمة، فيتمه الأصمعي إلى آخر القصيدة مع تفصيل من القول في ذلك، وكان ينادمه بأحسن ما يريد إلى أن ظهرت تباشير الصباح، فقام الرشيد وأمر له بثلاثين ألف درهم.

ثم ذهب إلى منزل الوزير وكأته يحيى البرمكي أم ولده جعفر، فجلس معه أيضاً سويحات آخر، فاستحسنه أيضاً مثل الرشيد، ثم أمر له بتسعة وعشرين ألف درهم، وقال لولا حرمة الأمير لامرت لك أيضاً بثلاثين، فاصبح وقدم لك ما ينيف على ستين ألف درهم، واستغنى عن الخلق في ليلة واحدة، وأخذ في جمع الأموال وشراء الممالك والعقار، وصار أمره يرتفع يوماً فيوماً، ويشتهر صيته في الآفاق، وكان صاحب اللغة والأخبار، وسمع من ابن عوف، وقرة، وشعبة، وروى عنه أبو عبيد، و أبو حاتم السجستاني، والرياشي، والصنعاني وغيرهم، كما ذكره تقي الدين الشمني في حاشيته على «المغنى».

وقال أيضاً في موضع آخر من كتابه المذكور بشيء من التقريب، نقلت عن خط الشيخ كمال الدين الدميري الشافعي، نقلاً عن كتاب الخالديين، قال حدث عن أبيه عن أبي سالم قال: قال الأصمعي: لقيت صبيّاً من الاعراب في بعض الفلوات ما أظنّه ناهز عشرين فجاورته، فإذا هو من أفصح الناس، فقلت متعناً هل تقول الشعر؟ فقال و أيبك أتى لأقوله و أنا دون الفصال! يعني الفطام، فاخرجت درهماً وقلت امدحني و خذه، فقال من أيّ العرب أنت؟ فقلت من باهلة فقال: سواء امدح باهلياً، فقلت

اهجنى وخذه ! فقال: والله أتى محتاج إليه ولكن كلفتني شططاً فزدني معرفة فقلت
أنا الأصمعي فقال :

الافل لباغى القوم حيث لقيته عليك عليك الباهلى ابن اسمعا
متى تلق يوماً اصمعيًا تجدله من اللؤم سر بالاجديد أو برقا
اقذف الدرهم لا آخذه من يدلثيم

فقدته فأخذ انتهى. ورواد اخبار الأصمعي كثيرة جداً لا تتحملها أمثال هذه الأرقام
بيداني أسمعك شذمة منها في عجز هذا المقام على حسب ما ينجر الكلام الى الكلام تذكـرة
للانام وتتميماً للاكرام وإدخالاً للسُرور في أفئدة أولى الأفهام وأعلى الافحام ، فمن جملة
ذلك ما وجدته في «كشكول» شيخنا البهائي رحمه الله حكاية عن نصّ نفس الرجل
بهذه العبارة : قال الاصمعي ؛ دخلت البادية ومعى كيس فأودعته امرأة منهم ، فلما طلبته
أنكرته فقدّمته إلى شيخ من الأعراب ، فاقامت على انكارها ، فاحلفها فحلفت ، فقال
قد علمت أنها صادقة وليس عليها شيء ، فقلت : كأنك لم تسمع بهذه الآية :

ولا تقبل لسا رقة يميناً ولو حلفت برّب العالمينا
فقال صدقت ، ثم تهددها فافقرّت ؛ وردّت إلى مالي ، ثم التفت إلى الشيخ ، فقال:
وفي أيّ سورة هذه الآية ؟ قلت في سورة .

الاهبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمورا لاندرينا
فقال سبحانه الله أتى ظننت أنها في سورة أنا فتحنالك فتحاً مبيناً (١) .

أقول وما أشبه هذه الحكاية بما نقله السيوطي في ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة
الأنصاري الصحابي الشاعر المشهور عن «تاريخ ابن عساكر» المتقدم ذكره استطراداً
في باب الاحمدين ، عن عبد العزيز ابن اخي الماجشون ، أنه قال بلغنا أنه كان لعبد الله بن رواحة
جارية يستسرها سرّاً عن أهله ، فبصرت به امرأته يوماً قد خلها ، فقالت لقد
اخترت امتك على حرنك ، فجاهدها على ذلك ، قالت : فان كنت صادقاً فاقراً آية من
القرآن فقال :

شهدت بان وعد الله حق
 قالت: فزدني آية أخرى فقال : .
 وان العرش فوق الماء طاف
 فقالت: زدني آية أخرى فقال :
 و تحمله ملائكة كرام
 ملائكة الاله مقربينا

فقال آمنت بالله و كذبت بصرى ، فأتى ابن رواحة رسول الله فحدثه فضحك
 ولم يغير عليه .

وفى رواية انه كان مضطجعا إلى جنب امرأته فخرج إلى الحجرة ، فواقع جاربه
 له فاستيقظت المرأة ولم تره ، فخرجت فاذا هو على بطن الجارية ، فرجعت فأخذت
 الشفرة فلقيها ومعها الشفرة ، فقال لها مهيم فقالت مهيم اما انتى لو وجدتك حيث كنت
 لوجأتك بها قال واين كنت ؟ قالت : على بطن الجارية ، قال ، ما كنت ، قالت بلى ، قال :
 فان رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب ، فقالت اقرأه ، فقرأ عليها
 أياتاً من الشعر ، فسكت وصدقت ؛ وقالت ما قالت إلى أن قال فعدوت إليه فاخبرته
 فضحك حتى بدت نواجده ، هذا .

وفى بعض السفائن المعتبرة انه قال الأصمعي رأيت جارية وجيهة فى وجهها خال
 وفى رجلها خلخال ، فقلت ما اسمك ؟ قالت : كعبة ، فقلت: ما هذه النقطة ؟ فقالت :
 الحجر الاسود ، قلت ائذنى أن أقبل الحجر الاسود قالت : إلا بشق الأنفس ، فاعطيتها
 كيساً من دراهم ، فقالت الآن ان شئت طف وإن شئت فقبل الحجر الاسود ، وان شئت
 فادخل المسجد الحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحرم كان أوفق وأحسن
 فليتفطن .

ومنها أيضاً بنقل صاحب «الكشكول» وغيره انه قال الاصمعي مرّ بنا اعرابي
 ينشد ابناً له ، فقلنا له صفه لنا فقال كأنه زمير ، فقلنا له لم نره ، فلم يلبث أن جاء بصغير
 اسيد كأنه جعل قد حمله على عنقه ؛ قلنا له: لو سألتنا عن هذا لأرشدناك ، فانه ما زال

اليوم بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي :

نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيراً و قرقف الصرد

زينها الله في الغؤاد كما زين في عين والد ولد

و منها أيضاً بنقل صاحب «الكشكول» أنه قال الأصمعي سمعت اعرابياً يقول

اللهم اغفر لامتى ، فقلت : مالك لا تذكر أباك؟ فقال ان أبى رجل يحتال لنفسه ، و ان

امتى امرأة ضعيفة (١) ، و منها أيضاً بنقل غيره أنه قال الأصمعي رأيت بالبصرة شيخاً

له منظر حسن ؛ وعليه ثياب فاحزة ، و حوله حاشية هرج ، و عنده دخل و خرج ، فاردت

ان اختبر عقله فقلت له ما كنية سيدنا ، فقال ابو عبد الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .

قال الأصمعي : فضحكت منه و علمت قلة عقله ، و كثرة جهله ، ولم يدفع ذلك غزارة

دخله و خرجه ، أقول و كان استنباطه خفة عقل الرجل ناظر إلى حديث مولانا الصادق

عليه السلام : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، و في نقش خاتمه ، و في كنيته ، و

منها أيضاً بنقل سيدنا الجزائرى في كتاب «المقامات» أنه قال الأصمعي طلعت من

جامع البصرة ، فطلع على اعرابى ، فقال من الرجل ؛ قلت : من بنى أصمع ، قال من

أين أقبلت قلت من موضع يتلى فيه من آيات الرحمن ، قال : ائل على ، فتلوت . و

الذاريات ، فلما بلغت قوله : و في السماء رزقكم و ما تعدون ، قال حسبك ، فقام إلى

ناقته فنحراها ، و قسمها على من أقبل وأدبر ، و عمد إلى قوسه و سيفه و كسرها ، و ولّى ،

فلما حججت مع الرشيد طفقت أطوف ، فإذا أنا بمن تهيف بصوت رقيق ، فالتفت فإذا

أنا بالاعرابى قد نحل واصفر ، فسلم على واستقرأ السورة ؛ فلما بلغت الآية صاح و قال

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ، ثم قال وهل غير هذا فقرأت : فورب السماء و الأرض أنه

لحق ، فصاح و قال يا سبحان الله من الذى اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى

الجاؤه إلى اليمين ، قالها ثلاثاً و خرجت معها نفسه .

و منها أيضاً بنقل غيره أنه قال الأصمعي كنت اقرأ و السارق و السارقة

فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ أَنْكَالًا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَبِجَنبِي أَعْرَابِي فَقَالَ كَلَامٌ مِنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ كَلَامُ اللَّهِ، قَالَ أَعْدُ، فَاعْدَتْ، فَقَالَ لَيْسَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، فَانْتَبَهَتْ فَقَرَأَتْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، فَقَالَ أَصَبْتَ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ، فَقُلْتُ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: لَا، فَقُلْتُ: فَمَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: يَا هَذَا عَزْ فَحَكَمْ فَقَطَعَ، وَلَوْ غَفَرُوا رَحِمَ لِمَا قَطَعَ.

وَبِنَقْلِ غَيْرِهِمَا أَنَّهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَرَرْتُ بِأَعْرَابِي جَالِسٍ مَعَ امْرَأَتِهِ فِي سَنَةِ مَجَاعَةٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا رَبِّ ائْتِنِي جَالِسٌ كَمَا تَرَى وَزَوْجَتِي قَاعِدَةٌ كَمَا تَرَى

وَالْبَطْنُ مُتَاجِئٌ كَمَا تَرَى فَمَا تَرَى فَيَسْمَنْ تَرَى فَيَمَا تَرَى

وَبِنَقْلِ غَيْرِهِمَا أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْخَلِيلِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى حَصِيرٍ صَغِيرٍ فَاشَارَ عَلَيَّ بِالْجُلُوسِ، فَقُلْتُ اضْيَقْ عَلَيْكَ، فَقَالَ مَهْ الدُّنْيَا بِأَسْرَهَا لَا تَسْمَعْ مُتَبَاغِضِينَ؛ وَإِنْ شَبِرَ أَفَى شَبِرَ يَسْعَ مُتَحَابِّينَ.

وَبِنَقْلِ غَيْرِهِمَا أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَخْتَرَعُ بَعْضَ الْحِكَايَاتِ عَنِ الْأَعْرَابِ، وَيَحَدِّثُ بِهَا الرَّشِيدَ لِيَضْحَكَهُ، فَدَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا، وَكَانَ الرَّشِيدُ مُنْقَبِضًا، فَقَالَ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ رَأَيْتَهُ، فَحَدَّثَهُ بِحِكَايَةٍ مَضْحَكَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَضَحَكَ الرَّشِيدُ كَثِيرًا قَالَ لَهُ: مَنْ أَيْنَ حَكَيْتَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، فَقَالَ وَاللَّهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَقَالَ سَيَدُنَا الشَّارِحُ لِلصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَأَى الْأَصْمَعِيُّ كِتَابًا يَكْنُسُ كَنِيفًا وَهُوَ يَنْشُدُ:

وَإَكْرَمَ نَفْسِي أَتْنِي إِنْ أَهْنَيْتَهَا وَحَقَّقْتُ لَمْ تَكْرَمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي

قَالَ فَقُلْتُ: يَا هَذَا إِنَّكَ وَاللَّهِ لَمْ تَتْرَكَ مِنَ الْهُوَانِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ فَعَلْتَهُ بِنَفْسِكَ مَعَ هَذِهِ الْحَرْفَةِ؟ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ أَتْنِي صَنْتَهَا عَمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا مِنَ الْهُوَانِ قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ سَوَّالٌ مِثْلَكَ، قَالَ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ وَأَنَا أَخْزَى النَّاسِ.

وَمِنْهَا أَيْضًا بِنَقْلِ الْوَرَّامِ بْنِ أَبِي فِرَاسٍ التَّخَمِي فِي مَجْمُوعِهِ أَنَّهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ، قَالَ غَزَوْنَا الْبَحْرَ سَنَةً، فَمَالَتْ بِنَا السَّفِينَةُ إِلَى جَزِيرَةٍ، فَادَّأ قَصْرَ شَاهِقٍ وَلِلْقَصْرِ بَابَانُ وَإِلَى جَنْبِهِ قَبْرٌ، وَبَيْنَ الْقَبْرِ وَالْقَصْرِ عَسِيلٌ لَمْ أَرِ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ، وَهَلَى

القبر مكتوب :

يؤمّل دنياً لتبقى له فمات المؤمّل قبل الأمل
وبات يروى اصول العسيل فعاش العسيل ومات الرّجل
وعلى وجه القصر مكتوب :
وفتى كان جبينه بدر الدّجى قامت عليه نوائح وروامس
غرس العسيل مؤمّلاً لبقائه فبقى العسيل ومات عنه الغارس
قال فبكيت ساعة على الغارس حيث لم يبلغ أمله ؛ قال الورّام ولو كان للرّاوى
بصيرة لكان بكاؤه على نفسه أولى وأحرى انتهى .

و من ملح حكاياته أيضاً قال : دخلت على جعفر بن يحيى البرمكى يوماً ، فقال لى
يا أصمعي هل لك زوجة ؟ قلت لا . قال فجارية ؟ قلت : لا بل جارية للمهنة ، قال : فهل
لك أن أحب لك جارية لطيفة قلت : اتنى محتاج إلى ذلك ، فأمر باخراج جارية
إلى مجلسه ، فخرجت جارية فى غاية الحسن والكمال والظرافة ، فقال لها : قد وهبتك
لهذا الرّجل ، وقال يا أصمعي خذها ، فبكت الجارية شديداً ، وقالت ياسيدى تدفعنى
إلى هذا الشيخ مع ما أرى من قبح منظره ، فقال يا أصمعي هل لك أن أعوضك عنها
ألف دينار ؟ وفى رواية ألفى دينار ؟ فقلت : ما أكره ذلك فأمر لى بألف دينار ، ودخلت
الجارية فقال : يا أصمعي أنى انكرت على هذه الجارية أمراً فاردت عقوبتها ، ثم فاشتريتها
ثم رحمتها منك ، فقلت : أيها الأمير فلم لا علمتنى قبل ذلك حتى سرّحت لحيتى وأصلحت
عمتى ، ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقنى الله ، فو الله لورأتنى كذلك لما
هاودت شيئاً تنكره منها أبداً ما بقيت ، فعجب الوزير من كلامه وأمر له بالف آخر .
هذا ، والعجب ان " أغلب أرباب الأدب والكمال ، فى غير زى أصحاب الصّباحة و
الجمال ، فكأن الحكيم العادل لم يقسم كلا الأمرين إلّا لأوحدى يوجد فى البين ،
وسيانى قريباً أن " جاحظ اللغوى المشهور الذى يذكر هو أينما فى عداد هذا الرّجل وأمثاله
كان ضرب المثل فى قبح المنظر ورتانة الهيئة فلا تغفل .

ومن جملة ما نقل عنه أيضاً قال غدوت ذات يوم إلى زيارة صديق لي ، فلقيني أبو عمرو بن العلا ، فقال لي إلى أين يا أصمعي ؟ فقلت : إلى صديق لي ، فقال إن كان لفائدة أو مائدة ، وإلا فلا ، وقيل إن الأصمعي مرّ على وادية فرأى مكتوباً على حجر : ألا معشر العشاق بالله خبروا إذا اشتدّ عشق بالفتى كيف يصنع فكتب تحته :

يدارى هواء غم يكتم سرّه ويصبر فى كلّ الامور و يخشع
فلما أتى البارحة رأى مكتوباً عليه : وكيف يدارى والهوى قائل الفتى
وفى كلّ يوم دوحة تنقطع
فكتب أيضاً تحته :

إذا لم يطق صبراً و كتمان سرّه فليس له شيء سوى الموت ينفع
ثمّ لما جاء الغدر رأى شاباً مليحاً واضعاً رأسه على الحجر مغشياً عليه من الموت
ورأى مكتوباً على الحجر أيضاً : سمعنا اطعنا ثمّ متنا فبلغوا
فكتب الأصمعي تحته :

هنيئاً لأرباب التّعيم نعيمهم و للعاشق الميسكين ما يتجرّع
ونقل أيضاً من جملة أحاجيه وألغازه أنّه أنشد يوماً :
لم ينالوا مثل الذى نلت منهم وسواء مانلت منهم و نالوا
ثمّ قال لأصحابه كيف أوجب فى آخر البيت مانفى فى أوله ؟ فقالوا لا ندرى ، فقال أجلتكم شهر آفيه فقالوا لواجلتنا فيه سنة ما علمنا ، فقال انما هو ملي ترخيم لمياء ، ثمّ قال قالوا مثل الذى فهو ايجاب انهم قد قالوا وليس ينفى على ما يتوهم سامعه .

ونقل أيضاً أنّه قال مررت بامرأة فى كمها سفرجلة فسألها رجل ما فى كمك ؟ فقالت الكمهدلة ، قال و ما الكمهدلة ؟ قالت : الملتفحة ، قال و ما الملتفحة ؟ قالت : الوزيرة ، قال : وما الوزيرة ؟ قالت : السفرجلة ، قال الأصمعي عرفت ان العريّة

بحر لا يدري قمره .

وقال علي بن نصر الجهضمي بما نقله عنه الدميري دخلت على المتوكل فاذا هوي مدح الرّفق ، فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي :

لَمْ أَرَ مِثْلَ الرَّفْقِ فِي لِينِهِ أَخْرَجَ لِلْغَدْرَاءِ مِنْ خَدِّهَا

مَنْ يَسْتَعْنُ بِالرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ حَجْرِهَا

فقال : يا غلام الدواة والقرطاس ، فاني بهما ، فكتبهما ، وأمر لي بجائزة سنّية ،

وقال «صاحب الخزائن» قال الاصمعي جاء رجل الى جارية امرء القيس و سأل عنها صاحبها ، فقالت الجارية : فاء إلى الفيفاء ليفيء الفييء فاذا فاء الفييء يفيء معناهاته ذهب إلى البيداء ليرجع الغافلة ، فاذا رجع ظلّ الشمس رجع هو أيضاً .

هذا وقد رأيت من ظرائف حكاياته النازلة لأهل الحق في قولهم بأنّ الذبيح المذكور قصته في القرآن الكريم هو اسماعيل بن ابراهيم دون أخيه اسحاق كما هو مذهب أهل الخلاف والشقاق ، انه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسماعيل أم اسحاق ؟ فقال لي : يا أصمعي أين ذهب عقلك ؟ ومتى كان اسحاق بمكّة ؟ وانما كان بمكّة اسماعيل وهو بنى البيت مع أبيه والتحر بمكّة لاشك فيه انتهى .

وقد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقات النّحاة» فقال بعدما ساق نسبه الفخيم بتسع عشرة واسطة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ووصفه أيضاً بالباهلي الأصمعي البصري اللّغوي ، أحد أئمة اللغة والغريب والخبار والملح والنوادر ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وقرّة بن خالد ، ونافع بن أبي نعيم ، وشعبة وحماد بن سلمة ، وخلق . قال عمرو بن شبة : سمعته يقول حفظت ستّة عشر ألف أرجوزة . وقال الشافعي ما عثر أحد من العرب بمثل عبارة الأصمعي ، وقال ابن معين : ولم يكن ممّن يكذب ، وكان من أعلم الناس في فنّه ، وقال أبو داود : صدوق ، وكان يتقّى ان يفسّر الحديث ، كما يتقّى أن يفسّر القرآن وكان بخيلاً ويجمع أحاديث البخلاء . و تناظر هو وسيبويه ؛ فقال يونس : الحقّ مع سيبويه ، وهذا يغلبه بلسانه ، وكان من أهل السنّة ؛ ولا يفتى إلا فيما

أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما ينفردون عنه ، ولا يتخير إلا أفصح اللغات ، وعنه أنه قال : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ؛ فقال لي : كم كتابك في الخيل ، فقلت : مجلد واحد ، فسأل أبو عبيدة عن كتابه ، فقال : خمسون مجلداً ، فقال له قم إلى هذا الفرس ، وامسك عضواً عضواً منه . وسمه ، فقال لست بيطاراً ، وإنما هذا شيء أخذته من العرب ، فقال : قم يا أصمعي ، وأفعل ذلك ، فقمتم وامسكت ناصيته وجعلت اذكر عضواً عضواً ، واضع يدي عليه ، واشد ما قالته العرب إلى أن بلغت حافره ، فقال خذه فاخذت الفرس وكنت إذا أردت أن اغيظه ركبته واثيته .

صنف «غريب القرآن» ، «خلق الانسان» ، «الاجناس» ، «الانواء» ، «الهمزة» ، «المقصود والممدود» ، «الصفات» ، «خلق الفرس» ، «الابل» ، «الخيل» ، «الشاة» ، «الميسر» ، «القдах» ، «الامثال» ، «فعل وأفعل» ، «الاشتقاق» ، «وما اتفق لفظه واختلف معناه» ، «كتاب الفرق بين الاخبية» ، «كتاب الوحوش» ، «كتاب الاضداد» ، «كتاب الالفاظ» ، «كتاب السلاح» ، «كتاب اللغات» ، «كتاب مياه العرب» ، «كتاب التوارد» ، «كتاب اصول الكلام» ، «كتاب القلب والابدال» ، «كتاب جزيرة العرب» ، «كتاب معاني الشعر» ، «كتاب المصادر» ، «كتاب الارجيز» ، «كتاب النخلة» ، «كتاب التبات» ، «كتاب نوادر الاعراب» ، وغير ذلك . ولم يبيض لحيته إلا لما بلغ ستين سنة ، روى له أبو داود و الترمذى ، و مات سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة . وماتين عن ثمان وثماتين سنة ذكر في جمع الجوامع . ومن شعره في جعفر بن عبد الملك البرمكى :
إذا قيل: مَنْ للتَّدَى و العُلَى مِنْ النَّاسِ ؟ قيل الفَتَى جَعْفَرُ
وَمَا إِنْ مَدَحَتْ فَتَى قَبْلَهُ وَ لَكِنْ بَنَى جَعْفَرُ جَوْهَرُ (١)

انتهى وذكره قبل ذلك أيضاً ابن خلكان المورخ فقال بعد الترجمة و ذكر تاريخ ولادته : قال ابو العينا : كنا في جنازة الاصمعي ، فحدثني أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمان الجرمي الشاعر فأشدني لنفسه :

لَعَنَ اللَّهُ أَعْظَمًا حَمَلُوهَا نَحْوَ دَارِ الْبُلَى عَلَى خَشَبَاتٍ

أَعْظَمًا تُبْغِضُ النَّبِيَّ وَأَهْلَ الْبَيْتِ وَالطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ
 قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ الشَّامِيُّ وَأُنْشَدَنِي، بِقَوْلِهِ:
 لَا دَرَّ دَرَنَبَاتٍ الْأَرْضِ إِذْ فُجِعَتِ
 بِالْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ أَبْقَتَ لَنَا أَسْفَا
 عِشَ مَا يَبْدُوكَ فِي الدُّنْيَا فَلَسْتَ تَرَى
 فِي النَّاسِ مِنْهُ وَلَا مِنْ عِلْمِهِ خَلْفًا
 قَالَ: فَمَجِبَتْ مِنْ اخْتِلَافِهِمَا فِيهِ أَنْتَهَى.

وَقَالَ أَيْضًا قَبْلَ ذَلِكَ وَكَانَ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَصْمَعَ سَرَّاقَ بَسْفَوَانَ - وَهُوَ كَصَفْوَانَ
 اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ - فَأَتَوْا بِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ: جِيئَنِي بِمَنْ
 يَشْهَدُ أَنَّهُ أَخْرَجَهَا مِنَ الرَّجْلِ، قَالَ: فَشَهِدَ بِذَلِكَ عَبْدُهُ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ مِنْ أَشَاجِعِهِ،
 فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا قَطَعْتَهُ مِنْ زَنْدِهِ، فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! كَيْفَ يَتَوَكَّأُ كَيْفَ
 يَصْلِي؟ كَيْفَ يَأْكُلُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْحِجَاجُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرَةَ أَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَصْمَعَ فَقَالَ:
 أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنْ أَبَوَى عِقَانِي فَمَسِيئَانِي عَلِيًّا، فَسَمَّنِي أَنْتَ، فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَا تَوَسَّلْتَ
 بِهِ، فَدَوَّلْتُكَ سَمَكَ الْبَارِجَاءِ، وَأَجْرِيَتْ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دَانِقَيْنِ فَلُوسًا، وَاللَّهِ لَئِنْ
 تَعَدَّيْتُهُمَا لَأَقْطَعَنَّ مَا أَبْقَاهُ عَلَيَّ مِنْ يَدِكَ.

أَقُولُ وَنُظِيرُ هَذَا النَّاصِبِ الْخَبِيثِ الْخَنْزِيرِ، فِي أَبْنَاءِ الزَّنَاءِ وَأَوْلَادِ الْأَدْعِيَاءِ
 كَثِيرٌ، وَفِي طَيِّبِ كِتَابِنَا هَذَا إِلَى ذِكْرِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَوْلَئِكَ الْأَرْجَاسِ الْخَبِيثَةِ النَّطْفِ أَوْمِي
 وَأَشِيرُ، وَأَخْبِتُ مَنْ سَمِعْتَ بِهِ مِنْهُمْ: هُوَ حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ الرَّحْبِيِّ الْمَلْعُونِ فَقَدْ ذَكَرَ فِي
 حَقِّهِ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ الشَّافِعِيُّ فِيمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِهِ الْكَامِلِ أَنَّهُ كَانَ نَاصِبِيًّا يَبْغِضُ
 عَلِيًّا عليه السلام وَيَشْتُمُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً بِكُرَّةٍ، وَسَبْعِينَ مَرَّةً عَشِيًّا، وَكَأَنَّهُ اقْتَدَى فِي
 ذَلِكَ بِإِمَامِ أَوْلَادِ الزَّنَاءِ مَعَاوِيَةَ، حَيْثُ كَانَ يَلْعَنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قُنُوتَاتِهِ،
 وَيُظْهِرُ الْبِرَاعَةَ مِنْهُ فِي خُطْبِهِ وَمَعَاوِرَاتِهِ؛ وَيَبْذُلُ الْجُهْدَ فِي تَخْطِئَتِهِ وَتَخْفِيفِهِ، بِحَيْثُ نَقَلَ
 عَنْ ابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمَدَائِنِي أَنَّهُ ذَكَرَ فِي شَرْحِهِ عَلَى نَهْجِ الْبَلَاغَةِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ

بذل لسمره بن جندب مائة ألف درهم حتى يروى أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام : و
 من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو
 الدُّخَانُ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَإِنِ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ فِي ابْنِ مِلْجَمِ وَهِيَ قَوْلُهُ : وَمَنْ النَّاسُ مَنْ
 يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ، فلم يقبل فبذل مائة ألف درهم
 فلم يقبل فبذله ثلاثمائة ألف فلم يقبل ، فبذله أربعمائة ألف فقبل (١) وقد تقدّم في ذيل
 ترجمة أحمد بن الحسين التحوي المعروف بابن الخبّاران شيخنا الصدوق رحمه الله
 قال ما رأيت أنصب من أحمد بن الحسين الضبي وبلغ من نصبه أنه كان يقول : اللهم
 صلّ على محمد فرداً ، ويمتنع من الصلاة على آله فانظر ما إلى مقتضيات
 التطف الخبيثة والشجرة الملعونة ، واعتروا يا ولى الأَبْصار ، ثم إن من جملة ما يشتهه
 حكاية تبرّى علي بن أصمغ الاصمعي الملعون عن اسمه الميمون في محضر مخدومه
 المابون هو ما نقل عن كتاب «حلية الأولياء» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حق مخدوم
 مخدومه الملك الجبار الدعي الشقي عبد الملك بن مروان الأموي ، وهو أنه لما قدم
 عليه علي بن عبد الله بن العباس ، الذي سماه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه ، وكناه بكنيته
 في أوّل يوم من ولادته وذلك حيث لم يحضر أبوه صلاة الظهر ، فسأله علي عليه السلام
 عنه ؛ فقالوا له : ولد له ولد ، فلما صلى علي عليه السلام ، قال امضوا بنا إليه فاتاه فنهأ فقال
 شكرت الواهب ، و بورك لك في الموهوب ، ماسمته فقال أوجبوزلي إن أسميه حتى
 تسميه أنت فأمر به فاخرج إليه فاخذه فحنكه ودعى له ، ثم رده إليه ، وقال له خذانيك
 أبا الاملاك قد سميته علياً وكنيته أبا الحسن ، فبقى له ذلك إلى أن قام معاوية خليفة ،
 فقال لابن عباس اكنم اسمه وكنيته وقد كنيت به بأمّ محمد فجرت عليه ، هكذا قال له عبد الملك
 غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك فقال : أمّا الاسم فلا ، وأمّا الكنية
 فاكتنى بأبي محمد ، فغير كنيته (٢) وقال صاحب «الذيل لتاريخ ابن خلكان» في ذيل

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٧٣ .

(٢) حلية الأولياء ٣: ٢٠٧ .

ترجمة علي بن رياح اللّحمي المصري قال الشيخ شمس الدين اسمه علي لكنه صغر
قال ابو عبد الرحمن المقرئ كانت بنو أمية اذا سمعوا ببولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك
رياحاً فقال هو علي بالتصغير .

هذا ومن جملة ما جرّتنا المناسبة أيضاً إلى إيرادها في اثر هذا المقام ، وفيه فيض
تامّ و نفع عام ، لكونه من ذكرى أهل بيت الرسالة عليهم السلام ، هو ما وجدته
قد روي في بعض معتبرات الأوراق ، عن الأصمعي بطريق الاطلاق ، أنه قال : كنت
أطوف ليلاً اذا رأيت الإمام زين العابدين عليه السلام ، تعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول .
يا مَنْ يُجِيبُ دُعَاءَ الْعَبْدِ فِي الظُّلُمِ

يا كاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلَوِ مِنَ السَّعَمِ
قَدْ نَامَ وَ فُدِكَ حَوَلِ الْبَيْتِ قِاطِبَةً

وَ عَيْنُ مَجْدِكَ يَا قِيَوْمَ لَمْ تَمَ
انت الغفور فهب لي منك مغفرة

وَ اعْطَفَ عَلَى رِوَاهِ الْجُودِ وَ الْكِرَمِ
أَدْعُولُ رَبِّي كَمَا يَدْعُوكَ ذُو سَقَمِ

فَارْحَمْ بِكَائِي بِحَقِّ الرُّكْنِ وَ الْحَرَمِ
فقلت : أنت علي بن الحسين زين العابدين ، ابوك شهيد كربلاء ؛ وجدك علي
المرتضى ، و أمك فاطمة الزّهراء ، وجدتك خديجة الكبرى ، وجدك الأعلى محمّد
المصطفى ، و أنت تقول مثل هذا فقال : ألم تقرأ قوله تعالى : فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ جَدِّي خُلِقْتُ
الْجَنَّةُ لِلْمِطِيعِ وَ إِنْ كَانَ حَبْشِيًّا ؛ وَ خُلِقَتِ النَّارُ لِلْعَاصِي وَ إِنْ كَانَ قَرَشِيًّا
هذا تمام الحديث ، وهو غريب لمنافاته طبقة الأصمعي المذكور المشهور ، كما عرفت
من تاريخ ولادته التي كانت بعد وفاة السّجاد بكثير ، إلّا أن يكون المراد رجلاً آخر

من قدماء قبيلته المنسوين إلى جده الأعلى أصمغ ، و من المستبعد جداً ارادة أبيه
 قرّيب الذى هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلكان المورّخ ، فائنة ذكر في حقّة
 أيضاً بعد النص على كونه من أعظم فضلاء عصره ، وكون اسمه عاصماً ، وكنيته أبابكر ، أن
 مولده سنة ثلاث وثمانين ، فيكون إداركه لأواخر زمن السّجاد في زمن صباه ، وعدم
 بلوغه أو ان مكالمته إياه ، لأن رحلته من الدنيا كانت في أواخر محرّم الحرام ، من سنة
 خمس وتسعين من الهجرة المقدّسة بلا كلام ، نعم قد أورد المحدث التيسابورى في
 كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمّد بن اسحاق الاصمعى و قال هو رجل معروف
 من علماء الفقه والادب ، و كان عامياً ناصبياً ، روى منقبة للسّجاد عليه السلام فليست أمّ
 ولا يغفل .

٤٦٨

الامام المتبحر المشهور ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي الفراء ☆

التيسابورى الأديب اللّغوى صاحب التّصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل
 كتاب «تيمة الدّهر» وكتاب «فقه اللّغة» وكتاب «سحر البلاغة وسرّ البراعة» في طريق
 الكتابة إلى الأشخاص المختلفة وكتاب «من غاب عنه المطرب» يشتمل على محاسن
 الألفاظ الدّعة وبدائع المعاني الأربعة من الرّبيعات والغزليّات والخمريّات والاخوانيّات
 والمديح و ما ينضاف إليها وكتاب «سرّ الأدب» في دقائق اللّغات العربيّة ، و الألفاظ
 المترادفة والمعاني المتقاربة وأمثال ذلك .

ذكره الدّميرى في «حياة الحيوان» فقال : ويقال للإمام العلامة أبى منصور
 عبد الملك التيسابورى رأس المؤلّفين ، وامام المصنّفين الإمام الأديب؛ صاحب التّصانيف

❖ له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢ : ٢٢ . تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٧٩ ، ربحانة الادب

١ : ٣٦٥ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٢٦ ، الكنى والالقب ٢ : ١٢٨ ، سرّ آة الجنان ٣ : ٥٣ ، معاهد

التنصيص ٣ : ٢٦٦ ؛ مفتاح السعادة ١ : ١٨٧ ، نزهة الالباء ٣٦٥ ، هدية العارفين ١ : ٢٢٥ .

الفائقة ، والآداب الرائقة كثمار القلوب و«فقه اللغة» و«يتيمة الدهر» في محاسن أهل العصر» وغير ذلك من التصانيف ، والثعالبي منسوب لخيطة جلود الثعالب وعملها ، لأنه كان فراء و«يتيمة الدهر» هي أكبر كتبه وأحسنها ، وفيه يقول أبو الفتح نصر الله بن فلاس الإسكندراني :

أبيات أشعار اليتيمة أبتكار أفكار قديمة
ماتوا وعاشت بعد هم فلذلك سميت اليتيمة

قال : ومن شعر أبي منصور الثعالبي :

باسيذاً بالكلمات ارتدى وانتقل العيوق والفرقا
مالك لا تجرى على مقتضى مودة طال عليها المدى
إن غبت لم أطلب هذا سداً يمان بن داود نبي الهدى
تفقد الطير على شغلها فقال مالي لأرى الهدى

توفي في سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين وأربعمئة انتهى (١) وقد ذيل الشيخ الأديب الماهر والشاعر الكابر ، أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخري من تلامذة إمام الحرمين المشهور - المذكور بعد هذه الترجمة إنشاء الله - كتاب «اليتيمة» بكتاب طريف يكثر عنه النقل في كتب المتأخرين سماه «دمية القصر» بضم الدال في الأول ، وفتح القاف في الثاني ، ثم علق على ذيل ترجمة هذا الرجل ، سميه الشيخ أبو الحسن علي بن زيد البيهقي ؛ كتابه الموسوم «وشاح الدمية» . هذا . ومن لطائف أشعار صاحب «الدمية» ما يخاطب به شيخه إمام الحرمين ،

وكان قد نالم ضرره بقوله :

حل الإمام الحبير عن عله في ضربه لم تك معتادة
لسانه فتت أسنانه والسيف قد يأكل أغماده

ومنها قوله :

كَمْ رَاكِبٍ لَمْ يَتَرَجَّلْ مَا شِئَاً
تُعْجِبُهُ عَاشِيَةٌ تَحْمِلُهَا
لَمْ يَأْتَنِي حَدِيثُهُ قَبْلُ فَهَلْ
ومنها قوله :

إِنْسَانٌ عَيْنِي قَطٌّ مَا يَرْتَوِي
كَذَلِكَ إِلَّا إِنْسَانٌ مَا يَرْتَوِي
ومنها قوله :

قَالَتْ وَقَدْ نَاقَشْتِ عَنْهَا كُلَّ مَنْ
أَنَا فِي فَوَازِكَ فَارَمَ طَرَفَكَ نَحْوَهُ
وَلَكُمْ تَمَنِّيْتُ الْفِرَاقَ مَغَالِطاً
وَطَمَعْتُ مِنْهَا بِالْوَصَالِ لِأَتَهَا
أَقُولُ وَمِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

سَارَى الدِّيمِ بِذِي سَلَمٍ وَهَنَّاكَ أَلَمٌ فَلَمْ يَتِمَّ
حَتَّى التَّيْمِ فِيهِ أَرْذَحُومٌ فَلَا جَرَمَ صَافِحٌ نَمَّ
نَعْمَى النَّعْمِ غَنَمِ الْغَنَمِ بَكَى الرَّهْمِ حَتَّى ابْتَسِمَ
فَهَوَادِمٌ قَمِ يَاصْنَمُ عَذْبُ الشَّيْمِ وَاسْبِقْ فَلَمْ
يَبْقِ الْمِ وَلَا ارْتَكَمَ غَمَامٌ غَمَ لَمَّا بَغَمَ
ظَبَى ظَلَمَ بَدْرُ الظَّالِمِ بِالْمَلْتَمِ . . .

وهي طويلة خرج منها إلى المديح كما ذكره الصفدي ثم قال قلت : أفسر
ما صنع القدماء من الرجز ما كان على جزئين كقول دريد يوم هو ازن :

بِالْيَتْنِي فِيهَا جَدَّعَ أَحَبَّ فِيهَا وَأَضَعُ

حتى صنع أبو التجم أرجوزة على جزء واحد هي مشهورة أولها :
 طيف الم بذى سلم .
 ولأيضاً أرجوزة مليحة على جزو واحد كما ان لبعضهم الأرجوزة على جزوين
 وإن كان المشهور منها على ثلاثة أجزاء ، وقد تقدم بيان المراد بالأرجوزة مع الإشارة
 الكاملة إلى سائر بحور الشعر أيضاً في ضمن ترجمة رؤبة الشاعر فليراجع .
 ونقل في كيفية وفاته أنه بعد ما سافر كثيراً وتعزب و رأى عجائب قتل آخرأ
 بياخزر نيسابور و ذهب دمه هدراً سنة سبع و ستين و أربعمائة ففى مجلس أنس
 والله العالم .

٤٧٠

العالم المشهور ومسلم الجمهور ضياء الدين أبو المعالي عبد الملك بن الشيخ أبي محمد

عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني الشافعي الملقب امام الحرمين ☆

استاد الإمام الغزالي وغيره في الفقه والأدب والاصولين ، نقل ابن خلكان المصري
 عن أبي سعيد السمعاني أنه قال بعد الإطالة في الثناء على هذا الرجل ، والإشارة الى
 تنقلاته في البلاد من جهة تحصيل المراد وخرج إلى بغداد وصحب العميد الكندري
 وزير طغرل بك السلجوقي واخى السلطان البارسلان المشهور مدة يطوف معه ويلتقى
 في حضرته بالاكابر من العلماء وينظرهم ويحتك بهم حتى تهذب في النظر وشاع ذلك
 وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة ست وخمسين وأربعمائة وقال ان الوزير
 المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي ، حتى بلغ من تعصبه

* له ترجمة في: الانساب ١: ١٢٢ : تبين كذب المفترى ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ : ريحانة

الادب ١: ١٧٠ ، هذرات الذهب ٣: ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦١ ، طبقات السبكي ٥ :

١٦٥ ، المعبر ٣: ٢٩١ ، الكنى والالقب ٥٢: ٥٢ ، مفتاح السعادة ١: ٢٢٠ : المنتظم ٩: ١٨ ،

النجوم الزاهرة ٥: ١٢١ . وفيات الاعيان ٢: ٣٢١

أنه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان ،
وأضاف إليهم الأشعرية ، فأنف ذلك أئمة خراسان منهم : أبو القاسم القشيري ، وإمام
الحرمين الجويني ، ففارقوا خراسان وأقام إمام الحرمين أربع سنين بمكة يدرس ،
، ويقف ، فلهذا لقب إمام الحرمين ، فلما جاءت الدولة النظامية احضر من انتزج منهم
وأكرمهم ، وأحسن اليهم (١) انتهى .

والمراد بالدولة النظامية زمن وزارة نظام الملك الحسن بن علي الخراساني ،
المتقدم ذكره في باب الحاء - للسلطان ألب أرسلان المذكور ، وولده ملك شاه المشهور
هذا وقد ذكره القاضي ابن خلكان المورخ أيضاً في ذيل ترجمته للسلطان المتأخر ،
فقال انّ المقنّدي بأمر الله الخليفة العباسي جهّز الشيخ أبا إسحاق الشيرازي الفيروز
آبادي صاحب « التنبيه » و « المهذب » وغيرهما إلى نيسابور سفيراً له في خطبة ابنة
الملك جلال الدولة ، فنجز الشغل ، وناظر إمام الحرمين هناك ، فلما أراد الانصراف
من نيسابور خرج إمام الحرمين إلى وداعه ، وأخذ بركابه ، حتى ركب أبو إسحاق بغلته
وظهر له في خراسان منزلة عظيمة ، وكانوا يأخذون من التراب الذي وطئته بغلته ،
فيتبركون به (٢) ، وكان إماماً عالماً عابداً ورعاً زاهداً ، وتوفى في سنة ست وسبعين
وأربعمئة وتوفى إمام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمئة ، وغلقت الأسواق يوم
موته ، وكسر منبره بالجامع ، وكانت تلامذته قريباً من أربعمئة نفر ، فكسروا
محابرهم وأقلامهم ؛ وأقاموا على ذلك عاماً كاملاً انتهى (٣) .

وذكره أيضاً صاحب « تلخيص الآثار » في ذيل ترجمة جوين فقال هي ناحية بين
خراسان وقهستان ، كثيرة الخيرات ، وافرة الغلات ؛ وهي أربعمئة قرية على أربعمئة
فئات منشأها من مرتفع من الأرض ؛ والقرى على مستسفل احديهما بجانب الأخرى .

(١) الكامل في التاريخ ١٠: ٣٣ .

(٢) وفيات الاعيان ٢: ٣٧٥ .

(٣) وفيات الاعيان ٢: ٣٢١ - ٣٢٣ .

ينسب إليها أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد إمام الحرمين مارأت العيون مثله في غزارة العلم ، وفصاحة اللسان ، صنّف نهاية المطلب عشرين مجلداً توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة (١) أقول وقد عرفت تاريخ وفاته الحق من كتاب ابن خلكان المعتمد الموثق فلا فرق .

وامّا كتاب «نهاية» المذكور فهو في فقه المذهب ، وله أيضاً كما في «الوفيات» وغيره مختصر منه سمّاه «تلخيص نهاية المطلب» وكتاب آخر سمّاه «الشامل في اصول الدين» وكتاب سمّاه «البرهان في اصول الفقه» وكتاب «تلخيص التقريب» وكتاب «اللمع» وكتاب «الارشاد» وكتاب «غياث الامم في الامامة» و«الورقات» ففى جمع تقريرات دروسه ومجالسه و«مدارك العقول» و«العقيدة النظامية» وهى آخر مصنفاته وغير ذلك. وقد يقال انه اتى على جميع المصنفات من والده ، فتصرف فيها حتى زاد عليه فى التحقيق والتدقيق ، وكان معظم قرائته أيضاً عليه فى الفقه وغيره ، ثم قرأ بعد موته وتفرّض أمر المدرسة إلى نفسه ، على الشيخ أبى القاسم الاسكافى الاصولى الاسفراينى بمدرسة البيهقى وغيره ، وكان والده المذكور أيضاً من أعظم علماء وقته وإماماً فى التفسير والاصول والعربية والأدب، كما عن تاريخ السمعانى المتقدم ذكره وقال أيضاً فيما نقل عن تاريخه الذى هو ذيل على تاريخ الخطيب البغدادى، المتقدم ذكره فى باب الاحمد بن - قرأ الأدب أولاً على أبيه يوسف بجوين ، ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتى ابن المفتى أبى الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى النيسابورى الفقيه الشافعى ، ثم انتقل إلى أبى بكر القفال المروزى - المذكور قبله - واشتغل عليه بمرور وانتفع به واتفق عليه المذهب والخلاف ، فلما تخرج عليه عاد إلى نيسابور سنة سبع واربعمائة ، وتصدّر للتدريس ، و الفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده إمام الحرمين ؛ وكان مهيباً لا يجرى بين يديه إلا الاجد ، وصنّف «التفسير الكبير» المشتمل على أنواع العلوم . وصنّف فى الفقه «التبصرة» و«التذكرة» و « مختصر المختصر » و

«الجمع» و «السلسلة» و «موقف الامام والمأموم» و غير ذلك من التعليل وسمع الحديث الكثير ، وتوفى في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (١) .

٤٧١

الامام العلامة بزعم علماء العامة جمال الدين عبد الملك بن علي بن ابي
المنى الباي الحلبى الشافعى ❦

الفقيه المقرئ الضرب المعروف بعبيد التحوى ، قال صاحب «البغية» بعد الترجمة بهذه النسبة : ولد في حدود سنة ست و ستين وسبعمئة ، ورأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوى : تلامبا السبع على العز الحاضرى ، وتخرج به ، وأخذ عنه التحو وغيره ، وأخذ الفقه عن الشرف الأنصارى ، وسمع على بن صديق الصحيح وناب عنه في الخطابة والإمامة بالجامع الاموى بحلب ، وجلس للإقراء بها ؛ وانتفع به الناس ، وكان إماماً عالماً بالعربية والقراءات ، متقدماً فيهما ، فاضلاً بارعاً ، خيراً ديناً ، صالحاً منجماً عن الناس قليل الرغبة في مهالطهم ، عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً ، جمع كتاباً في الفقه مماليس في الروضة وأصلها و«المنهاج» ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة ، وكانت جنازته حافلة انتهى .

وهو غير عبد الملك بن علي الهروى الاديب اللغوى الذى نقل في حقه عن الصفدى انه كان مؤدباً بهراً ، قرأ عليه أكثر فضلائها وصنف «المحيط في اللغة» وكتاب «المنتخب في تفسير الرمانى وكتاب «الصفات والأدوات التى يبتدىء بها الأحداث» (٢) فانه من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين وأربعمائة ؛ ثم المراد بالرمانى هو على بن عيسى الوراق الآتى ذكره وترجمته انشاء الله .

(١) الانساب .

* له ترجمة فى : بنية الرواة ١١١:٢ الضوء اللامع ٨٧:٥ .

(٢) بنية الرواة ١١١:٢ .

٤٧٢

الألفاظ الحلوى والحافظ اللغوى أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم

بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي ❦

قال صاحب «البغية» في ذيل ترجمته بهذه النسبة: قال الصفدى : من أهل الادب والحديث ، أخذ عن صاحب الغريبين - يعنى به أحمد بن محمد الهروي المشهور المتقدم ذكره على التفصيل - وصنف : «الرد على أبي عبيد في غريب القرآن» وكتاب «الروضة» ، فيها ألف حديث صحيح ، وألف غريب ، وألف حكاية ؛ وألف بيت شعر ، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة انتهى .

والمراد «بغريب القرآن» و«غريب الحديث» المتكرر ذكرهما في هذه الأبيان : هو ما يكون من غريب اللفظ - وغريب الفقه ، ويمكن أن يتأتى فى ضمن كل من الأقسام الأربعة للحديث أو الثلاثة ، بناءً على خروج الموثق منها ، كما هو معتقد علماء الجمهور ، فمن القبيل الأول : ما جاء فيه من غامض بعيد الفهم ، قليل الاستعمال و دقيق المعنى ، بعيد الغور ، وقد أكثروا التصنيف فيه ، وأول من صنفه النضر بن شميل البصرى - المتقدم إلى ذكره الإشارة - فى ذيل ترجمة خليل بن أحمد النحوى ، وقيل : أبو عبيدة اللغوى ، وهو معمر بن المثنى التميمى البصرى ، ثم أبو عبيد الذى هو من غير هاء ، واسمه القاسم بن سلام بتشديد اللام ، وكان هو أيضاً من اللغويين الأعلام ، ثم ابن قتيبة الدينورى - المتقدم ذكره فى هذا الباب - ثم الخطأبى السابق إليه الإشارة فى أواخر باب الهاء ، ثم جارا لله الزمخشري صاحب «الكشاف» ثم الجزرى المشهور ، صاحب «التهاية الأثرية» فى معانى الأخبار ، كما ذكره الفاضل الطيىب بهذا الترتيب فى شرحه على «مصاييح البغوى» فى ذيل ترجمة غريب اللفظ والفقه من أقسام الحديث ، ثم أنه قال : ونرجوا أن يكون الكشف عن حقايق السنن ، وهو اسم شرحه المذكور ،

وقد أجاز في القبيلين الغريب اللفظ والفقه ، وأنعم في المعاني والدقائق ، وأجود ما جاء مفسراً في رواية أخرى ، ومن القبيل الثاني ما تضمنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه ، وهو من دأب أئمة كمالك ، وأبي حنيفة : والشافعي ، وأحمد ، وفيه مصنفات كـ «معالم السنن» للخطابي و«التمهيد» لابن عبد البر .

٤٧٣

القاضي ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي الآمدي ☆

صاحب كتاب «الفرر والدرر» الجامع الكلم المنسوبة إلى سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ذكره سمينا العلامة المجلسي في مقدمات «بحار الأنوار» في ضمن الإشارة إلى أسماء المصنفين في الأخبار من جملة علمائنا الأخيار ؛ وعد كتابه المشار إليه أيضاً من جملة الكتب المعبرة التي ينقل عنها في «البحار» فقال عند عده للكتب وكتاب «العيون والمحاسن» لما كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لا يضربنا جهالة مصنفه ، وعندنا منه نسخة مصححة قديمة ، وهو مشتمل على غرر الحكم ، وزاد عليه كثيراً من درر الكلم ، التي لم يعثر عليها الآمدي ، ويظهر مما سننقل عن ابن شهر آشوب أن الآمدي كان من علمائنا ، وأجاز له رواية هذا الكتاب ، ثم قال : وقال يعني ابن شهر آشوب المذكور في «معالم العلماء» : عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له «غرر الحكم ودرر الكلم» يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه (١) انتهى .

وتقدم الكلام على ترجمة آمد في ذيل ترجمة الحسن بن بشر الآمدي التحوي

* له ترجمة في : الذريعة ١٦ : ٣٨ وفيه انه توفي سنة ٥١٠ ، رياض العلماء خ ،

ريحانة الادب ١ : ٦٢ ، فوائد الرضوية ٢٥٩ ، الكنى والالقب ٢ : ٧ ، مستدرک الوسائل

٣ : ٢٩١ ، معالم العلماء ٧٢ ؛ وانظر مقدمة شرح الفرر والدرر

وفى «القاموس» أنه بلد بالشَّوَر والمشهور أنه بحدّ الأوّل وضَمّ الثَّانِي ، وإن احتمل كونه بالفتح وعن صاحب كتاب «تقويم البلدان» أنه قال آمد بحدّ الألف وكسر الميم وفى آخر هادال مهملة من بلاد الجزيرة، بين دجلة والفرات من ديار بكر ، من الأقليم الرابع ، كثيرة الشجر والزرع ؛ عليها سور على غاية الحصانة .

هذا وأما كتاب «غرر الحكم» فهو موضوع على ترتيب حروف المعجم ، يذكر فيه الكلمات الجامعة المرصّوة ، التى شواهد صحة صدورها معها ، ومن كلّ موضوعه جمعها ، وهو فيما يزيد على أربعة آلاف بيت كتابة ، وعلى عشرة أضعاف منها فقرة و عبارة ، مع أنها غير الكلمات المائة المشهورة نسبتها إليه ، وغير ألف كلمة جمعها ابن ابي الحديد المعتزلى ، فى كتاب شرحه على «نهج البلاغة» قرب الختام ، تذيلاً على ما جمعه منها صاحب «النهج» ، فى أواخر الكتاب ، مضافاً إلى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين فى هذا الباب ، بحيث ذكر قطب الدين الكيدرى الآتى ذكره و ترجمته إنشاء الله تعالى - فى باب المحمّدين - فى شرحه على «النهج» أيضاً ، نقلاً عن صاحب كتاب «المنهاج» ، أنه قال : سمعت بعض العلماء بالحجاز ، ذكر أنه وجد بمصر مجموعاً من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، فى نصف وعشرين مجلداً ، قلت : ولا بدع فى ذلك لمن كان باب مدينة علم الرسول وحكمته ، بل ناطقاً عن الله سبحانه وتعالى فى بريته ، كما قال فى محكم كتابه الكريم : وَ لَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمْدُ . من بعده سبعة أبحر ما نَفَدَت كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : ثم أن صاحب الترجمة ، بعد ما ذكر فى أوائل كتابه المذكور ، أن أباعثمان الجاحظ المشهور ، قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له عليه السلام ، قال وأنا جمعت ألف ضعف عليه إلى آخر الكلام ، وقدمت فى ترجمة مولانا الآقا جمال الدين الخوانسارى رحمه الله أن له شرحاً بالفارسية على هذا الكتاب ، ينتظم فى ضمن مجلدين كبيرين كتبه بإشارة ملك وقته الشاه سلطان حسين فىلاحظ .

بقى الكلام فى كتاب «الشهاب» الذى كثر عنه النقل أيضاً فى كتب الأصحاب ،

ومتضمن لألف كلمة كاملة من الحكم والاداب ؛ فنقول ليس هو من جمع كلمات أمير المؤمنين في شيء ، بل هو من تأليفات القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي ، وفي جمع كلمات النبي صلى الله عليه وآله وخصوص الحديث المصطفى ومؤلفه المذكور من اعظم علماء العامة وفاضل قدماء الامة قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة و يروى العلامة رحمه الله كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله (ص) تأليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المغربي و سائر مصنفاته و رواياته ، عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي ، عن القاضي أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي ، عن أبي القاسم بن الحصين ، عن القاضي أبي عبد الله القضاعي ، وهذا الكتاب شرحه جماعة من علمائنا ، منهم : الشيخ قطب الدين الراوندي ومنهم السيد أفضل الدين الحسن بن علي الماهبآدي صاحب «شرح اللمع» و كتاب آخر في الاعراب ، وديوان الشعر وغيرها ، وهو شيخ رواية سميته الشيخ الأديب أفضل الدين الحسن بن فادار القمي الذي هو من مشايخ الشيخ منتجب الدين ، ومنهم الشيخ الإمام أبو الفتح الحسين بن علي الخزاعي الرازي ، ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن أبي الخير الحمداني ، قلت : ومنهم السيد فضل الله الراوندي - الآتي ذكره و ترجمته انشاء الله - وهو كتاب جيد كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني . و شرحه من العامة أيضاً جماعة منهم عبيد الله بن احمد الكاتب - الآتي ترجمته عن قريب - والمراد بالشيخ برهان الدين المذكور ، هو العالم المفسر المشهور ، أبو الحارث محمد بن علي بن أبي سليمان الحمداني الغزويني ، الذي نسب إليه أيضاً الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته لعلماء الإمامية كتاب «مفتاح التفسير» و «دلائل القرآن» و «عين الاصول» و فروى أيضاً كتاب «الشهاب» المذكور بأسانيد أخرى ، منها عن السيد محيي الدين بن زهرة الحسيني الحلبي ، عن عمته السيد حمزة بن علي الحسيني عن علي بن جرادة ، عن محمد بن أحمد الديباجي ، عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن مفرح ، عن مؤلفه الشيخ ابي عبد الله المذكور ؛ وأما كتاب صاحب الترجمة ، فلم أجد إليه إلى الآن في كتب علمائنا الأعيان سنداً ينتهي إلى مؤلفه المذكور. وكان المؤلف من جملة معاصري

شيخنا الطوسي ، و سيدنا المرتضى والرّضى رحمهم الله تعالى فليلاحظ - و هو غير
الآمدى الاصولى ، صاحب كتاب « الاحكام » و غيره فان اسمه على بن محمد بن سالم
التغلبى الآمدى ، وسوف تأتى ترجمته بالتفصيل مع تتمّة كلام فيها يتعلّق بهذا المقيّل
انشاء الله ، هذا . وقد يطلق الآمدى أيضاً نادراً على عبدالله بن عقيل النحوى ، كما عرفته
من نسبة أبى العباس الثمنى فليلاحظ .

٤٧٤

الفاضل الاديب عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني ☆
صاحب كتاب التصريف الذى شرحه العلامة التفتازانى فى أوائل أمره و مبادئ
عمره ، كان عزيز العلم ، جيّد التصرف ، سديد التأليف . حصين القول ، مبين الكلام
ذكره صاحب « تلخيص الآثار » فى ضمن ترجمته لزنجان الذى هو من بلاد آذربايجان
فقال مدينة مشهورة بارض الجبال ، بين أبهر و خلخال ، جادة الرّوم و خراسان ، أهلها
أحسن الناس ظرافة ، فى جبالها معادن الحديد ، وإذا وقع بها جذب فلا يبيعون الخبز
إلا مع الحديد ، ينسب إليها الإمام الفاضل عبدالوهاب بن ابراهيم الملقب بعز الدين
الزنجاني كان عزيز العلم .

٤٧٥

الشيخ الفاضل العالم ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن جرو الاسدي ☆☆
النحوى العروضى المعتزلى قال صاحب « البغية » قال ياقوت : من أهل الموصل
قدم بغداد وقرأ على شيوخها ، وسمع من أبى عبيد الله المرزبانى ، وأخذ الأدب عن
الفارسى و الرّماني والتيرافى ، و كان ذكياً حاذقاً ، جيّد الخطّ ، صحيح الضبط ،
عازماً بالقراءات والعريّة ، امّ لعضد الدولة وكان يلثغ بالراء غيناً ، فقال له الفارسى
ضع ذبابة القلم تحت لسانك لتدفعه بها ، واكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ؛ ففعل فاستقام
له اخراج الراء من مخرجها .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٢٢ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٨٦

** له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ١٢٨ ، معجم الادباء ٥ : ٥ .

صَنَّف «تفسير القرآن» - ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجهاً
«الموضح في العروض» «المفصَّح في القوافي» الأمد في علوم القراءات مات يوم الثلاثاء
لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة انتهى (١) .

و هو غير القاضي عبيد الله بن محمد بن أبي البردة النحوي اللقوي المعتزلي أبي
محمد القصري : من قصر الزيت ؛ بالبصرة مصنف كتاب الانتصار للسيبويه على المبرد،
ومسائل سألها أبا عبد الله البصري في إعجاز القرآن وغير ذلك .

وهو أيضاً غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الأزدي أبي القاسم النحوي الرازي
عن ابن قتيبة وابن أبي الدنيا ، وعنه المعافي بن زكريا وغيره - و ضَعُفَ وله « كتاب
الاختلاف » وكتاب النطق » مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وهو أيضاً غير أبي محمد عبيد الله بن محمد بن علي بن شاه مردان ، صاحب كتاب
« خلائق الآداب في اللغة » كما عن ياقوت .

٤٧٦

الشيخ المتبحر الامام عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله

أبو الحسين بن أبي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي ❦

إمام أهل النحو في زمانه ، ذكره جلال الدين السيوطي بهذه النسبة ، ثم قال :
وُلِدَ في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسائة وقرأ النحو على الدباج والشلوين ، وأذن
له أن يتصدَّرَ لاشغاله ، وصار يرسل إليه الطلبة الصغار ، ويحصل له منهم ما يكفيه ،
فإنه كان لاشيء له ، وأخذ القراءات عن محمد بن أبي هارون التميمي ، وسمع من القاسم
بن بقي وغيره .

وجاء الى سبته لما استولى الفرنج على اشبيلية ، وقرأ بها النحو دهره ، ولم

(١) بغية الوعاة ٢ : ١٢٨ .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ١٢٥ .

يكن في طلبة الشلوين أنجب منه ؛ أخذ عنه محمد بن عبيدة الاشيلي ، و ابراهيم الفافقي وخلق ؛ وروى عنه جماعة ، منهم بالاجازة أبوحيان .

وصنف « شرح الايضاح » « الملخص القوانين » كلاهما في النحو ، « شرح سيبويه » « شرح الجمل » عشر مجلدات لم يشذ عنه مسألة في العربية ، مات سنة ثمان و ثمانين وست مائة ، وخلفه في حلقة تلميذه أبو إسحاق بن أحمد الفافقي اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى و ذكر في جمع الجوامع (١) انتهى وهو غير عبدالله بن احمد بن ابي الفتح النحوى المعروف ببخنج بالجم المفتوحة ، والخاء المعجمة الساكنة ، مرتين من تلامذة البغوى ، وابن دريد ، وكان ثقة صحيح الكتابة ؛ صنف « مجالسات العلماء » و كتاب « العزلة والانفراد » و كتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء (٢) .

و كذلك هو غير عبدالله بن احمد بن الحسين النردشيري الكاتب العارف باللغة والآداب صاحب « المختصر في النحو والصرف » و « نفود المرجان في شواهد الكشف والبيان » و « شرح شهاب القضاء المتقدم ذكره قريباً » و « ديوان الشعر » و كتاب « شعلة القاس في فنون من العلم » (٣) .

وهو ايضاً غير عبدالله بن احمد البلدى النحوى الذى ذكره ايضاً صاحب « البغية » وقال : كان أعور ، فاعتلت عينه الصحيحة ، حتى أشرف منها على العمى ، فأنشديتين لا يستطيع ذكرهما :

لِلْحَسَنِ فِي وَجْهِ شُهُودُ	تَشْهَدُ أَنْأَلَهُ عَبِيدُ
كَأَتَمَّا خَدَّهُ رِصَالُ	وَصَدَّعَهُ فَوْقَهُ صُدُودُ
يَا مَنْ جَفَانِي بِغَيْرِ جَرَمِ	أَقْصَرَ فَقَدْ نَلْتَ مَا تُرِيدُ
إِنْ كَانَ قَدْرُ ثُوبٍ صَبْرِي	عَنْكَ فَثُوبُ الْهَوَى جَدِيدُ

ونسبته إلى البلدة على وزن البصرة ، وهي من جملة بلاد اندلس المتقدم ذكرها

(١) بنية الرواة ٢: ١٢٥-١٢٦ (٢) معجم الادباء .

٣- بنية الرواة ٢: ١٢٦

فى باب الاحمدين (١) .

ومنها سعيد بن محمد البلدى الذى هو من شيوخ المعتزلة كما فى « القاموس » و
تقدم أيضاً فى ترجمة أبى على الفارسى ذكر عبد الله بن أحمد الفزارى الذى كان
قاضى القضاة بشيراز المحروسة فليراجع واما ابوبكر الخياط الاصفهانى النحوى ،
المسمى هو أيضاً بعبيد الله ، فلم يتحقق إلى الآن إسمه وكان من قدماء أهل العربية ،
حافظاً للدواوين ، متصرفاً فى كتب النحو تصرفاً قوياً ، قدم له يوماً الوزير أبو الفضل
ابن العميد استاد القاحب بن عباد المتقدم ذكره نعله ، فاستسرف من ذلك ، فقال أبو الفضل :
أألام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئاً من الطبايع للجاحظ إلا عرف ديوان قائله ،
وقرأ القصيدة من أولها إلى آخرها حتى ينتهى إليه ، وله أليفان فى النحو مبسوط
ومختصر ولما مات رثاه الناس كما فى « طبقات النحاة » .

٤٧٧

الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى *

الموصلى المولد والمنشأ ، والبغدادى المسكن والخاتمة ، كان فى طبقة سيدنا
المرتضى والرضى ، بل من جملة مشايخ سيدنا الرضى رضوان الله عليه ، وقرأ على أبى
على الفارسى ؛ وقرأ ديوان المتنبى على صاحبه ، وشرحه ، وكان أبوه جنى مملوكاً

(١) بغية الوعاة ٢ : ١٢٤ .

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٣٩ : ٢٠٩ ، انباه الرواة ٢ : ٢٣٥ ، البداية والنهاية
١١ : ٣٣٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١٣٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣١١ ، تأسيس الشيعة ١٣٢ : تلخيص
ابن مكنوم ١٦٥ ، دية القصر ٢٩٧ ، القهرست لابن النديم ١٣٤ ، الكنى والالقب ٢٤٦ :
مرآة الجنان ٢ : ٢٢٥ ، معجم الادباء ٥ : ١٥ ، المنتظم ٧ : ٢٢٠ ، نامه دانشوران ١ : ٢٧٧
النجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٥ ، هدية العارفين ١ : ٦٥١ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢١٠ ،
يتيمة الدهر ١ : ١٢٢ .

رومياً لسليمان بن فهد الأزدى ، كما ذكره الشمنى فى «حاشية المغنى» وإلى هذا أشار فى قوله شعراً :

وإن أصبح بلا نسب	فعلمي فى الورى نسبي
على إتنى أول إلى	قروم سادة نجب
قياصرة إذا نطقوا	إرم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبى لهم	كنفى شرفاً دعاء نبى

ارم بمعنى سكت ، وله أشعار حسنة ويقال أنه كان أعور وفى ذلك يقول :

صدودك عني ولا ذنب لي	يبدل على نية فاسدة
فقد وحياتك ممّا بكيت	خشيت على عيني الواحدة
ولو لامخافة ان لا أراك	لما كان فى تركها فائدة

وقال صاحب «البغية» أنه ولد -جنّى بسكون الياء معرب كتنى - و كان من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف أقوى و أكمل من علمه بالنحو ، وسببه أنه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمرّ به أبوعلی الفارسي فساله عن مسألة فى التصريف ، فقصر فيها ، فقال له أبوعلی : زيّت قبل أن عصرم فلزمه من يومئذ مدة أربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات أبوعلی تصدّر ابن جنّى مكانه ببغداد ، و أخذ عنه الثمانينى و عبد السلام البصرى ، و أبو الحسن السمسى .

وقال أيضاً : قال فى «دمية القصر» : وليس لأحد من أئمة الأدب فى فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله ، سيّما فى علم الإعراب ، وكان يحضر عند المتنبى و يناظره فى شىء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره ، أنفة وإكباراً لنفسه ، وكان المتنبى يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس (١) ، صنف : «الخصائص فى النحو» «سر الصناعة» «شرح تصريف المازنى» «شرح مستغلق الحماسة» «شرح

المقصود والممدود» شرحين على ديوان المتنبي، «اللمع في النحو» جمعه من كلام شيخه الفارسي، «المذكر والمؤنث» محاسن العربية، «المحتسب في اعراب الشواذ» شرح الفصيح وغير ذلك.

مولده قبل الثلاثين وثلاثمائة؛ ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة انتهى (١) ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاده الشيخ أبي علي كما وجد بخط شيخنا الشهيد رحمه الله، وكتاب لمعه المذكور كتاب في النحو مشهور، شرّحه جماعة من الأعلام الصدور، منهم الخطيب التبريزي، المفتاح بذكره في ذيل ترجمة الخطيب البغدادي، وابن الخشاب النحوي - المتقدم عنوانه قريباً - والشيخ أبو بكر الخفاف الخدامي المالقي - المسبق بيانه في باب الباء والشيخ بدر الدين العيني الآتي إلى ترجمته الإشارة في باب الميم، والشيخ أبي الحسن علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلبي الشيعي الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة سميّه الملقب بكرّاع النمل إنشاء الله، والسيد أبي البركات عمر الشريف اللغوي النحوي ابن أبي علي إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي الزبيدي الكوفي، وهو المحدث الفقيه اللغوي النحوي، الذي قال في حقّه صاحب «البغية» قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءاً فمرّ بي ذكر عايشة فترضيت عنها، فقال أتعو لعدوّ علي عليه السلام، فقلت حاشا وكلاً، ما كانت عدوّته (٢) إلى غير أولئك من الفضلاء الكابرين.

ثم لا يذهب عليك أن هذا الكتاب هو غير «اللمع الجلالية في كيفية التحدّث في علم العربية» فانه تصنيف سميّه الاستاذ القاضي عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي المالقي أبي عمر والمشتهر بابن منظور النحوي. هذا. ومن جملة ما ينسب إلى ابن جنّي المذكور هو قوله باصالة المجاز في

الإستعمال فى صورة العلم بالمراد من اللفظ ، مع الشك فى الموضوع له ، قبال قول السيد المرتضى فيها باصالة الحقيقة ، وقول الجمهور بكون الإستعمال أعم من الحقيقة هنا ؛ بل الظاهر من إطلاق ما ينقل من كلامه القول بذلك فى صورة العلم بما وضع له اللفظ أيضاً ، مع أنه خلاف إجماع العقلاء وأرباب اللسان ، وعمل أهل الحل والعقد من جميع الأديان ؛ فإن المرجع عندهم فيها إلى إصالة الحقيقة بلا كلام ، وإلا لانتفت ثمره الاوضاع بالتمام ، وانسدت أبواب المحاورات ، واختل النظام ، وقد استدل عليه باغلبية المجاز من الحقيقة ، مع كون المدار فى مباحث الألفاظ على الغلبة و الظهور ، والعمل بمقتضى الظن المطلق فى أمثال هذه الامور ، قال أمّا الكبرى فهى مسلمة لاشك فيه ، وأمّا الصغرى فمن جهة أنك إذا قلت مثلاً : قام زيد اقتضى الفعل إفادة الجنس ؛ وهويتناول جميع الأفراد ، فيلزم وجود كل فرد من أفراد القيام من زيد وهو معلوم البطلان ، وإذا قلت : ضربتُ زيداً كان مجازاً من حيث أنك ضربت بعضه لاجمعيه ، بل لو قلت : ضربت رأسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه ، وههنا مجاز آخر ، فأنك إذا قلت : رأيت زيداً أو ضربته فزيد ليس إشارة إلى هذه الجملة لمشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبدل عليها ، واتما هو أجزاء أصلية لا يعتورها شىء من ذلك ، ولعلّ تلك الأجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى .

و قد جنح إلى هذا المذهب أيضاً من أصحابنا الإمامية مولانا المحقق جمال الدين الخوانسارى ، بمقتضى الدليل المذكور وفيه ان مرادهم بالحقيقة هو ما يشتمل جميع ما مثله ؛ وبالمجاز ما هو خلاف ذلك ، وهو فى جنب المستعملات الحقيقية قليل ، كما صرح بافكار غلبته المعظم . بل نقل عن تصريح ابن التلمسانى فى « شرح المعالم » ان الغالب هو الحقيقة ، بل المنقول عن جماعة من القدماء أنهم يستحيلون غيرها ، و عن أبى على الفارسي و جماعة أنهم ينكرون وقوعه فى اللغة ، و عن الظاهرية إنكار وقوعه فى القرآن ، وعن أبى بكر بن داود الإصفهاني إنكار وقوعه فى السنة . مما كان حاله كذلك ، فكيف بظن إلحاق المشكوك فيه به ، وإن فرضنا التجوز

فى جميع ما مثل به ، وخصوصاً بعدما لاحظنا أساس الوضع وحكمته ، واستقراء مكالمات كل صاحب لسان وطريقته ، نعم المجاز باب واسع فى جميع لغات العرب والعجم ، وخالف منكروه البديهة والأمر المحسوس لأهل العالم ، بل قد صنف فى أنواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الأعيان ، وسوف يأتى فى ذيل ترجمة سيدنا الرضى إنشاء الله أن له كتاباً فى خصوص «مجازات القرآن» وكتاباً آخر فى «مجازات الآثار النبوية» وكلاهما باقيان الى هذا الزمان ، وذكر صاحب «البغية» فى ذيل ترجمة محمد بن طاهر بن على بن عيسى أبى عبدالله الانصارى الدانى الاندلسى النحوى الوسواسى الذى كان من أوائل المائة السادسة أن له كتاباً سماه «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب» ومع ذلك كله فهو اعم من الفائدة لهذا المطلب فلا تتعب. وإنما لقب هذا الرجل بالوسواسى الذى هو نسبة إلى الأمر الخناسى ، لشدة ما وجد فيه من هذه الرذيلة ، بحيث نقل إنه كان من شدة الوسواس يمكث أياماً لا يصلى لأنه لم يتهياً له الضوء على الوجه الذى يريده.

ثم إنا نرى جميع مصنفات ابن جنى المذكور ، باسنادنا المحفوظ المحصور عن إمامنا العلامة على الإطلاق ، عن أبيه يوسف بن المطهر ، عن الشيخ مهذب الدين ابن كرم ، عن أبى الفرج بن الجوزى عن أبى منصور الجوالقى ، عن الخطيب التبريزى ، عن عمر بن ثابت الثمانى ، عن ابن جنى. ثم عن ابن جنى جميع مصنفات شيخه أبى على الفارسى ، ثم عنه جميع مصنفات شيخه أبى بكر ابن السراج ، ثم عنه جميع مصنفات الزجاج ، ثم عنه جميع مصنفات المبرد ، ثم عنه جميع مصنفات أبى عثمان المازنى ، ثم عنه جميع مصنفات أبى الحسن الاخفش ، ثم عنه جميع مصنفات سيبويه ، ثم عنه جميع مصنفات الخليل الجليل ، وينبغى لك محافظة هذا التطويل .

٤٧٨

الشيخ الجليل والعالم النبيل امام المقرين فخر المغربيين عثمان بن

سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي ابو عمرو والداني ❖

المقرى المشهور صاحب «التيسير في القراءات السبع» الساطعة النور في

جميع الدهور ، كان من أعظم علماء الجمهور ، و في طبقة شيخ طائفتنا المرحوم
المبرور، اسناد القراءة إليه وعنه في اغلب كتب إجازتنا مذكور ، وفي مسند معظم
رواياتنا مسطور ، قال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني ، في إجازته الكبيرة
المشهورة التي كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني ، في ضمن ذكره لطرق
مولانا الإمام العلامة ، أعلى الله مقامها ومقامه ، إلى مصنفات علماء العامة ، ويروي
جميع تصانيف أبي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني ، الذي من جملتها كتاب
«التيسير» عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي، عن الشيخ الإمام المقرئ ، أبي الفتح
محمد بن يوسف بن محمد العليمي قراءة عليه ، في مدة آخرها النصف من شهر رمضان ، سنة
سبع وتسعين وست مائة ، عن الشيخ المقرئ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمان ابن اقبال ، عن
الشيخ الفقيه المقرئ الخضر بن عبد الرحمان بن سعيد القيسي عن الشيخ المقرئ أبي داود
سليمان بن نجاح ، عن أبي عمرو والداني مصنف كتاب «التيسير» وقال أيضاً في موضع آخر من
إجازته المذكورة ، وذكر والدي رحمه الله أنه يروي كتاب «التيسير» في القراءات السبع
للشيخ أبي عمرو والداني بطرقه السالفة ، عن الشهيد الأول رحمه الله ، عن السيد تاج الدين
ابن معية ، عن الشيخ جمال الدين بن يوسف بن حماد ، عن السيد رضى الدين ابن قتادة ، عن الشيخ

* له ترجمة في : بغية الملتبس ٣٩٩ ، جذوة المقتبس ٣٠٥ ؛ الديباج المذهب ١٨٨ ،

ريحانة الادب ٧١:٨ ؛ شذرات الذهب ٣:٢٧٢ ، الصلة لابن بشكو ال ٢:٥٠٥ ، العبر ٣:٢٠٧ ،

غاية النهاية ١:٥٠٣ ، الكنى واللقاب ١:١٢٦ ، مفتاح المعادة ١:٣٨٦ ، نامه دانشوران ٦:٣٩٣

النجوم الزاهرة ٥:٥٢ ، نفع الطيب ٣:١٣٥ .

أبي حفص عمر بن معن الزبيري القريير إمام مسجد رسول الله ﷺ ، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ، عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الحذامي الضريير الملقى عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن سهل ، عن الشيخ أبي عمرو الداني إلى أن قال : وذكر والدي رحمه الله أنه يروي أيضاً كتاب «الموجز في القراءات» و«الرعاية في التجويد» و باقي كتب مكّي ابن أبي طالب المقرئ ، بإسناده عن أبي حفص الزبيري ، عن القاضي بهاء الدين ابن رافع ، عن يحيى بن سعدون القرطبي ، عن عبد الرحمن بن عتاب ، عن الإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب المقرئ انتهى .

ومن جملة من كتب منهم أيضاً في القراءات السبع : هو الشيخ جمال الدين أحمد بن موسى بن مجاهد ، ومنهم الشيخ مكّي بن محمد بن مختار القيسي القيرواني بكتاب سماء «التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة» ومنهم الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنشريني ، بكتاب سماء «التهذيب» ومنهم : الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ بكتاب سماء «التذكار في قراءة ائمة الامصار» ومنهم : الشيخ أبو عبد الله بن شريح بكتاب سماء «التذكير» وكتب الشيخ أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ كتاباً سماء «التلخيص في القراءات الثمان» والشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ كتاباً سماء «المنهاج في القراءات السبع المكمل» بقراءات ابن محيصن والأعمش وخلف ويعقوب ، ثم إن لأبي عمر والداني المذكور كتاباً آخر في «الوقف والابتداء» نظير كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن بشار الأتباري ، في خصوص هذا المعنى ، وله أيضاً كتاب «طبقات القراء والمقرئين» في تراجم أحوالهم وتاريخ مواليدهم وآجالهم ، وقد ذكر فيه أحوال كل من قصد للإقراء من عند رسول الله إلى سنة خمس و ثلاثين وأربعمئة ، فظهر منه أيضاً تاريخ زمن نفس الرجل كما لا يخفى .

٤٧٩

الفاضل المهين غير المتين تاج الدين ابو الفتح عثمان

ابن عيسى بن منصور بن محمد البليطى ☆

بصيغة التصغير قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور : كان عالماً إماماً لغوياً أخبارياً مورخاً شاعراً عروصياً ؛ وكان يخلط المذهبين ؛ وكان خليعاً ماجناً شارباً للخمر ، منهمكاً فى اللذات ، وأقام بدمشق برهة ، ثم انتقل إلى مصر ، لمّا فتحت ؛ فحظى بها ، ورتب له الصلاح بن أيوب على جامع راتباً يقرئ به النحو والقراءات ، وكان أخذ النحو عن أبي نزار وسعيد بن الدهان ، وكان يتطيلس ولا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله ، وكان يلبس فى الصيف الثياب الكثيرة ، ويختفى فى الشتاء وكان يقال له : أنت من حشرات الارض ويدخل الحمام وعلى رأسه مبطّنة ، لا يرفعها إلا إذا سكب الماء على رأسه ، ثم يلبسها حتى يملأ السطل .

وحضر عنده مغنّ فغناه صوتاً أطربه ، فبكى وبكى المغنى ، فقال له : أمّا أنا فبكيت من الطرب ، فما الذى أبكاك ؟ فقال المغنى : تذكرت والدى ، فانه كان إذا سمع هذا الصوت بكى ، فقال له البليطى : فانت والله إذن ابن اخى ، وخرج ؛ فأشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بأنه ابن أخيه ، ولا وارث له سواه ، ولم يزل يعرف بابن اخى البليطى وصنّف التير فى العربية ، العروض الكبير ، العروض الصغير ، علم أشكال الخط ، أخبار المتنبي ، وغير ذلك وله قصيدة يحسن فى قوافيها الرفع والنصب والخفض مات فى آخر صفر سنة تسع وتسعين وخمسائة ، ومكث فى بيته ثلاثة أيام لا يعلم بموته أحد .

* له ترجمة فى : بنية الوعاة ٢ : ١٣٥ ، الخريدة « شعراء مصر » فوات الوفيات

٤٨٠

الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس

المشتهر بابن الحاجب الكردي الدويني الاصل الاسنوي المولد

المقرئ النحوى المالكي الاصولي الفقيه

صاحب التصانيف المنقحة ، ذكره صاحب «البغية» ، بهذه النسبة ، ثم قال وُلد في سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسائة باسنا من الصعيد ، قال الذهبي : وكان أبوه جندياً كَرِدِيّاً حاجباً للأُمير عز الدين الصلاحى فاشتغل أبو عمرو في صفه بالقاهرة وحفظ القرآن ؛ وأخذ بعض الفراءات عن الشاطبي وسمع منه «التيسير» وقرأ بالسبع على ابن أبي الجود ، وسمع من البوصيرى وجماعة ، وتفقه على أبي منصور الايبارى وغيره ، وتأدب على الشاطبي وابن البناء ، ولزم الاشتغال حتى برع في الأصول والعريضة وكان من أذكى العالم ، ثم قدم دمشق ، ودرس بجامعها في زاوية المالكية ، وأكث الفضلاء على الأخذ عنه ، وكان الأغلب عليه النحو . وصنف في الفقه «مختصراً» ، وفي الأصول «مختصراً» ، وآخر أكبر منه سماء «المنتهى» وفي النحو : «الكافية» وشرحها ونظمها ، «الوافية» وشرحها ، وفي التصريف «الشافية» وشرحها ، وفي العروض قصيدة ، وفي نظمه بلاغة ، و«شرح المفصل» شرحاً سماء «الايضاح» وله الأمالى في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق ، بعضها على آيات وبعضها على مواضع من «المفصل» ومواضع من كافيته وأشياء ثرية ، ومصنفاته في غاية الحسن ، وقد خالف النحاة في مواضع ، وأورد عليهم إشكالات وإلزامات مفحمة يعسر الجواب عنها ، وكان فقيهاً مناظر أمفتياً مبرزاً في عدة علوم ، متبحراً ثقة ديناً ، ورعاً متواضعاً ، مطروحاً للتكليف

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٢ : ١٣٤ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٥٧ ، حسن

المحاضرة ١ : ٢٥٦ ؛ ربحانة الادب ٧ : ٢٤١ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٣٣ ، الطالع السعيد ٣٥٢ ، العبر ٢ : ١٨٩ ؛ غاية النهاية ١ : ٥٠٨ ، مرآة الجنان ٢ : ١١٤ ، مفتاح السعادة ١ : ١١٧

هدية العارفين ١ : ٦٥٢ ؛ وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣

ثم دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدّر هو بالفاضلية ولازم الطلبة.

قال ابن خلكان وكان من أحسن خلق الله ذهنًا ، وجائني مراراً بسبب أداء شهادات ، سألته عن مواضع في العربية مشكلة ، فأجاب عنها أبلغ جواب بسكون كثير وثبت تام ، انتقل إلى الإسكندرية ليقيم بها فلم تطل مدته ومات بها في ضاحي نهار الخميس السادس والعشرين من شوال ، سنة ست وأربعين وستمئة ، ودفن خارج باب البحر ، وكان مولده في أواخر سنة سبعين وخمس مئة ، بأسنا وهي بلدة بالصعيد الأعلى من مصر ، وحدث عنه المنذري والدمياطي ، وأخذ عنه العربية الرضى القسطنطيني ، ورزقت تصانيفه قبولا تاماً بحسنها وجزالتها انتهى (١) .

و نحن نروي مصنفات هذا الرجل بإسنادنا الجليّ عن العلامة الحلّي ، عن

الشيخ جمال الدين حسين بن أبان النحوي ، عن شيخه سعد الدين أحمد بن أحمد المغربي عنه ، وذكر أيضاً صاحب «البغية» في غير كتابه المذكور أنه يروي مصنفات هذا الشيخ عن الشيخ العلامة الكافجي ، عن الحسين بن أبان النحوي ، عن شيخه سعد الدين أحمد ابن أحمد المغربي عنه .

ثم إن من جملة المواضع المشكلة التي سأله عنها القاضي ابن خلكان ، حسب ما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم «وفيات الأعيان» هي مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم : «إن أكلت إن شربت فأنت طالق» لم تعين تقديم الشرب على الأكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو أكلت ثم شربت لا تطلق ، قال فسألته عنها - وسألته عن بيت أبي الطيب المتنبّي في قوله :

لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن أقحم حتى لات مقتحم

مما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ، ولات ليس من أدوات الجرّ؟ فأطال الكلام فيهما ، وأحسن الجواب عنهما ، ولولا التطويل لذكرت ما قاله . قلت : وقد ذكر الفاضل الدماميني في شرحه على «المغني» جوابه عن السؤال الأوّل ، وأمّا

الثاني فكان مرجعه إلى تقدير من الجارة ، مثل ما يقدرونه قبل لا التبرية قياساً ، وإن كان الجرّ بالحرف المقدّر نادراً ، فإنّ الضرورات الشعرية تسيح المحظورات ، فكيف بغيرها الموجود في مواقع كثيرة من المنشورات ، ذكر أيضاً من شعره الرائق قوله :

أى غدّ مع يدّ يدّى حروف طاوحت في التروى وهى عيون
و دواة الحوت والتون نونا ت عصتهم و أمـرها مستبين
وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدم إليهما الإشارة ، في ذيل ترجمة عبدالله بن أسعد اليافعى ، فى طى جملة من الألفاظ والمعشيات المذكورة هناك وهما :

ربما عالج القوافى رجال فى القوافى فتلتوى و تلين
طاوحتهم عين و عين و عين وعمتهم نون و نون و نون
فيعنى بقوله عين وعين وعين نحو غدي ويدّ يدّى فانّ وزن كلّ منها فع إذاً أصل غدغدى وويد يديّ ودّ ددن وبقوله : نون ونون ونون ، الدواة ، والحوت ، والتون الذى هو الحرف ؛ وأمّا المراد بقصيدته فى العروض فهو لاميته الموسومة بالعقد الجليل ، ومن جملة ما ينسب إليه من الشعر الرائق أيضاً هذان البيتان :

يا اهل مصر رأيت أيديكم من بسطها بالنوال من قبضة
مذ جئتكم نازلاً بأرضكم أكلت كتبي كأننى أرضه
ومن جملة أشعاره الرائقة أيضاً فى جمع المؤنثات السماعية قوله :

نفسى الفداء لسائل وأفانى بمسائل فاحت كغصن البان
أسماء تأنيث بغير علامة هى يافتى فى عرفهم ضربان
قد كان منها ما يؤنث ثم ما هو ذو خيار لاختلاف معان
أمّا التى لا بدّ من تأنيثها ستون منها العين والأذنان
والنفس ، ثم الدار ، ثم الدلوم اعدادها والسن و الكتفان
وجهنّهم ، ثم السّعير و عقرب والأرض ، ثم الأست ، والعصّان
ثم الجحيم و نارها ثم العصا والريح منها واللظى و يدان

والفول والفردوس و الفلك ألتى
وعروض شعر و الذراع و نعلب
والقوس ثم المنجنيق و ارنب
وكذلك فى ذهب و فهر حكمهم
والعين و الينبوع و الدرع ألتى
وكذا فى كبد و فى كرش و فى
وكذا فى فرس و كأس ثم فى
والعنكبوت تدب و الموصى معا
والرجل منها و السراويل التى
وكذا الشمال من الأناث و مثلها

فى البحر - تجرى و هى فى القرآن
و الملح ثم القاس و الوردكان
و الخمر ثم البئر و الفخذان
أبدأ و فى ضرب بكل معان
هى من حديد قط و القدمان
سقر و منها الحرب و النعلان
أفمى و منها الشمس و العقبان
ثم اليمين و اصع الإنسان
فى الرجل كانت زينة العريان
ضبع و منها الكف و الساقان

* * *

أما الذى قد كنت فيه مخيراً
السلم ثم المسك ثم القدر فى
والليث منها و الطريق و كالسرى
وكذا السماء و السبيل مع الضحى
و الحكم هذا فى القفا أبدأ و فى
فقصيدتى تبقى و انى اكتسى

هو كان سبعة عشر فى التبيان
لغة و منها الحال كل اوان
و يقال فى عنق كذا و لسان
ثم السلاح لقاتل الطعام
رحم و فى السكين و السلطان
ثوب الفناء و كل شىء فان

هذا وقد ذكره أيضاً شيخنا سليمان بن عبد الله البحرانى فقال بعد عدة لتصانيفه المنيفة. و
له أيضاً غير ذلك من الكتب الشريفة؛ وقد اشتهر بين الناس أنه قتل ببغداد فى واقعة هلاكو، ولم
أقف عليه إلا فى كتاب «تحفة الأبرار» للفاضل الجليل الحسن بن على الطبرسى، صاحب «الكامل»
وهو من علماء أصحابنا وناهيك به مع أنه قريب العهد بابن الحاجب لأنه صنف «الكامل»
للخواجة الأعظم بهاء الدين صاحب الديوان، وهو معاصر لملوك الطائفة الأيلخانية، وفى
حواشى العلامة عصام الدين التى على شرح الجامى ما يساعد على ذلك فإنه ذكر أنه قتل شاباً

وقصة قتله المذكورة في «تحفة الأبرار» وأنه قتل في جم غزير من علماء العامة خذلهم الله تعالى باقتضاء المحقق العلامة نصير الدين الطوسي ، وله من الشعر الرائق قوله :

لَمْ يَعْرِفِ الدَّهْرَ قَدْرِي حَيْثُ كُنْتُ بِهِ

وَ كَيْفَ يَعْرِفُ قَدْرَ اللُّؤْلُؤِ الصَّدْفِ

انتهى وهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين أهل العلم وغيرهم و ساعد صحتها موافقة طبقته مع زمان الواقعة المذكورة ايضاً جداً ، إلا ان الظاهر وقوعها منها في طرف ما لا اصل له أصلاً ، ولا واقعية له رأساً لما عرفت من تصريح القباطين المعظمين الذين هم أعرف بحقيقة أحوال الرجل من جهات شتى ، يكون وفاته في بلدة مصر القديمة الموسومة بالاسكندرية ، وعلى هذا ، فيحتمل اشتباه فيه بمشارك له في هذه الكنية ؛ بان يكون في تلك الطبقة ابن حاجب آخر من علماء اهل السنة ، قاطناً بمدينة السلام بغداد ، أو مشخصاً إليها مقتولاً بأشارة خواجه نصير الدين المذكور ، أو مهتدى إليه بمعونة الرمل الصحيح الذي كان عند الخواجه رحمه الله ، بعد احتياله العجيب في تعمية موضعه منها ، بالجلوس على كرسيه ، جعلها في وسط طشت من الدّم ، حذراً من ظفّره به بذلك العلم ، ثم مقتولاً بأشارة ذلك القمقام ، مع طويل من الكلام ، كما يوجد في بعض تواريخ الأعجام ، ثم إنني قد اشبعت الإشارة إلى أسماء المتعرضين لشرح مختصره الذي هو تلخيص من كتاب «أحكام الآمدى» في ذيل ترجمة القاضي عضد الدين الأيجي فليراجع ، وقال صلاح الدين الصفدى نقلاً عن شيخه عز الدين بن عبدالسلام أنه قال : سمعت الإمام جمال الدين أباعمر وعثمان بن أبي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب ، يقول : ما صنف في أصول الفقه ، مثل كتاب سيف الدين الآمدى «الاحكام في اصول الاحكام» ومن محبته له اختصره .

٤٨١

السيد الفاضل المحدث السني جمال الدين ميرزا عطاء الله ابن الامير فضل الله

الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني ☆

صاحب كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب» ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ترجمة عمه الأجل الأكمل الأمير أصيل الدين عبد الله الحسيني الدشتكي الشيرازي صاحب كتاب «درج الدرر في احوال سيد البشر ﷺ» و«رسالة مزارات هراء» وغيرهما ونقله عن كتب السير ان وفاته كان في سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمئة، واعترافه بأن هذه السلسلة الرفيعة لم يزل كانوا يدرسون كتب أحاديث أهل السنة من شدة مراعاتهم التقية، إلى ان رأى واحد من أكابرهم النبي ﷺ في منامه أنه أراه كتاب المشكوة، و سأل عن صحة أحاديثه وضعفها، فأخذه النبي من يده و تصفحه ورقة ورقة وضرب على موضوعات أحاديثه أنامل الرد والمحو، بحيث بقي على نسخة كتابه المذكور أثر محو الحضرة النبوية إلى هذا الزمان، و هي بعينها أيضاً موجودة في هذه السلسلة العالية يزورونها بعد تقديم مراسم الطهارة و الحمد والصلاة ونحوها، وأول من ترك مطالعة أحاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السلسلة بركة ذلك المنام، واشتغل بالحكمة و الكلام، هو الأمير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي، والد الأمير غياث الدين منصور كما سيأتي في ترجمته إنشاء الله؛ والآخرون منهم كانوا يتوسلون بمباحثة أخبار هؤلاء عند أكابرهم، ويتنعمون بهذه الوسيلة من فوائد عاجلهم، فقال في ذيل ترجمته بالفارسية ما يؤدي هذا المعنى: كان الأمير جمال الدين عطاء الله المذكور من جملة

❦ له ترجمة في: اعيان الشيعة ٢١: ٢٠، امل الامل ٢: ١٧٠، حبيب السير ٢:

٣٥٨، الذريعة ١١: ٢٨٥، رياض العلماء - خ - فارسنامه ناصري ٢: ٩١، مجالس

المؤمنين ٢: ٥٢٧، هدية العارفين ١: ٦٦٤ وفيه انه توفي سنة ٩٢٦ نقلاً عن خلاصة الافكار

مصاديق علماء أمتي كأنبياء بنى اسرائيل ، وممن ورد في شأنه العلماء ورثة الأنبياء على سبيل التعظيم ولتبجيل ، حداه التأييد و التوفيق إلى تحقيق أحوال الأخبار و الأحاديث مع كمال التنسيق ، فصرف نقد عمره الشريف في تتبع أقوال النبي المصطفى ﷺ وأفعاله ، إلى أن صارت صحاح كلماته المنتشرة في العالم وحسانها تحفة الأصحاب ، ورياض سيره وشماله المطبوعات روضة الاحباب ، وأصبحت سدته السنية كما ذكره صاحب « حبيب السير » ملاذ طوائف أشرف الأنام ، و عتبه العلية مجمع أعظم السادات المنتجبين الأعلام ، وقد صار مثل عمته الماجد الأمير سيد أصيل الدين فريداً في علم الحديث ، بسعيه المتين ، و ماهرأ في سائر أقسام العلوم الدينية ، وأنواع الفنون اليقينية ، وكان اشتغاله بالتدريس والإفادة في المدرسة السلطانية ، في قبة فيها مقبرة الخافان المنصور ، وكذا في الخانقاه الإخلاصية ، وكان يذهب في كل أسبوع مرة إلى الجامع الأعظم من مدينة هراة ، و يقوم هناك بحق الإرشاد والهداية إلى مافيه النجاة . ولكنه الآن علمي خلاف السابق ، معتكف في زاوية العزلة عن الخلائق ، ومشتغل بأدخال المنوبات الأخروية على الوجه اللائق ، ولذا ترى سلاطين الأيتام ، وسائر الأكابر والحكّام ، يظهرون كمال الإرادة إليه ، و يتبركون بنيل صحبتهم الماجدة لا يدرك بعض ما وجدوه لديه ، من جملة مؤلفات حضرته العليا كتاب « روضة الأحاب في سيرة النبي ﷺ والآل والأصحاب » سار في الإشتهار بين جميع الأقطار كمثل الشمس في رابعة النهار ، والإصاف إن الأتبان بمثله من قبل الاقدام على الامر المحال .

وكان ولده الامجد المشتهر بالامير نسيم الدين محمد الملقب بميركشاه أيضاً في تكميل العلوم والفنون ولا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد أقرانه ، وقد قام مقام والده المعظم في المقبرة المنورة المذكورة ، مشغلاً بالإفادة و التدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسس لهذا التأسيس انتهى .

ويقول المؤلف ان « لصورة عقيدة الامير جمال الدين المذكور في كتابه الموسوم

«تحفة الاحباء» الذى كتبه باسم الخواجة مظفر الدين الاسترآبادى وغيره ظهوراً تاماً ، ولذا أمر مخدوم الملك اللآرھوى باحراق بعض نسخ ذلك الكتاب ، و أمّا خلفه الصالح الامير نسيم الدين الشهير بمير كشاه ، وإن لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد فيه إلى عقيدته ، إلا أن الموجود فى بعض نسخ كتاب « الميزان » للذهبي الدمشقي الذى مرّ على نظر هذا المير الكبير اعتراضات على كلمات ذلك الناصب المردود ، تدلّ على تشييعه الصائب الذى قلّ ما يوجد نظيره فى غيره ، وانه لم يحمْ أبداً حول أحاديث أهل السنة ، منها أنه كتب تحت مذكّره الذهبى ذهب الله بنوره فى ذيل ترجمة إبراهيم بن عبدالله الصاعدي أنه روى عن ذى النّون المصرى عن مالك بن أنس المشهور خبراً باطلاً ، متنه : إذا نصب القراط لم يجز أحد إلا من كانت معه براءة بولاية على انتهى بهذه الصورة : بل الباطل هو النّحاس النّجس الذهبى النّاصب عليه ما يستحقّه وكتب أيضاً تحت ما نقله فى ذيل ترجمة ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن بعض نقدة الرجال ان الجوزجاني المذكور كان شديداً الميل إلى مذهب أهل دمشق فى التّحامل على على عليه السلام ، ثم أنكر ذلك عليه بقوله قلت : قد كان النّصب مذهباً لاهل دمشق فى وقت كما كان الرّفص مذهباً لهم فى وقت ، وهو فى دولة بنى عبّيد ، ثم عدم والله الحمد النّصب ، وبقي الرّفص خفياً خاملاً . قلت : كالأبل جميع أهل الشام ناصبيّون ، ولم يعدم إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت مذكّره فى ذيل ترجمة أربد التّيمي أنه نقل باسناده عن ابن عباس ، أنه قال كنّا نتحدّث ان النّبى عهد إلى على عليه السلام سبعين عهداً لم يعدها إلى غيره ، ثم قال ان هذا حديث منكر لا يعرفه ، قلت ان كلام الذهبى منكر جداً فى هذا المقام يدلّ على شدة انحرافه ونصبه جزاء الله شراً ، وكتب أيضاً تحت قوله فى ترجمة أضر بن عبدالله الحرازى الحمصى : انه تابعى حسن الحديث ينال من على رضى الله عنه ، أقول : ليس رجل ينال من على عليه السلام حسن الحديث ، بل هو من اكذب النّاس وافسدهم ، فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة ، وكتب أيضاً تحت ما نقله فى ذيل ترجمة حليس الكلبي باسناده عن أبى هريرة ؛ أنه قال : قال رجل : يا رسول الله

زوجت بنتي وأنا أحب أن تعينني بشيء ، فقال : ما عندى شيء ، ولكن ائتمني بقارورة
وعودة شجرة قال : فأثام ، فجعل يسلط العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة ، قال :
خذها ، ومرابنتك أن تغميس هذا العود في القارورة ، فتطيب به فكانت إذا تطيبت
شم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيوت المتهطئين ثم قال هذا ينكر جداً ،
قلت : المنكر هو الذهبي حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب ربح النبي ﷺ ،
وما وجه نكارة هذا الحديث ، وقد أخرجه أبو يعلى والطبراني بأسانيد متعددة كما
يفهم من كلام الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري ، ولم أر أحداً ضعفه غيره والله
أني لا جدريحاً منكراً من الذهبي ومن كتابه هذا ، كانه ربح أهل الشقر ، إلى آخر
ماعدّه صاحب المجالس من خطوط سيدنا المذكور المسعود ، تحت كلمات الذهبي
المطروود المردود ، ثم قال يقول المؤلف لا يخفى أن الذهبي من جهة أكابر علماء
حديث أهل السنة ، ونقاد رجالهم ؛ فإذا كان اعتقاد جناب المير المعظم إليه في حقه
ما عرفت ، يظهر أن اعتقاده في سائر كتب احاديث هؤلاء أيضاً من هذا القبيل ، ومنه
يظهر أن توجه هذه التسلسلة العلية لنشر أخبارهم ، و درس أحاديثهم و آثارهم ؛ إنما
هو من باب رعاية كمال التقية والتوسل بذلك إلى نيل الأمانى منهم والانتفاع بهم والسلامة
من شرورهم من دون اعتقاد لصدقها وصحتها كما لا يخفى ذلك على كل من كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى كلام صاحب « مجالس المؤمنين » .

وأقول إن من طالع بعين الإيمان كتاب « روضة الأحياء » الذي هو لصاحب
العنوان ، وقد وضعه في مجلدات ثلاث ، وجعل له ثلاثة مقاصد ، أولها في ترجمة أحوال
النبي ﷺ المصطفى من البداية إلى النهاية ، وثانيها في بيان أحوال رجال أصحاب النبي
عليه السلام ، ويذكر في ضمنها أحوال أهل البيت المنتجبين عليهم السلام ، وثالثها
في بيان أحوال التابعين وتابعي التابعين ومشاهير أئمة الحديث لا يرتاب أبداً في كون
مؤلفه المذكور ؛ من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحق المنصور ، والمعتقدين
لفرض طاعة الأربعة وحرمة اللعن على الفاصبين للخلافة ، وقد كتبه بأمر الأمير على

شير المشهور ملك الهراة وما والاها في ذلك الزمان ، ومن جملة ما ذكره في مقدمة كتابه المذكور ان الملك المزبور ذكر لى فى بعض مجالس تشرفى بخدمته السامية ، ان خاطرى قد تعلق إلى كتاب يشتمل على جميع سير النبي ﷺ ، ومشاهير آلله وأصحابه والتابعين لهم و تابعى تابعيهم باللغة الفارسية ، خال عن تكلفات العبارة قريب إلى أذهان الخاصة والعامة ، ولم يسمع متى التعليل والاستعفاء عن تأليف مثل ذلك الكتاب ، بل كان يكرر إلى التأكيد فى هذا الخصوص كلما كنت أشرف بتقبيل عتبة ذلك الجنب إلى أن انحصر يدى فى الإمتثال فشرعت بعد الإستخارة من الله تعالى والإستمداد من الحضرة النبوية ، والإستشارة من مخدومي وعمي وأستادي وسيدي وسندي ومولاي واعتمادي المخدوم على الإطلاق ، و المتبوع فى المعنى والصورة بتمام الإستحقاق ، السيد السند المؤيد من عند الله أصيل الحق والشريعة والثقوى والدین ؛ عبد الله متع الله المسلمين بطول بقائه ، لاني كلما وجدته من شيء ، فهو من بركات انفاسه ، وكلما بلغته من قدر فهو من ثمرات خدمة مجلسه وجلاسه .

لقاطه سخن اوست هر چه ميگويم ز باغ چيده بود هر چه باغبان دارد إلى آخر ما ذكره ، وقد رأيت مشرب هذا الرجل قريباً من مشرب معين الدين الجويني ، وتأليفه المذكور أيضاً مشابهاً لتأليفه الذى هو بين أهل المنبر والعلم معروف مشهور ، وهو كتاب « معارج النبوة » فى مجلدات جمّة ؛ إلا أنه زاد فى الطنبور باظهاره التصوف وفى سائر مصنفاته نغمة بعد نغمة ، هذا وفى كتاب « امل الآمل » ترجمة بالخصوص بعنوان السيد عطاء الله بن فضل الله الحسيني ، ذاكر فى صفته عالم فاضل له كتاب « الاربعين » وغيره ، ولا يبعد كون مراده منه هذا الرجل بعينه ، وعليه فهو شهادة بشيعيته وإماميته ، كما مرّ نظير ذلك من المنقول عن الفاضل الهندى رحمه الله ، فى ذيل ترجمة السيد جمال الدين بن عبد الله الحسينى الجرجاني ، صاحب « شرح تهذيب العلامة » وغيره ، وسوف يأتي فى ذيل ترجمة الأمير غياث الدين منصور بن الأمير

صدر الشيرازى الدشتكى الحسينى ، ما يزيدك بصيرة بحقيقة أحوال صاحب هذه الترجمة
إشاء الله .

٤٨٢

الشيخ المتقدم الامام المشهور ابوالحسن على بن حمزة بن عبدالله بن فيروز

الاسدى مولا هم الكوفى المقرئ النحوى اللغوى المشتهر بالكسائى ❦

هو أحد القراء السبعة المعظمين ، المقرؤ على قرائتهم القرآن المجيد ، و
المقدم على أسمائهم الإشارة فى ذيل ترجمة ثلاثة منهم حمزة و أبى عمرو بن العلا
وعاصم بن أبى النجود الكوفى ، مع نهاية التنقيح والتجويد ، وكان كما ذكره جماعة
من الأركان إمام الكوفيين فى النحو واللغة والأدب والشعر وغير ذلك من الافنان ، أصلاً ،
من الكوفة ، وينتهى نسبه إلى بهمن بن فيروز الذى هو من موالى بنى أسد هم المعروفة
وقد استوطن بغداد ، وتلمذ بها فى القراءة على حمزة الزيات ، ثم اختار لنفسه قراءة ،
ولما كان هو إذ ذاك يلف نفسه فى كساء ، ويحضر المجلس ذكره أصحاب حمزة بنسبة
الكسائى ، فبقيت له ونقل عن نص نفسه أنه أحرم فى كساء ؛ فانسب إليه وقيل أنه
أدرك أيضاً فى جملة من الأيام صحبة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وأخذ
من الأعمش ، وسليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عياش وجماعة و فى «حاشية الشمنى» ،

❦ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٢٣٥ ، انباه الرواة ٢ : ٢٥٦ ؛ الانساب ٢٨٢ ،

البداية والنهاية ١١ : ٢٠١ ، بغية الوعاة ٢ : ١٦٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٢٠٣ ، تأسيس الشيعة ٣٢٧

تلخيص ابن مکتوم ١٣٧ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣١٣ ، ربحانة الادب

٥ : ٥٢ ، رياض العلماء - خ- ، فذرات الذهب ١ : ٣٢١ ، طبقات الزيدى ٨٨ ، طبقات القراء ١ :

٥٣٥ ، المعبر ٢ : ٣٠٢ ، الفهرست ٢٣٩ الباب ٣ : ٤٠ ، مرآة الجنان ١ : ٢٢١ ، المزهر ٢ : ٢٠٧

المعارف ٢٣٧ ، معجم الادباء ٥ : ١٨٣ ، معجم الشعراء ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٣٠ : نزهة

الالباء ٦٧ ، نورالقيس ٢٨٣ ، الورقة ٢٦ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٧ ، هدية العارفين ١ : ٦٨٠ .

عند ذكره ليونس النحوى المعمر ، هو أبو عبدالله بن حبيب من أهل جبل بليدة على دجلة بين بغداد وواسط، أخذاً لدب عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة ، وكان النحوى أغلب عليه؛ وسمع من العرب ، وروى عنه سيبويه كثيراً ، وسمع منه الكسائي والقراء ، إلى آخر ما ذكره ، وفي الحاشية المذكورة أيضاً نقلاً عن حرملة أنه قال : سمعت الشافعى يقول : من أراد أن يتبحر فى النحو ، فهو عيال على الكسائي .

وقال ابن الأثيرى كان واحداً للناس فى القراءات يكثررون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .

وقال الخطيب البغدادى فيما نقل عن تاريخه الكبير : تعلم النحو على كبر سنه وسببه أنه قد جاء إلى قوم وقداعى ؛ فقال قد عيّيت بالتشديد بغير الهمزة ، فقالوا له تجالسنا وأنت تلحن أقال : وكيف لحنت ؟ قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة ، فقل عيّيت مخففاً وإن أردت من التعب فقل اعيت فأنف من هذه الكلمة ، وقام من فوره ، وسأل عن من يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ الهراء فلزمه حتى أنفذ ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقى الخليل وجلس فى حلقة ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتميمها وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال من بوادى الحجاز ، ونجد ، وتهامة ، فخرج ورجع وقد أنفذ خمس عشرة فنية خبر أفى الكتابة عن العرب سوى ما حفظه فلم يكن همه غير الخليل ، فقدم البصرة فوجد الخليل قدماء ، وفى موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقرله فيها يونس وصدره فى موضعه انتهى (١) .

وقال صاحب «البغية» وقال ابن الأعرابى : كان الكسائي أعلم الناس ضابطاً عالماً بالعريّة ؛ قارئاً صدوقاً ، إلا أنه كان يديم شرب النبيذ ويأتى الغلمان ، وأدب ولد الرشيد ، وجرى بينه وبين أبى يوسف القاضى مجالس حكيمناها فى «الطبقات

الكبرى» (١) .

أقول: ومن جملة ذلك ما ذكره ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «معجم الأدباء» قال : اجتمع أبو يوسف القاضي والكسائي عند الرشيد، فسأل الكسائي أبا يوسف لو قتل غلامك ؛ فقال ان رجل أنا قاتل غلامك بالأسافة ، وقال آخر أنا قاتل غلامك بالتثوين فأيتهما كنت تأخذ به ، فقال القاضي كنت أخذهما جميعاً ، فقال له الرشيد أخطأت إنما يؤخذ بالقتل الذى جرّ دون الذى نصب ، والوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضى ؛ فيكون إقراراً و غير المضاف يحتمل الحال والاستقبال أيضاً ، فلا يكون إقراراً (٢) .

ومن نوادر حكاياته أيضاً المسألة الزبورية الواقعة بينه وبين سيبويه : كما سوف نشير إليه فى ذيل ترجمة ذاك الرجل انشاء الله ، و الظاهر كون المخطئ هو الكسائي دون الرشيد فليلاحظ .

ويروى عنه أيضاً فى القرائة جماعة من العلماء ، منهم ليث بن خالد الصيرفى ، و حفص بن عمرو الدورى ، و أبو حمدون الذهلى ، و قتيبة بن مهران الازداني ، و حمدون بن ميمون الزجاج ، و نصر بن يوسف النحوى ، و يحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء انه قال : قال لى رجل : ما اختلافك إلى الكسائي وانت مثله فى النحو ، فاعجبني نفسى فأتيته ؛ فناظرته مناظرة الكفاء ، فكأننى كنت طائراً يغرف بمنقاره من البحر ، وعنه أيضاً أنه قال : مات الكسائي وهو لا يحسن حدنعم وبس وان المفتوحة والحكاية قال : ولم يكن الخليل يحسن حد النداء ، ولا سيبويه يدرى حد التعجب .

و عن الأصمعي أنه قال : أخذ الكسائي اللغة عن اعراب من الحطمة ينزلون قطربل فلما نظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه ، فقال أبو محمد اليزيدى :

(١) بنية الوعاة ٢ : ١٥٣ .

(٢) معجم الادباء ٥ : ١٨٨ مع تصرف واختصار .

كُنَّا نَقِيسُ النَّحْوَ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ
فَجَاءَ أَقْوَامٌ يَقِيسُوهُ عَلَى لُغَى أَشْيَاحِ قَطْرِ بَدَلِ
فَكَلَّمْهُمْ يَعْمَلُ فِي نَقْضِ مَا بِهِ يُصَابُ الْحَقُّ لَا يَأْتَلِي
إِنَّ الْكَسَائِيَّ وَأَصْحَابَهُ يَرْقُونَ فِي النَّحْوِ إِلَى إِسْفَلِ
وَقَالَ فِيهِ : أَفْسَدَ النَّحْوُ الْكَسَا نِي وَتَنَى بَنُ غَزَالِهِ
وَأَرَى الْأَحْمَرَ تَيْسًا فَنَاعِلِفُوا تَيْسَ النَّخَالِهِ

وقال ابن درستويه: كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضرورة، فيجعله أصلاً ويقيس عليه فأفسد بذلك النحو .

صنف «معاني القرآن» مختصراً في النحو ، «القراءات» «النوادر الكبير» الأوسط، الأصغر؛ العدد، الهجاء، «المصادر» «الحروف» أشعار المعايمة وغير ذلك ومات بالرّي هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد، وذلك في سنة اثنتين أو ثلاث . وقيل تسع وثمانين ومائة وقيل اثنتين وتسعين .

أقول وفي ذيل تاريخ ابن خلّكان لصلاح الدين الصفدي أنه مات في موكب الرشيد في قرية ربويه من قرى الرّي، ومات معه محمد بن الحسن، فقال الرشيد لماعاد إلى العراق دفنت النحو والفقه برّبويه وذلك سنة تسع وثمانين ومائة هذا . ومن شعره :

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا نَافِعًا
إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يَتَّبَعُ
فِي آيَاتِ آخِرِ :
أَطْلُبُ النَّحْوَ دَعَا عِنْدَ الطَّمَعِ وَبِهِ فِي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ

وإنّا ما أبصر النحو الفتى مرّ في المنطق مرّاً فاتسع
انتهى . ومن كبار تلامذة الكسائي هذا ، هو على بن المبارك ، وقيل ابن الخازن أبو الحسن اللحياني ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد ، وأبي عمر والشيبياني والأصمعي وأبي عبيدة وعمدته على الكسائي ، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله ، وله «النوادر المشهورة» كما في «طبقات النحاة» .

٤٨٣

امام الادباء وحسام الخطباء على بن عبيدة الريحاني اللغوي الاوحدى ☆

قال فى حقّه صلاح الدين الصفدى فى ذيله على تاريخ ابن خلكان المصرى:
أحد البلغاء الفصحاء ، ومن الناس من فضله على الجاحظ فى البلاغة وحسن التصنيف ،
وكان له اختصاص بالمأمون يسلك فى تصانيفه طريق الحكمة ، وكان يرمى بالزندقة ،
وله مع المأمون أخبار إلى أن قال : وله من الكتب كتاب «المصون» كتاب التدرج» كتاب زاید
الرد» كتاب المخاطب» كتاب الطارف» كتاب الهاشمي» كتاب الناشي» كتاب الموشح»
«كتاب الحد» «كتاب شمل الافة» «كتاب الزمام» «كتاب المتحلى» «كتاب الصبر» «كتاب صفة
الجنة» «كتاب الانواع» «كتاب صفة الدنيا» ثم ذكر سائر كتبه فى فنون الأدب والفقه و
الفضائل وغيرها ، وعدّ بعد ثلاثين كتاباً آخر منها «كتاب النكاح» «كتاب الإيقاع»
ثم نقل عنه أنه قال حضرى ثلاثة تلاميذ ، فجرى لى كلام حسن ، فقال أحدهم : حقّ
هذا الكلام أن يكتب بالغوالى على حدود الغوالى ، وقال الآخر : بل حقّه أن يكتب
بأنامل الحور على صفحة التور ، وقال الآخر : بل حقّه أن يكتب بقلم الشكر على
ورق النعم .

وقال أيضاً أتيت الحسن بن سهل ، فأقبت ببابه ثلاثة أشهر لاحظى منه بطائل
فكتبت إليه :

مدحت ابن سهل ذا الابدأى وماله	بذاك يد عندى و لا قدم بعد
وما ذبه و الناس إلا اقلهم	عيال له إن كان لم يك لى جدّ
سأحمده للناس حتّى إذا بدا	له فى رأى عادلى ذلك الحمد

فبعث إلى باب السلطان يحتاج إلى ثلاث خلل مال و عقل و صبر فقلت

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١٢ : ١٨ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٢٩ ، الفهرست

١٧٩ ، معجم الادباء ٥ ، ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٣١ «حوادث سنة ٢١٩»

للواسطة : قل له عنّي لو كان لي مال لأغناني عن الطلب منك ، أو صبراً لصبرت على الذلّ ببابك ، أو عقل لاستدللت به على النزاهة عن رفدك فأمر لي بثلاثين ألف درهم.

٤٨٤

الشيخ المتقدم الخبير على بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف البصري

أبو الحسن المدائني الاخباري ☆

صاحب كتب الاخبار والتواريخ الكثيرة التي تزيد على مائتي كتاب منها «كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام» و«كتاب من قتل من الطالبين» و«كتاب الفاطميات» و«كتاب الدولة العباسية» في عدة مجلدات ، وكتب جمّة في فتوحات الاسلام، وكتب كثيرة فيما تنيف على ثلاثين مصنفاً كلّها في أحوال النبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك . قال صلاح الدين الصفدي: بصري سكن المدائن و انتقل إلى بغداد و توفي بها سنة خمس و عشرين ومائتين ، وولد سنة خمس وثلاثين ومائة سرد الصوم قبل وفاته بثلاثين سنة وكان قد قارب المائة .

قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: اشتهي أن أعيش! وكان قد اتصل بأسحاق ابن إبراهيم الموصلي، وكان لا يفارقه وفي منزله توفي ، وكان نفقة إذا حدث عن الثقات ، و تصانيفه كثيرة جداً ، كتبه في أخبار النبي صلى الله عليه وآله «كتاب أمّهات النبي» ، «كتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله» ، «كتاب اخبار المناقين» ، «كتاب عمود النبي صلى الله عليه وآله» ، «كتاب الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وآله والمستهزئين» ، «كتاب رسائل النبي صلى الله عليه وآله الى الملوك» ، «كتاب آيات النبي صلى الله عليه وآله» ، «كتاب اقطاع النبي (ص)» ، «كتاب فتوح النبي (ص)» ، «كتاب صلح النبي صلى الله عليه وآله» ، «كتاب خطب النبي صلى الله عليه وآله» ، إلى ان قال بعد عدة ما يربو على المائتين : «كتاب خبر أصحاب الكهف»

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٠ ، ربحانة الادب ٥ : ٢٦٦ ؛ فندرات

النخب ٢ : ٥٢ ؛ المعبر ١ : ٣٩١ ؛ الفهرست لابن النديم ١٥٣ ، الكامل في التاريخ ٦ : ٥١٦

الكنى والالقب ٣ : ١٦٨ ، معجم الادباء ٥ : ٣٠٩ ، نورالقبس ١٨٢ ، هدية العارفين ١ : ٦٨٠

«كتاب خطبة واصل» «كتاب اصلاح المال» «كتاف أدب الاخوان» «كتاب النحل» «كتاب المقطعات المتحيرات» «كتاب أخبار ابن سيرين» «كتاب الرسالة إلى ابن ابي داود» «كتاب النوادر» «كتاب المدينة» «كتاب مكة» «كتاب المحتضرين» «كتاب المراعى والجراد» ويحتوى على الكور والطساسيج وجباياتها انتهى .

و كان معنى قوله: و كان ثقة إذا حدث عن الثقات انه لا قدح فيه إلا من جهة كثرة روايته عن غيرهم ، وعلى ذلك فهو فى حدّ ذاته ثقة ، وفى روايته تأمل كما هو شأن كثير من رجال أصحابنا أيضاً حيث اتهم يروون عن المجاهيل و غيرهم كثيراً ، ولكن الحق أن اعتبار ذلك قد يكون قادحاً فى وثاقة نفس الرجل أيضاً بخلاف وقوعه نادراً ؛ وإلا فلا يبقى لكون الرجل ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فائدة زائدة ؛ وجهة خصوصية فيه غير التوثيق المطلق الذى يوجد فى غير أولئك أيضاً إجماعاً فليتأمل .

ثم ان أبا الحسن المداينى هذا هو الذى يوجد عنه النقل فى «شرح ابن أبى الحديد» المعتزلى وغيره كثيراً ، و هو من جملة مشاهير حملة الأخبار المطلعين على طوائف الآثار ، و هو غير أبى الحسن المداينى البصرى الفقيه المحدث الذى ينتهى إليه رواية صحيح البخارى عن مؤلفه ، فان اسمه على بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدى؛ وسرأتى الإشارة إليه فى ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسماعيل البخارى إنشاء الله ، وقد تقدمت الإشارة منها أيضاً إلى ترجمة المدائن فى ذيل ترجمة ابن أبى الحديد فى أوائل القسم الثانى . من هذا الباب فليراجع إنشاء الله .

٤٨٥

الشاعر الماهر الباهر المشهور أبو الحسن علي بن العباس بن جريح البغدادى

المشتهر بابن الرومي ☆

كان كما ذكره الصفدى في ذيل تاريخ ابن خلكان : شاعر وقته ببغداد، مذكوراً في مقابلة ابن البختري الاستاد ، و كان أصلع أسبخ (١) شديد التطير ، منهوماً في الأكل جعلياً (٢) فكان يغلق أبوابه ولا يخرج إلى أحد خوفاً من التطير ، فاراد بعض أصحابه أن يحضر إليهم في يوم أُنس ، فسبّروا إليه غلاماً نظيف الثوب طيب الرائحة ، حسن الوجه ، فتوجّه إليه ، فلما طرق الباب عليه و خرج له أعجبه حاله ، ثم سأله عن اسمه فقال له إقبال ، فقال إقبال مقلوبه لابقاء ؛ و دخل وأغلق الباب ، وكان كثير الهجاء للأخفش التّغير على بن سليمان - المتقدّم ذكره في ذيل ترجمة أول الأخافشة ، أحمد بن عمران بن سلامة الالهاني النحوى بمقتضى قاعدة كتابنا هذا في جمع المناسبات - وذلك أنّه لما كان كثير الطيرة ، وكان الأخفش كثير المزاح ، فكان يباكره قبل كلّ أحد ، و يطرق الباب عليه ، فيقول : من بالباب ، فيقول الأخفش : حرب بن مقاتل وما أشبه ذلك ، فقال له : اختر على أى قافية تريد أن أهجوك فقال : على روي قصيدة دعبل الشّنيّة ، فقال :

ألاقل لنحويك الأخفش
انست فقصر ولا توحش

- * له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٢٨١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢ ، تأسيس الشيعة ٢١١ ، اللدنية ٩ : ٢٢ ؛ ربحانة الادب ٧ : ٥٣٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ ؛ الغدير ٣ : ٢٩ ، الفهرست ٢٤١ ، الكامل في التاريخ ٦ : ٢٨١ ، مرآة الجنان ٢ : ١٩٨ ، معاهد التنصيص ١ : ١٠٨ ، معجم الشعراء ١٢٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ٢٢ .

١- الاسبخ : كث اللحية منقوشها .

٢- تشبيه بالجعل . اى شديد السواد النميم

وما كنتَ من غيّة مقصراً
إلى أن قال بعد أبيات :
أما و القريض و نقاده
و دعواك عرفان نقاده
لئن جئت ذابشر حالك
وما واحد جاء من أمته
كأن سنا الشتم في عرضه
اقول وقد جاءني أمته
إذا عكس الدهر أحكامه
وما كل من أفحشت أمته
و اسلاء امك لم تنبش
ونجشك فيه مع النجش
بفضل النقي* على الأئمش
لقد جئت ذائبس أبرش
بأعجب من فاقد أخفش
سنا الفجر في السحر الأغبش
تنوش هجائي مع التوش
سطاًضعف القوم بالأبطش
تعرض للمقذع الأفحش

و هي طويلة ، فلما سار هجاؤه جمع أصحابه و كان له جماعة أصحاب من
الرؤساء ، ودخلوا على ابن الرومي ، فكف عن هجائه (١) وسألوه أن يمدحه فقال :

ذكر الاخفش القديم فقلنا
فإذا ما حكمت والروم قومي
ان للاخفش الحديث لفضلا
في كلام معرب كان عدلاً

إلى آخر القصيدة ، و قال أيضاً بعد إيراد فقرات بليغة في بيان تملكه لأزمة
المعاني ، وتسلطه على إيراد المطلب الواحد في أبواب من الألفاظ والمباني ، وقد
بالغ ابن سناء الملك رحمه الله حيث أجاب القاضي الفاضل وقد أمره باختيار شعر ابن
الرومي ، فقال وأما ما أمر به في شعر ابن الرومي فما المملوك من أهل اختياره ، ولا
من الفوتاصين الذين يستخرجون الدرّ من بحاره ، لأنّ بحاره زخارة ، و أسوده
زآرة ؛ ومعدن تبره مردوم بالحجارة ، وعلى كلّ عقيلة منه ألف نقاب بل ألف ستارة ،
يطمع ويؤس ، ويوحش ويؤلس ، وينير ويظلم ، ويصيح ويقيم ، شذرة وبصرة ودرة و

١- في المعجم : ولما سار هجاؤه في الاخفش جمع الاخفش جماعة من الرؤساء و كان

كثير الصديق فسألوا ابن الرومي ان يكف عنه فأجابهم الى الصنف عنه ...

آجرة ، وقبلة بجانبها البسة وحرّة بجوارها ضرة ، ووردة قدحفت بها الشوك ، وبراعة قدغطى عليها النّوك ، لا يصل الاختيار إلى الرّطبة حتّى ينحرج بالتّسلا ، ولا يقول عاشقها هذه الملح قد اقبلت حتّى يرى الحسن قد تولّى ، فما المملوك من جهابذته ، وكيف وقد تغلس فيه الوزير ، ولا من صيارفته ونقاده ولو اختاره جرير لأعياء تمييز الخيش من الوشى ، والوبر من الحرير ، حكى ابن رشيقي وغيره ان لائماً لام ابن الرومي فقال له لم لا تشبهه كتشبيهات ابن المعتزّ و أنت أشعر منه ؟ قال له : انشدني شيئاً من قوله النّدى استعجز تنى عن مثله ، فأنشده قوله في الهلال :

انظر إليه كز برق من فضة قد انقلته حمولة من عنبر

فقال له زدني فأنشده قوله :

كانّ اذ يونها والشمس فيها كاليه مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

فصاح واغواؤه لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها ، ذاك اتما يصف ماعون بيته لانه ابن خليفة ، وأنا اى شيء أصف ، ولكن انظروا إذا أنا وصفت ما أعرف أين يقع قولى من الناس هل لأحد قط مثل قولى فى الغمام وأنشد :

وساق صبيح للصبّوح دعوته فقام و في أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كأنجم فمن بين منقض علينا ومنقض
وقد نشرت أبدي الحبوب مطارفاً على الجود كناد الحواشي على الأرض
يطرّزها فوس السحاب بأخضر على أحمر في أصفر فوق مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل مصبغة والبعض أقصر من بعض

وقولى فى صانع الرقاق :

لا أنس انس خازاً مررت به يدحو الرقاقة مثل اللحم بالبصر
ما بين رؤيتها فى كفته كرة و بين رؤيتها قوراء كالقمر
إلا بمقدار ما تنداح دائرة فى صفحة الماء يلتقى فيه بالحجر

انتهى وتوفى ابن الرومي فى حدود التسعين ومأتين ، ونقل فى سبب موته ان

الوزير أبا الحسن القاسم بن عبد الله خاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فَدَسَ عليه ابن فرائس فأطعمه خشكناجة مسمومة وهي في مجلسه فلما أكلها أحس بالسّم ، فقام فقال له الوزير إلى أين تذهب ، فقال إلى الموضع الذي بعثتني إليه ، فقال له سلم على والدي ، فقال ما طريقى على النار ، و خرج من عنده وأتى منزله ؛ و أقام به أياماً ومات ونقل الفاضل الصفدى أيضاً في كتابه الوافى عن على بن عبد الله بن وصيف المشتهر بابي الحسين الحلال والنّاشى الأكبر وكان من متكلّمى الشيعة الإمامية الفضلاء وله شعر مدوّن ؛ وروى عن ابن المعتز ، والمبرد ، وروى عنه ابن فارس اللّغوى ، وعبد الله بن أحمد بن محمد بن روزبه الهمداني وغيرهما أنه قال : كان ابن الرّومى يجلس في دكان أبى وهو عطّار ، ويلبس الدّراعة ، وثيابه وسخة ، وأنا لأعرفه : فانقطع مدّة ، فسألت أبى عنه : ما فعل ذلك الشيخ ؟ فقال : و بلك ذاك ابن الرّومى ، وقدمات ، وقدمات إذ لم أكن أخذت عنه شيئاً .

٤٨٦

الحبر العمد واللفوى الاستاد ابو الحسن على بن الحسن

الهنائى المعروف بكراع النمل ❖

بضم الكاف قال ياقوت الحموى فيما نقل عن كتابه «المعجم» : وجدت خطّه على «المنجد» من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلاثمائة ، ذكره محمّد بن اسحاق بن النديم فقال هو من أهل مصر وكان كوفياً وأخذ عن البصريّين ويعرف بالرواسى قبيلة من الأزد وكتبه موجودة بمصر مرغوب فيها وله كتاب «المنجد» أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية ، ورتبه على حروف «المعجم» ثم اختصره في «كتاب» المجرد ثم اختصره في كتاب «المنجد» وله «كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال» أورد فيه غريب اللغة

* له ترجمة في انباء الرواة ٢: ٢٢٠ بغية الوعاة ٢: ١٥٨ ، تلخيص ابن مكرم ١٣١

طبقات ابن قاضى شعبة ٢: ١٣٦ ، الفهرست ١٣٠ معجم الادباء ٥: ١١٢ .

وكتاب «المصحف» وكتاب «المنظّم» انتهى (١).

والكراع من الدواب مادون الكعب ، وهو لا يسان مادون الرّكبة ، كما عن «ابن الفارس» ومنه قوله عَلَيْهِ السَّلَام لودعيتالى كراع لاجبت؛ فكان الرّجل لقب به من جهة غاية هزاله وقصره فليلاحظ .

وهو غير على بن الحسن بن عنترة المعروف بشميم ، كزبير أبي الحسن الحلبي الشيعي النحوي الشاعر ، صاحب المصنّفات الجمة في مطالب مهمة مثل كتاب «النكت المعجمات في شرح المقامات» و«كتاب الحماسة» من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جنى المسمي «بالمخترع» وكتاب «المنايح في المدايح» وكتاب «مناقب الحكم ومثالب الأمم» وكتاب «الملامسة في شرح الحماسة» وكتاب «اللزوم» وكتاب «الفصول المركبة» وكتاب «المختصر في شرح المختصر» وغير ذلك من الكتب الكثيرة ، وهو الذي قال في حقّه الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان : توفي بالموصل عن سنّ عالية ، سنة إحدى وستمئة ، قال ياقوت : وأظنه قرأ على ملك النحاة أبي نزار قال إنّ الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعارهم ، وبوّبوا ، وأنا فكلما عندي من نتائج أفكارى ، وكلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الأدب أنشأت من جنسه ما ادحض به المتقدمين ، من ذلك أنّ أبا تمام جمع أشعار العرب في حماسته ، وعملت أنا حماسية من أشعارى ، ثم سبّ أبانواس وشتمه ، ثم رأيت الناس مجمعين على تفضيل أبي نواس في خمرياته ؛ فعملت كتاب «الخمريات» من شعري ولوعاش ابونواس لاستحيي أن يذكر شعر نفسه معها ، ورأيت الناس مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت «كتاب الخطب» ، فليس للناس اليوم اشتغال إلا بخطبى قال ياقوت ثمّ أنشدنى :

(١) معجم الادباء ٥ : ١١٢ .

* له ترجمة فى انباء الرواة ٢ : ٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٣ : ٤١ ، بغية الوعاة ٢ : ١٥٦

تلخيص ابن مکتوم ١٣٣ ، الذيل على الروضتين ٥٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٤ ، الفلاكة والموالو كين ١١٩

النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٨ ، معجم الادباء ٥ : ١٢٩ .

امزج بمسبوك اللجّين
لَمَانَعِي نَاعِي الفراق
كانت و لم يقدر لشي
و أحوالها التشبيه له
خفقت لنا شمسان من
وبدت لنا في كأسها
فا عجب هداك الله من
دماً حكته دُموع عيني
بين من اهوى و بَنِي
قبلها ايجاب كون
سا شبت بدم الحسين
لالائها في الخافقين
من لونها في حلّتين
كون اتفاق الثرتين

فاستحسنّت ذلك ، فغضب وقال لي و بلك ما عندك غير الاستحسان قلت له : فما
اصنع يا مولانا ، فقال لي تصنع هكذا ، ثم قام يرقص و يصفق إلى أن تعب ثم جلس ، و
هو يقول : ما أضع وقد ابتليت ببهايمهم لا يفرقون بين البعر والدّر والياقوت والحجر ،
فاعتذرت إليه و سألته أن ينشدني شيئاً آخر ، فقال لي قد صنعت كتاباً سميت به دانييس
الجليس في التجنيس في مدح صلاح الدين لما رأيت استحسان الناس . لقول : البستي
فانا انشدك منه ثم انشدني لنفسه :

لَيْتَ مِنْ طَوَّلٍ بِالنَّارِ
جَعَلَ الْعَوْدَ إِلَى الزَّوْ
مِ نَوَاهُ وَنَوَى بِهِ
رَاءَ مِنْ بَعْضِ ثَوَاهِ

إلى ان قال و أنشدني غير ذلك ، ثم سأله عن تقدّم من العلماء ، فلم يحسن
الثناء على أحد منهم ، فلمّا ذكرت له المعري نهرني ، وقال : و بلك كم تسيء الأدب
بين يدي من ذلك الكلب الأعمى حتّى يُذكر في مجلسي ، قلت يا مولانا ما أراك أن
ترضى عن أحدٍ متّناً تقدّم ، فقال كيف أرضى عنهم وليس لهم ما يرضيني . قلت فما
فيهم أحد قطّ جاء بما يرضيك ، فقال لأعلمه إلا أن يكون المتنبّي في مديحه خاصّة ، وابن
نباتة في خطبه ، وابن الحريري في «مقاماته» فهو لا علم بقصروا ، قلت له : يا مولاي قد
عجبت إذ لم تصنّف مقامات تدحض بها مقامات الحريري ، فقال يا بنى أعلم أن
الرجوع إلى الحق خير من التماهى على الباطل ، عملت مقامات مرتين فلم ترضيني

ففسلتها ، وما أعلم إن الله خلقني إلا لأظهر فضل ابن الحريري ، ثم شطح في الكلام وقال: ليس في الوجود خالق إلا الواحد في السماء ، وواحد في الأرض فألذى في السماء هو الله ، والذى في الأرض أنائم [التفت إلى و] (١) قال هذا الكلام لايحتمله العامة لكونهم لا يفهمونه أن لا أقدر على خلق شيء إلا خلق الكلام ، فأنا خلقه إلى آخر ما ذكره وهو أيضاً غير أبي الحسن علي بن الحسن بن علي الرميلي الشافعي النحوي اللغوي الفقيه الأصولي صاحب التعليقة في الخلاف وتوفى سنة ست وتسعين وخمسائة وله الحفظ البديع على طريقة ابن البواب كما عن تاريخ الذهبي فليلاحظ ولا يغفل (٢) .

٤٨٧

امام الاشاعرة وهمام الاقائرة ابوالحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن

اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري

الصحابي المقدم يوم تحكيمه بصفين معاوية على علي عليه السلام ☆

هو أبو الحسن الأشعري المشهور، من سلالة أبي موسى المذكور، وقدة المجرية من طوائف الجمهور؛ كان بصرى المولد والورود، و بغدادى المنشأ والخمود موصوفاً في الألسنة بصاحب الأصول، والقائم بنصرة أهل السنة في المثل، شهرته بين الفريقين تغنيانا عن الإشارة إلى مقام اجتهاده ومرحلة كمال استعدادده، و يكفيه ما قالوا إن القاضي أبابكر الباقلاني ناصر مذهبه ومؤيد اعتقاده، وقد صنف الحافظ

(١) الزيادة من معجم الادباء . وفيه انه مات بالموصل سنة ٦٠١هـ من سن عالية

(٢) بفة الوهاة ٢: ١٥٦ .

* له ترجمه فى: الانساب، ٣٩: ١١، البداية والنهاية ١٨٧: ١١، تاريخ بغداد ١١: ٣٣٦، الجواهر

المضيئة ١: ٣٥٣، ربحانة الادب ١: ١٣٣، شذرات الذهب ٢: ٣٠٣، طبقات الاسرى ١: ٧٢، طبقات

السبكي ٣: ٣٧٧، العبر ٢: ٢٠٢، الكامل فى التاريخ ٨: ٣٩٢، مجمل فصيحى ٢: ٥٢٠

مفتاح السعادة ٢: ٢٢، النجوم الزاهرة ٣: ٢٥٩، وفيات الاعيان ٢: ٢٢٦ وانظر تبين كذب المفترى.

أبو القاسم بن عيسى كرمه الله تعالى في محامد صفاته ، كما ذكره ابن خلكان المؤرخ في وفاته [وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرجل] : (١) كان أولاً عدلياً مهتلياً ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة ، ورفى كرسياً ونادى بأعلى صوته من عرفني فقد عرفني ؛ ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ؛ أنا فلان بن فلان ، كنت أقول بخلق القرآن ، وأن الله لا ترام الأبصار ، وإن أفعال الشر أنا أفعالها ، وأنا تأب مقلع ، معتقد للرد على المعتزلة ، مخرج لفضايحهم ومعايبهم ، وكان فيه دعابة ومزاح كثير وله من الكتب كتاب «اللمع» وكتاب «الموجز» وكتاب «إيضاح البرهان» وكتاب «التبيين عن أصول الدين» وكتاب «الشرح والتفصيل في الرد على أهل الإفك والتضليل» وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج ، و سائر أصناف المبتدعين ، ودفن في مشرع الروايا في تربة إلى جانبها مسجد ، وبالقرب منه حمام وهي عن يسار المازن السوق إلى دجلة انتهى (٢) وعن أبي بكر الصير في أنه قال : كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى أظهر الله الأشعري ، فحجزهم في أقمار السمسم وقال شيخنا الطريحي قدس سره البهي في كتابه «المجمع» والأشاعر فرقة معروفة ، مرجعهم في العلم على ما نقل إلى أبي الحسن الأشعري ، وهو تلميذ أبي علي الجبائي ، قلت : وسوف تأتي ترجمة أبي علي المذكور في أواخر باب الميم إنشاء الله تعالى مع الإشارة إلى بعض ما وقع بينهما من المناظرة في الكلام ، وكان يقول بأزلية صفات الباري تعالى وعدم الفرق بينها وبين صفات الفعل في عدم العينية ، كما يقوله المشبهة والكرامية الذين هم من جملة فرق الصفاتية ؛ وذكر بعضهم أنه قد جرى بين الأشعري وبين أستاذه مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح والأصلح فتخاصما ، وإنحاز الأشعري إلى هذه

(١) والظاهر ان هذه النسبة - الى الخطيب - غير صحيحة لانها لم توجد في تاريخه و

الطائفة ، فأيد مقالهم بمناهج كلامية ، وصار ذلك مذهباً لأهل السنة والجماعة ، و انتقلت سمة الصفاية إلى الأشعرية .

وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» بعد ما نقل عن غلامه بندارته قال كانت غلة أبي الحسن من ضيعة وقفها جدّهم بلال بن أبي بردة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهماً ، وكان في حديثه تلميذاً لأبي علي الجبائي ، قرأ عليه وتمذهب بمذهبه ، فان أبا علي كان زوج أمّه ، فاتفق أنه جرى بينهما مناظرة في وجوب الأصلح أو الصلاح على الله تعالى ، فقال له الشيخ أبو الحسن : أتوجب على الله رعاية الصلاح أو الأصلح في حق عباده ؟ فقال : نعم ، ما تقول في ثلاثة صبيّة اخوة اخترم الله تعالى أحدهم قبل البلوغ ، و بقي اثنان ، فاسلم أحدهما وكفر الآخر ، ما العلة في احترام الصغير ؟ فقال له لو أنه سأله فقال يارب اخترمتني دون أخرى ؟ أقال أبو علي : إنما اخترمه لأنه علم أنه لو بلغ لكفر . وكان الأصلح له احترامه ، فقال له الشيخ أبو الحسن فقد أحياى الله أحدهما وكفر ، فهلا اخترمه عملاً بالأصلح له ، فقال أبو علي : إنما أحياء ليعرضه لأعلى المراتب كما فعل بأخيه ، فقال له الشيخ أبو الحسن : فهلا فعل بالصغير الذي اخترمه مثل ما فعله بأخيه ، إذ قلت أنه الأصلح له ، فانقطع أبو علي و لم يحرّجوا بائم قال للشيخ أبي الحسن أوسوست : فقال الشيخ أبو الحسن ما أوسوست ولكن وقف حمار الشيخ على القنطرة ، ثم فارقه وخالفه وخالف سائر فرق المعتزلة .

وسأله الشيخ أبو الحسن ، فقال له : ما حقيقة الطاعة ؟ قال : هي موافقة الإرادة فقال : هذا يوجب أن يكون لله تعالى مطيعاً لعبده إذا أعطاه الإرادة فقال : نعم يكون مطيعاً ؛ فخالف الإجماع بإطلاق هذه اللفظة على الله تعالى ، ولو جاز أن يطلق عليه كونه مطيعاً لعبده لجاز أن يطلق عليه كونه خاضعاً وخاشعاً له وهذا كفر انتهى .

وقال ابن الهمداني في ذيل «تاريخ الطبري» على ما نقل عنه أيضاً صاحب «الوافي»

كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستين ومائتين ونيف ومات : أربع وثلاثين - وقيل : ثلاثين وثلاثمائة فجاءه ، ودفن بين الكرخ وباب البصرة (١) .

والأشعري نسبة إلى رجل يقال له أشعر واسمه نيت بن أرددل لأن أمه ولدته و الشعر على بدنه ، كما عن تاريخ السمعاني ، و الأشعر كان أباقبيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعري ويقولون جائك الأشعرون بحذف ياء التسبب كما ذكره صاحب القاموس ، وقال أبو الفتح الشهرستاني المتكلم على مذهب الأشعري في كتاب «الملل والنحل» : «الأشعرية أصحاب أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري ، المنتسب إلى أبي موسى الأشعري (رض) و سمعت من عجيب الاتفاق أن أبو موسى الأشعري كان يقر مذهبه بعينه ما يقره الأشعري في مذهبه ، وقد جرت مناظرة بين عمرو بن العاص وبينه ، فقال عمرو إن أجد أحداً أخاصم إليّ فرتي ، فقال أبو موسى أنا ذلك المتحاكم إليه ، قال عمرو : ابقدر على شيء ، ثم بعد بني عليه قال نعم ، قال عمرو : ولم قال لأنه لا يظلمك ، فسكت عمرو ولم يجرجوا باثم اخذ في ذكر مذاهبه المخصوصة به في مراتب الأصول والفروع وجعل أولها القول بثبوت المعاني في حق الواجب تعالى وإن له صفات زائدة على ذاته الأقدس تجري عليها أفعاله وقال والزعم منكري الصفات الزاماً لامحيص لهم عنه وهو انكم وافقتمونا أو أقام الدليل على كونه عالماً قادراً فلا يخلو إما أن يكون المفهوم من الصفتين واحداً أو زائداً فيجب أن يعلم بقادرته ويقدر بعالميته ويكون من علم الذات مطلقاً علم كونه عالماً قادراً وليس الأمر كذلك فعرف أن الاعتبارين مختلفان فلا يخلو أمّا أن يكون مرجع الاختلاف إلى مجرد اللفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى الصفة وبطل رجوعه إلى اللفظ المجرد ، فإن العقل يقضي باختلاف مفهومين معقولين لو قدر عدم

(١) جاء في التكملة هكذا : وفي هذه السنة (٣٣٠) توفي أبو الحسن علي بن اسماعيل بن

بشر الأشعري المتكلم ، و ولد سنة (٢٦٠) ودفن في مشرعة الروايا في تربة إلى جانبها مسجد و بالقرب منها حمام على يسار المار من السوق إلى دجلة أخبر بذلك الخطيب عن ابن برهان ، وعمرها أبو سعيد الصوفي في زماننا .

الألفاظ رأساً من كلّ أرباب العقل فيما تصوّره ، وبطل رجوعه إلى الحال ، فانّ إثبات صفة لا يوصف لا بالوجود ولا بالعدم إثبات واسطة بين الوجود والعدم ، والإثبات والنفي وذلك محال ، فتعین الرجوع إلى صفة قائمة بالذات ، وذلك مذهبه على أنّ القاضي أبابكر الباقلائي من أصحاب الأشعري قدرّد قوله في إثبات الحال نفياً وتقرّر رأيه على الإثبات ومعنى ذلك أنّه أثبت للصفات معاني قائمة به لا حوالاً وقال الحال الذي أثبته أبو هاشم هو الذي يستميه صفة خصوصاً لآلته أثبت حالة أوجب تلك الصفات ، ثم قال : قال أبو الحسن : البارئ تعالى عالم ، علم قادر بقدرته حتى " بحياة مريد بارادة ، متكلّم بكلام ، سميع بسمع ، بصير ببصر ، وله في البقاء إختلاف رأى ، قال وهذه صفات أزليّة قائمة بذاته تعالى لا يقال هي هو ولا هي غيره ، ولا هي هو ولا غيره ، إلى أن قال : قال : وعلمه واحد يتعلّق بجميع المعلومات ؛ وقدرته واحدة تتعلّق بجميع ما يصحّ وجوده ، وإرادته واحدة تتعلّق بجميع ما يقبل الإختصاص ، وكلامه واحد هو أمر ونهى ، وخبر واستخبار ووعد وعيد ، وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه لا إلى نفس الكلام والألفاظ المنزلة على لسان الملائكة إلى الأنبياء دلالات على الكلام الأزلّي ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم ، والفرق بين القراءة والمرؤ والتلاوة والملتو ، كالفرق بين الذكر والمذكور ، فالذكر محدث والمذكور قديم ، وخالف الأشعري بهذا التدقيق جماعة من الحشويّة إذ قضوا بكون الحروف والكلمات قديمة ، إلى أن قال : ومن مذهب الأشعري أن كلّ موجود فيصحّ أن يرى فانّ المصحّح للرؤية إتما هو الوجود والبارئ تعالى موجود ، فيصحّ أن يرى وقد ورد السمع بأن المؤمنين يرونه في الآخرة . قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة وله قولان في مهبة الرؤية ، أحدهما أنّه علم مخصوص ويعنى بالخصوص أنّه يتعلّق بالوجود دون العدم والثاني أنّه ادراك وراء العلم لا يقتضى تأثيراً في المدرك ولا تأثيراً عنه وأثبت السمع والبصر للبارئ تعالى صفتين ازليّتين هما ادراك وراء العلم يتعلّقان بالمدركات الخاصّة بكلّ

واحد بشرط الوجود واثبت اليدين والوجه صفات جبرية فيقول ورد بذلك السمع فيجب الاقرار به كما ورد ومذهبه في الوعد والوعيد والاسماء والاحكام والسمع والعقل مخالف للمعتزلة من كل وجه، قال: الايمان هو التصديق، واما القول باللسان والعمل بالاركان فروعه، فمن صدق بالقلب صح ايمانه حتى لومات عليه في الحال كان مؤمناً ناجياً ولا يجوز ان يخلد صاحب الكبيرة في النار مع الكفار لما ورد به السمع من الاخراج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان وقال ولومات لا قول انه يجب على الله تعالى قبول توبته بحكم العقل اذ هو الموجب فلا يوجب عليه شيء وهو المالك لخلقهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلاق باجمعهم الجنة لم يكن حيفاً ولو ادخلهم النار لم يكن جوراً، اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه جور. قال الواجبات كلها سمعية والعقل ليس يوجب شيئاً ولا يقضى تحسناً وتقبيحاً فمعرفة الله تعالى بالعقل يحصل بالسمع يجب، قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا، وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي يجب بالسمع دون العقل ولا يجب على الله تعالى شيء بالعقل لا الصلاح ولا الاصلاح ولا اللطف وكل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضى نقيضه من وجه آخر، واجل التكليف لم يكن واجباً على الله تعالى اذ لم يرجع به اليه نفع ولا اندفع به عنه ضرر، وانبعث الرسل من القضايا الجائزة لا الواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الانبعث تأييدهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من طريق للسمع تسلكه فيعرف به الصدق والمدعى ولا بد من اراحة العلل فلا يقع في التكليف تناقض، والمعجزة فعل خارق للعادة مقترن بالتحدي، سليم عن المعارضة والايمان والطاعة بتوفيق الله تعالى والكفر والمعصية بتدلائه والتوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة، والخذلان خلق القدرة على المعصية.

وقال الامامة ثبت بالاختيار والاتفاق دون النص والتعيين اذ لو كان ثم نص

لما خفي والدواعي تتوفر على نقله ، و اتفقوا في سقيفة بنى ساعدة على ابي بكر ، ثم اتفقوا بعد تعيين ابي بكر على عمر ، واتفقوا بعد الشورى على عثمان ، واتفقوا بعده على على رضي الله عنه ، وهم يترتبون في الفضل ترتبهم في الامامة .

وقال لا يقول في عايشة وطلحة والزبير إلا أنهم رجعوا عن الخطاء ، ولا يقول في معاوية وعمر وبن العاص إلا إتهما بغيا على الإمام الحق ، فقاتلهم على رضي الله عنه مقاتلة أهل البغي ، وأما أهل النهر وان ، فهم الشراة المارقون على الدين بخبر النبي ﷺ ، ولقد كان على رضي الله عنه على الحق في جميع أحواله يدور الحق معه حيث دار انتهى .

ومن جملة ما ذكره ايضاً صاحب «الوافي» بعد الترجمة له بطرف مفاقد مناه الشيخ أبو الحسن المتكلم رئيس الأشاعرة وإليه ينسبون ، صاحب التصانيف الكلامية في الاصول والملل والنحل ، ولد سنة ستين ومائتين ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، سمع من زكريا الساجي ، وابي خالد الجمحي الى وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقرئ ، و عبد الرحمن بن خلف الضبي البصري ، وروى عنه في تفسيره كثيراً ، ثم أخذ في عتد ما ذكره الشهرستاني من مذاهبه الموصوفة وغيرها ، إلى ان ، قال : وأقول : ان أهل النهر وان هم الشراة المارقون عن الدين ، لخبر النبي ﷺ وأقول ان علياً كان على الحق في جميع أحواله ، والحق معه حيث دار .

فهذه جملة مختصرة من اعتقاد الشيخ أبي الحسن الأشعري ، والأشاعرة يسمون الصفائية لاثباتهم صفات الله تعالى القديمة ، و افرقت الصفائية في الألفاظ التي وردت في القرآن والسنة كالاستواء ، والتزول ، والاصبع ، واليد ، والقدم ، والصورة ، والجنب والمجىء : على فرقتين ، فرقة تأولت جميع الألفاظ التي وردت في القرآن على وجوه محتملة للفظ ، وفرقة لم يتعرضوا للتأويل ولا صاروا إلى التشبيه ، وهؤلاءهم الأشعرية الاثرية ؛ قلت : وهي عبارة أخرى عن الاخبارية التي يوجد نظيرها بين أصحابنا ايضاً قال : فالفرقة الأولى قالوا : هذه الألفاظ لا يمكن إجزاؤها على ظاهرها ، فانه كفر ،

ولا يمكن التوقف فيها، فلا بد من تأويلها بما يحتمله اللفظ، وهذا الصحيح من مذهب الأشعري من أحد قولي، وهو مذهب أصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي، وأبي العباس القلانسي وغيرهما، وهؤلاءهم ضد الحشوية مثل مضر وكهمس، واحمد الهجيمي وغيرهم، فإن أبا الحسن الأشعري حكى عن محمد بن عيسى بن غوث عنهم: أنهم أجازوا على ربهم المصافحة والملازمة، وإن المخلصين من المسلمين إذا بلغوا في الرياضة إلى حد الإخلاص تعانقوه في الدنيا والآخرة؛ و حكى الكعبي عن بعضهم أنه قال: يزورونه ويزورهم تعالى الله عن ذلك.

والفرقة الثانية قالوا قد عرفنا بمقتضى العقل إن الله تعالى ليس كمثله شيء، فلا يشبهه شيء، ولا يشبه شيئاً، ونحن غير مكلفين بمعرفة هذه الألفاظ التي وردت بتأويلها، بل نحن مكلفون باعتقاد أنه ليس كمثله شيء، وتكل علم ذلك إلى الله، وهؤلاء هم السلف الصالح، كالإمام مالك، والشافعي، واحمد، وسفيان الثوري، و داود وغيرهم، وهذا أحد قولي الشافعي انتهى.

وقدمر في ترجمة داود الظاهري الإشارة إلى معنى الحشوي والأخباري وكذا في ترجمة المولى أمين الاسترابادي المتقدم ذكره في الباب الأول من الكتاب والله اعلم بالصواب.

٤٨٨

الوزير الكبير و الديبر التحرير على بن عيسى بن داود الجراح ❦

أبو الحسن البغدادي الكاتب، وزير المقتدر و الفاهر، كان على الحقيقة غنياً شاكراً صدوقاً ديناً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء، وهو كثير البر، والمعروف والصلاة، والقيام، ومجالس العلماء، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وزر للمقتدر

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ١٢ : ١٢؛ تجارب الامم ٦ : ١٠٢، دول الاسلام ١٦٢ :

المنتظم ٦ : ٣٥١.

مرتين . له كتاب «جامع الدعاء» كتاب «معاني القرآن» وتفسيره أعانه عليه أبو الحسين الواسطي ، وأبو بكر بن مجاهد ، و كتاب « ترسله » و كان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة ألف دينار ، يخرج منها في وجوه البر ستمائة ألف دينار ؛ وستين ألف دينار ، وينفق أربعين ألف دينار على خاصته ، و كانت غلته عند عطلته ولزوم بيته ينفق ثمانين ألف دينار ينفق على نفسه و خاصته ثلاثين ألف دينار و يصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل الصفدى «على تاريخ ابن خلكان» ونقل أيضاً عن الصولى أنه قال: وأشار على المقتدر زمن نكبته أن يقف عقاره ببغداد على الحرمين والثغور وغلثا ثلاثة عشر ألف دينار في كل شهر ، والضياح الموروثة له بالسواد ، وغلثا نيف وثمانون ألف دينار ، ففعل ذلك ، و أشهد على نفسه وأفرد لهذه الوقوف ديواناً وسماه ديوان البر ، وخدم السلطان سبعين سنة لم يزل فيها نعمة عن أحد ، و احصى له أيام وزارته نيف و ثلاثون ألف توقيع من الكلام الشديد ، ولم يقتل أحداً ولا سعى في دمه ، وكان على خاتمة الله صنع خفى في كل أمر يخاف ، وكان يجرى على خمسة وأربعين ألف إنسان جريات تكفيهم ، ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل إلى أبي عمر الأنماطى قال ركب على بن عيسى الوزير في موكب عظيم ، فجعل الغرباء يقولون من هذا ؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق إلى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله ، فابلاه الله بما ترون ! فسمع على بن عيسى ذلك ورجع إلى منزله و استعفى من الوزارة وذهب إلى مكة ، وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية إلى شيخنا المحدث الجليل على بن عيسى الأربلى المتقدم ذكره الشريف في القسم الأول من هذا الباب ، صاحب كتاب «كشف الغمة» وغيره فليلاحظ .

٤٨٩

العالم الماهر والناظم النائر علي بن محمد بن داود بن ابراهيم القاضي

المعروف بابي القاسم التنوخي البغدادي ☆

قال صلاح الدين الصفدي : قدم بغداد وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان حافظاً للشعر ذكياً ، وله عروض بديع ، ولتى القضاء بعدة بلدان ، ونوقى سنة إثنين وأربعين وثلاثمائة ، وهو جد القاضي التنوخي علي بن المحسن ؛ وهو والد أبي علي الحسن التنوخي صاحب كتاب «نشوار المحاضرة» وغيره .

وكان أبو القاسم هذا بصيراً بعلم النجوم ، قرأ على الكسائي المنجم ، ويقال : أنه كان يقوم بعشرة علوم ، و كان يحفظ للطايبين سبعة أصداء ومقطوعة ، سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم ، وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً كثيراً ، وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية ، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة ، وكان في الهيئة قدوة ، إلى أن قال ومن شعره في مליح جسيم :

من أين أستر جسمي (١) وهو منهنك

ما للمتميم في فتك الهوى درك ؟

قالو : عشقت عظيم الجسم ، قلت لهم :

الشمس أعظم جرم حازه الفلك

* له ترجمة في : البداية و النهاية ١١ : ٢٢٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ ، تأسيس الشيعة ٩٠ : تنقيح المقال ٢ : ٣٠٢ ، ربحانة الادب ١ : ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٣٢٢ : ٣٧٧ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٨ ، الكنى و الالقاب ٢ : ١٢٣ ، لسان الميزان ٢ : ٢٥٤ ، مجالس المؤمنين ٢٥٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٣٣٥ ، معاهد التنصيص ٢ : ١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣١٠ ؛ وفيات الاعيان ٣ : ٢٨ ، يتيمة الدهر ٢ : ٣٣٤ .

ومنه :

تخير اذا ما كنت في الأمر مرسلًا فمبلغ آراء الرجال رسولها
و ردّد و فكّر في الكتاب فانما بأطراف أقلام الرجال عقولها
أقول : وهذا المضمون بعينه مأثور في أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، ويأتي
نظير هذا المعنى أيضاً في ترجمة أبي حيان التوحى ، في أواخر باب الميم إنشاء الله ،
قال : وقال منصور الخالدي : كنت ليلة عند التنوخي في ضيافة فاغفى اغفائة ، فخرجت
منه ريح ؛ فضحك بعض القوم ، فأنتبه بضحكه ، وقال : لعلّ ريحاً ، فسكتنا من هيئته
فسكت ساعة ثم قال :

إذا نأمت العَيْنان من مُتِقَط تراخت بلا شكّ نشاريح فقحته
فمَنْ كان ذاعقل فيعذر نائماً وَمَنْ كان ذاجَهْل ففِي جوف لحيته

وقال التنوخي راداً على ابن المعتزّ الناصبي وهو عم الله المتقدّم ذكره قريباً
في قصيدته التي يفخر فيها بيني العباس ، على آل أبي طالب وأولها :

أَبِي اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَوْنَ فَمَا لَكُمْ غَضَاباً عَلَى الْأَقْدَارِ يَا آلَ طَالِبٍ؟
هذه الأبيات في مقابلتها :

مِنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيهِ إِلَى مَدْغَلٍ فِي عَقْدِهِ الدِّينِ نَاصِبِ
نَشَابِينَ طَنْبُورٍ وَدَفٍّ وَمِزْهِرٍ وَفِي حَجَرٍ شَادٍ أَوْ عَلَى صَدْرِ ضَارِبِ
وَمِنْ ظَهْرِ سَكَرَانٍ إِلَى بَطْنٍ قِينَةٍ عَلَى شُبِّهِ فِي مَلِكْهَا وَشَوَائِبِ
إلى أن قال بعد عدة أبيات آخر منها :

وقلت : بنوا حرب كسوكم عمائماً من القرب في الهامات حمر الذّوائبِ
صدقت منايانا السيوف و إتما تموتون فوق الفرش موت الكواعبِ
ونحن الأولى لا يسرح الدّم بيننا ولا تدرى أعراسنا بالنعائبِ
إذا ما انتدوا كانوا شُموس نديهم وإن ركبوا كانوا بدور الركائبِ
وإن عبسوا يوم الوغى ضحك الردى وإن ضحكوا بكواعيون النوائبِ

وَمَا لِلْفَوَائِي وَالْوَغَى فَتَعُودَا
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ: حَزَنًا فَخَارَهُ
أَبُوهُ مَنَادٍ وَ الْوَصَى مُضَارِبِ
وَجِئْتُمْ مَعَ الْاَوْلَادِ تَبْغُونَ إِرْثَهُ
وَقُلْتُمْ: تَهْضُنَا ثَائِرِينَ شَعَارَنَا
فَهَلَّا بِأَبِرَامِيمَ كَانَ شَعَارَكُمْ

ثم إلى أن قال : ومنه في صفة شراب :

وَرَّاحَ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةً
هَوَاءً ، وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهَا وَ هِيَ فِيهِ
فَهَذَا التَّهْيَاةُ فِي الْإِيضَاضِ
وَمَا كَانَ فِي الْحَكَمِ أَنْ يَوْحَدَا
وَلَكِنْ تَجَاسَّ مَعْنَاهُمَا
كَانَ الْمُدِيرُ لَهَا بِالْيَمِينِ
تَدْرَعُ ثَوْبًا مِنَ الْيَاسَمِينِ

ثم إلى أن قال : و كان الثنوخى من جملة القضاة الذين ينادمون الوزير
المهلبى ، ويجتمعون عنده فى الأسبوع ليلتين على أطراح الحشمة والتبسط فى القصف
والخلاعة ، وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضى الايدجى وغيرهم ، ومامنهم إلا أبيض
اللحية طويلها وكذلك كان المهلبى ، فاذا طابو وأخذ الشراب منهم (٢) وهبوا ثوب
الوقار للعقار ، وأخذ كل منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوءاً شراباً قطرُ بلياً او

١ - فى البيمة : وما كان فى الحق ان يجعما لبعث التدانى وفرط التفار .

٢ - فى البيمة : فاذا تكامل الانس و طاب المجلس و لذا السماع و اخذ الطـرب

عكبرياً ، فيغمس لحيته فيها بل ينقعها ، [حتى تشرب أكثره] (١) ثم يرش بها بعضهم بعضاً ، و يرقصون جميعاً و عليهم المصبتات و مخانق المنثور ، و إياهم عنى السرى بقوله :

مَجَالِسُ تَرْقُصُ الْقُضَاةُ بِهَا إِذَا انْتَشَوْا مِنْ مَخَانِقِ الْبَرَمِ
إلى آخر ما ذكره من الآيات .

و وفد التوخي على سيف الدولة كثيراً ، مع انه كان من المرتفعين في ولاية أهل البيت عليهم السلام انه من الشيعة الامامية كما يشهد به أيضاً الرد الذي أنشده على ابن المعتز الناصبي المتقدم ذكره في تفضيله بنى العباس على بنى علي ، مضافاً إلى حفيده الذي أشير إليه في صدر العنوان ، وهو أبو القاسم الثاني على بن المحسن ابن علي القاضي التوخي ، مصنف كتاب الفرج بعد الشدة الذي ينقل عنه في « البحار » كثيراً كان من خواص أصحاب سيدنا المرتضى رضي الله عنه كما مر في ترجمته ، وعده الفاضل الصفي أيضاً من جملة علماء الشيعة ، حيث قال بعد ما ذكر انه سمع أبا الحسن على بن أحمد بن كيسان النحوي ، واسحاق بن سعد النسوي ، وانه ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وانه مازال يشهد من سنة أربع وثمانين وثلاثمائة إلى أن توفي ، وما وقف له على زكاة قط ، كان شيعياً معتزلياً ، ثقة في الحديث ، متحفظاً في الشهادة ؛ محتاطاً صدوقاً و تغلّد قضاء عدة نواحي منها المدائن وأعمالها ؛ وهوريجان والبرذان وقرميسين .

ثم إن الصفي المذكور ذكر من جملة مطايبات هذا التوخي و مفاكهاته انه وقع إليه رجل رقعة وهوراكب ، فلما ففتحها وجد فيها :

ان التوخي به ابنة كأنه يسجد للفيش

له غلامان ينكاهه بعلة الترويح في الخيش

فقال ردوا زوج القعبة فردوه ، فقال ياكشحان ياقرنان يازوج ألف قعبة هات

زوجتك واختك وأمك الى داري وانظر ما يكون مني اليهم و بعد ذلك احكم بما
حكمت به فقاء فقاء فصفوه الى أن قال: وهذا ابو القاسم من اهل بيت كلهم فضلاء، و
سيأتي ذكر أبيه المحسن في حرف الميم انشاء الله .

و ذكر أيضاً في ذيل ترجمة على بن محمد الوزان التجوي أبي الحسن
الحلبى أنه سمع منه أبو القاسم على بن المحسن التنوخي، وله كتاب فى
المروض انتهى .

وقد مر الكلام على التنوخي وبيان حقيقة هذه النسبة وضبطها اللفظى فى ذيل
ترجمة أبي العلاء المعرى من باب الاحمد بن فليراجع انشاء الله .

٤٩٠

الشيخ المتفنن الجليل والحبر المتتبع النبيل على بن الحسين بن

محمد بن احمد بن الهيثم بن عبدالرحمن القرشى

الاموى المروانى ابو الفرج الاصفهاني ☆

صاحب كتاب «الأغاني» ومالك أغنة الألفاظ والمعاني ذكره مولانا العلامة
الحلى رحمه الله فى خلاصته فى القسم الثانى، فقال انه شيعى زيدى وأورده صاحب
«الأمل» أيضاً فى عداد علماء الشيعة، وقال هو اصبهانى الأصل بغدادى المنشأ،
من أعيان الادباء، وكان عالماً روى عن كثير من العلماء، وكان شيعياً خبيراً بالاغاني
والآثار والأحاديث المشهورة، والمغازى وعلم الجوارح والبيطرة، والطب، والنجوم

✻ له ترجمة فى: امل الامل ٢: ١٨١، البداية والنهاية ١١: ٢٦٣، تاريخ ابن الوردى

١: ٢٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٣٩٨، جامع الرواة ١: ٥٧٢، ربحانة الادب ٧: ٢٣٦، الذريعة

١: ٢٢٩، شذرات الذهب ٣: ١٩، العبر ٢: ٣٠٥، الفهرست ١٧٢، الكامل فى التاريخ ٨:

٥٨١، مرآة الجنان ٢: ٣٥٩؛ معجم الادباء ٥: ١٢٩؛ المنتظم ٧: ٢٠؛ نامه دانشوران ٢:

٢٢، النجوم الزاهرة ٢: ١٥، وفيات الاعيان ٢: ٢٦٨، يتيمة الدهر ٣: ١١٢ .

والأشربة ، وغير ذلك له تصانيف مليحة منها «الآغاني» و حمله إلى سيف الدولة بسن حمدان ، فأعطاه ألف دينار واعتذر ، وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلاثين جملاً من الكتب للمطالعة ، فلما وجد كتاب «الآغاني» لم يستصحب سواه ، وكان منقطعاً إلى الوزير المهلبى ، وله فيه مدائح انتهى .

و كان اشتهار تشيعه بين جماعة من أصحابنا من جهة مداناة مذهب الشيعة مع الزيدية ! ومشاركتهم في القول بأن الإمامة غير خارجة عن الفاطمية ، وفي دعوى كل منها الولاية لأمر المؤمنين وعترته الهادية المهديّة ، أفضل الصلوة والتحية ، ومن جهة اشعار يوجد بذلك في بعض كلماته وأشعاره ، وكلاهما ليس بشيء يعول عليه في إثبات هذا المرام ، حيث إن الزيدية إنما صاروا منشآتسمية الشيعة بالرافضة حيث رفضوا رئيسهم المذكور لمانهاهم عن الطعن في الصحابة ، ولم يظهر البرائة عن الشيخين . وأما ما وجد في كلماته من المديح ، ففيه أولاً أنه غير صريح ؛ ولو سلم ، فهو محمول على قصد التقرب إلى أبواب ملوك ذلك العصر ، المظهرين لولاية أهل البيت عليهم السلام غالباً ، والطمع في جوائزهم العظيمة بالنسبة إلى مادحيهم كما هو شأن كثير من شعراء ذلك الزمان ، فإن الإنسان من عبید الإحسان ، مع إننى تصفحت كتاب آغانيه المذكور إجمالاً ، فلم أَر فيه إلا هزلاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهي إشتغالاً وعن علوم أهل بيت الرسالة اعتزالاً ، وهو فيما ينبغي على علي ثمانين ألف بيت تقريباً مضافاً إلى كون الرجل من الشجرة الملعونة في القرآن و داخلًا في سلسلة بنى أمية وآل مروان ، فكيف يمكن وجود رجل من أهالي الإيمان في قوم توجه إلى قاطبتهم الالمان ، على أى لسان ، ومن أى إنسان ، وفي بعض كتب التراجم نقلاً عن أبى على التنوخى أنه قال صنف أبو الفرج لبنى أمية أقاربهم ملوك الأندلس تصانيف وسيرها إليهم رجاء الانعام على ذلك ، نعم نقل عن صاحب تاريخ مصر المحروسة أنه قال بعد وصف الرجل بالإمام العلامة أبى الفرج الأصفهاني الكاتب

مصنف كتاب «الآغانى» سمع الحديث ، وتفقه وبرع ، واستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها كان أخبارياً نساباً ظاهر التشيع .

ووصفه أيضاً اليافعى المتقدم ذكره قريباً بالشيعة ، مع أنه من أعظم علماء أهل السنة ، فقال فيما نقل عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه ونسبه واتسابه باصفهاني الأصل بغدادى المنشأ ومن العجائب أن مروائياً صار شيعياً ؛ أدرك صحبة كثير من العلماء . إلى أن صار علامة زمانه ، وكان ماهراً فى التواريخ والأنساب والكتابة والشعر ، ويحفظ من الآغانى والأشعار والسير والأخبار والأحاديث المسندة وغيرها ما لم ير مثله فى أحد ؛ وقد بلغ الكمال أيضاً فى فنون آخر مثل النحو واللغة والمغازى والموسيقى وعلمى الجوارح والبيطرة والطب والنجوم وغيرها ، وكان شعره جامعاً لا يتقان العلماء وجزالة الشعراء الظرفاء ، وله مصنفات كثيرة مثل كتابه «الآغانى» الذى اتفقوا على أنه لم يكتب مثله فى بابيه ، وقيل أنه صنفه فى عرس خمسين سنة ، ولما تم أنحفه إلى مجلس السلطان سيف الدولة بن حمدان المعروف أمير الشام ؛ فوصله بألف دينار ، وقيل : أنه كان يحمل فى أسفاره معه ثلاثين جملاً من كتب الأدب ، فلما ظفر بكتاب الآغانى اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ؛ ونقل الحافظ القفدى فى كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان المصرى عن ابن عرس الموصلى أنه قال كتب إلى أبو تغلب بن ناصر الدولة ، يأمرنى بابتياح كتاب «الآغانى» فابتعته بعشرة آلاف درهم ، فلما حملته إليه ووقف عليه قال لقد ظلم وراقه المسكين ، وأنه ليساوى عشرة آلاف دينار ، ولو فقدت ما قدرت عليه الملوك إلا بالרגائب وأمر أن يكتب له نسخة أخرى وابتعت مسودات «الآغانى» وأكثرها فى ظهور الكتب بخط التعليق ، فاشتريت لأبى أحمد بن محمد بن حفص بأربعة آلاف درهم ، واهدى أبو الفرج به نسخة لسيف الدولة بن حمدان ، فأعطاه ألف دينار ، وبلغ ذلك صاحب بن عبّاد ، فقال لقد قصر سيف الدولة ، وأنه يستاهل اضعافها ، واطنّب فى وصفه ، ثم قال ولقد اشتملت خزائنى على مائتى ألف معجك ما منها ما هو سميرى غيره ولا راقنى منها سواء ، ولم يكن

كتاب الاغانى يفارق عضدا الدولة فى سفره ولاحضره ، وقال أبو الفرج جمعته فى خمسين سنة ، وكتبت به نسخة واحدة ، وهى التى اهديت لسيف الدولة ، قال ياقوت : كتبت منه نسخة بخطى فى عشر مجلدات انتهى .

وقال أيضاً بعدما نقل عن الشيخ شمس الدين ابن خاكان وغيره انه ولد سنة أربع وثمانين ومائتين ، وتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة : قلت قال كثير من الناس انه مات فى هذه السنة عالمان أبو على القالى ، وصاحب «الاجانى» وثلاثة ملوك : معز الدولة ، وكافور ، وسيف الدولة ، وسمع أبو الفرج من جماعة لا يحصون ، و روى عنه الدار فطنى وغيره ، استوطن بغداد ، وكان من أعيان أدبائها ، وافراد مصنفها ؛ وكان أخبارياً نسابية ، شاعراً ، ظاهر التشيع ، إلى آخر ما ذكره .

وفى «مجالس المؤمنين» ان كثيراً من المؤرخين من أهل السنة مثل الياقنى ؛ وابن خلكان ؛ وابن كثير الشامى ، وغيرهم ، ذكروه مع غاية التبجيل له ولجميل أشعاره و آثاره إلا أنهم أظهروا الحسرة والأسف على كونه مع جميع هذه الفضائل على مذهب الشيعة ، هذا ومن جملة مصنفاته أيضاً كتاب مجرد «الاجانى» وكتاب «مقاتل الطالبين» وكتاب «تفصيل ذى الحجة» وكتاب «ادب الغرباء» وكتب جمعة أخرى فى الأخبار والسير المتفرقات والأنساب الخاصة والملح والتوارد الغير المشروعات ، وكان كما ذكره الصفدى أيضاً من خواص أصحاب الوزير أبى محمد المهلبى قال وكان وسخاً فى نفسه ، قذرفى ثوبه ، لم يكن يغسل دراعة يلبسها إلى أن تبلى ، وكان له قط اسمه يقق مرض ذلك القط بقولنج فحقنه بيده و خرج ذلك الغايط على يديه وقد طرق الباب عليه بعض أصحابه الرؤساء ؛ فخرج إليهم وهو بتلك الحال لم يغسل يديه واعتذر إليهم بشغله عنهم بأمر القط .

وكان يوماً على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة فوافقت من أبى الفرج سعة ، فبدرت من فمه قطعة من بلغم وقعت فى وسط السكباجة ، فقال الوزير إرفعوها وهاتوا من هذا اللون بعينه فى غير هذه الغضارة ، ولم يبين علته ؛ ولا ظهر فى

وجهه إنكار ؛ ولادخل أبو الفرج استحياء ولا انقباض ، مع ان الوزير كان من الصلف بحيث إذا أراد أكل شيء بملقعة وقف من الجانب الأيمن غلام معه ثلاثون ملقعة زجاجاً مجروداً ، فيأخذ ملقعة ويأكل بها لقمة واحدة ، وناولها الغلام آخر واقف على يساره ، ثم يتناول ملقعة أخرى جديدة ويأكل بها لقمة واحدة ، ثم يدفعها إلى الغلام الذي على يساره ، حتى لا يدخل الملقعة في فمه مرة أخرى ، و كان مع هذه الحالة يصر على مؤاكلة أبي الفرج ، ويحتمله لأدبه ومحادثته ، و كان أبو القاسم الجهنى المحتسب على فضله ، فاحش الكذب ، كان في بعض الأيام في مجلس فيه أبو الفرج ، فجرى حديث التمتع وإلى أي حد يطول ، فقال الجهنى في البلد الفلاني نعيم يتشجر حتى يعمل من خشبه السلالم ؛ فاغتاظ أبو الفرج من ذلك ، فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا يدفع هذا ولا يستبعد ، وعندى ما هو أعجب من هذا وأغرب ؛ وهو زوج حمام راعبى يبيض في كل نيف وعشرين يوماً بيضتين ، فانترعهما من تحته واضع تحتها صنجة ماء وصنجة خمسين ، فاذا انتهت مدة الحضان تفقس الصنجتان عن طست و ابريق أو سطل و كرنيب ، فعم أهل المجلس الضحك فطن الجهنى و انقبض عن كثير مما يحكيه انتهى .

ونوادر اخبار الرجل كثيرة لا تحمّلها أمثال هذه العجالات إلا أن أغلبها مما لا طائل تحته ديناً ولادنيا ، فالاجتناب عن تسويد هذه الصحايف بها أولى وأقرب الى رضوان الله سبحانه وتعالى انشاء الله .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الفرج على بن الحسين بن هند والرازي الكاتب الاديب الشاعر الطبيب أحد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة ، صاحب كتاب «مفتاح الطب» و «المقالة المسبوقة في المدخل إلى علم الفلسفة» و كتاب «الكلم الروحانية من الحكم اليونانية» و «ديوان شعر» كبير وغير ذلك . وان توافقا في الأسم والكنية والنسب والشأن ، وتقاربا في السبك والمنهج والطبقة والمكان .

وقد ذكره الصفدى أيضاً في ذيل كتابه الذيل قريباً من هذا المنوال . إلى أن قال

فى ضمن وصفه لأحوال الرجل بعدما قال وقال أبو الفضل البنديجى ، هو من أهل الرى
شاهدته بجرجان فى سنى بضع عشرة وأربعمئة ، كاتباً بها وكان به خرب من السوداء
وكان قليل القدرة على شرب التبيذ ، فاتفق أنه كان يوماً عند أبى الفتح بن أبى على*
كاتب قابوس بن وشمكير وأنامعه ، فدخل أبو على إلى الموضع ونظر فيما بين أيدينا
من الكتب وتناشد هو وابن هند والأشعار وحضر الطعام ، فأكلنا وأنتقلنا إلى مجلس
الشراب فلم يطق ابن هند والمساعدة على ذلك ، فكتب فى رقعة رفعها إليه :

قد كفى من المدام شميم صالحتنى النهى وقاب الغريم
هى جهد المقول سقى راحاً مثل ما قيل للديغ سليم
ان تكن جنة التعيم فيها من اذى السكر والخمار جحيم
فلما قرأها ضحك واعفاه من الشرب ، ومن شعره أيضاً :

أرى الخمر ناراً والنفوس جواهرأ فان شربت أبدت طباع الجواهر
فلا تفضحن الناس يوماً بشرىها اذا لم تثق منها بحسن السرائر
ومنه وهو من أبكار المضامين يسمو اليهن الوحيد الفارد
ما للمعيل و للمعالى آتما وابو نبات التمش فيها راكد
فالقشمس تنجاب السماء فريدة ومنه :

عابوه اما التحى فقلنا عبتم و غبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب ان يظهر المسك من الغزال
إلى أن قال : ومدح أبو الفرج منوچهر بن قابوس بقصيدة فائق فيها و انشده ؛
آباها ، فلم يفهمها ولا اثابه عليها فقال :

يا ويح فضلى اما فى الناس من رجل يحنو على* اما فى الارض من ملك
لاكر منك يا فضلى بتركهم و استهين بالايام و الفلك
ف قيل لمنوچهر أنه قد هجاك لأنه كان يلقب فلك المعالى ، فطلبه ليقتله فهرب
الروضات ١٥/٥

الى نيسابور انتهى .

وليس هو بقائل هذه الرباعية .

وقائل ما الملك ؟ قلت الغنى

وصون ماء الوجه عن بذله

ولا بقائل هذه المقطعة :

يَا مَن يُدَلِّسُ بِالْخُضَابِ مَشِيَمَهُ

هَبْ يَا سَمِينَ الشَّيْبَ عَادَ بِنَفْسَجَا

ولا بقائل هذين الفردين :

يَا طَاعِنًا بَعْتَابَ كَانَ يَنْفَعُنِي

اخْلَعْ عَلَى جَدِيدٍ أَمِنْ رِضَاكَ فَقَدْ

ولا بقائل هذين البيتين :

الرَّوْضُ مِنْ أَنْهَارِهِ وَبَهَارِهِ

تَعْلُو رِعْيَتِهِ مَلُوكُ عَضُونِهِ

فقال : لابل راحة القلب

في نيل ما ينفذ عن قرب

إِنْ الْمَدْلِيسُ لَا يَزَالُ مُرِيبًا

أَيَعُودُ عَرَجُونَ الْقَوَامَ قُضِيًّا

لَوْلَمْ أَكُنْ لَابِسًا دِرْعًا مِنَ الْأَهْلِ

رَقَعْتَ بِالْعَدَدِ مَا خَرَقْتَ بِالْأَدَلِّ

في المصمت الفضى و الديباج

هذا باكليل و ذاك بتاج

فان هذه الأبيات جميعاً اسمية على بن الحسين بن حيدرة العقيلي الهاشمي أبي الحسن

المغربى وكان أيضاً من الشعراء المشاهير ، مذكوراً فى كتاب الصفدى المذكور فى

عنوان بالخصوص وقد قال فى حقّه مع كونه من أئمة فنون الادب والكمال ، و مصداقاً

فيما قال ذكره ابن سعيد المغربى فى كتاب «المغرب» وساق له قطعاً كثيرة من شعره ،

وأما أنا فمارأيت أحداً من شعراء المتقدمين من أجاد الاستعارة مثله ، وقد وقفت

على ديوانه وأكثره مقاطيع ، وقد ختمه بار جوزه طويلة ناقض فيها ابن المعتز فى

أرجوزته التى ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره :

وَلَا تَصْخَحْ ضُحًى إِلَّا بِصَهْبَاءِ

إِلَى مَنَى قَصْفِهِمْ مَعَ كُلِّ هَيْفَاءِ

وَطَفَ بِهَا حَوْلَ رُكْنِ الْعُودِ وَالنَّاءِ

قَمْ فَانْحَسِرِ الرَّاحُ يَوْمَ النَّحْرِ بِالماءِ

أَدْرَكَ حَجِيجَ النَّدَامَى قَبْلَ نَفْرِهِمْ

وَعَجَّ عَلَى مَكَّةَ الرُّوحَاءِ مَبْتَكراً

٤٩١

الفاضل العفيف ، والشاعر المنيف ، على بن عبدالله بن وصيف

ابولحسن الحلاء بالحاء الهملة واللام المشددة

قال صاحب كتاب « الوافي بالوفيات » كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ، ويعمل الصفر ويخرمه ، وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالناشي الأكبر [الصغير] بالنون وبعد الالف شين معجمة وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء ، وله شعر مدون وروى عن ابن المعتز والمبرد ؛ وروى عنه ابن فارس اللغوي و عبدالله بن أحمد بن محمد بن روزبه الهمداني وغيرهما .

وقال: كان ابن الرومي يجلس في دكان أبي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وأنا لا أعرفه ، وانقطع مدة ، فسألت أبي عنه ما فعل ذلك الشيخ ؟ فقال : وملك ذلك ابن الرومي وقدمات ؛ فقدمت إذ لم أكن أخذت منه شيئاً ، وأشعار الناشي لا تنحصى كثرة في مدح أهل البيت حتى عرف بهم ، أي لُقّب بشاعر أهل البيت عليهم السلام ، وقصد كافور الاخشيدي ومدحه ، و مدح الوزير ابن خزابة و نادمه ، و مدح سيف الدولة وابن العميد وعضد الدولة .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة ، وقيل كان يميل إلى الأحداث ولا يشرب التبذ ، وله في المعجون طبقة عالية ، وعنه أخذ مجان باب الطاق كلهم هذه الطريقة .

* له ترجمة في اعيان الشيعة ٤١: ٣٢٩ ، امل الامل ٢: ٢٠٨ ، الانساب ٥٥١ ، تأسيس الشيعة ٢١١ ، تنقيح المقال ٢: ٢٧٢ ، جامع الرواة ٢: ٦٠٧ ، رياض العلماء - خ - ربحانة الادب ٦: ٩٣ ؛ شهداء الفضيلة ١٧ ، الغدير ٤: ٢٨ ، الفهرست ١١٩ ، الكامل في التاريخ ٨: ٦٨٨ ، الكنى والالقب ٢٢٩ ر ٢ ، لسان الميزان ٤: ٢٣٨ ، مجالس المؤمنين ٢: ١٤٢ ، مجمع الرجال ٢: ٢٣٣ ، معجم فصيحي ٢: ٨١ ، معالم العلماء ١٣٨ ، معجم الادباء ٥: ٢٣٥ ، نوابغ الرواة ١٩٠ ؛ وفيات الاعيان ٣: ٥١ ، يتيمة الدهر ١: ٢٢٨ .

قال الخالغ كانت للنشأ جارية سوداء تخدمه ، فدخل يوماً إلى دار أخته و
أنا معه ، فرأى صغيراً أسود ، فقال لها من هذا ؟ فسكتت ، فالح عليها ، فقالت ابن
بشارة ، فقال ممن ، فقالت من أجل ذلك امسكت ، فاستدعى الجارية وقال لها هذا
الصبي من أبوه ، فقالت ماله أب : فالتفت إلى وقال سلم على المسيح ﷺ إذا ،
إلى أن قال : وناظر يوماً علي بن عيسى الرماني في مسألة ، فانقطع الرماني ، فقال
اعاود النظر ، وربما كان في أصحابي من هو أعلم مني بهذه المسألة ، فان ثبت الحق معك
واقفك عليه ، فاخذ يتدبر به ، فدخل عليهما علي بن كعب الأنصاري المعتزلي ، فقال
في أي شيء أنتم يا أبا الحسن ، فقال في ثيابنا ، فقال دعنا من معونك واعد المسألة
فلعلنا أن نقدح فيها ، فقال كيف نقدح وحرافك رطب ! وناظر أشعرياً فصغعه ، فقال ما
هذا يا أبا الحسين ؟ فقال هذا فعله الله بك فليمن تقضب مني ، فقال ما فعله غيرك وهذا
سوء أدب وخارج عن المناظرة ، فقال ناقضت ان أقمت علي مذعبك فهو من فعل الله و
إن انتقلت فخذ العوض ؛ فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادرة ، وقال ياقوت في
«معجم الادباء» لو كان الأشعري ماهرأ لقام إليه وصغعه أشد من تلك ، ثم يقول له صدقت
تلك من فعل الله بي وهذه من فعل الله بك ، فتصير التادرة عليه لاله .

وقال كنت بالكوفة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وأنا أملئ شعري في المسجد
الجامع والناس يكتبونه عني وكان المتنبي إذذاك يحضر معهم وهو بعد لم يعرف و
لم يلق بالمتنبي ، فاملت القصيدة التي أولها :

بآل محمد عُرِف الصواب و في أبياتهم نُزِلَ الكتاب

وقلت منها :

كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب

و صارمه كييعته بغم مقاصدها من الخلق الرقاب

فلمحته يكتب هذين البيتين و منهما أخذ ما أنشد تموني الآن له

من قوله :

كأنّ الهام في الهجاء عيون و قد طبعت سيوفك من رقاد
و قد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن إلا في الفؤاد

٤٩٢

الامام الاقدم والعماد الاقوم على بن حمزة ابو نعيم البصري اللغوي ❖

قال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» كان من أعيان الفضلاء العارفين بصحيح اللغة وسقيمها، له ردود على جماعة من أهل اللغة، كابن دريد، وابن الأعرابي والأصمعي، وغيرهم؛ ولما ورد أبو الطيب إلى بغداد كان بها وفي داره نزل، توفي سنة خمس و سبعين وثلاثمائة، ومن تصانيفه كتاب «الردّ على أبي زياد الكلابي»، كتاب «الردّ على أبي عمرو والشيباني في نوادره»، كتاب «الردّ على أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات» كتاب «الردّ على أبي عبيد القاسم بن سلام في المصنّف»، كتاب «الردّ على بن السكيت في اصلاح المنطق» كتاب «الردّ على ابن ولاد في المقصور والممدود» كتاب «الردّ على الجاحظ في كتاب الحيوان» كتاب «الردّ على ثعلب في الفصيح»، قال ياقوت رایت هذه الكتب كلها بمصر انتهى .

وهو غير على بن حمزة بن عمار بن حمزة أبي الحسن الاصبهاني الذي ذكر الصفدي أيضاً أنه كان أحد الأدباء المشهورين بالعلم والفضل والشعر، شائع الذكر، صنّف كتباً منها كتاب «الشعر»، كتاب «فقر البلغاء»، كتاب «قلائد الشرف في مفاخر اصبهان» انتهى .

وقد تقدّم الكلام مناعلي على مفاخر اصبهان وخصائصها من الإشارة إلى أسماء كثير من علمائها الأعيان، في أول ترجمة من كتابنا هذا، بما لا مزيد عليه، وكذا في

ذيل ترجمة إسماعيل بن عباد الوزير الملقب بالصاحب بن عباد . وهو أيضاً غير
على حمزة المكنى بأبي الحسن الأديب مصنف رسالة «الحماوية» فأنه شامتي أخذ عنه علي
بن عبد السلام الصوري ؛ و توفي بمدينة طرابلس سنة ثلاثين وأربعمئة ، و تقدم ذكر
سميهم الأفضل الأفخم علي بن حمزة الكسائي النحوي المقرئ المشهور أيضاً قبيل
هذه الترجمة ، فليراجع إنشاء الله .

٤٩٣

الحبر العماد والمتمهر الاستاد علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن

الرماني الواسطي الأخشيدي النحوي المشهور ☆

المذكور اسمه في كتب العربية كثيراً والمعروف بينهم بأبي الحسن الوراق
أيضاً ، قال صاحب «البنية» بعد الترجمة له قريباً من هذا العنوان . قال ابن خلكان يجوز
أن يكون نسبة إلى الرمان وبيعه ، أو أن يكون إلى قصر الرمان ، وهو قصر بواسط
معروف ، وهو بالرماني أشهر ، كان إماماً في العربية ، علامة في الأدب في طبقة الفارسي
والسيراقي ، معتزلاً ولد سنة ست وسبعين ومائتين ، وأخذ عن الزجاج وابن السراج
وابن دريد ، قال : قال أبو حيان التوحيدي : لم ير مثله قطُّ علماً بالنحو وغزارة
بكلام ؛ وبصراً بالمقالات ، واستخراجاً للعويص ؛ وإيضاحاً للمشاكل ؛ مع تأله و تنزه
ودين وفصاحة ، وعفاف ونظافة ، وكان يمزج النحو بالمنطق ، حتى قال الفارسي :

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢٩٢ ، الانساب ٣٢ ، البداية والنهاية ١١ : ٣١٢

بنية الوعاة ٢ : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٦ ، تلخيص ابن مكنوم ١٢٥ ، ربحانة الادب ٢ :

٣٣٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٠٩ ، اللباب ١ : ٢٧٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٢ ، معجم الادباء

٥ : ٢٨٠ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٦٨ ، نزهة الالباء ، ٣١٨ ،

وفيات الاعيان ٢ : ٢٦١

إن كان النحو ما يقوله الرّماني فليس معنّامنه شيء ، وإن كان النحو ما يقوله نحن، فليس معه منه شيء .

قلت النحو ما يقوله الفارسيّ ، ومتى عهد الناس أن النحو يمزج بالمنطق ، وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه و معاصريهما و من بعدهما بدهر لم يُعهد فيه شيء من ذلك .

و له من التصنيفات كتاب « التفسير » كتاب « الحدود الاكبر » كتاب « الحدود الأصغر » ، « شرح اصول ابن السراج » ، « شرح موجزة » ، « شرح سيبويه » ، « شرح مختصر الجرمي » ، « شرح الالف واللام للمازني » ، « شرح المقتضب » ، « شرح الصفات » كتاب « معاني الحروف » وغير ذلك .

مات في حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين و ثلاثمائة تكرر في جمع الجوامع .

وينقل أنه سئل ان لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القرآن ؟ فقال : هذا بلاغ للناس وليُنذروا به وتقدّم قبل هذه الترجمة بواسطة واحدة ، حديث مناظرته مع أبي الحسين الحادّاء ، وفيه أيضاً من الحلاوة ما لا يخفى ، ثم انّ المستفاد من « البغية » أيضاً أنه قد يطلق لقب الرّماني نادراً على سميّه و كنيّه أبي الحسن على بن عبد الله (١) بن محمد بن علي بن رمان الرّماني التونسي ، الاستاذ النحوى المقرئ الذي يروى عنه الحافظ محبّ الدين ابن رشيد صاحب كتاب « الرحلة » وأخذ هو عن ابن عصفور المشهور الآتي ترجمته عن قريب ، وانه قد يطلق أيضاً على احمد بن علي بن محمد أبي عبد الله الرّماني النحوى المعروف بابن الشرايى وهو أذى سمع من عبد الوهاب بن حسن الكلابي ، وحدث بالإصلاح لابن السكيت عن أبي جعفر الجرجاني ، وروى عنه أبو طلاب الخطيب و مات سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٤٩٤

الجامع الفقيه والحافظ النبيه ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي

البغدادي الدار قطنى ☆

نسبة الى دار القطن التي هي محلة كبيرة ببغداد ، كان كما ذكره ابن خلكان عالماً فاضلاً حافظاً فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي ، أخذ الفقه عن أبي سعيد الاسطخري الفقيه الشافعي ، والقراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن الحسن النقاش وغيره وسمع من أبي بكر بن مجاهد وهو صغير ، وانفرد بالإمامة في علم الحديث في عصره ، فلم ينازهه في ذلك أحد من نظرائه ، وتصدر في آخر أيامه وللإقراء في بغداد ، كان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب ، منها ديوان السيد الحميري ، فنسب إلى التشيع لذلك ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب «حلية الاولياء» ، وجماعة كثيرة ، وقبل القاضي ابن معروف شهادته ، في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، فندم على ذلك ، وقال : كان يقبل قولي على رسول الله بانفرادي ، فصار لا يقبل قولي على نقلي إلا مع آخر .

وستف كتاب «السنن» و«المؤلف والمختلف» وغيرهما .

وقد نقل عن الحافظ عبد الغنى أنه قال : احسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ثلاثة : علي بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، والدار قطنى في وقته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ : ٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٣ ؛ تذكرة الحفاظ ٣ : ١٨٦ ، ربحانة الادب ٢ : ٢٠٢ ، شذرات الذهب ٣ : ١١٦ ، طبقات الاسنوي ١ : ٥٠٨ ، طبقات الشافعية ٣ : ٣٦٢ ، طبقات القراء ١٤٥ : ٥٥٨ ، العبر ٣ : ٢٨ ، اللباب ١ : ٢٠٢ ، المختصر في اخبار البشر ٢ : ١٣٠ ؛ مفتاح السعادة ٢ : ١٢ ، المنتظم ٧ : ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٧ : ١٧٢ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٩

وسأله يوماً بعض أصحابه : هل رأى الشيخ مثل نفسه؟ فامتنع من جوابه ، وقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم ، فالج عليه ، فقال : إن كان في فن واحد فقد رأيت من هو افضل مني ، وإن كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع في فلا ، وإن كان متفناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن .

وكانت ولادته سنة ست وثلاثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببغداد ، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الاسفرايني الفقيه المتقدم ذكره ، ودفن في مقبرة باب الحزب قريباً من معروف الكرخي رحمه الله .

٤٩٥

الشيخ العارف الرباني أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني ☆

قال المحدث المتأخر النيسابوري في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التقرير : كان عارفاً من شيوخ الصوفية ، وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن إليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس منه شيئاً للفقراء فأعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر له من قلتها وقال له اتني مشغول ببناء دار و احتاج إلى خرج كثير فاعتذرنى ، فقال له الشيخ وكم يصير خرج هذه الدار ، فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم ، فقال له الشيخ إدفعها إلى لا نفقها على الفقراء ، و أنا اسلمك داراً في الجنة ، واعطيك خطي وعهدى ، فقال الرجل يا أبا الحسن إني لم أسمع منك خلافاً فان ضمنت ذلك فاتني أفعل ، فقال اني ضمنت وكتب على نفسه

* له ترجمة في : حلية الاولياء ١٠ : ٢٠٢ ؛ ذكر اخبار اصفهان ٢ : ١٢ ، الرسالة

القشيرية ٢٣ ، صفة الصفوة ٢ : ٦٦ ، طبقات الشمراني ١ : ١٢٠ ، طبقات الصوفية ٢٣٣ ؛

المنتظم ٦ : ١٥٥ ، نتائج الاذكار القدسية ١ : ١٧١ .

كتاباً بضممان دارله في الجنة ، فدفع إليه الرجل خمسمائة درهم ، وأخذ الكتاب بخط الشيخ ، وأوصى أنه إذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه ، فمات في تلك السنة ، وفعل ما أوصى به ، فدخل الشيخ يوماً إلى مسجد لصلاة الغداة ، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب ، على ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجناك من ضمانك و سلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها ؛ وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل اصفهان وغيرهم ، وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه و سرق ذلك معها انتهى (١) .

ولا عجب من أهل اصفهان في سرعة ارتكانهم إلى من كان ، وكثرة انخداعهم من أولياء الشيطان ، كما نراهم دائماً أهجم المسيح على تشيع الأباطيل ، وأعجم أهل العوج في مقام القيام بحقوق من عليه التعويل ، وكان ذلك لعدم رسوب اصولهم في مكان صليب ، وقدم قصورهم عن الوصول الى درجة التمييز بين المخطئ والمصيب ، وحسب الدلالة على قلّة مبالانهم ووفائهم في أمور الدين ، وشدة اقتنائهم لآثار الملحدين وحادّة اعتنائهم بآراء المفندين و المفسدين حديث مولانا وسيدنا امير المؤمنين سلام الله الملائكة والناس اجمعين اتهم فاقدون لخمس خصال هي من محامد صفات الابطال حسب ما اوردناه في أوّل ترجمة من هذه المعالجة على الكمال . بلا مطال ، نعم إن كان عجب فهو فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة بإيقافه آياه كتاب له كان بخط نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقّه من جهة عدم سقوط قوة لمسه واستحاله أن يكون عنده من اللون الأخضر أيضاً ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ؛ ما يختطف به أفئدة المريدين والاصحاب ، وأعجب من كلّ ما ذكرنا كلّ ما زبر بقلم الغيب على معتقد ذلك الشيخ كيف لم يحفظ بخزانة كتبه الشريفة من كيدى السارقين ، وأيدى المارقين ، كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسّلين به في كلّ حين كما بين ، بل لم يكتب بهذه المرحلة حتّى أنه لم يحفظ نفسه المحترمة أيضاً من شرّ ذلك السارق الملعون ؛ مع أنّ ذلك الشيخ كان يخلص

دائماً بنفس نفسه نفوس الخلايق من ريب المنون ، إلا أن يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن ائمتنا المعصومين عليهم السلام من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل إلى بيت رسالتهم الايات والدلالات فحسب أن ذلك من جملة ما يمكن أيضاً في حق غير المعصوم ؛ ومن ليس دخول الجنة في حق نفسه بمعلوم ، بل بموهوم ، فنام على حسرة ذلك الأمر المحال ، بالنسبة إلى أبدال الرجال ، فضلاً عن الاندال ؛ فتجسست أضغاث أحلامه في دائرة ذلك الخيال ، حتى رأى في منامه صورة تلك الواقعة على صفة ما طال ، هذا إذا كان سند أصل هذه الحكاية مأموئاً من الاختلال ، والاعتلال والآ فالطعن يرجع إلى الواضعين لأمثال هذه المفتريات من الأعمال با رادة الاضلال والله أعلم بحقيقة الأحوال .

وقد أشار إلى ذكر هذا الرجل أيضاً شيخنا البهائي رحمه الله فقال رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها أن الشيخ كان معاصراً للجنيد وكان تلميذاً للشيخ محمد بن يوسف البناء كتب الجنيد إليه سل شيخك ما الغالب على أمره فسأل ذلك منه ، فقال اكتب إليه والله غالب على أمره ثم قال : يقول كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين عفى الله عنه : رأيت في المنام أتيام إقامتي باصبهان كأني أزور إمامي وسيدي ومولاي الرضا عليه السلام ، وكانت قبته وضريحه عليه السلام كقبة الشيخ على بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض الأصحاب كان نازلاً في بقعة الشيخ فبحث لزيارته ثم بعد ذلك دخلت إلى زيارة الشيخ ولما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطري [وزاد في الشيخ اعتقادي] انتهى (١)

وقال الفاضل العارف القشيري في «رسالته» إلى جماعة الصوفية عند ذكر مشايخهم المعظمين ومنهم أبو الحسن علي بن سهل الاصفهاني من أقران الجنيد قصده عمر وبن عثمان المكي في دين ركه ، فقضاء عنه وهو ثلاثون ألف درهم لقي أبا نراب التتخشيبي

والطبقة، سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت : ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول : سمعت علي بن سهل يقول: المبادرة إلى الطاعات من علامات التوفيق والتفاعد عن المخلافات من علامات حسن الرعاية ؛ و مراعات الأسرار من علامات التيقظ ، و اظهار الدعاوى من دعوات البشرية ، و من لم تصح مبادئ ارادته لم يسلم في منتهى عواقبه (١) .

وقال أيضاً في باب بيان أحوال المشايخ عند خروجه من الدنيا و يحكى عن على بن سهل الاصفهاني أنه قال ترون أني أموت كما يموت الناس ، مرض و عيادة إنما أدعى فيقال لي يا علي فاجيب ، وكان يمشى يوماً فقال لبيك ومات انتهى .
و مدفنه الشريف في خيابان باب الطوفقي الواقع على شمال دار السلطنة اصفهان ، قريباً من مرقد صاحب بن عباد الوزير ، المتقدم ذكره في القسم الثاني من الباب الأول من هذا الكتاب ، وب الجملة وهو غير ابي الحسن على بن سهل بن زين الطبري الطبيب صاحب كتاب «فردوس الحكمة» في سبعة انواع كل نوع في ثلاثين مقالة ، في ثلاثمائة وستين باباً ، وكتاب «ارفاق الحياة» وكتاب « تحفة الملوك » وكتاب «منافع الاطعمة» وكتاب «حفظ الصحة» وكتاب «ترتيب الأغذية» وغير ذلك ومن كلامه: الطبيب الجاهل مستحث الموت .

٤٩٦

الشاعر المعروف الكاتب و المكنوف على بن محمد المشتهر بابن الفتح البستي ❦

ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» وقال له طريق معروف

١- الرسالة القشيرية ٢٣

٢- نفس المصدر ١٢٠

* له ترجمة في : الانساب ٨٠ ؛ البداية والنهاية ١١: ٢٧٨ ، الذريعة ٩: ٢٤٦ ، ربحانة الادب ١: ٢٤٢ ، شذرات الذهب ٣: ١٥٩ ، طبقات الشافعية ٥: ٢٩٣ ، المعبر ٣: ٧٥ ، الكنى والالقب ٨٢٢ ؛ لباب الالباب ٤٦ ؛ مجمل فصيحى ٢: ١١٣ ؛ مرآة الجنان ٣: ٢٠ ، معالم العلماء ١٢١ ، معاهد التنصيص ٣: ٢١٢ ، مفتاح السعادة ١: ٢٩٩ ؛ المنتظم ٧: ٧٢ ، نامه دانشوران ٢: ١٧٣ ، يتيمة اللمر ٢: ٣٠٢ .

واسلوب مشهور ، كما فى التجنيس ، سمع الكثير من أبى حاتم بن حيان ، وتوقى سنة
إحدى وأربعمائة ومن شعره :

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ كَاتِباً لِكَلِّ شَيْءٍ شَاءَ أَوْ شَاءَ
يُبْدِعُ فِي الْكُتُبِ وَفِي غَيْرِهَا بِدَايِعاً إِنْ شَاءَ إِنْشَاءً
وذكر أيضاً من شعره :

الْعُمْرُ مَاعْتَرَتْ فِي ظِلِّ السَّرُورِ مَعَ الْأَحْبَةِ
فَمَنْنَى نَابِتَ عَنِ الْأَحْبَةِ لَمْ يُسَا وَالْعُمْرُ حَبِيبَةٌ
ومنه :

يَا مُغْرَمًا بِوَصَالِ عَيْشِ نَاعِمٍ سَتَصْدُ عَنْهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا
إِنْ الْحَوَاثِثُ نَزَعَجُ الْآسَادَ عَنِ سَاحَاتِهَا وَالطَّيْرُ عَنْ أَوْكَارِهَا
ومنه :

وَقَالُوا رِضْ نَفْسِ الْحَرُونَ وَكَفَّهَا تَعْدَلُ وَالزَّمَهَا أَدَاءَ الْفَرَائِضِ
وَإِنْ لَمْ تَرْضَهَا أَنْتَ وَحَدِّكَ مَصْلِحًا وَجَدْتَ لَهَا مِنْ دَهْرٍهَا أَلْفَ رَائِضِ
ومنه :

عِنْدُكَ إِمَّا مُعَلِّمٌ أَوْ مُكَاتِمٌ فَكَلَّ بِأَنْ يَخْشَى إِنْ يَتَّقَى فَمَنْ
فَكُنْ حَذَرًا مِمَّنْ سَيَكْتُمُ أَمْرَهُ فَلَيْسَ الَّذِي يَرْمِكُ جَهْرًا كَمَنْ ابْنِ

انتهى ومن جملة اشعار ابى الفتح المذكور أيضاً هذه الرباعية .

إِذَا خِدْمَتَ الْمُلُوكَ فَالْبَسِ مِنْ التَّوْقَى اعْزِ مَلْبَسِ
وَأَدْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَأَخْرَجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أُخْرَسِ

وهو غير على بن محمد الشاعر المشهور المعروف بأبى الحسن التهامى الذى ذكر فى
حقه الصفدى أيضاً أنه من الشعراء المحسنين المجيدين أصحاب القروض مولده ومنشأه
باليمن ، وطرا على الشام ، وسافر منها إلى العراق ، وإلى الجبل ، ولقى الصاحب بن
عباد، وقرأ عليه ، وانتحل مذهب الاعتزال ، وأقام ببغداد ، وزوى بها شعره ، ثم عاد إلى

الشم ، وتنقل في بلادها ، وتغلد الخطافة بالرَّملة ، وتزوّج بها ، وكانت نفسه تحدّثه بمغالي الأمور ، وكان يكتّم نسبه ؛ فيقول تارقاته من الطّالبيين ؛ وتارة من بنى أمية ، ولا يتظاهر بشيء من الأمرين ، وكان متورّعاً ، سلف النفس ، منقشعاً ، يطلب الشيء من وجهه ولا يريد من جلّه ، إلى أن صار استناده باظها خلاف الواقع بعد انكشاف ذلك لبعضهم منشأ وباله واعتقاله ، ليظهر صدق مقالة رسول إلّنا الحقّ : إنّ التّجاة في الصدق ، ثم قتل سرّاً في سجنه ، وذلك في قاهرة مصر سنة عشرة وأربعمأة ، إلى أن قال : وكان أصفر اللون ، ورؤى بعد موته في المنام ، ف قيل له ما فعل الله بك ، قال : غفر لي قيل له : بأيّ الأعمال ، قال : بقولي في مريّة ولدى صغير وهو :

جَاوَرْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرْتُ رَبِّي
شَتَانُ بَيْنَ جَوَارِهِ وَجَوَارِي
أقول : وهو من جملة قصيدته الرّائية المشهورة التي رثى بها ابنه وقد سارت مسير الشمس وهي :

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارُ
بَيْنَا يُرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْبِرًا
طُبِعَتْ عَلَى كَدِّ رَوَانَتْ تُرِيدُهَا
وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدًّا طِبَاعِهَا
وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَنَاءُهَا
فَالْأَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةُ
فَنَاقِضُوا مَا رَبَّكُمْ عَجَلًا إِنَّمَا
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادَرُوا
فَالْدَّهْرُ يُخَدِّعُ بِالْمَنَى وَيَغْصُ إِنْ
لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا
إِنِّي وَنَرْتُ بَصَارِمَ ذِي رَوْنَقِ
أُنْسَى عَلَيْهِ بَابِئِهِ وَلَوْ أَنَّهُ
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارِ
حَتَّى يُرَى خَيْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
صَفْوًا مِنَ الْأَفْذَارِ وَالْأَكْدَارِ
مُسْتَطَلَّبٌ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارِ
تَبْنِي الرِّجَاءَ عَلَى شَفِيرِهَا
وَالْمَرَّةُ بَيْنَهُمَا خِيَالُ سَارِ
أَعْمَارِكُمْ سِيفُ مَنْ الْأَسْفَارِ
أَنْ تَسْتَرِدَّ فَإِنْ هُنَّ عَوَارِ
هَتَا وَبِهِمْ مَا بَنَى يَسْوَارِ
خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَحْرَارِ
أَعَدَّهُ لِبُلَابَةِ الْأَوْتَارِ
لَمْ يَغْبَطْ أَثْنَيْتُ بِالْأَنَارِ

يَا كُتُوبَ كِتَابٍ ، مَا كَانَ أَقْصَرُ عَمْرِهِ
وَهَلَالَ أَيَّامَ مَضَى لَمْ يَسْتَدِرْ
عَجَلَ الْخُسُوفِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ
وَأَسْتَلَّ مِنْ أَقْرَانِهِ وَلَدَانِهِ
فَتَكَانَ قَلْبِي قَبْرَهُ وَكَأَنَّهُ
إِنْ يُحْتَقِرُ صَغَرًا فَرَبِّ مُقَمِّمٍ
إِنَّ الْكُتُوبَ فِي عِلْمٍ وَمَحَلِّهَا
وَلَدُ الْمَغْرَى بَعْضُهُ فَإِذَا مَضَى
أَيْكِيهِ نَيْمٌ أَقُولُ مَعْتَدِرًا لَهُ
جَاوَرْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ
أَشْكُو بَعَارِكُ لِي وَأَنْتَ بِمَوْضِعِ
مَا الشَّرْقُ نَحْوَ الْغَرْبِ أَبْعَدُ شَقَّةِ
هَيْهَاتَ قَدْ عَلِقَتْكَ أَسْبَابُ الرَّدَى
وَلَقَدْ جَرَيْتَ كَمَا جَرَيْتَ لَغَايَةِ
فَإِذَا نَطَقْتَ فَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْطَقِي

وَكَذَلِكَ عَمْرُ كُتُوبِ الْأَسْحَارِ
بَدْرًا وَلَمْ يُمْهِلْ لَوْ قَتِ سِرَارِ
فَغَطَاهُ قَبْلَ مَطْنَةِ الْإِبْدَارِ
كَأَلْمُحْلَةِ اسْتَلَّتْ مِنَ الْأَشْفَارِ
فِي طَيْهِ سِرٍّ مِنَ الْأَسْرَارِ
يَبْدُو صَنِيلُ الشَّخْصِ لِلنُّظَارِ
لَتَرَى صَغَارًا وَهِيَ غَيْرُ صَغَارِ
بَعْضُ الْغُتَى فَالْكَلِّ فِي الْآثَارِ
وَقَفْتُ حِينَ تَرَكْتُ أَلَامَ دَارِ
شَتَانَ بَيْنَ جَوَارِهِ وَجَوَارِي
لَوْ لَا الرَّدَى لَسَمِعْتُ فِيهِ سِرَارِي
مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْخَمْسَةِ الْأَشْبَارِ
وَأَبَادَ عُمُرَكَ قَاصِمَ الْأَعْمَارِ
فَبَلِّغْتَهَا وَأَبُوكَ فِي الْمَضَارِ
وَإِذَا سَكَتَ فَأَنْتَ فِي أَمْصَارِي

إلى تمام ثمانية وخمسين بيتاً آخر يقول في ثلاثتها الأواخر :

وَصَرَّمَا كَذَا مِنْ الْأَشْعَارِ
حَتَّى أَتَاهُمَا رُؤْيَا الْأَنْصَارِ
لَا خَيْرَ فِي يَمْنَى بِغَيْرِ يَسَارِ
نَهَبَ التَّكْرَمَ وَالْوَفَاءَ مِنَ الْوَرَى
وَفَشَّتْ خِيَانَاتُ الثَّقَاتِ وَغَيْرُهُمْ
وَلَرُبَّمَا أَعْضَدَ الْحَلِيمَ بِجَاهِلٍ
هَذَا مِنْ جَمَلَةِ أَشْعَارِهِ الرَّائِقَةِ أَيْضاً .

قُلْتُ لَخَلِي وَزْهُورُ الرُّبَا
أَبُيْهُمَا أَحَلَّى تَرَى مَنظَرًا
قِيلَ ذَكَرَ وَهَذَا التَّبَوُّعُ فَقَالَ :

مُبْتَسِمَاتٍ وَتَغُورُ الْمَلَايحِ
فَقَالَ لَا أَعْلَمُ كُلُّ أَفَاحِ

المُ وليلي بالكواكب أشب
خيال على بعد المدى يتأوب
الم وفي جفني وجفن مهندي
عزاران ذاقوم وذاك مشطب

٤٩٧

الشيخ الفاضل العالم أبو القاسم علي بن عبيد الله الدقاق ❦

المشتهر بالدقيقى النحوى ، قال ياقوت الحموى فيما نقل عن معجمه الكبير ،
هو أحد الأئمة فى هذا الشأن ، أخذ عن الفارسى والرمانى ، والسيرافى تخرج به خلق
كثيرون لحسن خلقه ، و بركة تعليمه ، وله « شرح الإيضاح » و « شرح الجرمى »
« كتاب العروض » و « كتاب المقدمات » و « دسنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومات فى صفر
خمس عشرة وأربعمائة انتهى :

وهو غير علي بن عبيد الله بن عبد الغفار أبى الحسن التمسى ، ويقال السمسانى
اللفوى الذى ذكر فى حقّه صاحب « البقية » بعد عنوانه لترجمة الأول : أنه كان جيد
المعرفة بفنون العربية و اللغة ؛ صحيح الخط ، ثقة متطيراً ، قرأ على الفارسى و
السيرافى ، ومات سنة خمس عشر وأربعمائة (١) .

هذا وقدم قريباً بيان المراد بالمطير فى ذيل ترجمة سميه ابن الرومى فليلاحظ
امتا ابن الدقاق الاشيلي الأندلسى النحوى ، فهو أبو الحسن علي بن القاسم بن يونس بالشين
المعجمة ، نزيل الجزيرة ، خطب برأس عين ، وسكن دمشق ، وشرح الجمل وألف
« مفردات القرآن » ومات سنة خمس وستمائة (٢) .

وهو غير أبى الحسن علي بن القاسم السنجانى الذى هو صاحب كتاب « مختصر العين »
كما فى طبقات النحاة (٣) .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢: ١٧٨ ، ربحانة الادب ٢: ٢٢٢ ، الكنى والالقب ٢: ٢٢٩

مجلد فصيحى ٢: ١٢٨ ، معجم الادباء ٥: ٢٧١ .

(١) بغية الوعاة ٢: ١٧٨ .

(٢) و (٣) بغية الوعاة ٢: ١٨٧ .

٤٩٨

الماهر اللسن ابوالحسن على بن عيسى بن الفرج بن الصالح الربيعى النحوى ❦

الشيرازى الاصل ، البغدادى المنزل والمقام ، كان كما ذكره صاحب الطبقات عالماً إماماً فى النحو متقناً ، له «شرح إيضاح أبى على الفارسى» وأجاز فيه ، واشتغل فى بغداد على الشيرافى ، ثم خرج إلى شيراز فقرأ على أبى على الفارسى ، عشرين سنة ، ثم رجع إلى بغداد ، وقال أبو على قولوا لعلى البغدادى لوسرت من الشرق إلى الغرب لم تجد انحنى منك ، وقال أبو على أيضاً لما انفصل عنه مابقى له شيء يحتاج أن يسأل عنه ، وله عدة تواليف فى النحو ، منها «شرح مختصر الجرمى» وانتفع بالاستغفار عليه خلق كثير ، وذكره ابن الاثير فى «طبقات الادباء» وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة ، و توفى فى سنة عشرين وأربعمائة ببغداد .

والربيعى بفتح الراء نسبة إلى ربيعة مثل الصحفى إلى صحيفة وغلط من زعمه نسبة إلى الجمع فقرأه بالضم كما نص عليه المحققون ونقدم الكلام على ذلك أيضاً قريباً فى ذيل ترجمة الدين النافعى فليراجع .

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٢٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨١

تاريخ بغداد ١٢ : ١٧ ، تلخيص ابن مكتوم ١٤٦ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٠١ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٣

النجوم الزاهرة ٤ : ٢٧١ .

٤٩٩

افاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن علي بن ابراهيم بن
اسعد البلقيني الحوفي ☆

نسبة إلى الحوف بالمهملة المفتوحة من نواحي مصر المعمورة كان كما ذكره
ابن خلكان عالماً بالعبدية وتفسير القرآن ، وصنف في النحو مصنفًا كبيراً ، وصنف في
اعراب القرآن كتاباً في عشر مجلدات ، وله تصانيف كثيرة يشغل بها الناس ، وتوفي سنة
ثلاثين و أربعمئة .

هذا وقد يشتهر لقب هذا الرجل بسهميه في الاسم والكنية والجهة والفن أبي الحسن
علي بن محمد بن علي الاشبيلي المغربي المعروف بابن خروف ، وقد قدمنا الإشارة
إلى شيء من ترجمة أحواله في ذيل ترجمة أحمد بن عبد الرحمن القرطبي ، وتأتي بعيدـ
هذه الترجمة أيضاً إنشاء الله الإعادة لبعض ذلك مع التنبيه على تمة أحوال الرجل
بعنوان التفصيل ، في عنوانه الأصيل ، لسهولة التحصيل .

٥٠٠

اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي ☆

الفيقيه الشافعي كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم ، أخذ الفقه عن أبي القاسم

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢: ١٤٠ ، حسن المحاضرة ١: ٥٣٢ ، العبر ٣: ١٧٢ ؛ معجم
الادباء ٥: ٨٠ ؛ وفيات الاعيان ٢: ١٤٦١ .

* له ترجمة في : الانساب ٥٠٤ ، البداية والنهاية ١٢: ٨٠ ، تاريخ بغداد ١٢: ١٠٣ ،
ريحانة الادب ٥: ١٦١ ، شذرات الذهب ٣: ٢٨٥ ، طبقات الشافعية ٥: ٢٤٦ ، طبقات الشيرازي
١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، العبر ٣: ٢٢٣ ، الكامل في التاريخ ٩: ٢٢٩ ، اللباب ٣: ٩٠ ؛
لسان الميزان ٤: ٢٦٠ ؛ المختصر في اخبار البشر ٢: ١٧٩ ، مرآة الجنان ٣: ٧٢ ، معجم الادباء ٥: ٢٠٧ .
مفتاح السعادة ٢: ١٩٠ ، المنتظم ٨: ١٩٩ ، ميزان الاعتدال النجوم الزاهرة ٥: ٦٣ وفيات الاعيان
٢: ٢٢٢ .

الصيمري بالبصرة وعن الشيخ أبي حامد الاسفرايني ببغداد، وكان حافظاً للمذهب و
له فيه كتاب «الحاوي» الذي لم يطالعه أحد إلا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب
وقيل فوض إليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران وروى عنه
الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير «الحاوي» تفسير
القرآن الكريم و«النكت والعيون» و«ادب الدين والدنيا» و«الاحكام السلطانية» وقانون
الوزارة والرياسة وسياسة الملك والافناع في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف
في اصول الفقه والادب، وانتفع به الناس وقيل أنه لم يظهر شيئاً من تصانيفه في حياته
وأنما جمعها كلها في موضع فلم أدت وفاته قال لشخص يثق به: الكتب التي في المكان
الفلاني كلها تصنيفي وأتمالم أظهرها لاني لم أجدني خالصة لله لم يشبها كدر، فإذا طابت
الموت ووقعت في النوع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم أنها لم
يقبل مني شيء منها فأعدا لي الكتب فالفها في الدجلة ليلاً وان بسطت يدي ولم اقبض
على يدك فاعلم أنها قد قبلت واتي قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة قال
ذلك الشخص: فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت
أنها علامة القبول فظهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في أول تاريخ بغداد عن الماوردي
المذكور: قال كتب الى أخي من البصرة وأنا ببغداد هذه الايات :

طيب الهواء ببغداد يشوقني قد ما اليها وان عاقت مقادير
كيف صبري عنها إلا إن جمعت طيب الهواء بن ممدود ومقصود

وقال ابو العزاحمدين عبيد الله بن كادش: انشدني ابو الحسن الماوردي قال
انشدني ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه:

جري قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك و السكون
جنون منك ان تسعى لرزق و يرزق في غشاوته الجنين

ويقال ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعاً الى البصرة كان ينشد

أبيات العباس بن أحنف المتقدم ذكره وهي :

اقمنا كارهين لها فلما
 وماحت البلاد بنا ولكن
 خرجت اقربا كانت لعيني
 و خافت الفؤاد بها رهينا
 وانما قال ذلك لانه من أهل البصرة وما كان يؤثر مفارقتها، فدخل بغداد كارهاً
 لها، ثم طابت له بعد ذلك ونسى البصرة واهلها فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الايات
 لابي محمد المزي الساكن بماوراء النهر
 وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد
 بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة والماوردي نسبة الى بيع ماء الورد
 هكذا قاله الحافظ السمعاني كذا ذكره ابن حلكان

٥٠١

الشيخ المفسر المتبحر المشهور ابو الحسن علي بن احمد بن

محمد بن علي الواحد النيسابوري

قال بلدية الشيخ عبدالغافر المشهور ، فيما نقل عن كتاب «سياقه» الذي جعله
 في تاريخ نيسابور؛ بعد ذكر أصله ونسبه على الطريق المزبور ، إمام مصنف مفسر
 نحوي ، استاد عصره ؛ و واحد دهره ، أنفق شبابه في التحصيل ، فاتقن الاصول على
 الاثمة ، وطاف على أعلام الأمة فتلمذ لابي الفضل العروضي ، وقرأ على أبي الحسن الضريير
 القهندي النحوي ، و سافر في طلب الفوائد ، ولازم مجالس الثعلبي في تحصيل
 التفسير ، وأدرك أصحاب الأصم، وقعد للتدريس سنين، وتخرج به طائفة من الأثمة ، و
 كان نظام الملك يكرمه ويعظمه ، وكان حقيقاً بالاحترام والايعاز ، لولا ما كان فيه

* له ترجمة في : انباء الرواة ٢: ٢٢٣ ؛ البداية والنهاية ١٢ : ١١٢ ، بغية الوعاة ٢ :

١٢٥ ، دمية القصر ٢٠٣ شذرات الذهب ٣٣٠ ، طبقات الشافعية ٥: ٢٢٠ ، المعبر ٣: ٢٦٧ ؛

الكامل في التاريخ ١٠: ٣٥ ، المختصر في اخبار البشر ٢: ١٩٢ ، مرآة الجنان ٢: ٩٦ معجم

الادباء ٥ ، النجوم الزاهرة ٥: ١٠٢ ، وفيات الايمان ٢: ٢٦٤ .

من إزرائئله على الأئمة المتقدمين ، وبسط اللسان فيهم بما لا يليق .
صنف « البسيط والوسيط » و « الوجيز في التفسير » « اسباب النزول » « شرح
ديوان المتنبي » « الإعراب في علم الاعراب » وغير ذلك .
وفيه قيل :

قَدْ جَمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ عَالِمُنَا الْمَعْرُوفُ بِالوَاحِدِ

مات سنة ثمان وستين وأربعمائة انتهى (١) .
وقال ابن خلكن : ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة ، وله كتاب
« أسباب نزول القرآن » والتجوير في شرح أسماء الله الحسنى « وتوفي عن مرض طويل
في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور (٢) أقول : وكانت عندنا نسخة
واحدة من تفسيره الثلاثة ، وهي على مقدار تفسير استاده الثعلبي المتقدم ذكره في
باب الاحمدين ، وكأنه تفسيره الوجيز ، والغالب عليه الحمود على ذكر أخبار
المناسبة للآيات ، كما هو طريقة شيخه المشار إليه فليلاحظ .

وقد نبه سمينا العلامة المجلسي رحمه الله في مقدمات « البحار » عند عدّه لأسماء
كتب مخالفيها التي ينقل فيه عنها : على تفسيره الأولين ، مع كتابه الذي هو في خصوص
« أسباب النزول » .

وأما الكلام على بلدة نيسابور مع الإشارة إلى من كان من علماء الجمهور بالنسبة إليها
مشهور ، فقد تقدم في ذيل ترجمة نظام الدين حسن بن علي النيسابوري بما لا مزيد عليه ، وكان
من جملة أولئك سمي هذا الرجل وتلميذه الفاضل أبو الحسن علي بن سهل بن العباس المفسر
النيسابوري ، وقد ذكره صاحب السياق فيما نقل عن كتابه وذكر أنه مات في سنة إحدى وتسعين و
أربعمائة ، ومنهم الشيخ المساهم مع صاحب الترجمة ، في الاسم والكنية ، واسم الأب والجدة النسبة

(١) بغية الوعاة ٢ : ١٤٥ .

(٢) وفيات الأعيان ٢ : ٤٤٤ - ٤٤٥ .

وغيرهما ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الغزال النيسابوري النحوي المقرئ الذي نقل في حقه عن صاحب السِّياق أنه إمام في النحو وما يتعلق به من العلل وإليه الفتوى فيه ولازم أبانضرا الماشي ، حتى تخرج به ، ولزم طريق التصوف والزهد ، وصنف في النحو والقراءات تصانيف مفيدة واختل بآخره . ثم أصابه مرض طويل ، حتى سقطت قوته ومات في شعبان سنة ست عشر وخمسمائة .

٥٠٢

أحد افراد العلم والكمال أبو الحسن المجاشعي علي بن فضال بن

علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي ❦

صاحب كتاب « تفسير العميد » في عشرين مجلداً ، وكتاب « المنكت في القرآن وكتاب « شرح بسم الله الرحمن الرحيم » في مجلدة كبيرة ، وكتاب « اكسير المذهب في النحو » خمس مجلدات ، وكتاب « العوامل والهوامل » في الحروف خاصة وكتاب « الفصول في معرفة الاصول » وكتاب « الاشارة في تحسين العبارة » وكتاب « المذمة في النحو » وكتاب « العروض » وكتاب « شرح معاني الحروف » وكتاب « الدول في التاريخ » في أكثر من ثلاثين مجلداً وغير ذلك وقال الحافظ الصفدي في كتابه « الوافي » كان إماماً في اللغة والنحو والتفسير ، وله نظم ومصنفات سافر ما بين العراق وخراسان ودخل غزنة ، وأقام بهامدة ، وصارف قبولاً بها وصنف عدة مصنفات باسماء أكابرها ، ثم عاد إلى العراق واتصل بالوزير نظام الملك ، وتوفي ببغداد سنة تسع وسبعين وأربعمئة وحدث ببغداد عن شيوخه بالغرب ، إلى أن قال بعد هذه الكتب المتقدمة وكتاب « شجرة الذهب » في معرفة ائمة الادب ، وقيل أنه صنف كتاباً في « تفسير القرآن » في خمسة وثلاثين مجلداً سماه

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٣٢ ، بغية الوعاة

١٨٣ : ٢ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ ، مرآة الجنان ٣ : ١٣٢ ، معجم الادباء ٥ : ٢٨٩ ،

النجوم الزاهرة ٥ : ١٢٢ .

كتاب «الاكسير فى علم التفسير» وكتاب «معارف الأدب» نحو ثمانية مجلدات وله غير ذلك
ومن شعره :

والله ان الله رب العباد	وخالص النية و الاعتقاد
ما زادنى صدك إلا هوى	و سوء أفعالك إلا وداد
و إتنى منك لفى لوعة	أقل ما فيها يذيب الجماد
فكن كما شئت فانت المعنى	فاحكم بما شئت فانت المراد
و ما عسى تبلغه طاقتى	و أما بين ضلوعي وفؤاد

ومنه قوله :

ما هذه الألف التى قد زدتم
وزاد على ذلك الحافظ شمس الدين عبد الرحمن بن وهبان
ما صح لي أحد فاجعله أخاً
في الله محضاً أوفى الشيطان
أما مول عن ودادى ماله
وجه وأما من له و جهان
ومنه أيضاً بنقل السيوطى فى طبقات النحاة :

و إخوان حسبتهم دُروعاً	فكانوها ولكن للأعداى
و خلقتهم سهاماً صائبات	فكانوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب	لقد صدقوا ولكن عن ودادى

وهو غير أبى الحسن على بن الفضل المزنى النحوى الاستاذ المتقدم الذى
صنف فى النحو و الصرف كتباً نافعة و له أيضاً كتاب فى علم البسملة فليلاحظ
انشاء الله .

٥٠٣

الشيخ أبو القاسم علي بن جعفر بن عبدالله الاغلبى السعدى الصقلى *

المشتهر بابن القطّاع ، الكاتب اللغوى النحوى ، قال صلاح الدين الصفدى ، برع فى النحو ، وصنّف ونزع عن صقلية ، وقدم مصر فى حدود الخمسمائة ، فبالغوا فى إكرامه ؛ واحسنت الدولة إليه ، وله كتاب « الأفعال » من أجود الكتب إلا إن كتاب أفعال الحمام خير منه ، وهو هذب فيه « أفعال ابن ظريف » والقوطة وله كتاب « ابنية الاسماء » جمع فيه فأوعب ، وله مصتفات فى العروض ، وله كتاب « الدرّة الخطيرة فى المختار من شعراء الجزيرة » اشتمل على مائة و سبعين شاعراً ، وعشرين ألف بيت ، و كتاب « لمح لملاح » وله تاريخ صقلية ، وكتاب « الشذور » وكان نقاد المصريين نسبوه إلى التساهل فى الرواية ، وذلك لانه لما قدم مصر سأله عن كتاب « صحاح الجوهري » فذكراته لم يصل إليهم ، ثم آتاه لما رأى اشتغالهم به ركّبت له اسناداً ، وأخذ الناس عنه مقلدين له ، توفى سنة خمس عشرة وخمسة ، ومن شعره :

فى النخ و شادن فى لسانه عقد حلّت عقودى و اوھنت جلدی
عابوہ جھلاً بها فقلت لهم : أما سمعتم بما للنفث فى العقد

انتهى وغلط من نسب إليه هذه الأبيات .

زَماننا ذانَ مانَ سَوَءٍ لاخیرَ فیہ ولاصلاحاً
هل یُصبر المبلسون فیہ للیل أحزانہم صباحاً
فكلّھم منه فى عَناء طوبى لمن مات فاستراحاً

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٢: ٢٣٦ ، بغيّة الوعاة ٢: ١٥٣ ، تلخيص ابن مكتوم ١٣٠ ،

حسن المحاضرة ١: ٥٣٢ ، ریحانة الادب ٨: ١٥٦ ، شذرات الذهب ٤: ٤٥ ؛ لسان الميزان ٤:

٢٠٩ ، مرآة الجنان ٢: ٢١٢ معجم الادباء ٥: ١٠٧ ، وفيات الاعيان ٣: ١١

فأنه من سمّيه ومعاصره علي بن أحمد الفنجكردى من قري نيسابور ، و كان كما نقل عن كتاب تاريخها «السياق» صاحب النظم والنثر الجاريين في سلك السلامة ، وقرأ اللغة على يعقوب بن أحمد الأديب وأحكمها ؛ ومات في ثلاث عشر من رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة ، ثم أن المراد بالجزيرة التي جمع صاحب العنوان أسماء شعرائها الممتازين هي جزيرة أندلس المغرب المشار إلى أسماء أكثر بلادها في باب الاحمدين ، وقد كتب سمّيه علي بن الحسين بن علّان الحرّاني أبو الحسن الحافظ الثقة النبيل كتاباً كبيراً في تاريخ الجزيرة المذكورة ، وهو من قدماء الحفاظ ، وتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، كما ذكره في ذيل كتاب وفیات الاعيان .

٥٠٤

الشيخ الفاضل الاديب ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي النحوي

الشيعة الامامي الاسترابادي ، الملقب بالفصيح ؛ لتكراره على كتاب «الفصيح في النحو» لثعلب المشهور المتقدم ذكره في باب الاحمدين قال صاحب «البغية» قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني ، وقرأ عليه ملك النحاة ، ودرس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزي ، ثم اتهم بالتشيع ، فقبل له في ذلك ، فقال لا اجحد ، أنا متشيع من المفرق إلى القدم ، فاخرج ورتب مكانه أبو منصور الجواليقي ، فكان يقصده التلامذة للقرائة عليه ، فيقول لهم: منزلي الآن بالكراء ، وذهب الخير بالشر (١) و انتم تدخرون ، اذهبوا إلى من عزّلنا به روى عنه السلفي وجاله .

توفى يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد ، ومن شعره وقد عوقب على الوحدة :

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢: ٣٠٦ ، بغية الوعاة ٢: ١٩٧ ، تلخيص ابن مكنوم ١٥٢

ريحانة الادب ٤: ٣٤٣ ، الكنى ٣: ٣١ ، معجم الادباء ٥: ٤١٥ ، وفیات الاعيان ٣: ٢٤٠ .

(١) في البغية : والخبر بالشراء .

اللَّهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ
 أَصْبَحْتُ مَسْتَوْرًا مَعَا
 خَلَوُا مِنَ الْأَحْزَانِ خَفَا
 حَرًّا فَلَا مَنَ لِمَخْ
 لَمْ يَشْفَنِي حَرٌّ عَلَى الدَّ
 سِيَانِ عِنْدِي ذُو الْغَنَى
 وَ نَفِيتُ بِالْيَأْسِ الْمُنَى
 وَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَن

انتهى (١) .

وقد ذكر شيخنا أبو الفتح الخزاعي الرازي رحمه الله فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمّى
 « بروح الجنان » في ذيل آية : فَمَا اسْتَمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَأَنْوَسْنَ
 أَجُورَهُنَّ (٢) أن ابن سكرة التحوى اللغوى البغدادي أنشد في الطعن على الشيعة
 من جهة تحليلهم المتعة و قولهم بعدم الحاجة إلى المحلل في التطبيقات الواقعة في
 مجلس واحد ، ولو بلغت سبعين طلاقاً هذه الأبيات :

يَأْمَنُ بِرَى الْمُتَعَةِ مِنْ دِينِهِ
 وَ لَا يَرَى سَبْعِينَ تَطْلِيقَةً
 مِنْ هَاهُنَا طَأَسَتْ مَوَالِدُكُمْ
 حَتَّى وَ إِنْ كَانَتْ بِلَامَهَرٍ
 تَبِينُ مِنْهُ رَبَّهُ الْخَدَرُ
 فَاجْتَهَدُوا فِي الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

فأجابه ابن أبي زيد الفصيحى المذكور بهذه الأبيات :

بَنَاتُكُمْ يَا مُنْكَرِي مُتَعَةِ الْأُولَى
 إِمَاءٌ وَ أَنْتُمْ إِنْ مَعْصَتُمْ مَقُولَتِي
 وَ فَعَلِي سَكْرًا لَسْتُ كُلُّ مُصَوَّبٍ
 رَأَوْهَا رَضًا فِي دِينِهِمْ غَيْرَ مُنْكَرَةٍ
 عَمِيدٌ لَهُمْ فِيمَا يَرُونَ مُسْخَرَةً
 لِمَا قَالَهُ فِي الطَّاهِرِينَ ابْنُ سَكْرَةَ (٣)

(١) بغية الوعاة ٩٧: ٢ . ٢

(٣) روح الجنان ٣: ٣٦١، ٣٦٢ .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الحسن على بن محمد بن محمد بن على السكونى الحلى
اللغوى النحوى الشيعى الامامى الذى نقل فى حقه عن «معجم الادباء» أنه كان عارفاً
بالنحو واللغة ، حسن الفهم ، جيد النقل ، حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قط
فى طرسه إلا ما وعاه قلبه وفهمه واثبه ، وكان يجيد قول الشعر ، وكان نصيرياً ، وله تصانيف
ومات فى حدود سنة ست وستمائة (١).

٥٠٥

الشيخ ابو الحسن على بن الحسين بن على الضرير النحوى

الملقب بالجامع الباقولى ، قال البيهقى فيما نقل عن كتابه «الوشاح» : هو فى
النحو والاعراب كعبد ، لها أفاضل العصر سدنة وللفضل بعد خفائه بأسوة حسنة ، بعث
إلى خراسان فى سنة خمس وثلاثين وختم مائة بيت الفرزدق :
ولم يست حرسان التى كان خالدٌ بها أسداً إذ كان سيفاً أميرها
وكتب كل فاضل لهذا البيت شرحاً فاستدرك هذا على أبى الحسن الفسوى و
عبد القاهر ، وله هذه الرتبة .

صنف «شرح الجمل» وكتاب «الجواهر» وكتاب «المجمل» وكتاب «الاستدراك على
أبى على» وكتاب «البيان فى شواهد القرآن» وكتاب «علل القراءة» (٢) وله :

أحبب النحو من العلم فقد	يُدرِكُ المرءُ به أعلى الشرف
إتما النحو فى مجلسه	كشهاب ناقب بين السُدف
يُخرج القرآن من فيه كما	تُخرج الدرة من جوف الصدف

(١) معجم الابداء ٥: ٢٠٤ .

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٢: ٢٤٧ . نغية الوعاة ٢: ١٦٠ ، تلخيص ابن مكرم ١٣٣ ، معجم

الادباء ٥: ١٨٢ ، نكت الهميان ٢١١ .

(٢) فى النغية : القراءات .

انتهی .

و هو غیر علی بن الحسین بن القاسم بن منصور بن علی زین الدین الموصلی الفقیه
 الاصولی المعروف بابن شیخ العوینة من جهة ان جده علیاً كان منقطعاً بزأویة بالموصل
 والماء بعید منها، فرأى رؤیا فحفر فی الزأویة ، فنبع منها عین لطیفه كما ذكره صاحب
 «البغیة» وقال أيضاً قال فی «الدرر» : ولد زین الدین هذا بالموصل سنة إحدى وثمانین
 وستمائة ، وقرأ القراءات علی الواسطی الضریر ، والفقه والأصول علی السید رکن الدین
 الاسترأبادی ، والنحو علی الشمس المعبد الشمس بن فضل الله الحجری التبریزی و
 مهذب الدین النحوی ببغداد ، وسمع بعض «جامع الاصول» علی التاج بن بلوچی
 النحوی ، وأجارله ، وحج ، وقدم دمشق فاخذ عن فضلائها، وسمع المزی وزینب بنت
 الکمال ، وكان حسن المحاضرة ، جمیل الهيئة ، متواضعاً متودداً خيراً ، صنف : «شرح المفتاح»
 «شرح التسهيل» «مختصر شرح ابن الحاجب» «شرح البدایع لابن الساعاتی» و کتاب
 «نظم الحاوی الصغیر» مات بالموصل فی رمضان سنة خمس وخمسين وسبعین مائة (١) .

٥٠٦

حجة الافاضل وفخر المشایخ علی بن محمد بن علی بن احمد الخوارزمی

ابوالحسن العمرانی ☆

ذكره صلاح الدین الصفدی فی كتابه «الوافی» فقال مات سنة ستین و خمسمائة
 تقريباً ، قرأ الأدب علی الزمخشري ، وصار من أكبر أصحابه لا يشق له غبار فی حسن
 الخط واللفظ ، سمع من الزمخشري والإمام عمر الترجماني والحسن بن سليمان
 الخجندی وعبد الواحد الباقرجي وغيرهم وكان ولوعاً بالسمع كسوباً ، وكان مع
 العلم العزیز الوافر ، فيه دين وصلاح وزهادة ، وكان يذهب مذهب الرأي والعدول ،

(١) بغية الوعاة ٢، ١٦١ ، الدرر الكامنة ٣، ١١٣ .

* له ترجمة فی : بغية الوعاة ٢ : ١٩٥ ، اللباب ٢ : ١٥١ ، معجم الادباء ٥ : ٣١٣ .

ومن تصانيفه كتاب «المواضع و البلدان» و كتاب «اشتقاق الأسماء» و كتاب «تفسير القرآن» ومن شعره :

رأيتك تدعى علم العروض	كأنك لست منها في عروض
فكم تزرى بشعر مستقيم	صحيح في موازين العروض
كأنك لم تحط مذكنت علما	بمجنون الضروب ولا العروض
ومنه قصيدة مدح بها رسول الله ﷺ .	

أضاء برقٌ وسُجفُ الليلِ مَدول
كما يَهْزُ اليَماني وهو مَصْقُول
هذا وهو غير أبي الحسن الخزرجي الفقيه المشهور ، فإن اسمه على بن محمد بن
إبراهيم بن موسى ، وكان اشبيلياً من المغاربة ، وهو كما ذكره الصفدي المتقدم كان إماماً
فاضلاً كثير التصنيف ، في أصول الفقه ، ولد كتاب في النسخ والمنسوخ وكتاب سَمَاهُ
«البيان في تنقيح البرهان» و«ارجوزة في أصول الدين» شرحها في أربع مجلدات ؛ و
كتاب «تقريب المدارك» اختصر فيه بعض كلمات التمهيد لابن عبد البر ، توفي سنة
إحدى عشرة وستمائة .

٥٠٧

الفاضل الاديب المتفضل المندى جمال الدين على بن ثروان بن زيد

أبو الحسن النحوي الكندي ابن عم تاج الدين الكندي ، ذكره صلاح الدين
الصفدي ، فقال ولدي بغداد ونشأ بها ، وقرأ الادب على أبي منصور الجواليقي وغيره ،
حتى برع وكان يكتب مليحاً ؛ ويضبط صحيحاً ، لقي القبول عند نور الدين الشهيد ،
وصار من خاصته ، وروى عنه الحسن بن هبة الله ، وهبة الله بن عساكر كتاب «المعرب»
لابن الجواليقي ، ولد سنة خمس مائة أو قبلها و توفي سنة خمس و ستين و خمسمائة

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٢٣٥ ، بغية الوعاة ٢ : ١٥٢ ، تلخيص ابن مكنوم

بدمشق ، وهو الذى أفاد تاج الدين ، ذكره ابن القفطى فى «تاريخ النحاة» إلى أن قال :
وقصد جلال الدين حجاب ابن عمه ، فلم يصادفه ، فكتب على باب الدار حضر أبا السكين :
حَضَرَ الكِنْدَى مَفْنَاكُم فَلَمْ
لَوْ رَأَاكُم لَتَجَلَّى هَمِّهِ
بِرْكَم مِّن بَعْدِ كَدٍّ وَتَعَبٍ
وَأَشْنَى عَنْكُم بِحُسْنِ الْمُنْقَلَبِ
ومن شعره :

هَمَّكَ الدَّمْعُ بِصُوبِ هَمِّ نَ
يَا أَخْلَانِي عَلَيَّ الْخِيفَ أَمَا
كَلَّمَا أَضْمَرْتَ مِن سِرِّ خَفِيٍّ
تَتَّقُونَ اللَّهَ فِي حَيْثِ الْمُطَيِّ
قلت : شعره متوسط انتهى .

ويأتى قريباً فى ترجمة سميّه المتبحر الأديب ابن أبى اصبعة الطيب أنه قرأ
الادب على الكندى فليلاحظ . وهو غير على بن زيد القاشانى أبى الحسن التحوى أحد
أصحاب ابن جنى ، وكذلك هو غير أبى بكر الكندى التحوى المتقدم المشهور ،
المعروف بسيويوه الثانى ، الآتى إلى ذكره الإشارة فى ترجمة سيويوه المشهور فى
أواخر هذا الباب إنشاء الله .

٥٠٨

الشيخ الفاضل الحمير و صاحب العلم العزيز بل كنز الحرير ابو الحسن على بن

موسى بن على بن موسى الانصارى السالمى الاندلسى الجبائى

المشتهر بابن النقرات ☆

صاحب كتاب «شذور الذهب» فى صنعة الكيمياء ، توفى كما فى «الوافى بالوفيات»
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، ولم ينظم أحد فى الكيمياء مثل نظمه بلاغة معان وفصاحة
ألفاق وعذوبة تراكيب ، حتى قيل فيه : ان لم يعلمك صنعة الذهب ، فقد علمك صنعة

* له ترجمة فى : ربحانة الادب ٨ : ٢٥٥ ، غاية النهاية ٩ : ٥٨١ ، فوات الوفيات ٢ :

٩١ ، نفح الطيب ٣ : ٦٠٥

الأدب .

وهذا دليل هي الشمس إلا انها قمرية
 إذا الفلك التارى اطلع شهبها
 نرائت عروساً برزة الوجه تبغى
 فزوحها بكرأ أخاها لأمنها
 فعاد صاحباً و كان فراقها له
 فجنّ هرى لما استجنت بنفسه
 و لما ثنته عن طبيعته التى
 تعالى عن الاشباه لوناً و جوهرأ
 ثم قال فى «الوافى» قلت عدد أبيات الشذور ألف وأربعمائة وتسعون بيتاً جميعها
 من هذه المادّة ، وهذا فنّ لا يقدر غيره عليه ولا أعرف لاحد مثل هذا .

٥٠٩

الحبر الملى على بن القاسم بن يونس الاشيلي الاندلسي ابى الحسن بن الرقاق النحوى *

قال الحافظ الصفدى ابن يونس بالياء آخر الحروف وبعد الواو و نون و شين
 معجزة نزيل الجزيرة خطب برأس عين مئدة ، وسكن دمشق ؛ و شرح الجمل فى اربع
 مجلّدات ، و ألف «مفردات القراءات» ؛ و كان أبوه من كبار القراء ، توفى سنة خمس
 و ستمائة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب الزيج فان كنيته بالسّين المهملة و
 صفته ماعرفت و نسبته صدفى مصرى و تاريخ وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة كما قاله
 الصفدى أيضاً . وقال الشيخ شمس الدين ابن خلكان فيما نقل عنه بعد ما ذكر انه صنف

* له ترجمة فى : انباء الرواة ٢ : ٣٠٢ ، بغية الوعاة ٢ : ١٨٢ تاج العروس ٢ :

الزيج للحاكم في اربع مجلدات بسط القول فيه والعمل وما اقص فيه حرره ولم ارفى
الازياج مثله ولا اطول فيها منه على كثرتها وذكر ان الذى امره بعمله العزيز فابتداء
له وكان مختصا بعلم التجوم متصرفا في سائر العلوم بارعا في الشعر وخلف ولد امتخلفا
باع كتبه وجميع تصانيفه بالارطال في الصابونيين، وكان قد افنى عمره في الرصد والتسيير
المواليذ وكان يقف للكواكب قال المسبحي اخبرني ابو الحسن المنجم الطبراني انه
طلع معه الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة فنزع ثوبه و عمامته وليس ثوبا نسائيا
احمر ومقنعة حمراء وتقنع بها واخرج عودا فضرب والبخور بين يديه فكان عجباً من
العجائب وكان ابله مغفلا يعتم على طرطور ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلاً فاذا
ركب ضحك الناس منه ومع هذه الحالة كانت له اصابة بدبعة غريبة في التجامد لا يشاركه
فيها غيره، وكان احد الشهود عدلة القاضي ابو عبد الله محمد بن النعمان سنة ثمان
وثلاثين، وكان يضرب بالعود على سبيل التأديب الى آخر ما ذكره واما يونس التحوي
المكرر ذكره وفتواه في كتب العربية فهو من قدماء اهل هذه الصناعة جداً و كان
معاصراً للخليل وشيخنا السيد به والكسائي والقراء وابي عبيدة وتلميذ ألابي عمرو بن
العلاء وغيره ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة عن ثمان وثمانين سنة والله العالم.

٥١٠

استاد العربية وعماد البلاد المغربية نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي

ابن محمد الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن خروف ☆

بفتح الخاء المشجعة، والراء المضمومة المنقفة؛ اسم جنس للذكر
من أولاد الضأن، وعبرة أخرى عن الحمل بالتحريك الذي هو ولدها مطلقاً، أو هو

* له ترجمة في: بغية الوعاة ٢: ٢٠٣ وفيه خلط مع سمي ابن خروف الشاعر، جذوة

الآقتباس ٣٠٧؛ فوات الوفيات ٢: ٧٩؛ مرآة الحنان ٤: ٢٠، معجم الادباء ٥: ٢٢٠،

نفع الطبيب ٢: ٤٤٠ وفيات الاعيان ٣: ٢٢

الجبذع من أولادها فمادرنه كما في « القاموس » تقدّم ذكره في هذا الكتاب في ذيل ترجمة أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي بمناسبة أنّه ناقضه في كتابه الموسوم « بتمزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان » بكتاب له سمّاه « بتمزيه أئمة التّخو عما نسب إليهم من الخطاء والسهو » مع الإشارة إلى أنّ له أيضاً شرحاً على كتاب سيبويه ، المشتهر أمره ، وشرحاً على جمل الشيخ عبد القاهر المتقدّم ذكره ، وإنّه صار مجنوناً بادی العورة في أواخر عمره ، ويزيدك هنا بياناً على سائر مصتفاة وأخباره ، بأنّ له أيضاً كتاباً في الفرائض ردّاً على أبي زيد السّهيلي ، وعلى جماعة في العربية ، وأنّ شرحه لكتاب سيبويه جليل الفائدة ، حمله إلى صاحب الغرب فأعطاه ألف دينار ، و توفّي سنة تسع وستمئة ، وقيل سنة خمس وستمئة ، فصارت الأقوال في تاريخ وفاته ثلاثة ، وإنّ من جملة أشعاره الرائقة قوله في صبيّ جميل الصورة حبسه الحاكم في دمشق الشام :

أقاضى المسلمين حكمتَ حُكماً أني (١) وجه الزّمان به عبوساً
حبستَ على الدّراهم ذا جمالٍ ولّم تسجنه إذ سلّب النفوساً
ومنها ما كتبه على يدى شهاب الدّين القوصي صاحب « المعجم » وكان من تلاميذ
حضرتّه مثل أبي حيّان النّحوي المشهور ؛ الآتى ترجمته في باب المحامدة لإنشاء الله ،
إلى قاضى القضاة محبى الدّين بن الزّكي ؛ يستقبله من مشارقة البيمارستان النّورى ، و
كان بوابه يسمّى السيّد ، وهو فى اللّغة الذّئب :

مولاي مولاي أجرتني فقَد أصبحت في دار الأسى والحنوف
وليس لي صبرٌ على منزلٍ بوابه السيّد وجدى خروفي
ومنها أيضاً بنقل شهاب الدين المذكور أنّه أنشده لنفسه وقد دعاه نجم الدّين
بن اللّبيب إلى طعامه فلم يجبه وقال :
ابن اللّبيب دعاني دعاء غير بنيه
ان سرت يوماً إليه فالدى في أبيه

ومنها ايضاً فيد بنقله :

يابن اللهيبي جعلت مذهب مالك
يبكي الهدى ملء الجفون وانما
ومنها ايضاً فيد بنقله :

لابن اللهيبي مذهب في كل غي قد ذهب
يتلوا الذي يبصره بتت يدا أبي لهب
ومنها ايضاً بنقله انه كتب الى القاضي بهاء الدين ابن شداد في طلب فروة خروف
بهاء الدين والدنيا و نور المجدو الحسب

طلبت مخافة الانواء من نعماك جلد أبي
و فضلك عالم ابي خروف بارع الادب
حليت الدهر اسطره و في حلب صفا حلبى
ومنها ايضاً بنقله من اللغز في باب المعممى :

وَ اَشْرَ بُوَاكِلَ صَبَاحَ لَبَنًا
وَ اَعْكَسُوا ذَاكَ اِلَى اُعْدَائِكُمْ
واشربوا كل اصيل عسلاً
من قسي النيل اورقش الفلا
ومنها ايضاً بنقله :

وقد ترشح به الاناء بما فيه
لانرجون لمثلى من هذه الراح
كما ذكر جميع ذلك الحافظ الصفدى في كتابه الوافى الى ان قال شهاب الدين
القوصى وقع ابن خروف في جب ليلاً فمات رحمه الله .

٥١١

على بن عبد الحميد بن اسماعيل الزاهد العارف الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ ☆
توفي بقنا من صعيد مصر سنة اثنى عشرة وستمائة ، ودفن برباطه ، لقي المشايخ
والصالحين ، وانتفع به جماعة ، وظهرت بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به خلقاً
* له ترجمة فى : جامع كرامات الاولياء ٢ : ١٦٢ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٣٧ ، دول
الاسلام ٢ : ٨٧ ، ربحانة الادب ٨ : ٦٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٥٢ ، الطالع السعيد ٣٨٣
البرى : ٢٢ مرآة الجنان ٤ : ٢٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٥ .

كثيراً ، و كانت له أحوال و مقامات ، و عنه أخذ مشايخ إقليم الصعيد ، ولولم يكن من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع لكفاء ؛ قرأ القرآن على الفقيه ناشى ، وسمع من الشيخ أبي عبدالله محمد بن عمر القرطبي ، ومن كلامه : العقل القامع قل من يؤتاه و قال : يرزق العبد من اليقين بقدر ما يرزق من العقل وسئل عن التوحيد ، فقال : إثبات الذات بنفى الجهة ، وإثبات الصفات بنفى التشبيه ، ومن شعره من قصيدة طويلة .

تَجَرَّدَتْ مِنْ دُنْيَايَ وَالسَّيْفُ لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغْ نَجْحَ السَّمْعِ حَتَّى تَجَرَّدَا
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا :

عليك هذا بعلم الواحد الأحد تجنى ثمار جنان الخلد للأبد
واجمع همومك فيه لاتفرقها لعل أتك تخطي منه بالرشد

كذا في كتاب «الوافي بالوفيات» و هو غير ابن الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب «الفصول المهمة في معرفة الأئمة» من أهل بيت العصمة، المذكور دائماً في مقابلة كتاب «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» الذي ألفه الفاضل الأوحد أبو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الشافعي ، و فرغ من تأليفه في رجب سنة خمس و ستمائة بحلب المحروسة ، فان اسم ابن الصباغ هذا هو صالح بن عبدالله بن جعفر الاسدي الكوفي ولقبه محيي الدين كما ذكره المحدث النيسابوري فليلاحظ .

٥١٢

الطبيب اللبيب والحكيم الاديب رشيد الدين على بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم

الخزرجي الانصارى المصرى المعروف بابن ابي اصيبعة الطبيب ☆

قال صلاح الدين الصفدى فى كتابه «الوافي» بعد وصفه بالعلامة رشيد الدين الأنصارى: نشأ بالقاهرة يعنى بهادار الملك ديار مصر المحروسة وبرع فى الطب و الحكمة ، وكان رأساً فى الموسيقى ولعب العود ، وكان طيب الصوت وقرأ الادب على

الكندى ، واشتغل بالطب وله خمس وعشرون سنة ، وحظى عند اولاد العادل ، وتوفي سنة ست عشرة وستمئة وهو شاب له سبع وثلاثون سنة ، وكان يتكلم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي ، ويشعر ويترسل ، ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ صدر الدين ابن حمويه بدمشق ، وله كتاب «الموجز المفيد» في الحساب «أربع مقالات» وضعه للملك الأحمجد ، كتاب «المساحة» «كتاب في الطب» كتاب «طب السوق» ألقاه لبعض تلاميذه ، «مقالة في نسبة التبض وموازناته للحركات الموسيقارية» «مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال» كتاب «الأسطقسات» تعاليق وتجارب في الطب ، وطول ابن أبي اصبعة ترجمته في «تاريخ الأطباء» انتهى .

وقد ظهر من ذلك ان له أيضاً كتاب التاريخ المذكور وهو الذي ذكره الصفدي في كثير من مواضع كتابه «الوافي» ونقل عنه احوال جماعة من الأطباء والحكام (١) منها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه **ابن الحسن علي بن سليمان الطبيب** فقال : قال ابن أبي اصبعة : كان طبيباً فاضلاً متفناً للحكمة والعلوم الرياضية ، متميزاً في صناعة الطب أوحدياً في أحكام النجوم ، وكان في زمن العزيز وولده الحاكم ولحق أيام الظاهر ، وله من الكتب «اختصار الحاوي» في الطب ، كتاب الامثلة والتجارب والنكت وال اخبار والخواص الطبية المنتزعة من كتب افراط وجالينوس وكتاب «التعليقات الفلسفية» وغير ذلك (٢) ومنها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه الآخر **ابن الحسن علي بن سليمان الزهراوي** فقال قال ابن أبي اصبعة كان عالماً بالعدد والهندسة معيناً بعلم الطب ، وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بـ «كتاب الاركسان» وكان قد أخذ كثيراً من العلوم الرياضية ، عن أبي القاسم المجريطي وصحبه انتهى . وقد تقدم ذكر الكندي النحوي الذي هو شيخ عربية صاحب الترجمة ، وسميه

١- خلط رحمه الله بين صاحب الترجمة وبين ابن أخيه احمد بن القاسم بن خليفة الذي مر

ترجمته في ج ١ : ٣١٣ فليلاحظ

٢- عيون الانباء في طبقات الاطباء ٥٥٠ .

أَيْضاً فِي عَيْنِ هَذَا الْبَابِ كَمَا قَدْ سَبَقَ أَيْضاً ذَكَرَ شَيْخُ طَرِيقَتِهِ فِي بَابِ الْأَبَارَهَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

ثُمَّ لِيَعْلَمَ فِي ذِيلِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ أَنَّ صَاحِبَهَا عَلِيُّ بْنُ خَلِيفَةَ الْمَصْرِيَّ الْمَذْكُورَ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ خَلِيفَةِ النَّحْوِيِّ الْمَشْهُورِ ، صَاحِبِ كِتَابِ « الْمَعُونَةِ فِي النَّحْوِ » فَاتَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُنْقَى ، وَتَوَفَّى فِي سِنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (١) وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَ فِي حَقِّهِ أَيْضاً صَاحِبَ « الْوَافِي » : أَنَّهُ كَانَ زَاهِداً وَرِعاً مُقْدِماً ، ذَا سَوْرَةٍ وَغَضَبٍ دَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ مِنْ عِنْدِ عِلَامَةِ الدُّنْيَا ، يَعْنِي بِهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ النَّحْوِيُّ الْمَلْقَبُ بِابْنِ الدَّهَانِ ، فَقَالَ ارْتَجِلاً :

وَقَالُوا الْأَعْوَرُ الدَّهَانُ خَيْرٌ يَفُوقُ النَّاسَ فِي أَدَبٍ وَكَيْسٍ

فَقُلْتُ بِحَيْسٍ خَيْرٌ مِنْهُ عِلْماً فَانَّ الْكَلْبَ خَيْرٌ مِنْ بَحْيِسٍ

وَقَالَ : وَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ مَلِكُ النَّحَاةِ حَلَاوَةَ بَعْدِ كَلَامٍ جَرَى بَيْنَهُمَا فِي مَجْلَسِ تَاجِ الدِّينِ ابْنِ الشَّهْرِزُورِيِّ :

عِنْدِي لِلشَّيْخِ مَلِكُ النَّحَاةِ رِيحُ شَنَاجٍ سَكَنْتَ فِي خِصَاهِ

لَا سَلَّ عِنْدِي وَ لَا سَكَّرَ فَلْيَعِذْ الشَّيْخُ وَ يَأْكُلْ خِصْرَاهِ

وَقَالَ وَقَدْ عَتَبَ عَلَيْهِ جَمَالُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْوَزِيرُ فِي تَرْكِ التَّرَدُّدِ إِلَيْهِ : فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَنْعَهُ الْبُؤْسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَهُ :

إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَ مُسَلِّماً كَيْمَا أَقُولُ بِيَعِضِ حَقِّ الْوَاجِبِ

فَإِذَا بِيَايِكَ حَاجِبٌ مُتَبَرِّطُمُ وَعُمُودُ دَارِكَ فِي حَرَمِ الْحَاجِبِ

وَ لَشَنْ رَأَيْتُكَ رَاضِياً بِفَعَالِهِ فَجَمِيعُ ذَلِكَ فِي حَرَمِ الصَّاحِبِ (٢)

وَ كَذَلِكَ هُوَ غَيْرُ الطَّبِيبِ الْمَصْرِيِّ الْمَطْلُوقِ فِي كَلِمَاتِهِ الْمَشْتَهَرِ أَيْضاً بِرَأْسِ الْأَطْبَاءِ فَإِنَّ اسْمَهُ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ وَ هُوَ صَاحِبُ كِتَابِ

(١) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : سَنَةِ ٥٦٢ هـ .

(٢) انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ٥ : ٢٠٦ .

«تفسير ناموس الطب» لأبقراط الحكيم ؛ وكتاب «المعاجين والأشربة» وكتاب «الادوية المفردة» والرسائل الكثيرة في مطالب جمّة ، من الطب والحكمة ، مثل «عدد الحميات» و«علاج داء الفيل» و«توحيد الفلاسفة» و«انبات النبوة الخاصة من التوراة والفلسفة» و«الرد على محمد بن زكريّا الرّازي في العلم الإلهي» و«التنبية على حيل المنجمين» و«مدد حميات الأخلاط» و«ابطال طريقة ابن بطلان» المشهور وغير ذلك .

وقد تكرر ذكره في كتاب «التحفة» الحكيم مؤمن التشكّابني وغيره ، ومن جملة ما ذكره في حقّه أيضاً صاحب «الوافي» اتّهم يكن له معلم في صناعة الطب ينسب إليه ، وله مصنف في إنّ التعلم من الكتب أوفق منه من المعلمين ، وردّ عليه ابن ابن بطلان المذكور هذا الرّأي وغيره في كتاب مفرد ، وذكر فصلاً في العلل التي من أجلها صار التعلم من أفواه الرجال أفضل من التعلم من الصحف إذا كان قبولها واحداً إلى أن قال : وأنا نيتك بيان سائغ (١) أنّه مصدّقاً لما عندك ، وهو ما قاله المفسّرون في الاعتياض عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة ، فإنهم مجمعون على أن هذا الفصل لو لم يسمعه من أرسطو تلميذه أنا مسطيوس وأزديموس (٢) لما فهم قطّ من كتاب انتهى كلام ابن بطلان .

قلت : ولهذا قال العلماء لا تأخذوا العلم من صحفى بالفتح ولا مصحفى يعنى لا يقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث وغيره على من أخذ ذلك من الصحف وحسبك بما جرى الحماد الراوية لما قرأ في المصحف وما صحفه وقد وقع لابن حزم وابن الجوزي أوهام وتصحيقات معروفة عند أهلها ، وهذا الرئيس أبو على ابن سينا وهو ما هو لما استبدّ بنفسه في الادوية المفردة إتكالاً على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف ، فإنّه أثبت البنّطاً قلن وهو بتقديم الباء على النون ومعناه ذو خمس أوراق في حرف النون تمّ كلام صاحب الوافي وسيجيء الإشارة أيضاً إلى بعض ما اشتبه على

(١) في العيون : سابع .

(٢) في العيون : ناؤو فرطس وأوذيموس .

على الرئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي إنشاء الله .

٥١٣

الشيخ كمال الدين ابوالحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصرى ☆

هو الشاعر الماهر الباهر ، المشتهر بابن النبيه ، صاحب الشعر الفائق الحسن والديوان الرائق الوجيه ، قال في حقّه صلاح الدين الصفدى في كتابه «الوافى» : مدح بنى أيوب واتصل بالملك الأشرف موسى ، وكتب له الإثناء وسكن نصيبين ، توفي في حادي عشر من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمئة بنصيبين ، وهذا ديوانه المشهور أظنّ هو الذى جمعه من شعره وانتفاه لأنه كلفه منفى منقح الدرة وأظنها ، وإلا فما هذا شعر من لا نظم له إلا هذا الديوان الصغير ، نقلت من خطّ شهاب الدين القوصى في معجمه ، قال : أنشدني لنفسه بدمشق في صبي يشتغل بعلم الهندسة :

وَبِيْ هِنْدَسِيّ الشَّكْلِ يَسْبِكُ لِحَظُهُ وَ خَالٌ وَخَدٌ بِالْعَذَارِ مُطَرَّرِ
وَمَذْحَطٌ بِرَكَارِ الْجَمَالِ عَذَارُهُ كَقُفُوسٍ عَلِمْنَا إِنَّمَا الْحَالُ مَرَكَزُ

ونقلت منه قال : أنشدني في صبي يهودى رآه بدمشق فأحبه :

مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ لِيْ عَلَقَةٌ اسْقِنِي بِالْصَّدِّ النَّبِيّه
قَدْ أَنْزَلَ السَّلَوى عَلَى قَلْبِهِ وَأَنْزَلَ الْمَنَّ عَلَى فِيهِ

وقال : دخلت أنا وهو على الصّاحب الوزير صفى الدين بن شكر رحمه الله ، وقدحم بقشعريرة في بعض أمراضه فأنشده :

تَبّاً لِحِمَاكِ الَّتِي اصْنَتِ فَوَادِي وَلَهَا
هَلْ سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَانْتَ تَهْتَزُّ لَهَا

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ : ٥٦٦ ، دبحانة الادب ٥ : ٨٧ ، شذرات الذهب

٥ : ٨٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٧١ ، الكنى والالقب ١ : ٣٣٧

فكانت جائزة هذين البيتين استخدامه على ديوان أوقاف الجامع المعمور
بجراية وافرة وجار موفور ، قال: وأنشدني لنفسه من قصيدة اشرقية :

بَرَزْنَا إِلَى الرَّمِي فِي حَلِيَةٍ حَسَانُ الْوُجُوهِ خِفَافِ الْمَضَارِبِ
بِنَادِقِهِمْ فِي عَيْوَنِ الْقَسَى كَأَحْدَادٍ قَهْمٍ تَحْتَ قَوْسِ الْحَوَاجِبِ
فَتَيْلِكَ لَهَا طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ وَهَذِي لَهَا طَائِرُ الْقَلْبِ وَاجِبِ

إلى أن قال : ونقلت من خطه ، قال: أنشدني لنفسه قصيدته الرقطاء بمعجم منها
حرف ويطلق حرف وسماتها مضمار الخواطر يمدح بها الوزير علم الدين يحيى بن
الصاحب صفى الدين المذكور وهى :

قَدْ فَازَ عِنْدِي رَجُلٌ يَحِبُّهُ يَسْتَعْجِلُ رَيْمٌ غَرِيرٌ نَافِرٌ شَوِيدُنْ مَخْلُخِلُ
أَضْلُنَا فَلَا تَرَى بِمُرْشِدٍ يَسْبِلُ فَوَيْحَ قَلْبٍ صَبَّ قَلْبُ مَشُوقٍ وَجِلُ
لَيْسَ بِطِيعٍ قَلْبُهُ فَلَا تَلْخُ عَذْلُ قَمِ يَا نَدِيمَ نَرْتَوَى مِنْ كَفِّ رَيْمٍ يَرْقُلُ
أَبْلُجَ حَيَاتَانَا بِصَبْحٍ تَحْتَ لَيْلٍ يَسِيلُ بِكْفِهِ قَدْ شَعَشَعْتَ كَبْرُقَ لَيْلٍ يَعْجِلُ
جَلُّ فَلَا يَدْخُلُ غَمٌ قَطُّ قَلْبًا تَدْخُلُ يُحْيَايَ كُنْ لِي إِنْ هَذَا زَمَنُ مَزَلْزَلُ
لَا خَوْفَ مِنْ آفَاتِهِ بَرَبٌ عَزَمَ يَكْفُلُ هَذَا قَصِيدُ لَكَ قَدْ جَلُّ فَلَا يَمَثُلُ

ثم إلى أن قال : وقال : أنشد الصاحب صفى الدين بحضورى هذه الأبيات :

قُمْتُ لَيْلَ الصَّدُودِ إِلَّا قَلِيلًا نُمُ رَتَلْتُ ذِكْرَكُمْ تَرْتِيلًا
وَوَصَلْتُ الشَّهَادَ أَقْبَحَ وَصَلٍ وَهَجَرْتُ الرِّقَادَ هَجْرًا جَمِيلًا
مَسْمَعِي كُلَّ مِنْ كَلَامٍ عَذُولِي حِينَ أَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلًا
وَفُؤَادِي قَدْ كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِي أَخَذْتَهُ الْأَحْدَاقُ (١) أَخْذًا وَبِيلًا
قُلِّ لِرَامِي الْجُفُونُ أَنْ لِعَيْنِي فِي بَحَارِ الدَّمُوعِ سَبْحًا طَوِيلًا
مَا سَ عَجِبًا كَأَنَّهُ مَارَ أَصْ سَنًا طَلِيحًا وَلَا كَثِبًا مَهِيلًا
وَحَمَى عَنْ مَحَبَّةِ كَأْسٍ ثَغْرِ حِينَ أَضْحَى مَزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا

بأن عَتَى فصحت في اثر العبد
أنا عَبْدُ المفاضل بن على
لا تسمه وعدا بغير نوال
راع أعداءه بصفر البراءات
و اذا كان خصمك الدهر وال
إن مَدَحِي لَهُ أَشَدُّ و طاء
جل عن سائر البرية قَدْرًا
س أَرَحَمُونِي وَ امْهَلُواهُمْ قَلِيلًا
قَد تَمَتَّلَتْ بِالثَّنَا تَبَتِيلًا
إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا
فَأَنسَى صَرِيرَهْنَ صَهِيمًا
حَكَمَ إِلَى اللَّهِ فَأَتَّخَذَهُ وَكِيلاً
و قَرِيزِي أَقْوَى وَ أَقْوَمُ قِيلاً
فَاخْتَرَعْنَا لِمَدْحِهِ التَّنْزِيلَ (١)

ثم إلى أن قال ومنه من قصيدة :

وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة
أثار لها نفع الجياد سرادقا
لها طلعة من شعرها و جبينها .
ومنه :

سواي في سلوته يطمع
أوضحتم الرشد فمن يهتدى
في ضيق العين وان اطنبوا
اليل من شعرته مسبل
ومنه :

أماناً أيتها القمر المظلل
يزيد جمال وجهك كل يوم
وما عرف السقام طزيق جسمي
يميل بطرفه التركي عني
إذا نشرت ذوائبه عليه

بزرع عيون السمر يحمي احوارها
به دون ستر الخدر عتاً استتارها
تعانق فيها ليلها و نهـارها

فَعْنَفُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْدَعُوا
وَقَلَّاتُمْ الْحَقَّ فَمَنْ يَسْمَعُ
فِي الْحَقِّ الْبُخْلُ وَإِنْ أَوْسَعُوا
وَالشَّمْسُ مِنْ طَلَعَتِهِ تَطْلُعُ

فَفِي جَفَيْنِكَ أَسْيَافٌ تُسَلُّ
وَلِي جَسَدٌ يَذُوبُ وَيَضْمَحِلُّ
وَلَكِنْ دَلَّ مِنْ أَهْوَى يَدَلُّ
صَدَقْتُمْ إِنْ ضَيَّقَ الْعَيْنُ بَخْلُ
تَرَى مَاءَ يَرْفُ عَلَيْهِ ظَلُّ

قلت : أخذت هذا المعنى من الرَّابِعِ وقلت :

اترك هوى الأثر اك إن شئت إن
ولا ترجّ الجود من وصلهم
ومن شعر ابن التّيبه :

جدّ وجدى بحثّ لامٍ واودى
من بنى التّرك لبّين العطف قاسى
ضيق العين وهى من صفة البخل
ومن شعره أيضاً :

يا ساكنى السّفح كم عين بكّم سفحت
لهفى لطيفة انس منكم نفيرت
بيضاء حجّتها الواشون حين سرت
يقصّ من وجنيتها قلب عاتقها
يهتزين وشاحيها قضيب نقا
واسود الخال فى محمّر وجنتها
لها جفون واعطاف عجبت لها
وروضة وجنات الورد قد خجلت
تشاجر الطير فى اشجارها سحرأ
والقطر قد رش ثوب الدّوح حين رأى
باكرتها و حمام الرّوض نافرة
ما بين عذران ماء كاللّجين طفت
بكر اذا من سماء مستها لبست
تشعشت فى يد السّاقى وقد مزجت
يسعى بها اهيف خفت معافطه

نرحم فهى بعد البعد قد نرحمت
لا بل هى الشّمس زالت بعد ما جنحت
عنى فلو لمحت صبغ الدّجى لمحت
ان ضرّجت قلبه باللّخط او جرحت
حمايم الحلّ فى افتانه صدحت
كمسكة نفحت فى جمرة لفحت
بالسّم صحت وبالسّكر السّديد صحت
فيها ضحى وعيون التّرحس انفحت
ومالت القضب للمتغنيق واصطلحت
مجامر الزّهر من اذباله نفحت
عن البروج بكف الصّبح ان وضحت
واكوس كنضار ذائب طفحت
ثوب الحباب حياء منه والسّحت
كانها بنصال الماء قد ذبحت
لكن روادفه من ثقلها رجحت

للحسن ماء ومرعى فوق و جنته ربيع عيني فيه كلما سرحت
 قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم: لى همة لدنى قل ما طمحت
 فى أحسن الناس أشعارى إذا نسبت وفى أجل ملوك الأرض قدمدحت
 قلت : وفى ترجمة صفى الدين عبدالعزيز بن سرايا الحكلى ، قصيدة على وزن هذه
 ذكرتها هناك ، وهذه أصنع ، ولى قصيدة فى هذا الوزن ، وعلى هذا الزوى ، أستحيى
 أن أذكرها بعد هذه ، ولكن فتنة الإنسان بكلامه اوجبت إيرادها ، وهى :

وفى لها الحسن طوعاً بالذى اقترحت فلورائها بدور التسم لا فتضحت
 كانتا البدر فى ليل الذوائب قد تقلدت بالنجوم الزهر وانثحت
 نفرى حشاي و تفنيها لو اخطا ماضرتك الصفايح البيض لوصفت
 بذلت فى وصلها روحى فقد خسرت تجارت الحب فى روحى وما ربحت

إلى تمام ستة عشر بيتاً ذكرها ثم قال : وقال ابن النبيه :

خدمت بديوان المحبة ناظراً على عزة ياليتنى فيه عامل
 وحاسب فرط السقم جسمى فلم يكن يوافيه إلا أعظم ومفاصل
 وقال ابن النبيه بيتاً أبدع فيه تقرأه كل كلمتين منه مقلوباً وهو:
 لبق اقبل فيه هيف كل ما أملك إن غناهبه

إلى تمام ما ذكره الصفدى من أشعار الرّجل وقد تقدم منه أيضاً فى ذيل ترجمة سمي هذا
 الرّجل أبى الحسن على بن محمد رستم الشاعر الشّامى المعروف بابن السّاعاتى أنه قال: ودويوانه
 كبير ثلاث مجلدات كبار ، وهو عند أكثر الناس ، شاعر عظيم وأنا ما أراه يدانى ابن
 النّبيه، وإن كان ابن السّاعاتى مكثراً طويلاً النفس ، وقيل: أنه قال له يوماً وهو فى حدائقه
 ابن منقذ أجي واحدتكم فقال له ابن السّاعاتى مرويک وكلاهما أراد التصحيف قال ابن
 منقذ اجي واحدتكم فقال ابن السّاعاتى مرؤتک وهذا لطف منه رجعنا إلى تمة كلامه
 فى صاحب الترجمة ولما مات رثاه شهاب الدين أبو الخطّاب الرّبعى النّيلى بهذه الأبيات .
 شعراء الزّمان إن المعانى و المعالى تبكى على ابن النّبيه

الفضل وحن البديع والتبنيه
فالقوا في من بعده في النيه

مات روح الفريض واخترم
كان عند الانشاد آية موسى

٥١٤

الامام الرئيس وقوام التدريس ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم
بن محمد سيف الدين الامدى الاصولي الحنبلي ☆

نم الشافعي التغلبي الأصل ، ثم البغدادي ، ثم المصري ، ثم الدمشقي صاحب
كتاب « الإحكام في أصول الأحكام » و المصنفات الكثيرة في الأصول والحكمة
والمنطق والكلام ، ذكره شمس الدين بن خلكان في تاريخه الكبير الموسوم « بوفيات
الاعيان » وأشار إلى شطر من أحواله و كيفة تنقلاته في البلاد ، و تغيرانه في المذهب
والاعتقاد ، إلى أن قال : ثم انتقل إلى الديار المصرية ، وتولى الإعادة بالمدرسة المجاورة
لضريح الإمام الشافعي ، وتصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة ، واشتغل عليه الناس
واشتهر بها ، ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد . ونسبوه إلى فساد العقيدة والقول بالتعطيل
ومذهب الفلاسفة والحكماء ؛ وكتبوا في ذلك محضراً ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح
به الدم ، وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة أنه لما رأى افراط تعصبهم عليه ، كتب
في المحضر وقد حمل إليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا ، فكتب شعراً :

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْأَلُوا سَعِيَهُ فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَ خُصُومُ
كَضَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْ جَهِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا إِيَّاهُ الدَّمِيمُ

كتبه فلان بن فلان ، ولما رأى سيف الدين تأليبهم عليه ترك البلاد وخرج منها
مستخفياً ، وتواصل إلى الشام ، واستوطن مدينة حماة المحروسة .

و صنف في اصول الدين ، والفقه ، والمنطق ، والحكمة ؛ والخلاف . و كل
تصانيفه مفيدة إلى أن قال بعد عده لجملة منها : وله مقدار عشرين تصنيفاً ، ثم تعرض

* له ترجمة في : البدايقو النهاية ١٣ : ١٤٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢ : ٢٣٠ ، تاريخ
الحكماء ٢٤٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٤١ ، ربحانة الالب ١ : ٤٢١ ، شذرات الذهب ٥ : ١٤٢ ؛
طبقات الاسنوي ١ : ١٢٢ ، العبر ١٢٤ ، عيون الانباء ٤٥٠ ، الكنى والانقلاب ٢ : ٨ ، المختصر في
احبار البشر ٣ : ١٥٥ ، مرآة الخبان ٧٣ : ٤٣ ، مفتاح السعادة ٢ : ٢٩٠ ، وفيات الاعيان ٢ : ٢٥٥ .

بعد جملة كلام له لترجمة هذه النسبة فقال : و الامدى بالهمزة الممدودة ، و الميم المكسورة ، و الدال المهملة ، نسبة إلى آمد ، وهى مدينة كبيرة فى ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ، قلت : و ديار بكر هى المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد ، و أكبر بلادها موصل و حران ، و قد تقدم ذكرهما فى باب الأحمدين على التفصيل .

وقال صاحب «الوافى بالوفيات» : قال قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان فى بعض تعاليقه : ما عسى أن يقال فى أعجوبة الدهر ، و إمام العصر ، و قدمائت نصائفه الاسماع و وقع على تقدمه و فضله الإجماع ، إمام علم الكلام ، و من أقرله فيه الخاص و العام ، و صاحب المصنفات المشهورة ، و التعاليق المذكورة ، من أكبر جهابذة الإسلام و من يرجع إلى قوله فى الحلّ و الإبرام و الحلال و الحرام .

إذا قالت حذامُ فصَدَّقْوها فأن القولَ ما قالت حذامُ

ولد بآمد سنة إحدى وخمسين وخمسائة ، و لما بلغ أربع عشرة سنة انحدر إلى بغداد و اشتغل على الإمام أبى الفتح نصر بن فتيان الحنبلى فى الخلاف على مذهبه ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، و صاحب الشيخ أبى القاسم بن فضلان ، و اشتغل عليه فى علم الخلاف ، و تميز فيه ، و حفظ طريقة الشريف والزوائد الاسعد الميهنى و حفظ أربعين جلدًا على ما قيل .

وقدم إلى حلب و اجتمع بالشهاب السهروردى الحكيم المقتول ، و حكى عنه أنه قال رأيت كائن شرب البحر ، ثم دخل مصر و اسكندرية و اشتغل عليه الطلبة ، و عقده مجلس المناظرة ، و استدل بالتعيين ، ثم انتقل إلى حماة فارغبه صاحبها و أحسن إليه و أعطاه مدرسة ، فاقام بهامدة ثم كتب إليه الملك الأشرف عيسى بن العادل صاحب دمشق يستدعيه ، فأجابه و خرج إليه مستخفياً ، فولاه المدرسة العزيزية ؛ و ارتفع أمره كثيراً ، و دخل إليه الطلبة من جميع الآفاق ، و كان خبر الطماع ، سليم القلب ، حسن الاعتقاد ، قليل التعصب ؛ رأيت عنده جماعة من أصحاب الإمام أحمد و مالك و أبى حنيفة يشتغلون عليه و هو فى غاية الإكرام لهم ، حتى قيل لهم : يا مولانا نراك تؤثر

الحنابلة وتزيد في الإحسان إليهم ، فقال على سبيل المزاح : المرشد لا يحب كسر المسلمين ؟ واخبرني بعض أصحابه إن بعض الفضلاء المشهورين ، حضر درسه وجعل رأيه الاستماع والأنتفاع وترك الجدل والقيـل و القال ، فقال له الإمام سيف الدين : يا فلان الدين لم لا تشرفنا وتشتف أسماعنا بفوائدك وفرائدك فكان جوابه أن أنشد :

وَفِي حَيَاتِنَا نَحْنُ الْمَوَالِي لِأَهْلِهِ وَفِي حَيَاتِي لَيْلَى نَحْنُ بَعْضُ عَبِيدِهَا

فدعى له سيف الدين وبجله وكرمه وسألت شيخنا الامام العلامة عز الدين ابن عبد السلام عن درس الامام سيف الدين فقال ماسمعت أحداً يلقى الدرس أحسن منه كأنه يخطب وإذا غير لفظاً من الوسيط كان لفظه امس بالمعنى من لفظ صاحبه وكفاك به جلاله نبلاً أن الإمام عز الدين من أصحابه ومن كبار طلابه ملازماً لدرسه وأيضاً طريقته مع خبرة علانيته ولقد سمعته يوماً يقول ماعرفنا قواعد البحث إلا بعد الشيخ سيف الدين أوما هذا معناه وكان يعظمه ويجله ويبتجله ، وسمعت عنه أنه قال لورّد على الإسلام متكلّم ، أومشكك أوما هذا معناه لتعين الإمام سيف الدين لمناظرته لاجتماع اهلية ذلك فيه او كما قال وسمعت الامام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاحب يقول ما صنّف في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الآمدى الاحكام في اصول الاحكام ومن محبته له اختصره .

ولما مات الشيخ سيف الدين أخبرني صاحبنا زين الدين الأنصاري المقدسي ، قال : أخبرني بعض الفضلاء أنه رأى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته ؛ فقال له يا مولانا ما فعل الله بك ؟ فقال : اجلسني بين يديه ، وقال له استدلّ عليّ وحدانيتي بين ملائكتي ، فقلت الحوادث اقتضت تعلقاً بمحدث لتخرج عن حد الاستحالة ، فكان لابد من محدث ، ثم كان القول بالاننتين مثل القول بالثلاثة ، والأربعة إلى ما لا يتناهى ، فلم يترجّح منها شيء ، فسقط ما وراء الواحد وبقي الواحد صحيحاً ، أو كما قال : ثم ادخلني الجنة .

وكان صاحب آمد الملك المسمود ركن الدين بن محمود قد رغب أن يكون الشيخ سيف الدين في آمد وكانبه ووعده أن يجعله قاضي القضاة ، ويقطعه جاريّاً كبيراً ، وكان أصحاب الشيخ يؤثرون ذلك ليتسع الرزق عليهم ، فان الشيخ كان يؤثر الراحة والفناعة ،

ويحبّ سكنى دمشق ، فلمّا تكرّر طلبه وعد بالاجابة ، وجعل يدافع من وقت إلى وقت ، فلمّا أخذ الملك الكامل آمد من صاحبها ، ورثب فيها التّواب ، أراد أن يولّى فيها قاضياً من جهته ، فاجرى الحديث في ذلك ، والسّلاطان الملك الأشرف ابن العادل حاضر و صاحب آمد يسمع ، فقال صاحب آمد يامولانا كان الملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الامدى فى أن يجعله قاضياً فى آمد و أجاب إلى ذلك وأراد أن ينفع الشيخ بهذا القول : فنظر الكامل إلى الأشرف كالمنكر عليه أن يكون فى بلده مثل هذا الرّجل ، وقد عزم على مفارقتها وهو يكاتب ملكا آخر ، فبقيت فى نفس الأشرف إلى أن ورد دمشق ، فاحذالمدرسة العزيزية منه ، ووقع بها لمحيى الدين بن الزّكى ، وقطع جاريه وأمره أن يلزم بيته فبقى على هذا الحال ، إلى أن مات رحمه الله ، فأنشدنى نجم الدين بن اسرائيل لنفسه فى ذلك :

قد عزل الشّيف و ولّى القرباب و هو قضى فينا بغير الصّواب
فاضحك على الدّهر و أربابه و اباك على الفضل و فصل الخطاب

وحضرنا فى بستان للشيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من أصحابه و فينا نجم الدين المذكور ، فكتب على سارية تحت عريش كان كثيراً ما يجلس الشيخ إليها حين يقرء عليه العلم :

يا مربعا قلبى له مربع جاءك غيث ابداء يهمع
عهدى بمغناك و فى افقه شمس المعالى والحجى تطلع
و كنت غمدا السّيف حتّى قضى والغمد بعد السّيف لا يقطع

وأنشدنى نجم الدين بن اسرائيل أيضاً لنفسه من أبيات يرثى بها الشيخ سيف الدين وقد كان جادت السّماء عند دفنه بمطر عظيم :

بسكت السّماء عليه عند وفاته بمدامع كبالؤلوء المنثور
و أظنّها فرحت بمصعد روحه لما سمعت و تعلقت بالنور
أو ليس دمع الفيت يهمنى بارداً و كذا تكون مدامع المسرور

وتوفى ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب ثاني صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة بدمشق ، ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ، ولما مات توقف الأكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفاً من الملك الأشرف ، إذ كان متغيراً عليه ، فخرج الإمام عز الدين في جنازته وجلس تحت قبة النسر حتى صلى عليه ، فلما رأى الناس ذلك بادروا إليه وصلوا عليه .

تصانيفه «أبكار الإبكار في اصول الدين» ثلاث مجلدات «منايح القرايح» مجلد لطيف في اصول الفقه «الأحكام في اصول الأحكام» في مجلدين ، كتاب «منتهى السؤل في الأصول» مجلد ، كتاب «رموز الكنوز» مجلد ، «لباب الألباب» مجلد في المنطق ، «فرائد الفوائد في الحكمة» مجلد ، «الغرائب وكشف العجائب في الاقترانات القرطية» مجلد «شرح جدل الشريف» مجلد «غاية الامل في الجدل» «الباهر في بحكم الزواهر» ثلاث مجلدات «غاية الاكرام في علم الكلام» مجلدين ثلاث تعاليق خلاف «كشف التموهيات على الاشارات والتنبهات» مجلد كبير «مأخذ على المحصول» مجلد «المواخذ الحلبية في المؤاخذات الجدلية» جزء انتهى ما نقلته من كلام القاضي شمس الدين ابن خلكان :

وقال غيره أقرأ العقليات بالجامع الظافري بمصر ، وأعاد بمدرسة الشافعي ، ونخرج به جماعة ، فقاموا عليه ، ونسبوه إلى اختلال العقيدة ، وكتبوا محضراً ووضعوا خطوطهم فيه بما يستباح به دمه .

ويحكى عنه أنه مات له قطعة بحماة ، فدفنها ولما جاء إلى دمشق نقل عظامها في كيس ودفنها في كيس بقاسيون ، ومن تلاميذه القاضي صدر الدين بن سني الدولة ، و القاضي محيي الدين بن الزكي وغيرهما انتهى .

وحكاية نقل عظام قطته المذكورة تناسب حكاية معالجة سمية أبي الفرج الاصبهاني قطته المريضة بتلك الفضيحة التي عرفتها في عنوانه المتقدم ، وإن كانتا بمنزلة صلوة الليل بالنسبة إلى أفاعيل سميها القاضي التنوخي المتقدم عليهما ذكره فليراجع وليتأمل في

سائر شواهد حقيقة جماعة من المنتحلين لدين الإسلام هؤلاء علماءهم وليلتفت إلى بقية قواعد أقوام من المخالفين هؤلاء ساداتهم ورؤسائهم ، ثم ليشكر الله سبحانه و تعالي على نعمة اهتمامه اتباع أهل بيت الرسالة عليهم السلام إلى العدل والتقوى والورع والوقار والتمكين والحمد لله رب العالمين .

تممة قال الحافظ السيوطي في شرح «شواهد المغني» عند بلوغ كلامه إلى ذكر الأعشى الشاعر المتقدم ميمون بن قيس القيسي ، قال الآمدي في «شرح ديوان الأعشى» كان الأعشى جاهلياً كبير السن ، وعاش حتى أدرك الإسلام في آخر عمره ، ودخل إلى النبي ﷺ من اليمامة ليسلم ، فقيل أنه يحرم الخمر والزنا ، فقال أمتع منهما سنة ثم أسلم ، فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة ، وقيل إن آخر وجهه إلى النبي ﷺ كان في عام الحديبية ، فمر بأبي سفيان بن حرب ، فسأله عن وجهه الذي قدم منه ؛ فعرفه ثم سأله أين يقصد ، فقال أريد محمداً فقال أنه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار ، فقال له أما الزنا فقد نكرني ولم أتركه وأما الخمر فقد قضيت منها طراً ، وأما القمار فلعلني أن أصيب منه خلفاً قال فهل لك إلى خير قال : وما هو قال : بيننا وبينه هدنة ، فزجج عليك وتأخذ مائة ناقة حمراء ، فان ظهر أتيته وإن ظهرنا كنت قد أصبت عوضاً من رحلتك قال لا أبالي ، فانطلق به أبو سفيان إلى منزله ، وجمع له أصحابه وقال يامعشر فريش هذا أعشى بنى قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ، ولئن وصل إلى محمد ﷺ ليضربن عليكم العرب بشعره ، فجمعوا له مائة ناقة وانصرف ، فلما كان بناحية اليمامة ألقاه بعيره ، فوقسه فمات .

والظاهر أن مراده بالآمدي هذا هو الحسن بن بشر التحوي الشاعر المشهور ، المتقدم ذكره في مقامه دون صاحب هذه الترجمة الذي لم يعدوا من جملة تصانيفه هذا الشرح ولا عهد منه بصيرة في هذه المراتب ، دون الآمدي المتقدم ذكره قريباً صاحب كتاب «الغرر و الدرر» وغيره ، وإن كان وصف الآمدي ينصرف إلى أحدهذين عند الإطلاق

فلتبتصر ولا يغفل .

ثم ليعلم إن المراد بسيف الدين المشد صاحب كتاب «الديوان» المشهور ، هو غير صاحب الترجمة وإن كان مساهماً له في الإسم واللقب والفضل والأدب و البلد والطبقة وغير ذلك ، فإنه كما ذكره صاحب «الوافي» علي بن عمر بن قزل بن جلدك الباروقي التركماني ، وكان من جملة الأمراء وأهل الديوان ولد سنة اثنتين وستمئة ، ونوفي سنة ست وخمسين وستمئة اشتغل في صباه ، وقال الشعر الزائق ، وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر مدة ، وكان ظريفاً طيب العشرة ، تام المرؤة ، وهو ابن اخ الأمير فخر الدين عثمان أستاذ دار الملك الكامل ؛ ونسب الأمير جمال الدين بن يغمور ، روى عنه الدمياطي ، والضمر اسماعيل بن عساكر ، ولما مات رثاه الكمال العباسي و كانت وفاته يوم ناسوعا :

أيام عاشورا جعلت مصيبته لفقد كريم أو عظيم مبجل
وقد كان في قتل الحسين كفاية فقد جلّ بالرزاء المعظم في علي
ومن شعر ابن قزل :

هي قامة أم صعدة سمراء و ذواية ام حية سوداء
وإذا نظرت إلى اللحاظ وجدت هنّ السهام و رشقها الايماء
ان انكرت بغل العيون جراحتي فدلّيل قلبي أنّها بخلاء
وبمهجتي من لوسرى متبرقعا في ظلمة لأفارة الظلماء
بدر جعلت القلب اخيبة له كيلا يراه رقيبہ القواء
خلعت عليه الشمس رونق حسن وحبته رونق ثغره الجوزاء
في نمل عارضه و نور جبينه تتنافس الاحزاب والعشراء
فضجده الزاهي نهيم صبا و بصدغه يتغزل الواواء
ومنه في مطرب :

ترى ابن سيناء في يديه اقلّ ملمعوبه الغناء

قانونه المرتضى نجاته كل اشاراته شفاء
ومنه :

رام رَمَت فَأَصْبَنَ قَلْبِي سَهِامَ الْحَاظِهِ قَوْسَ الْحَوَاجِبِ
فَلَا تَهْدِرْ دَمِي قَدَمِي جَلِيلُ وَعَقْلِي طَائِرُ وَالْقَلْبُ وَاجِبُ
ومنه :

لَنْ تَفْرُقَنَا وَلَمْ نَجْتَمِعْ وَزَادَتِ الْفَرْقَةُ عَنْ وَقْتِهَا
فَهَذِهِ الْعَيْنَانِ مَعَ قَرْبِهَا لَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى أُخْتِهَا
ومنه :

اقصى مرادى فى الهوى بان تخلوا ساحتى فى قدح انظروا فى راحتى
ومنه :

اقسمت من دمعى بالذاريات ومن دموع العين بالمرسلات
اتى على الاخلاص فى حبكم حتى ترى روحى فى التازعات
ومنه بيت بديع كل كلمته منها قلب نفسها هو :

ليلاضاء هلاله ائى يضىء بكوكب

الى ان قال ومنه :

يا جيرة الحى من جراء كاظمة طرفى لبعدمكم ما التذ بالنظر
لاتسألوا عن حديث الدمع كيف جرى فقد كفى ماجرى منه على بصرى
قلت : هذا المعنى تداوله المتأخرون كثيراً ولى فيه عدة مقاطيع منها قولى :

ان عينى مذبذب شخصك عنها يامر السهر فى كراها وينهى
بدموع كائنهم الفوادى لانسلى ماجرى على الخد منها
ومنه :

كأتما نغرها حباب اطاف من ريقها بخمر
مقرها فى صميم قلبى والشمس تجرى لمستقر

ومنه :

وافى الى وكاس الرّاح في يده
لا تدرك الرّاح شيئاً من شمائله
ومنه في مליح نصراني:

وبى عزيز يحاكى الظبى ملتفتا
يصبو الجنب الى تقبيل مبسمه
من آل عيسى يرى بعدى تقرّبه
لاجله اصبح الرّاوق منعكفا
ومنه :

و غزال . قلت ما الا
قلت صف لى وجهك
قال كالبدري و كاله

ومنه :

كاتب ذاك الخدّ قومه ان مشقه
جبرنى حاجبه بنوره المعرفة
ومنه لغز في هروث:
ما اسم اذا صحفته فهو نبى* مرسل
ومنه :

لعبت بالنرد مع رشيق
قال تمامى فقلت مهلاً

ومنه :

الحمد لله فى حلّى ومرّ حلّى
بالامس كنت الى الديوان منتسباً
ومنه :

أتى و ان اصبحت سنيتها

فخلت من لفظه ان التّسيم سرى
والشمس لا ينبغى ان تدرك القمر

اغنّ احور عقلى فيه قدحاراً
ويكتسى الرّاح من خديه انواراً
ولم يخيف فى دم العشاق اوزاراً
على الصليب وشد الكاس زئاراً

سم حبيبي قال مالك
الزاهى وصف حسن اعتدالك
من و ما اشبه ذلك

نسخ مجاز خضره سرته المحققه
وعقرب الصدغ الذى بواوه معلقة
وهو اذا عكسته كتابه المنزل

مهفف لتين القوام
ما احسن البدر فى التمام

على الذى نلت من علم و من عمل
واليوم اصبحت والديوان ينسب لى

أحب* آل المصطفى الهاشمى

فى حالة السخط أو الى الرضا

ومنه يمدح الملك الناصر:

شمت فى الكس لؤلؤاً منثوراً
وتوسمت حائل الكس فى الليل
بدرتم مازاله يهدى لقلبي
تجتلى النفس دائماً من عذارية
وسقانى من ريقه البارد العذب
بقوارير فضة من ثنايا
و غيوم مثل الجنان فما تنظر
نصب روض مشى التسيم عليه
أيتها الحاسد المفقد أمّا
كيف تجفوا! التى يطير بها الهم
عبد إحسان يوسف الملك الناصر
منهل الواردين ذخّر اليتامى
ملك ما تراه يوماً عبوساً
وإذا ما استشاط فى الحرب غيظاً
يا مليكاً أفاده الله علماً
لم يكن قبل خدمتى ودعائى
اسمعنى نعماك بل بصرتنى
عش سعيداً وانحرأ عاديك واسلم

واقندى فى الغيظ بالكاظم

حين اضحى مزاجها كافوراً
هذا لايحاً و سراجاً منيراً
و لعينى نضرة و سروراً
و صدغيه جنة و حريراً
كؤساً حوت شراباً طهوراً
قدّروها بلؤلؤ تقديراً
فيها شمساً ولاز مهريراً
فانبرى سعيه به مشكوراً
إن ترى شاكراً و أما كفوراً
و إن كان شره مستطيراً
أفديه سيداً و حصوراً
كم فقيراً أغنى وفك أسيراً
عند بذل الندى ولاقمطيراً
كان يوماً على العداة عسيراً
و نعيماً جعاً و ملكاً كبيراً
لك شيئاً، و لم اكن مذكوراً
فسميتها سمياً بصيراً
كل عبد مؤيداً منصوراً

أقول وتقدّم فى العنوان السابق عن ابن التبيه الشاعر المتقدم المجيد نظير هذه القصيدة الملمعة بالقرآن المجيد على وزنها الحميد، وكان هذه مأخوذة منها، و مقولة فى معارضتها، و لكنها بمنزلة عمل الاستاد، و هذا بمثابة عمل التلميذ، و أهل التقليد.

٥١٥

الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن على بن محمد

بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوي

التحوى المقرئ الشافعى قال ابن فضل الله فيما نقل عن كتاب مسالكه فى التاريخ :
كان إماماً مقرباً محققاً مجوّزاً بصيراً بالقراءات وعلمها ، إماماً فى النحو واللغة والتفسير ،
عارفاً بالفقه وأصوله ، طويل الباع فى الأدب ، مع التواضع والدين والمرتوة وحسن الأخلاق ، من
أفراد العالم وازكياء بنى آدم ، مابح المحاور ، حلو النادرة ، حاد الفريضة ، مطرح
التكلف أخذ عن الشاطبى والتاج الكندى ، ولم يسند عنه القراءات فقل : إن الشاطبى
قال له : إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكندى ، ولا تروعه ، وقيل : أنه رأى الشاطبى
فى النوم فنهأ أن يقره بغير ما أقرأه ، وكان يفتي على مذهب الشافعى ، و تصدر
للإقراء بجامع دمشق ، و ازدحم عليه الطلبة ، و تنافسوا فى الأخذ عنه ، و قصده
من البلاد .

قال ابن خلكان : رأيته بدمشق والناس يزدهمون عليه فى الجامع لأجل القراءة
ولا تقع لواحد منه نوبة إلا بعد زمان ، و رأيته مراراً راكباً بهيمة إلى الجبل (١) و
حوله إثنان وثلاثة يقرؤن عليه فى أماكن مختلفة دفعة واحدة ، وهو يردّ على الجميع ؛
وكان أقعد بالعربية والقراءات من الكندى و محاسنه كثيرة و كانت حلقة عند قبر
زكريّا عليه السلام قلت ومرادهم بالكندى التحوى هو على بن نروان أبو الحسن ابن عم تاج
الدين الكندى البغدادى ، ومن تلامذة أبى منصور الجوالقى متوكداً سنة خمس مائة أو

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٣١١:٢ ، البداية والنهاية ١٣: ١٧ ، بغية الوعاة ١٩٢ ،
حسن المحاضرة ١: ٤١٢ خزائن الادب ٢: ٥٢٩ ربحانة الادب ٢: ٤٤٨ ، شذرات الذهب ٥: ٢٢٠
طبقات الشافعية ٥: ١٢٦ طبقات القراء ١: ٥٦٨ ، غاية النهاية ١: ٥٦٨ الكنى والالقب ٢: ٣١٠ ،
المختصر فى اخبار البشر ٣: ١٧٤ ، مرآة الجنان ٢: ١١٠ ، مرآة الزمان ٨: ٧٥٨ معجم الادباء
٥: ٢١٢ ، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٤ وفيات الاعيان ٣: ٢٧٠ .
(١) فى الوفيات : يركب بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية .

قبلها ، ومتوفياً سنة خمس وستين وخمسائة .

هذا وقد ذكر الفاضل السيوطي أيضاً ترجمة السخاوي المذكور في طبقاته الصغرى الموسومة «ببغية الوعاة» فقال بعدما قال وشرح من تلك الأحوال : وله من التصانيف : شرحان على المفصل «سفر السعادة وسفير الإفادة» جليل «شرح أحاجي الزمخشري النحويّة» والتزم فيه أن يعقب كلّ احبّيتين للزمخشري بلغزين من نظمه «شرح الشاطبية» شرح الزاوية «الكوكب الوقاد في اصول الدين» وغير ذلك ونظمه في الطبقة العليا .

مولده سنة ثمان وخمسين وخمسائة، ومات بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة

ليلة الاحد نائي عشر جمادى الآخرة ومن الغازه :

مَا اسْمُ يَنْتَوْنُ لَكِنْ قَدْ اَوْجَبُوا مَنْعَ صَرْفِهِ
وَمَا الَّذِي حَقَّقَهُ التَّو نَ حِينَ جَاؤَا بِحَذْفِهِ
إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ عَدَّةٍ أُخْرِمْنَ أَحَاجِيَهُ الْمَنْظُومَةُ وَمِنْهَا :

وَمَا خَبَرْتُ أُنَى فَرْدًا لِمُبْتَدِئٍ أَتَى جَمْعًا
وَجَاءَ عَنِ الْمَثْنَى وَه وَفَرْدٍ كَافِيًا قِطْعًا
وَيَا مَنْ يَطْلُبُ النَّحْو وَفِي أَبْوَابِهِ يَسْعَى
أَيُّجَمَعُ نَعْتُ أَفْرَادٍ ؟ أَجِبْنَا مُحَسِّنًا صُنْعًا
وَهَلْ لِلنَّعْتِ دُونَ الْوَص فَمَعْنَى مَفْرَدٍ يَرَعَى

ومنها :

هَلْ تَعْرِفُنَّ مُؤْتَنَا يُحْكِي بِصِفَتِهِ الْمَذْكُورِ
وَمُعْرِفًا لَاشِكٍ فِيهِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمُنْكَرِ
وَمَصْدَرًا بِاللَّامِ لَا هِيَ عَرَفْتَهُ وَلَا تَنْكَرُ

ومنها وهو في آخر الكتاب :

وَمَا فَرَدُ يُرَادُ بِهِ الْمَثْنَى كَتَمْتَنِي ذَكَرْنَا هَا لِفَرْدٍ

أفذا وهي خاتمة الأحاجي فمن أفتيت منقلب بر شد (١)
انتهى وقدمنى في ذيل ترجمة نفس السيوطى الإشارة الى جملة من احاجى هذا
الرجل وغيره فليراجع .

وقال صاحب «الوافى» بعد الترجمة له بعنوان على بن محمد بن عبد الصمد العلامة
علم الدين ابو الحسن الهمدانى السخاوى المصرى شيخ القراء بدمشق وبيان مولده ومماته
ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا غداً نأتى ديار الحمى	و نترك الركب بمغناهم
و كَلَّ مَنْ كَانَ مُطِيعاً لَهُم	أصبح مسروراً بلبياهم
قُلْتُ قُلَى ذَنْبُ فَمَا حِيلَتَى	بأى وجه ألقاهم
قَالُوا أَلَيْسَ الْعَقْوُ مِنْ شَأْنِهِمْ ؟	لا سيّما عمن ترجاهم

إلى أن قال ومن تصانيفه «شرح الشاطبية» فى مجلدين و«شرح الرائية» فى مجلد
وكتاب «جمال القراء وتاج الافراء» وكتاب «منير الدياجى فى شرح الاحاجى» وكتاب
«التفسير» إلى الكهف فى أربع مجلدات وكتاب «المفضل فى شرح المفضل» وله قصيدة
سمّاها ذات الخلل وهى على طريق اللغز وشرحها فى مجلد و كتاب «تحفة الفرائض و
طرفة المرئاض» و«كتاب فى مشابهاة» وارجوزة تسمى «الكوكب الوقاد فى تصحيح
الاعتقاد» وله القصيدة «التاصرة لمدح الأشاعة» فائية و«عروس السمر فى منازل
القمر» نونية ، وله مديح فى النبى ﷺ انتهى .

ومن جملة ما يناسب المقام ويكون دلالة على تشيع الرجل باطناً مثل الفصيحي
والمازنى ، والبيهقى ، وكثير من المنسلكين فى سلك علمائهم الأعلام ، هو ما ذكره
الفاضل المبتحر الشيخ على بن الشيخ محمد العاملى من أحفاد شيخنا الشهيد الثانى فى
الجزء الثالث من كتابه الموسوم بـ «الدّر المنثور من المأثور وغير المأثور» فقال قدس
سرّه : ومن ذلك ما رأيته بخط جدّى المبرور الشيخ زين الدين قدس الله روحه :

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام علم الدين السخاوى رحمه الله تعالى : هذه قصيدة فى الأسماء المؤنثة بغير علامة :

نفسى الفداء العالم و أفانى بمسائل فاحت كغصن البان
ثم ذكر جميع الأبيات التى نقلناها عن ابن الحاجب فى ذيل ترجمته فى باب عثمان
إلى قوله :

وقصيدتى تبقى و اتى اكتسى ثوب الفناء و كل شىء فان
وزاد بعد ذلك قوله :

واقمت ذكر الرب أرجوا عفوه . و الله يغفر ذكركه الإنسان
ثم قال وبخطه رحمه الله أيضاً فائدة الوجد الصرس .

و للصرس فاكتب فى الجدار بشفرة
ومره على الموجوع يجعل اصبعاً
ودق خفيفاً ثم سله ترى به
وان قال لا فافعله ثانى حرفه
وفى سورة الفرقان تقرأ ساكناً
وتنزل ذا المسمار فى الحيط مثبتاً
فخذها احى كنز الديك محرراً
وبخطه قدس الله روحه أيضاً ما صورته فى قوله تعالى فى سورة طه ولا تمدن عينيك
إلى قوله تعالى : والعاقبة للمتقوى خاصيتها من كتبها وعلقها عليه ان كان عزياً تزوج و
إن كان كثير النسيان فانه لا ينسى ، وإن كان مريضاً شفى ، وإن كان فقيراً استغنى ،
و إن كان ينقص من العمل اجتهد فى العمل وعمل لدنياه و اخرته إنشاء الله
تعالى انتهى :

وأتناقلت هذا الكلام بتمامه مع خاتمة الأخيرتين اللتين لادخل لهما بالمقام
تيمناً بترقيم ما وجد بخط ذلك الرجل العظيم الشأن و تيمناً لمنفعة هذا البنيان

بالاستطراف لهن كل مكان والاستطراف فيه على اثر كل عنوان لعل الناظر فيه بعين المعرفة والاستصواب ذكرني بدعائه الصميم وانه حين التراب ، وإليه منى المرجع والمآب.

ثم ليعلم ان السخاوى نسبه إلى سخا بالفتح اتفاقاً من الناس على خلاف القياس فان القياس في النسبة إلى سخا سخوى وهى بلدة بالقرية من أعمال مصر وفى القاموس أنها كورة بمصر منها المقرى المشهور وآخرون و مراده بالمقرى المشهور هو علم الدين المذكور و بالآخرين أيضاً جماعة منهم : القاضى شرف الدين ابو الحسن على بن اسماعيل بن حيازة السخاوى المالكي وكان هو أيضاً كما عن الذهبى اديباً نحويّاً شاعراً زكياً مشهور الاصاله المذكوراً بالهـ . الفوكان من ائمة العلماء اقر التحو وتلبس بخدمة السلطان ثم كف فى آخر عمره وحدث عن السلفى وغيره ؛ وله ديوان شعرو ونظم الدر فى نقد الشعر «، مولده سنة أربع وخمسين وخمسائة ومات بالقاهرة سنة اثنين وثلاثين وستائة، ومنهم الحسين بن حيون المصرى ابو عبد الله عماد الدين المعروف باللغوى النحوى الاديب الشاعر القرشى ، و كان حسن الأخلاق لطيف المحاضرة ، حسن النظم والنثر ، كتب عنه المنذرى من نظمه ، ولد بسخا فى سنة أربع وستين وخمسائة ، ومات بمصر فى سنة اثنين وثلاثين وستائة ، ومن شعره :

ما سمعنا من الفضائل طرّاً
فقدىم الأخبار اذ فى الحديث
فهو وقف على الصحابة ماض
منتهاه إلى رواة الحديث

٥١٦

الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على النحوى

الحضرمى الاشبلى المتشهر بابن عصفور ☆

حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الأندلس المتقدم الى ذكر حدودها
الإشارة في باب الاحمدين ، قال صاحب «البقية» قال ابن الزبير ، أخذ عن الدباج و
الشلوبين ، ولازمه مدة ، ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة ، و تصدر للإشتغال مدة
بعده بلاد ، و جال بالأندلس ، وأقبل عليه الطلبة ، وكان أصبر الناس على المطالعة ،
لا يملّ من ذلك ، ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو . ولأنه لم يغير ذلك .

قال الصفدى : ولم يكن عنده ورع ، و جلس فى مجلس شراب ، فلم يزل يرجم
بالتارنج الى أن مات فى أربع وعشر من ذى القعدة سنة ثلاث وقيل تسع - وستين وستمئة
عن اثنتين وسبعين سنة وصنف : «الممتع» فى التصريف ، كان أبوحيتان لا يفارقه ، و
«المقرب» وشرحه لم يتم ، و«شرح الجزولية» و«مختصر المحتسب» و ثلاثة شروح
على الجمل وشرح الأشعار الستة وغير ذلك.

ومن شعره :

لَمَّا تَدَنَسْتُ بِالتَّفْرِيطِ فِي كِبَرِي وَصَرْتُ مُعْزَى بِشَرِّ الرِّاحِ وَاللَّعْسِ
أَيَقَنْتُ أَنَّ خَضَابَ الشَّيْبِ اسْتُرْلِي إِنَّ الْبَيَاضَ قَلِيلُ الْحَمْلِ لِلدَّنَسِ
قلت : ويناسب هذا المعنى اللطيف أبيات طريفة نسبها التوفلى ؛ فيما نقله عنه
الصفدى ، إلى مولانا الرضا على بن موسى عليهما السلام وهى :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مَكْرُوهًا وَفِيهِ وَقَارًا لَا يَلِيقُ بِهِ الذَّنُوبُ
إِذَا رَكَّبَ الذَّنُوبُ أَخُو مَشِيبُ فَمَا أَحَدٌ يَقُولُ مَتَى يَتُوبُ

* له ترجمة فى : البستاني ١ : ٦٠٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٢١٠ ، ربحانة الارب ٨ : ١١٦ ،

شذرات الذهب ٥ : ٣٣٠ ، العبر ٥ : ٢٩٢ ، فوات الوفيات ٢ : ٩٣ ، الكنى والالقب ١ : ٣٥٦

و داء الغاينات بياض رأسى ومن مدّ البقاء له يَشِيب
 سأصحبه بتقوى الله حق يَفْتَرِّقُ بَيْنَنَا الْأَجَلَ الْقَرِيبَ
 فاعتبروا يا أولي الأبصار، وانظروا بعين الانصاف إلى درجة الفرق ما بين مقولى
 على الذى هو إمام الشيعة الحقّة؛ وعلى الذى هو من كبار علماء أهل السنة، وإنّ
 أثناء كلّ منها كيف يترشح بمافيه، وإنّ أىّ الفريقين أقرب إلى الحقّ وأهدى
 إلى سواء السبيل، رجعنا إلى كلام صاحب البغية وراثه القاضى ناصر الدّين بن
 المنير بقوله :

اسند التحو إلينا الدّلى عن أمير المؤمنين البطل
 بدأ التحو علىّ وكذا قل بحق ختم التحو علىّ
 تكرر فى جمع الجوامع انتهى (١)

والدّ باج بفتح المهيّلة، وتشديد الموحّدة، وبالجيم، لقب سميّه الإمام أبى
 الحسن علىّ بن جابر بن علىّ الأشبيلي اللخمي المقرئ النحوى الذى هو من تلامذة
 ابن خروف المتقدّم ذكره قريباً وغيره، وروى عنه ابن أبى الاحوص وغيره، ومات
 فى شعبان ستّ وأربعين وستّمائة.

وأما الشلوين، فهو علم رجلين من النّحويين، تقدّم إليهما الإشارة باعتبار
 اشتماهما بهذا اللقب فى باب الشين، وسوف يتجدّد ذكرهما فى باب العمرين أيضاً
 مع زيادة بيان لكثرة طلب الرّاغبين إليّهما من ذلك العنوان.

٥١٧

الشيخ امين الدين السليمانى على بن عثمان بن على بن سليمان الاربلى الصوفى الشاعر ☆

كان كما ذكره الصفدى فى كتابه «الوافى» من أعيان شعراء الملك الناصر كان
جندياً فتصوف ، وصار فقيراً ، توقى بالفيوم ، وهو فى معترك المنيا سنة سبعين وستمئة
وله هذه القصيدة الفاخرة التى فى كل بيت منها نوع من البديع وهى :

بعض هذا الدلال والإدلالِ حال بالهجر والتجنب حالى
فى الجنس اللفظى :

حرت اذخرت ربع قلبى واذا لالى صبر اكثرت من إذلالى
فى الجنس الخطى :

رق يا قاسى الفؤاد لاجفان قصار اسرى ليال طوال
فى الطباق :

شارحات بدمعها مجمع البحرين فى حبّ مجمع الامثال
فى الاستعارة :

نفث النوم فى هواك قصاصاً حيث ادنى منها خداع الخيال
فى المقابلة :

انا بين الرجاء والخوف فى حبك ما بين صحة واعتلال
فى التفسير :

لست أنفك فى هواك ملوماً فى معاد يسوءنى او موال

* له ترجمة فى : تاريخ الادب العربى فى العراق ١ : ٢١٢ ؛ الذريعة ٣ : ٧٧ ،

ريحانة الادب ١ : ١٨٢ ، فوات الوفيات ٢ : ١١٨ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٦ ، هدية

العارفين ١ : ٧١٢

فى التقسيم :

عمر ينقضى الايام وايتام

بالهجر والليلال الليال

فى الإشارة :

ليس ذنبى سوى مخالفة

اللاحين فيه واخيلة العذال

فى الأرداف :

سائل بزتى وماهى الآ

لعمرى رفقا بهذه الائمال

فى المماثلة :

طلب دونه منال الثريا

وهوى دونه زوال الجبال

فى الغلو :

وغرام اقله يذهل الآساد

فى خيسها عن الأشبال

فى المبالغة :

انا اخفى هواك صونا وانبت

طعين القنا جريح النبال

فى الكناية والتعريض :

فشمالى لم تستعن يمينى

ويمينى لم تستعن بشمالى

فى العكس :

لذ طول المطال منك ولولا

الحب ما لذ منك طول المطال

فى التذليل :

خنت عهدى فدام وجدى فهل

تكتب ضدتى يوماً بطيب الوصال

فى الترصيع :

لك ألاحظ مقلتين سباها

كالجسام الهندى غب الغلال

فى الأفعال :

كلمت وصفها بمدح على

فى على ربّ الحجبى والكمال

فى التوشيح :

ماجد بعض فضله بذله المال	و قلّ الذّى يـجود بمال
فى ردّ العجز إلى الصدر :	
يفعل المكرمات طبعاً فان	جوّد أفنى رغائب الآمال
فى التتميم والتكميل:	
طال شكرى نداء حتّى لقد	افحم فضل الازال ذا افصال
فى الألتفات :	
هو مال يزول وذلك ابقى	عضمة المزمّلين ذى الأطفال
فى الاعراض :	
ذووداد للأصفياء بعيد عن زوال	و هل به من زوال
أقرب الانواء تخصب منه	الأرض امسيب جوده الهطال
فى تجاهل العارف :	
جاد حتّى للمكتفين فاثروا	فنداء كالمال فى سيمال
فى الاستطراد :	
جامع العلم والفصاحة والحلم	و حسن الاخلاق والافعال
فى جمع المؤنث والمختلف :	
لايعد الفعل الجميل لدنياه	و لكن تعدّه للمال
فى التلب والإيجاب :	
ليس عيب به يعدّه الحساد	الّا العطاء قبل السؤال
فى الاستثناء :	
عالم ان من يعيش كمن زال	وان دام والورى فى زوال
فى المنعوب :	
الكلامى يجتلى وجهه الكريم من الحب	و يغضى عينه من الاجلال
فى التشهير :	

أيتها صاحب الندى نلت منه	ما ارجى فالיום حالى حالى
في المجاورة :	
عابن النّاظمون شعري فلا يذهب	فضل المعنى بلبس النّصال
في الاستشهاد والاحتجاج :	
هى ال للمدح فى مجدك السامى	المعانى و غيرها لمع ال
فى التعطف :	
رب يوم تهنا بالخير فى	ربك يحكى نوالك المتوالى
فى المضاعف :	
فلك المدح دائماً ولشانيك	القطوعان منصلى وتعالى
فى التطير :	
عجز الواصفون فضلك فاجعل	شين شكرى فيه كسين بلال
ثم ما أنشده فى مديح إمام الامّة ، وأبى الأئمّة ومولى الجميع ، وفى ضمن	
كل فرد منه الإشارة إلى نوع من أنواع البديع ، وهو فى إنشائه بديع ، وفى أبداعه	
رفيع ، ولمنشه يوم القيامة شفيح ، ومن جملة شعره الرائق أيضاً قوله :	
اضيف الدجى معنى الى ليل شعره	فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وفّت	على شرطها فعل الجفون من الكسر
وله أيضاً :	
تموج تحت الخضر اسود شعره	فاياك والحيات فى كتب الرّمل
ولولم يقم بالحسن مرسل صدغه	لما نزلت فى خده سورة النمل
والظاهر أنه من الشيعة الامامية المجذوبة فى ولاية امير المؤمنين والائمة	
المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين .	

٥١٨

الحبر البارِع والفضل القارع ابي الحسن على بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي

الاشبيلي الاندلسي المغربي المعروف بابن الضائع ☆

بتقديم المعجمة على المهملّة كما ذكره السيوطي في «طبقات النحاة» قال ابن الزبير المؤرّخ فيما نقله أيضاً عنه : بلغ الغاية في فنّ النحوى ، ولازم الشكّوين ، وفاق أصحابه بأسرهم ، وله في مشكلات الكتاب يعني «كتاب سيبويه» المشهور عجائب ، وقرأ يلبده أيضاً الأصلين ، وكان متقدماً في هذه العلوم الثلاثة ، وأما العربية والكلام ، فلم يكن في وقته من يقاربه فيهما ، وأما فهمه وتصرفه في كتاب سيبويه ، فما أراه سبقه إلى ذلك أحد ، أملى على ايضاح الفارسيّ ردّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسيّ و اعتراضاته على سيبويه ، و اعتراضات البطليوسيّ على الزجاجي ، وكان بالجملة إماماً في هذه كلّ لا يجارى وردّ على ابن عصفور معظم اختياراته ، وكان إذا أخذ فنّ أتى بالمعائب ، ثم قال السيوطي : وقال في «التنار» له «شرح الجمل» «شرح كتاب سيبويه» جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن ، مات في خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وستمائة ، و قد قارب سبعين ذكر في جمع الجوامع (١) انتهى .

وأما ابن الضائع بتقديم المهملّة فهو لقب جماعة يأتي إلى اسمائهم الإشارة في ذيل ترجمة أشهرهم بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمن الحنفى إنشاءً لله .

☆ له ترجمة في : بغية الوعاة ٢: ٢٠٤ .

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٠٤ .

٥١٩

الجوهر النفيس والماهر النقريس علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي الحكيم

المنطقي الطبيب الاوحدي الملقب علاء الدين بن النفيس *

قال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي» بعد وصفه بالايمام الفاضل الحكيم العلامة: اخبرني العلامة اثير الدين أبوحيان ، قال: نشأ المذكور بدمشق ، واشتغل بهافي الطب على مذهب الدين الدخوار ، وكان الدخوار منجماً تخرج عليه منهم الرحبي وابن قاضي بعلبك وشمس الدين الكلبي .

وكان علاء الدين إماماً في علم الطب اوحداً لياضاهي في ذلك ولا يداني استحضاراً ولا استنباطاً واشتغل على كبير ، وله فيه التصانيف الفائقة والتوايف الرائقة ، صنّف كتاب الشامل في الطب يدلّ فهرسته على أنه يكون في ثلاثمائة سفر هكذا ذكر لي بعض أصحابه وبيض منها ثمانين سفرًا وهي الآن وقف بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة ، وكتب «المهذب في الكحل» و«شرح القانون لابن سينا» في عدة أسفار وغير ذلك في الطب ، وهو كان الغالب عليه وأخبرني من رآه يصنّف أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف ، وله معرفة بالمنطق ، وصنّف فيه مختصرًا ، و«شرح الهداية لابن سينا في المنطق» وكان لا يميل في هذا الفن إلا إلى طريقة المتقدمين الخويضي والأثير الأبهري ، قرأت عليه من كتابه الهداية لابن سينا جملة وكان يقرّها أحسن تقرير ، وسمعت عليه من علم الطب وصنّف في أصول الفقه ، والفقه ، والعربية ، والحديث ، وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم إنما كان له فيها مشاركة ما وقد احضر من تصنيفه كتاباً في سفرين ابدى فيه عللاً تخالف كلام أهل الفن ولم يكن قرأ في هذا الفن سوى الاموزج للزمخشري قرأه على الشيخ بهاء

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢ : ٣٣٢ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٢٢ ، دول الاسلام ٢ : ١٤٣ ، ربحانة الادب ٨ : ٢٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٠١ ، طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٥ : ١٢٩ ؛ الكنى والالقب ١ : ٢٢١ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٧٧ هدية العارفين ٧١٤ .

الدين بن النحاس ، و تجاسر به ، على ان صنف في هذا العلم و عليه وعلى شيخنا عماد الدين النابلسي تخرج الأطباء بمصر والقاهرة ، وكان شيخاً طوالاً أسيل الخدين حقيقاً ذامراً ، واخبرت انه في علمه التي توفي فيها أشار عليه بعض أصدقائه الأطباء بتناول شيء من الخمر ، إذ كانت علمته تناسب أن يتداوى بها على ما زعموا ، فأبى أن يتناول شيئاً من ذلك ، وقال لألقى الله تعالى وفي باطني شيء من الخمر .

و كان قد ابنتى داراً بالقاهرة و فرشها بالرّخام حتى ايوانها ، وما رأيت ايواناً مرخماً في غير هذه الدار ؛ ولم يكن منزوجاً ، ووقف داره هذه وكتبه على البيمارستان المنصوري ، وكان يفيض كلام جالينوس ، وكان علاء الدين قد تولى تدريس المسرورية بالقاهرة في الفقه ، وذكروا انه شرح من أول التنبيه إلى باب السهو شرحاً حسناً رحمه الله ستة أيام أولها يوم الأحد .

وتوفى سحريوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين و ستمائة بالقاهرة ، و أنشدنى الصفى يوحنا بن صليب بن مزجى بن موهوب النصرانى لنفسه يرثى علاء الدين بن النفيس :

ومسائل هـل عالم أفاضل أود ومحلّ في العلاء بعد العلى

فاجبت والتير ان تضرم في الحشا اقصر فمذمات العلامات العلى

انتهى كلام اثير الدين .

أخبرنى الإمام العلامة الشيخ برهان الدين إبراهيم الرشيدى قال : كان العلاء ابن النفيس إذا أراد التصنيف توضع له الأقلام مبرّبة ؛ ويدبر وجهه إلى الحائط ، و يأخذ فى التصنيف إملاء من خاطره ، ويكتب مثل السيل إذا تحدر ، فاذا أكل القلم و حفى رمى به وتناول غيره ثلاثين عليه الزمان فى برى القلم .

واخبرنى الشيخ نجم الدين الصفدى رحمه الله ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس كان يقول لأرضى بكلام أحد فى القاهرة فى النحو غير كلام علاء الدين ابن النفيس ،

أو كما قال وقد رأيت له كتاباً صغيراً عارض به رسالة حي بن يقظان لابن سينا و وصفه بكتاب فاضل بن ناطق ، وانتصر فيه لمذهب الاسلام وآرائهم في النبوءات والشرائع و البعث الجسماني و خراب العالم ، ولعمري لقد أبدع فيه ودل ذلك على قدرته وصحة ذهنه وتمكّنه في العلوم العقلية .

و اخبرني السيد الديماطي الحكيم بالقاهرة و كان من تلاميذه قال : اجتمع ليلة هو والقاضي جمال الدين ابن واصل و انا نائم عندهما ، فلما فرغا من صلاة العشاء الاخرة شرعا في البحث ، و انتقلا من علم إلى علم ، والشيخ علاء الدين في كل ذلك لا يبحث برياضة ولا انزعاج ، و اما القاضي جمال الدين ، فانه ينزعج ويعلو صوته وتحمرّ عيانه وتنفخ عروق رقبته ، ولم يزا الا كذلك إلى أن أسفر الصبح ، فلما انفصل الحال ، قال القاضي جمال الدين : يا شيخ علاء الدين أما نحن فعندنا مسائل ونكت و قواعد ، و أما أنت فعندك خزائن علوم ، و قال أيضاً قلت : يا سيدي لو شرحت الشفا لابن سينا كان خيراً من شرح القانون لضرورة الناس إلى ذلك ، فقال الشفاء على فيه مواضع تريد تسويداً انتهى .

قلت يريد انه ما فهم تلك المواضع ، لأن عبارة الرئيس في الشفاء غلقة ، و أخبرني آخر قال دخل الشيخ علاء الدين مرة إلى الحمام التي في باب الزهومة ، فلما كان في بعض تغسيله خرج إلى مسلخ الحمام واستدعى بدواة وقلم وورق ، وأخذ في تصنيف مقالة في النبض إلى أنهاها ، ثم عاد دخل الحمام وكمل تغسيله ، وقيل أنه قال لولم أعلم ان تصانيفي تبقى بعدى عشرة آلاف سنة ما وضعتها ، المهدة في ذلك على من نقله عنه ، و على الجملة فكان إماماً عظيماً ، وكثير من الأفاضل قال : هو ابن سينا الثاني .

و نقلت من ترجمته في مكان لا أعرف من هو الذي وضعها قال شرح القانون في عشرين مجلدة شرحاً حلّ فيه المواضع الحكمية ، ورتب فيه القياسات المنطقية ، وبين فيه الأشكال الطبية ، ولم يسبق إلى هذا الشرح ، لان قصارى كل من شرحه أن

يقتصر على فسر الكلمات إلى نبض الخبالي و لا يجرى فيه ذكر الطب إلا نادراً ، و شرح كتب الفاضل بقراط كلها ، ولأكثرها شرحان مطوّل ومختصر ، و «شرح الإشارات» وكان يحفظ كلمات «القانون» وكان يعظم كلام بقراط ، ولا يشير على مشتغل بغير القانون ، وهو الذى جسر الناس على هذا الكتاب ، وكان لا يحجب نفسه عن الإفادة ليلاً ولا نهاراً ؛ و كان يحضر مجلسه فى داره جماعة من الامراء ، ومهذب الدين بن حليقه رئيس الأطباء ، وشرف الدين بن صغير ، وأكابر الأطباء ، ويجلس الناس على طبقاتهم ، ومن تلاميذه الأعيان بدر الدين حسن رئيس الأطباء ، وأمين الدولة ابن القف والسديد ابو الفضل ابن كوشك ، وأبو الفتوح الإسكندرى .

اقول وكتابه المعروف «بالموجز لقانون ابن سينا» كتاب نفيس فى الطب ، متداول بين أهل الفن ، كافل لجميع أبوابه ومقدماته ، ينيف على ثمانية آلاف بيت ولم أظفر بغيره من مؤلفات الرجل إلى هذا الزمان .

٥٢٠

الاديب البارع على بن المظفر الملقب علاء الدين الكندى الاسكندرانى ثم

الدمشى المعروف بالوداعي ❦

قال صلاح الدين الصفدى فى ذيل تاريخ ابن خلكان : كان هذا الرجل شيعياً ، ودخل ديوان الإنشاء بدمشق سنة إحدى عشرة وسبعمئة تقريباً ، وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالشميساطية فى خمسين مجلداً ، فيها عدة فنون ، وله ذاوبتان بيضاء ان إلى أن مات ونقلت من خطه :

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤ : ٧٨ ؛ البدر الطالع ١ : ٢٩٨ ، الدرر الكامنة

٣ : ٢٠٢ ، ربحانة الادب ٤ : ١٦٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٨٧ ،

الكنى والالقب ٢ : ٢٧٧ ، لسان الميزان ٤ : ٢٦٣ ، النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٥ ، هدية العارفين

يا عائباً متى بقاء ذوابتي
قد واصلتني في زمان شيبتي
إلى أن قال : وقال :

ذكرت شوقاً وعندى ما يصدقه
هذا على قرب دارينا ولا عجب
وقال :

عجباً لمن قتل الحسين وأهله
أعطاهم الدنيا أبوه وجده
وقال :

سمعت بان الكحل للعين قوة
لتقوى على سح الدموع على الذى
فكحلت في عاشور مقلّة ناظري
إذا قوه دون الماء حرّ البوانر

٥٢١

أوحد المجتهدين ، سيف المناظرين ، فريد المتكلمين ؛ حبر الامة ، قدوة الائمة
حجة الفضلاء ، قاضى القضاة ، أبو الحسن على بن عبد الكافي بن على بن تمام
الانصارى الخزرجى المصرى السبكى الشافعى الاشعرى *

المفسر المقرئ المحدث الاصولى الفقيه المنطقى الخلافى التحوى اللغوى
الملقب نقى الدين السبكى .

قال تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدى الشامى صاحب «شرح لامية المعجم»
المشهور وغيره ، عند ذكره فى كتابه «الوافى بالوفيات» الذى جعله ذيلاً على تاريخ

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٤ : ٢٩٥ ، بغية الوعاة ٢ : ١٧٦ ، حسن المحاضرة

١ : ٣٢١ ، الدرر الكامنة ٣ : ١٣٢ ، ربحانة الادب ٢ : ٣٣٥ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٢١

طبقات الشافعية (الطبعة الاولى) ٦ : ١٤٦ ، غاية النهاية ١ : ٥٥١ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٠٨

ابن خلكان المعروف بعد الترجمة له بجميع هذا الموصوف ، مع مزيد من الكلام ؛
وعظيم من الإكرام ، وختم ألقابه الفاخرة بالحكم بالشام : أمّا التفسير فيا امساك ابن
عطية ، ووقوع الرّأزي معه في ردّية ، وأمّا القراءات فيا بعد الدّاني ونجل السّخاوي
باتقان السّمع المثنائي ، وأمّا الحديث فيا هزيمة ابن عساكر ورعى الخطيب لما أن
يذاكر ، وأمّا الأصول فيا كلال حدّ السيّف وعظمة فخر الدّين كيف تحيفها الحيف ، و
أما الفقه فيا وقوع الجويني في أوّل مهلك من «نهاية المطلب» وجرّ الرّافعي إلى
الكسر بعد انتصاب علمه «المذهب في المذهب» ؛ وأمّا المنطق فيا ادبار ديران وقذى
عينه وغطاء كشف يمينه ، وأمّا الخلاف فيا نسف حبال التّسفى وعمى العميدي فإنّ
ارشاده خفى ، وأمّا النحو فالفارسي ترجل يطلب اعظامه ، والزّجاجي تكسّر جمعه
وما فاز بالسّلامة ، وأمّا اللّغة فالجوهرى مالصّحاحه قيمة ، والأزهرى أظلمت لياليه
البهية ، وأمّا الأدب فصاحب «الدّخيرة» استعطى وواضع «اليتيمة» تركها وذهب إلى
أهله يتمطى ؛ وأمّا الحفظ فماسد السّلفى خلة نغره ، وكسر قلب الجوزى لما أكل
الحزن لبّه ، وخرج من قشره ، هذا إلى إتقان فنون يطول سردها ، ويشهد الامتحان
أنّه في المجموع فردّها ، وإطلاّع على معارف أخرى وفوائد متى تكلم فيها قلت : بحر
ذخر إذا مشى النّاس في رقرق علم كان هو خائض اللّجة ، وإذا خبط الأنام عشواء سارهو
في بياض المحجّة .

عَمَلَ الزَّمانِ حَسَابَ كُلِّ فَضِيلَةٍ بِجَمَاعَةٍ كَانَتْ لِنَظْمِكَ مُحَرَّكَةً
فَرَأَاهُمُ الْمُتَفَرِّقِينَ عَلَى الْمَدَى فِي كُلِّ فَنٍّ وَاحِدٍ قَدْ أَدْرَكَهُ
فَأَتَى بِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَتَى بِمَا جَاؤا بِهِ جَمْعاً فَكَانَ الْفُذْلُكَ

وتصانيفه تشهد لي بما أدعيه ، وتؤيّد ما أثبت به ورويت فدونك وإياها ورشف
كؤس حمياها ، وتناول نجومها إن وصلت إلى ثرياها ، ولد أوّل صفر سنة ثلاث وثمانين
وسمّاه وقرء القرآن العظيم بالسّبع واشتغل بالتّفسير والحديث والفقه الاصولين و
والنحو والمنطق والخلاف العميدي ، والفرائض ، وشيء من الجبر والمقابلة ، ونظر

في الحكمة ، وشيء من الهندسة ؛ وشيء يسير من الطب ، وتلقى كلما أخذه من ذلك عن أكثر أهله ممن أدركه من العلماء الأفاضل .

إلى ان قال : فالفقه أخذه عن الإمام نجم الدين بن رفعة ؛ والأصول عن علاء الدين بن الباجي ، والتحو عن العلامة أثير الدين أبي حيان وغير ذلك عن غيرهم ، وصنف كثيراً إلى الغاية .

ثم عدّ من جملة ذلك « الدرّ النظيم في تفسير القرآن العظيم » عمل منه مجلدين ونصفاً و « تكملة المجموع في شرح المهذب » ولم يكمل ، و « الابتهاج في شرح المنهاج » في الفقه « والابهاج في شرح المنهاج » في الأصول ، و « رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب » في الأصول ، و « تسريح الناظر في انزال المناظر » و رسائل كثيرة في مسائل عسيرة من الفقه والأصول والتحو وغيرها ، منها رسالة في مسألة التعليق ردّاً على العلامة تقي الدين بن تيمية في الطلاق ، ومنها كتاب سماء « شفاء السقام في زيارة خير الأنام » يرّد فيه أيضاً على العلامة المذكور في إنكاره سفر الزيارة .

قال : وقرأته عليه بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمئة من أوّله إلى آخره ؛ ثم قال بعد ما أظهر العجب من أمره كثيراً : و الذي أقول فيه انه اى مسألة أخذها وأراد أن يملئ فيها مصتفاً فعل و لم أر من اجتمعت فيه شروط لإجتهد غيره ، نعم والعلامة ابن تيمية إلا ان هذا أدق نظراً واكثر تحقيقاً واقعد بطريق كلّ فن تكلم فيه ، وما في أشياخه مثله إلى أن قال ، طلبت منه ذكر شيء من حاله ومولده وتصانيفه لأستعين بذلك على هذه الترجمة ، فكتب مسموعاته وأشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئاً من نظمه فكتبت إليه :

مولاي ياقاضي القضاة الذي	أبوابه من دهرنا حرز
أفدتني ترجمة لم تزل	بحسن أقمار الدجى تهزوا
ولبست منها جلّة و شيها	أعوذها من نظمك الطرز

فكتب الجواب :

لله مولى فضله باهر
يا واحد الدهر ومن قد على
من كل علم عنده كنز
منه على هام الوري الغرز
تسألني النظم ومن لى به
وعندي التقصير والعجز

قبل الداعي طر ساقسما نورا ونفساً جمع أفانين العلوم، في شبه الوشى المرقوم،
ما بين خط دارمقته العيون. قالت هذا خط ابن مقله ونظم لا يطبق حبيب أن ينكر فضله،
ونثر يرى عبد الرحيم عليه طوأنه صدر عن توغل ذروة البلاغة وسنامها، وامتطى
غاربها وملك زمامها، وكتلها من كل علم بأكمل نصيب ضارباً فيه بالسهم المصيب،
مشمراً فيه عن ساق الجد والاجتهاد، متوقفاً ذكاء مع ارتياض وارتياض، إلى من كان
عن ذلك كله بمعزل، ومن قعده قصوره إلى حضيض كل منزل، يطلب منه شيئاً
متناظماً، ولعمري لقد استسمن ذاودم ومن أين لى النظم والرسائل الإلبغية من
المسائل، على تلب خاطر وكلال قريحة وتقسيم فكر بين أمور سقيمة وصحيحة، فاني
لمثلي شعروا لشعور أو يكون لى منظوم ومنتور، غير أنى مضت لى أوقات استخفنى
فيها إمام حبه التشبيه باهل الأدب، وإما ذهل عما يحذره العقلاء من العطب، وإما حالة
تعرض للنفس، فتتضح بما فيها، وأقول دعها تبلغ من أمانها، فنظمت ما يستحي من
ذكره، ويستحق أن يبلغ في ستره، ولكنك أنت الحبيب الذى لا يستر عنه مغيب، أذكر
لك منها جسماً أمرت بنذاً، وأقطع لك فلذاً، فمن ذلك فى سنة ست وسبع مائة :

ترى القبا وزمان اللهو يرجع لى
أم هل يداوى عليل الاعين البخل
أم هل يوجد بوصل من يضن به
على مفتى صريح الهذب والمقل

ومن ذلك سنة أربع عشرة يرئى الباجي من أبيات :

فلا تعذليه ان يبوج بوجده
على عالم أردى بلحد مقدس
تعطل منه كل درس ومجمع
واقفر منه كل ناد ومجلس
ومات به إذ مات كل فضيلة
وبحث وتحقيق وتصفيد مبلس
واعلاء دين الله ان يبد زايغ
فيجزيه أو يهدى بعلم مؤسس

ومنه في معنى قول امرؤ القيس : رما دزفت عيناك ، البيت .

مرسى لواش اورقيب	قلبي ملكت فماله
سهم المعلى و الرقيب	قدحزت من اعشاره
تبه و لو مقدار قيب	يحييه قربك إن مننه
عنى أماخفت الرقيب	... يا ملتقى ببعاده

قلت : ليس لهذه القوافي خامس فيما أظن ، وتلطف في القافية الثالثة ؛ حتى تركبت معه وامتزجت من كلمتين ، وقيل لغة في قاب ، ثم قال بعد الإشارة إلى بعض نكات هذه الأبيات : ونقلت من خطه يعني قاضي القضاة المذكور ، قال احضر إلى كتاب ابن تيمية في الرد على ابن مطهر الحلبي في تصنيفه فقلت فيه وقد صرح ابن تيمية بحوادث لأوّل لها بذات الباري تعالى :

من أجهل الخلق في علم وأكذبه	إن الرّاوض قوم لا خلاق لهم
لهجنة الرّفص واستقباح مذهبه	والتّاس في غنية عن ردّ كذبهم
داع إلى الرّفص غال في تعصبه	وابن المطهر لم تطهر خلائفه
يستحي مما افتراه غير منجبه	لقد تقول في الصّحاب الكرام ولم
بمقصد الردّ واستيفاء أضربه	ولابن تيمية ردّ عليه وفي
يسّوبه كدراً في صفو مشربه	لكنّه خلط الحقّ المبين بما
حيث سير بشرق أو بمغربه	يحاول الحشو أتى كان فهو له
في الله سبحانه عمّا يظنّ به	يرى حوادث لامبأ لاؤلها
رددت ما قال افقواثر سبسه	وكان حقّاً يرى قولى و يفهمه
ترك الزيارة ردّاً غير مشتهبه	كما رددت عليه في الطّلاق وفي
هذا و جوهره ممّا أضربه	و بعده لاارى للردّ فائدة
لقطع خصم قوى في تغلبه	و الردّ يحسن في حالين واحدة
هدى و ربح لديهم في تكسبه	وحالة لا انتفاع التّاس حيث به

وليس للناس في علم الكلام هدى
ولي يذفيه لولا ضعف سامعه
بل بدعة و ضلال في تطلبه
جعلت نظم بسيط في مهذب
ونقلت منه ما نظمه في رجب سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة :

ان الولاية ليس فيها راحة
حكم بحق أو إزالة باطل
إلا ثلاث يتغيها العاقل
أو نفع محتاج سواها باطل
ونقلت منه له :

مثال عمّ وخال بقول صدق وحيه
وذاك لأبأس فيه في قول كل فقيه
بنى بأخت أخيه لأمنه لأبيه
فنجله هو داء بذاك لانشك فيه
ونقلت منه :

يا من يشبه بالكمون من تجيا
غنمت قلباً عليلاً تاركاً خمسا
وعوده كل يوم في غدا هب
خذّه صحيحاً فما تخميسه يجب
جئنا بقلب صحيح سالم ولكم
من صحة الأصل جو دونه السحب
قبله العليل نومك، والصحيح تؤمك مهمو زامن الام و هو القصد

وصحة اصل الكمون يجيء كم مؤن إلى أن قال : و أنشدني من لفظه ما كمل به
الآيات القديمة المشهورة .

فقال اذهب اذن فا قبض زكوتي
فقلت له فد يتك من فقيه
برأى الشافعي من الولي
أطلب بالوفاء سوى الملى
نصاب الحسن عندك ذوا امتناع
بلحظك و القوام التمهري
فان أعطيتنا طوعاً و إلا
أخذناه بقول الشافعي « انتهى »

وكان مراده بالآيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الأدب والتاريخ

بهذه الصورة :

وتركى له بالخلة خال
تعب ناظري لما رآه
كمسك فوق كافور زكى
فقال الخال صل على النبي

فَقُلْتُ لَهُ: مَلَكَتْ نَصَابَ حَسَنٍ فَادَّ زَكُوةَ مَنْظَرِكَ الْبَهِيِّ
 وَ ذَاكَ بِأَنْ تَجُودَ لِمُسْتَهَامٍ بِرَشَفٍ مِنْ مَقْبَلِكَ الشَّهِيِّ
 فَقَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ لِي إِمَامٌ يَرَى أَنْ لَا زَكُوةَ عَلَى صَبِيٍّ
 فَتَنْ تَكَ شَافِعِي الرَّأْيِ أَوْ مِنْ يَرَى حَكْمًا كَحَكْمِ الْمَالِكِيِّ
 فَتَلَا تَطْلُبُ زَكُوةَ الْمَالِ مِنِّْي فَاخْرَاجِ الزَّكُوةَ عَلَى الْوَلِيِّ
 فَقُلْتُ لَهُ: فَدَيْتُكَ مِنْ فَقِيهِ أَيُؤْمَرُ بِالزَّكُوةِ سِوَى الْمَلِيِّ
 فَإِنْ أُعْطِيتُنِي طَوْعًا وَإِلَّا أَخَذْتُ إِذَا بِقَوْلِ الْحَنْبَلِيِّ

هذا ثم إن السُّبُكَ بالضم اسم قريتين بديار مصر ، إحديهما سُبُكُ الضَّحَاك ،
 والآخرى سُبُكُ العبيد بصيغة الجمع ، منها شيخنا علي بن عبد الكافي كما ذكره
 صاحب القاموس ، ومنه يظهر أنه تلمذ عنده ، وسوف يأتي في ذيل ترجمته الإشارة
 إلى ذلك إنشاءً لله .

٥٢٢

الفاضل الفطريف والمتبحر العريف شريف الدين علي بن محمد بن علي

الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترأبادي ❦

المشتهر بالسيد الشريف ، كان متكلماً بارعاً ، عجيب التصرف ، كثير التحقيق ،
 جميل التدقيق ، صاحب فهم عميق ونظر دقيق ، ماهراً في فنون الحكمة بأسرها ، وفي
 علوم العربية بأصبارها ، وله مصنفات طريفة ، ومؤلفات ظريفة ، ومعلقات لطيفة ، و
 منمقات منيفة عن عمدها وزبدها ، شرحه الكبير المشهور بين علماء أهل الإسلام

* له ترجمة في : روضة الصفا ٨: ٢٥٢ ، ريحانة الادب ٣: ٢١٦ ، الضوء اللامع ٥: ٣٢٨

الفوائد البهية ١٢٥ . الكنى والالقب ٢: ٣٥٨ . مجالس المؤمنين ٢: ٢١٨ ، مفتاح السعادة ١ :

على كتاب «مواقف» القاضي عضد الدين الايجي في علم أصول الكلام، فيما يزيد على عشرين ألف بيت، ويذكر في مبحث الإمامة منه ان الجفر والجامعة كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث إلى انقراض العالم، وكان الأئمة المعروفون من أولاده يعرفونها، ثم ذكر بعد ذلك على ما بالبال كيفية استخراج مولانا الرضا عليه السلام شرح أحواله مع المؤمن العباسي، وأنه يقتله بالعنب المسموم.

ومنها مخرجه على فنون البلاغة بالخصوص من كتاب «مفتاح العلوم» فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، مع حواش منه عليه كثيرة جداً، ومنها كتاب له في تعريفات العلوم وتحديدات الرسوم يشبه كتاب الحدود الفقهية التي جمعها الفاضل النووي اللغوي في كتاب له برأسه نافع في معناه، وكتاب له سماء «بالترجمان في لغات القرآن وكتاب كبير له في فن المعنى وتصاريفه وأعماله فيما ينيف على خمسة عشر ألف بيت، وشرح له فارسي على «كافية» ابن الحاجب يسمونه بكييائي بالكاف الفارسي، وحواش له على «المتوسط في شرح الكافية» وأخرى على شرح المحقق الرضا رضي الله عنه يذكره فيها بقلب نجم الأئمة كما أفيد، وحواش له على شرح الاصفهاني على التجريد، ورد ودله على «المطوّل» وتعليق له على بعض فوائد الشيخ ميثم البحراني ويذكره فيه مع نهاية التبجيل، كما قد قيل.

وشرح له على «مختصر العزدي» وعلى «شرح الشمسية» القطبي؛ وعلى «شرح القطب على المطالع» وعلى كتاب «حكمة العين» المشهور للكاتب القزويني، و«مختصره الفارسي المتداول على أيدي المبتدين المعروف» «بصرف مير» ورسالاته المشهورتان في المنطق المسميتان بالكبرى والصغرى، وهما اللتان قد ترجمهما بالعربية ورسمهما «بالدرة» و«الغرة» ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد؛ ومنها أجوبته الجمّة الغفيرة لمسائل الأمير اسكندر خان في كثير من مشكلات الافنان إلى غير ذلك، من تأليفاته البديعة الشائعة بين طوائف الاسلام وتعليقاته الرفيعة على سائر كتب الاصول والفقه والحكمة والكلام.

ولنعم ما أسفر عن حقيقة أحواله صاحب «مجالس المؤمنين» حيث قلله ما أورده في عداد حكماء هذا الدين ، واستشهد على كونه من الشيعة الإمامية ، بتصريح تلميذه السيد محمد الشهير بنور بخش من أعظم عرفاء الإمامية ، وتنصيب الشيخ محمد بن أبي جمهور الاحسائي الآتي ذكره الشريف انشاء الله ، وهو من معارف فقهاءنا الدينية ، ما ترجمته بمدقوله بالفارسية * بما هتاجه حاجت شب تجلی را * جميع أبواب الفضل الذين اتوا إلى بادية من بوادي مراتب الكمال ، عيال على مصنفاته الشريفة ، و لم تخل حلقة من حلق دروس جميع الافئدة منذ زمنه إلى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة ، ولد في سنة أربعين وسبعمائة بدار المؤمنين جرجان ، ولما بلغ من الرشد وحصل فيه التمييز ، أخذ في تحصيل المعرفة والعلم العزيز ، وحضر عالي مجلس مولانا قطب الدين الرازي ، إلى أن صار يمين تربيته فائقاً على كل محقق مرضي .

قال صاحب «روضة الصفا» ان في سنة سبع وثمانين وسبعمائة لما نزل السلطان جلال الدين شاه نجاع بن مظفر الخوافي بساحة قصر زرد استرا باء ، توجه إلى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه ، ليعرف السلطان منزلته من العلم والفضل من غير توسل بالغير ، فاتفق أنه لما وصل إلى موكب الملك ، رأى إن مولانا سعد الدين الأنسي الذي كان صدرأ في تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على الحضرة السلطانية ، وكان السيد يؤمئذ في زى واحد من الجنديين ؛ فقدم إلى الصدر المزبور وسأله أن أن يعرض على حضرة الملك حين يستقيم له الخلوة في الحضور ان بالباب رجلاً غريباً ينسب نفسه إلى ديار مازندران ويدعى البصر في فنون الرماية ، ويقول آتى جئت من بعيد في تعب شديد ، ومعى ثلاثة ائبال اريدان ارمى بهافي منظر الملك ؛ ثم ثم أخذ يمشى راجلاً في ركاب مولانا سعد الدين المزبور إلى أن اتيا على باب العمارة ، فقال له المولى المحترم توقف أنت على باب الحرم إلى أن يأتيك الرخصة في الدخول إنشاء الله .

فلما دخل وجد الملك على مسند الفرح والانبساط ومقام المسرة والنشاط فاغتنم

الأمر وعرض عليه مقدمة استيذ ان الرجل كما كان قد سأله فأثاه الإذن ، فلما دخل وآل الكلم الى حديث الرماية ادخل السيد به الى جيبه واخرج منه كراريس كان قد جمع فيها منافساته مع ارباب التصانيف في اصناف العلوم وسلمها الى حضرة الملك فلما طالعها وعرف جناب السيد ومنظور نظره فيما أفاده أخذ في القيام بمراسم تعظيمه وتكريمه ، ووصله بشيء كثير من النقود والخلع والمراكب وغير ذلك ، وحمله مع نفسه يغتنم وصاله الشريف ، ولم يفارقه الى أن ورد ماء شيراز ، فزاد في إكرامه و اعزازه هناك ، وفوض إليه تدريس دار الشفاء التي هي من مستحدثاته ، أقول وفي رواية أنه لما دخل على السلطان وجرى بينهما ما جرى ووجد عنده المولى سعد المعظم عليه جالساً على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة ، أقبل إلى الملك ، وقال : اريد أن تعطيني الإصاف من هذا الرجل ؛ ثم السلطنة عليه بان تأذن في المناظرة معه بهذه الحضرة ، فيما أريدها من المسائل ؛ فان أنا باهته والزمته أنزلته بكل غلبة عليه من فوق بساط منحه الإذن في ذلك ، فانجر الامر في المناظرة إلى ان جرّ جميع البسط من تحت قدمي الرجل ، وأجلسه على بساط الخزي والذئب ، فظهر على السلطان بذلك حقيقة مراده من علم الرمي ، وأخذ في السلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمد خاوند شاه مصنف كتاب «الروضة» .

ثم ان في «المجالس» بعد نقله لل فقرات المنقولة عنه هنا بالعربية بعيون عباراته التي هي باللغة الفارسية إلى قوله ثمة : وسيدرامصحب خويش بشيراز آورده منصب تدريس دار الشفاء ، كه از مستحدثات خاص بود باو ارزاني داشت . زيادة قوله من قبل نفسه ، فكان يشتغل هناك بافادة العلوم مقدار سنتين متتابعين إلى أن فتح الأمير تيمور لذك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وسبع مائة ، فحكم عليه بالهجرة منها إلى سمرقند ، فغلط السيد بها مفتياً بصحبة الأشرار إلى زمن وفات الملك المزبور واتفق خلال تلك الأحوال بينه وبين المولى سعد الدين العلامة التفتازاني أيضاً مناظرات طويلة كان معه الحق في جميعها ، من جهة تمامية فضله وذكائه ، ثم لما بلغه

خبر وفاة السلطان المظفر المذكور انتقل ثانياً إلى شیراز ، وجلس هناك في منظره مع كمال الاحترام والاعتزاز ، إلى ان اهتزت شرف عمره الشريف ، فسقطت في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة ست عشرة وثمانمأة هجرية ، وأنشدت هذه القطعة المسدسة في تاريخ وفاته بالفارسية :

استاد بشر حیات عالم	سلطان جهان شریف ملکت
اندر ششم ربيع ثانی	در هشتصد و شانزده زهجرت
زین دارفنا بچهارشنبه	فرمود بدار خلد رحلت

ثم آتاه رحمه الله نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفية على الشافعية بعد ما فوض إليه الأمير الكبير أمر الترجيح والتخير ، وذكر ما وصل إليه في ضمن ذلك التحكيم باعماله نهاية التزوير ، والعجب ان بعد نقله لهذه الحكاية على هذا التفصيل ، رجح كون الرجل من الشيعة الإمامية بلا دليل ، مثل سائر من تحته للاختصاص بهذا المذهب الجليل ، من الاشخاص الاضاليل .

ثم ان من جملة تلامذة الاخذين عنه العلم والرواية هو المحقق الدواني المتقدم ذكره في باب الجيم ، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الشيرازي الملقب بهمام الدين وولده الفاضل المتكلم النحوي شمس الدين محمد بن السيد شريف الدين على متمم تعليقات أبيه على كتاب «المتوسط» ومصنف «الشرح النقيس» على «إرشاد» محقق التفتازاني في النحو ، وهو في ظاهر الأحوال ، دون الواقع الذي علمه عند الملك المتعال ، والد الميرزا محمد علي الناصبي الشقي الدعي الملقب بالميرزا مخدوم الشريف صاحب كتاب «نواقض الروافض» ومضلل السلطان شاه اسماعيل الثاني الخائن الخائن ، كما قد تقدمت الإشارة إلى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيد حسين بن الحسن الموسوي العاملي ، سبط المحقق الشيخ علي بن عبد العالي ، كمان الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم والد سيدنا الجليل الشيعي الإمامي بلا كلام المير أبي الفتح الشرفي الشريف ، صاحب «آيات الاحكام» والمتقدم ذكره الشريف في ذيل

ترجمة شيخه في العربية ، ابراهيم بن محمد بن عرب شاه الاسفراينى الملقب بعصام ، و
كما ان هذا السيد الأيد المؤيد بحقية الطريقة ، مصداق يخرج الحي من الميت
كان أبوه الملعون كذلك مصداق يخرج الميت من الحي في الحقيقة ، وذلك لما وقع
النص على شيعة السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف المزبور ، في كلام السيد
نعمت الله الموسوى الجزائرى الغير المتهم في امثال هذه الأمور بقوله في مقام الحث
على تحصيل المعالى ، حكى ان السيد الشريف صاحب الحواشى المدفون بشيراز ، و
كان من أهل السنة سأل ابنه السيد محمد وكان من الشيعة تطلب درجة أى فاضل من العلماء ،
فقال : أطلب درجتك : فقال أنت قصير الهمة ، أنا تطلب رتبة ابن سيناء فبلغ السعى إلى
هذه الدرجة ، وأنت فيما تطلب لاتصل إلا إلى درجة ناقصة ، والحال كما قال ، فعليك
بعلو الهمة وطلب المعالى :

قال الشريف المرتضى رحمه الله :

طَرِيقُ المعالى عامرٌ بى قِيَمٍ وَ قَلْبى بِكَشْفِ المعضلاتِ مَتِيَمٌ
ولى هِمَّةٌ لاتعمل الضميمة مرةً عزائمها فى الخطب جيش عَرْمَرَمٌ
أريدُ من العلياء مالا تناله السُّيوفُ المواضى والوشيج المقوّمُ
وَأوردُ نفسى ما يُهبأُ وروده وَنارُ الوغى بالدار عين تَضَرَمُ (۱)
انتهى .

وفى كتاب «سلم السموات» للششيخ أبى القاسم بن أبى حامد والملقب نصر البیان
الأنصارى الكازرونى ، ان السيد الشريف لما حضرته الوفاة سأل ولده المذكور
وصية يعمل بها بعده ، وتكون له نصيحة بالغة ، فقال له السيد بلغته الفارسية :

بابا بحال خود باش فأخذ الولد هذا المعنى ونظمه فى هذه السُداسية هو :
سيد شريف آن بحر زخار كه رحمت بر روان پاك اوباد
وصيت كردو گفت ارزائكه خواهى كه باشد در قيامت جان تو شاد

چنان مستغرق احوال خود باش که از حال کسی ناید ترا یاد و نقل ایضاً آنه کان فی آخر عمره يظهر الحيرة فی الأمر و فی ذلك يقول. بالفارسیة : معلوم شد آنکه هیچ معلوم نشد ، و کان هذا الاعتراف من طريقة أهل المعرفة والحكمة الحقيقية قديماً ، ولذا ورد عن النبي ﷺ أنه قال : اعرفكم بالله أحريركم فی سبيل معرفته ، أو ما يكون نظره إلى مثل هذا المضمون ، بل نقل أيضاً ان من جملة کلمات الحکیم المتقدم افلاطون قوله : ليس معنا من فضائل العلم سوى العلم بأننا لا نعلم .

هذا وقد ذكر أيضاً فی كتابه المذكور ان الاميرزاده اسکندر التيموری كتب إلى سيدهم الشريف هذا يسأل عن عوصات من المسائل ، بهذه العبارة :

سبب آفرینش چه بود ؟ اول مخلوقات چیست ؟ و التمام میان جسم انسانی که از خاک است و روح او که از عالم پاکست چگونه است ؟ و روح بعد از مفارقت جسم بکجا خواهد رفت ؟ و حقیقت ثواب و عقاب چیست ؟ و چرا جبرئیل و براق هر کدام در محلی معین از عروج باز ماندند ؟ و چرا براق تندی میکرد و جبرئیل حضرت رسول ﷺ را در رکوب براق مدد مینمود ؟ و معراج بروح بود یا بجسم ؟ و حقیقت صراط و میزان و سؤال چیست ؟ و چرا درهای دوزخ هفت است و درهای بهشت هشت است ؟ و اعراف که میانه بهشت و دوزخ است چیست ؟ و خاصیت طبقات دوزخ و بهشت چیست ؟

فاجابه السيد عن جميع ذلك بشرح مبسوط فی صورة رسالة إليه ، و اسند فی أكثر فصولها الجواب إلى اعتقاد جمهور المتشرعين ، ثم اتبع ما ذكره بقوله : و تأویل ذلك عند جماعة الصوفية و حکماء هذا الدین کذا و کذا ، إلى أن قال فی آخر رسالته المذكورة تنبيهاً و هداية لحضرة ذلك السائل العارف ماصورته هكذا : أحكام شریعت بأفهام خواص و عوام میرسد ، و همه را از آن منفعت مییابد ، و اظهار و تنفیذ از احکام موجب رفعت و دولت و بیکنامی دنیا و آخرت میگردد ؛ و احوال طریقترا

خواص فهم میکنند ، و بآن منتفع میشوند ؛ و بیشتر عوام آنرا منکر میباشند ، پس سخنان طریقت در لباس شریعت ادا باید کرد تا همه کس از آنجا حفظ خود بردارند ، و هیچکس را از آنجا مضرتی نباشد ، و قال ایضاً فی اثناء تلك الرسالة فی بیان کیفیت الثواب والعقاب : أمّا ثواب وعقاب روحانی که پیش صوفیه و حکمائان است ، ایشان گفته اند که ثواب لدنی و بهجتی و شادی و راحتی است مر روح را ، و عقاب اَلمی و محنتی و غمی و حسرتی است مراورا ، و هرگاه روح آدمی در زمان تعلق ببدن مبدء و معاد خود را بآن قدر که در استعداد اوست شناخت ، و باعمال پسندیده و اخلاق رضیه حاصل کرد ؛ و از کدورات صفات بشریت دور گشت ، آن روح بکمال علمی و عملی آراسته شده ، و از نقصانات خلاصی یافته ، پس چون تعلق وی از بدن منقطع شود و روح بذات خود پردازد خود را متصف بکمالات یابد ، و آن علم الیقینی که بمبدء و معاد در زمان حیات تعلق داشت بعین الیقین مبدل شود ، و حضرت مبدء حقیقی که نور الانوار است با سائر مجردات نورانی که فرشتگان مقربند او مشاهده کند ، او را سرور و بهجتی حاصل شود که در وصف ننگند ، و سراً لعین رأّت ولا اذن سمعت محصول پیوندد ، ثمّ إلى أن قال وهذه الرباعية من نتائج أفکاره :

ببخوابی شب جان مرا گر چه بکاست در خواب شدن ز روی انصاف خطاست
ترسم که خیالش قدمی رنجه کند عذر قدمش بسالها نتوان خواست
انتهی و ينسب إليه أيضاً هذا البيت :

من شکر چون کنم که همت نعمت توام نعمت چگونہ شکر کند بر زبان خویش

و کاتھ ماخوذ من بیت استادہ المحقق الرازی حیث یقول :

گر کسی شکر او فزون گوید شکر توفیق شکر چون گوید

أو من شعر سمیة العلامة التفتازانی فی هذا المعنى :

شکر انعامت اگر گویم همه باشد انعام توان در شأن من

هذا وقد ذكره أيضاً المحدث النيسابوری فی رجاله ، فقال : علی بن محمد بن

عليّ أبو الحسن زين الدين المعروف بالسيد الشريف الحسيني الجرجاني الحنفي ، كان متكلماً أديباً ، له كتب و تعليقات معروفة ، منها كتاب « شرح المواقف » و له الرواية عن جماعة ، منهم العلامة قطب الدين محمد الرّازي ، و يروى عنه أيضاً جماعة ، منهم ابنه السيد محمد ؛ و جلال الدين محمد بن عبدالعزيز بن يوسف بن الحسين الحلواني الشافعي ، و أبو الفتوح نور الدين أحمد بن عبد الله الطّائوسي الأبرقوهي الشيرازي ، و الشيخ منصور بن الحسن الكازروني ، و العلامة أسعد بن محمد الصديقي الكازروني جلال الدين الدواني ، و مظهر الدين محمد الكازروني ، و شمس الدين محمد بن مرهم الدين الشيرازي ، عن السيد محمد عن والده الشريف انتهى كلام التيسابوري .

و قد يقال ان تاريخ وفاة الرجل يخرج بطريق التعمية ايضاً من هذا المصراع :
محراب دين و دولت و دانش نكوشده . فلي تأمل و لا يغفل ٨٣٥ .

٥٢٣

الشيخ أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد الزعفراني الملقب بدومي ❦

قال ياقوت الحموي فيما نقل عنه الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم : « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » هو أحد أعيان أهل الأدب المختصين بمعرفة علم الشعر والقوافي والعروض ، له « كتاب اللغات » و « كتاب القوافي » و « كتاب العروض » انتهى .

و الظاهر إته من قدماء أهل الأدب و نبلاء ديار العرب ، إلا أن تاريخ وفاته غير معلوم ، فتقديمه على سائر اسمائه اعتداد بالظنّ المعتمد عند اسداد باب العلوم ؛ و بالجملة فهو غير صاحب « تنقيف اللسان » فانّ اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلي الإمام

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢١٧ ، الفهرست ١٣١ وفيه اسمه عبد الله بن جعفر ،

الكنى و الألقاب ٢ : ٢٩٨ ، معجم الادباء ٦ : ٢٧ ، هدية الاحباب ١٢٥

اللغوى المحدث ، وكان قد ولّى قضاء تونس وخطابتها ، ومن جملة انشائه البديع :
يا حريصاً قطع الأيام فى
بؤس عيش وعناء و تعب
ليس يعدوك من الرزق الذى
قسم الله فأجمل فى الطلب
وأما صاحب «كتاب النحو ومن كان يلحن من النحويين» وكتاب «الاستعانة بالشعر
و ما جاء من اللغات» و كتاب «الشعر والشعراء» و «طبقات الشعراء» وغير ذلك فهو
عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ابو زيد النميرى مولا هم النحوى واسم ابيه زيد و إنما قيل
له شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يا بأبى ياشباً
وعاش حتى دباً

شيخاً كبير أحبا

كما ذكره صاحب البغية قال وكان ابو زيد راوية للأخبار ، عالماً بالآثار ، فقيهاً
صدوقاً . وثقه الدار قطنى وغيره ، روى عن يحيى بن سعيد ، وعنه ابن ماجه .
مات سنة اثنين وستين ومائتين عن تسعين سنة ، أسندنا حديثه فى الطبقات
الكبرى (١)

٥٢٢

القاضى ابو الحسن عمر بن القاضى ابن عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه

المحدث اللغوى النحوى المحاسب البغدادى ❦

قال صاحب «معجم الادباء» فيما نقل عن كتابه المذكور : له «غريب الحديث» كبير
لم يتم ، «والفرج بعد الشدة» ، وهو أول من صنف فى ذلك . و قلده المقتدر رياسة فى
حياة أبيه ، فخلع عليه وركب معه الخلق ، وكان الناس يثلبونه ويتعجبون من ولايته ،

١ - بغية الوعاة ٢ : ٢١٨

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦ ، معجم الادباء ٦ : ٥٢ ، المستنظم ٦ : ٣٠٥

فقال بعضهم لا آخر : أما ترى كثرة تعجب الناس من تقلد هذا الصبي مع فضله وجلالته وعلمه ! فقال لا تعجب من هذا ، فلعمدى ولقد ركبت مع أبيه أبي عمر يوم خلع عليه ، والناس يتعجبون من تقلده أضعاف هذا العجب ؛ حتى خفنا أن يشبوا علينا ، وهو أبو عمر وقدره في الفضل والتبيل معروف ؛ ولكن الناس يسرعون إلى العجب مما لم يألفوه . وقال غيره كان عارفاً بفنون من العلم والفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث . وصنف المسند وغيره وناب عن أبيه في القضاء ثم استقل به بعده ؛ مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١) انتهى وتقدمت الإشارة إلى إبيه القاضي أبي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلاج .

٥٢٥

السند القوي عمر بن يعيش السوسي النحوي ☆

قال صاحب « البغية » ذكره ابن مكتوم في تذكرته ؛ نقلاً عن خط السلفي ، وقال : قرأ عليه النحوي أكثر أهل الإسكندرية ، وكان قرأ على ابن المعلتي قاضي سوسية ومات بالإسكندرية قبل دخولي إليها بقليل . وقال التاج في طبقاته : قرأ عليه حسن بن جعفر صاحب المهذب كتاب سيبويه سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وقرأ على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي انتهى كلام صاحب « البغية » .

وقال أيضاً في خاتمة كتابه المذكور : ابن يعيش : ثلاثة : المشهور هو الشيخ موثق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي ؛ والآخر عمر بن يعيش السوسي ، والثالث خلف بن يعيش الأصبحي .

قلت : فأما الأول من أولئك هو أبو البقاء بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا النحوي الحلبي المعروف بابن الصانع أيضاً ، وهو بالقادسية المهمل والمتمم ، ولد سنة

ثلاث وخمسين وخمسائة بحلب، وقرأ التحو على فتیان الحلبي، وأبى العباس البيزورى^١ وسمع الحديث على الرضى التكريتى، وأبى الفضل الطوسى، وكان من كبار أئمة العربية كما ذكره أيضاً صاحب البغية إلى أن قال حدث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الدشتى^٢، وصنف «شرح المفضل» «شرح تصريف ابن جنى» مات بحلب سنة ثلاث وأربعين وستمائة وله ذكر فى جمع الجوامع (١)

وأما الثانى فقد عرفت احواله وترجمته هنا .

وأما الثالث فهو أبو القاسم بن يعيش بن سعيد الأصبحى^٣ المقرئ الجليل التحوى الراوى عن الأعلام الشنتمرى، وأبى على الفسائى وجماعة .

ثم أتت لقد عرفت ترجمة ابن الضايغ الذى هو بالضاد المعجمة مع العين المهملة فى أواخر باب الاعليا .

و سوف تأتى الاشارة إلى اسماء الملقبين بابن الضايغ بتقديم المهملة على المعجمة فى أواخر باب المحامدة انشاء الله .

٥٢٦

عمر البخامى النيسابورى الآباء والميلاد

ذكره صاحب تاريخ الحكماء بهذه النسبة والصفة فى ذيل الحكماء الاسلاميين وضمن المتأخرين عن اليونانيين، وقال : وكان تلو أبى على فى أجزاء علوم الحكمة، إلا أنه كان سيئ الخلق ضيق العطن وقد تأمل كتاباً باصبعان سبع مرات وحفظها

١- بنية الوعاة ٢ : ٣٥١ - ٣٥٢

٢- له ترجمة فى : آتشكده آذر ١٣٤، تاريخ الحكماء ٢٢٣، تاريخ حكماء الاسلام

١١٩، الذريعة ٩ : ٣١٠، ربحانة الادب ٢ : ١٩٨، سفينة البحار ١ : ٢٣٦، الكامل فى

التاريخ ١٠ : ٩٨، الكنى والالقب ٢ : ٢٢٢، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٠٠، وانظر مقدمة رسالة

الجبر والاختيار له .

وعاد إلى نيسابور ، فاملاء ، فقبول بنسخة الأصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وكان لهضنة بالتصنيف والتعليم ، وله «مختصر في الطبيعيات» و«رسالة في الوجود» و«رسالة في الكون والتكليف» .

وكان عالماً بالفقه واللغة والتواريخ ، ودخل الخيامي على الوزير عبدالرزاق ، وكان عنده إمام القراء أبو الحسن الغزالي ، وكانا يتكلمان في اختلاف القراء في آية فقال الوزير على الخبير سقننا ، فسأل عنها الخيامي ، فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحدة منها ، وذكر الشواذ وعللها ، وفضل وجه واحد ، فقال الغزالي كثر الله في العلماء مثلك ، فاتى ما ظننت أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فضلاً عن الحكماء .

وأما أجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات ، فكان ابن نجدة ثم أخذ في شرح مجلس ملاقاته مع حجة الاسلام الغزالي ، و بيان ضمنه في جواب مسأله وقد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم بما صورته : كان عمر الخيامي مع تبحره في فنون الحكمة سيئ الخلق ، وله ضمنه بالتعليم والإفادة و ربما طوّل الكلام في جواب ما يسئل عنه بذكر المقدمات البعيدة ، و بايرادها لا يتوقف المطلوب على ايراده ضمنه منه بالاسراع إلى الجواب .

دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوماً وسأله عن المرجح لتعين جزء من أجزاء الفلك للقطبيه دون غيره مع أنه متشابه الأجزاء ، فطوّل الخيامي الكلام وابتدأ بان الحركة من أي مقولة وضم بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه إلى أذان الظهر ، فقال الغزالي : جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى .

وقيل له أشعار حسنة بالعربية والفارسية منها :

يدبر لي الدنيا بل السبعة العلى بل الافق الأعلى إذا جاش خاطري

اصوم عن الفحشاء جهراً وخفية عفاً و افطاري بتقديس فاطري

قلت : و من المنسوب إلى الخيام بالفارسية و هو صريح في الجبرية و

الاشعرية قوله :

می خوردن من نزد خدا سهل بود گرمی نخورم علم خدا جهل بود
وقدره علیه في ذلك مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي بقوله :
علم ازلی علّت عضیان کردن نزد عقلا ز غایت جهل بود
ومرجع رده قدس سره إلى ان " علم الله سبحانه وتعالى بالاشياء ومرآيته لها انما
هو بحسب ما يتحقق وجودها في الخارج ورتبته متأخرة عنها إلا انه يصير علّة لوجود
مالاداعي لوجوده سواء ، فليتامل ولا يغفل .

٥٢٧

الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن

عديس القضاي البلنسي اللغوي ❦

قال الحافظ الصفدي فيما نقل عنه حمل عن ابي محمد البطليوسي الكثير ، و
صنف « المثلث » عشرة أجزاء ضخمة ، دل على تبحره وسعة اطلاعه ، و « شرح الفصيح »
ومات في حدود السبعين وخمساً مائة انتهى . وهو غير أبي حفص عمر بن بدر الدين بن السديد
ابي علي محمد بن الحسن الفائزي سراج الدين مصنف نظم « درة الفواس » ومؤاخذات
الحريري عليها . وهو أيضاً غير سراج الدين أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن فتوح
الغزي الدهمهوري البارع في النحو و القرائة والحديث والفقه والجامع للعلوم بنص
الحافظ أبي الفضل العراقي ، وكان قد أخذ العربية عن الشرف محمد بن علي الحسني
الشاذلي ، والقراءات عن النقي الصائغ ، والأصول عن العلاء القونوي ، والمعاني عن
الجلال القزويني ، والفقه عن الثور الكبرى وسمع من الحجار الشريف الموسوي
ودرس وأفتى ، وحدث عنه أبو اليمن البصري ، ومات سنة إحدى وخمسين وسبعمائة (١)
كما عن « درراين الحجر » .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٣ .

(١) بغية الوعاة ١ : ٢٢٣ .

وكذلك هو غير أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل أيضاً في حقه عن الصفدي: أنه كان اماماً في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية، وكتب خطأ مليحاً، وله نظم ونثر، قدم بغداد شاباً، و صحب شهاب الدين ابا حفص السهروردي بمعنى به سميّة المتصوّف المشهور وعرض عليه تدريس التنبيه «التنبيهية خل» فلم يجب، ثم ولي تدريس المستنصرية وقدمه في الزهد والحقيقة متمكّنة وكان كثير العبادة، ودائم الخلوة، مجرداً من أسباب الدنيا، مع حسن خُلُق وتواضع، وشرف نفس ولطف طبع مات سنة إثنين وثلاثين وست مائة (١).

وتقدّم ذكر الشيخ أبي حفص عمر بن محمد المشهور بشهاب الدين السهروردي إمام المتصوّفين وأستاذ الشيخ عبدالقادر الجيلاني، في القسم الثاني من باب ما اوله الشين المعجمة من هذا الكتاب من جهة إشتهاره بالشهاب فليطلب حق ترجمته في ذلك الباب.

٥٢٨

الركن العماد والكبير الاستاد ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدي

الاشيلي الاندلسي المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين ❦

أوالشلوبيني بفتح المعجمة وضّم اللّام وسكون الوا وكسر الموحدة وبعدها تحتانية ونون، وربما زيد بعدها ياء النسبة. ومعناه بلغة الاندلس «الابيض الاشقر» ذكرناه في باب الشين المعجمة باعتبار اشتهاره بهذا اللقب على سبيل التفصيل وتزدريك

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٢٥.

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢: ٣٣٢، البداية والنهاية ١٣: ١٧٣، بغية الوعاة

٢: ٢٢٤، تلخيص ابن مكتوم ١٦٢، ربحانة الادب ٣: ٢٣٧، شذرات الذهب ٥: ٣٣٢،

الكنى والالقب ٢: ٣٦٨، مرآة الجنان ٤: ١١٣، النجوم الزاهرة ٦: ٣٥٨، وفيات

الاعيان ٣: ١٢٣

هنا بصيرة بحقيقة أحواله بإعادة بعض ذلك التّطويل ، والإشارة إلى شيء من تلك الأقاويل ، فنقول قال ابن خلكان بعد ضبط لقبه بما ذكره ، وأخذه من باب النسب : كان إماماً في علم التّحو مستحضراً ، له غاية الاستحضار وقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء ، وكل واحد منهم يقول : ما يتقاصر الشيخ أبو علي الشلوبيني ، عن الشيخ أبي علي الفارسي ، إلى أن قال : وكانت إقامته بأشبيلية ، وأخباره متواصلة إلينا ، وتلامذته واردة في كل وقت علينا ، وكانت ولادته بأشبيلية سنة اثنين وستين وخمسمائة وتوفّي آخر الرّيعين - وقيل : في صفر خمس وأربعين وستمائة بأشبيلية انتهى (١)

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره بالعنوان المتقدّم هنا قال ابن الزبير : كان إمام عصره في العربيّة بلامدافع آخر أئمة هذا الشأن في المشرق والمغرب ، ذا معرفة بنقد الشعر وغيره ، بارعاً في التّعليم ، ناصحاً ، أبقي الله به ما بأيدي أهل المغرب من العربيّة ، لازم أبا بكر محمّد بن خلف بن صافي حتّى أحكم الفنّ ، وأخذ عن ابن ملكون وغيره ، وأقرأ نحو ستين سنة ، وعلاصيته واشتهر ذكره ، وبرع من طلبته جملة ، وقلّما تأدّب بالاندلس أحد من أهل وقتنا إلّا وقرأ عليه ، واستندولوا بواسطة إليه . روى عن السّهيلي وابن بشكوال وغيرهما ، وأجاز له التّلفي وغيره ، وأخذ عنه ابن أبي الأحوص وابن فرتون وجماعة ، وصنّف تعليقياً على كتاب سيبويه ، وشرحين على الجزوليّة ، وله كتاب في التّحو سَمَاهُ «التّوطئة» إلى أن قال اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وتكرّر ذكره في جيع الجوامع انتهى (٢)

المراد بالشّلوبين المطلق المتكرّر ذكره في كلمات أهل العربيّة هو هذا الرّجل ويظهر من الفيروز آبادي كون هذه اللفظة مع الياء ، ونسبته لا يدونها وصفته حيث قال شلوبين أو شلوبينية بلد بالمغرب منه أبو علي الشلوبيني النحوي فليتأمل . وأمّا

الشلوبين الصغير المذكور أيضاً في « جمع الجوامع » وغيره فهو الشيخ ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد الأنصاري المالقي الاندلسي ، شارح أبيات كتاب سيبويه مكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدم ذكره على الجزولية ، وكان قد انتفع به أيضاً طائفة مات في حدود سنة ستين وستمائة .

وهو غير محمد بن علي بن محمد الجذامي الاركشي ثم المالقي الشريشي صاحب « تفسير الفاتحة » و « شرح الرسالة » و « شرح المختصر » و « شرح مشكلات سيبويه » و « شرح قوانين الجزولية » و رسائل اخرى كثيرة ، فانه متأخر عنه طبقته ، ومات بمالقة أندلس المغرب سنة ثلاث وأربعين و سبعمائة فليلاحظ .

٥٢٩

الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي

الاسكندري الفاكهي النحوي ❦

ولد سنة أربع وخمسين وستمائة كما عن الذهبى ، وعن ابن حجر انه أخذ عن ابن المنير وغيره ، ومهر في العربية والفنون ، وتفقه لمالك ، وسمع من عتيق العمرى ، وابن طرخان ، وصنف « شرح العمدة » و « شرح الأربعين النووية » و « الاشارة » في النحو وغير ذلك مات بالغر اسكندرية مصر سنة إحدى وثلاثين و سبعمائة ، قال صاحب « البغية » و قرأت بخط الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشمنى سنة أربع وثلاثين و سبعمائة ، في جمادى الاولى قال وله شرح مقدمته التى فى النحو ، وسمع من التقي بن دقيق العيد ، والبدر بن جماعة ، وأجاز لعبد الوهاب القروى انتهى (١) .

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٢٢٢ ، الدرر الكامنة ٣ : ٢٥٢ ، شذرات الذهب

وقد اشتبه من زعم ان اسم نجم الدين الكاتبي القزويني او الكاشاني الذي هومن تلامذة المحقق الطوسي ومشايخ العلامة الحلي ، عمر بن علي ، بل هو علي بن عمر بن علي ، وقد تقدم وبأني الاشارة إلى شيء من ترجمة أحواله ، في ضمن ترجمة إمامينا المذكورين ، ونزيدك هنا ما ذكره صاحب كتاب «الوافي بالوفيات» في حقه ، فإنه قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال وكسر الموحدة وسكون الياء آخر الحروف و بعدها راء وألف ونون : القزويني المنطقي الحكيم ، صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ، ومولده في شهر رجب سنة ستمائة له «العين في المنطق» و «الرسالة الشمسية» مختصرها ، وله «جامع الدقائق» و «حكمة العين» كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي والإلهي ، وأضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة ، وله غير ذلك ، وقدمت الاشارة الوافية إلى ترجمة دار السلطنة قزوين ، في ذيل ترجمة مولانا الخليل ابن غازي القزويني فليراجع إنشاء الله.

٥٣٠

الاديب البارع والفقير الجامع عمر بن مظفر ابن عمر بن محمد بن ابي الفوارس

المقرئ الحلبي الشافعي المشتهر بابن الوردي ☆

قال صاحب «البغية» كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب ، مفتناً في العلم ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى ، وله فضائل مشهورة ، قرأ على الشريف البارزي وغيره ، وصنف «البهجة في نظم الحاوي الصغير» «شرح ألفية ابن مالك» «دواء الأذرة على الفية بن معطى» «اللباب في علم الأعراب» قصيدة شرحها ، «مختصر الملح» نظماً ، «تذكرة الغريب» في النحو ونظامها ، وشرحها ، «المسائل الملقبة في

* له ترجمة في : اعلام النبلاء ٥ : ١٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٢٦ ، الدرر الكامنة ٣ :

٢٧٢ ، ربحانة الادب ٨ : ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٦ : ١٦١ ، الكنى والالقب ١ : ٢٢٣ ،

نامه دانشوران ٥ : ١١٢ ، هدية العارفين ١ : ٧٨٩ ، وانظر مقدمة تاريخ ابن الوردي

الفرائض ، «منطق الطير» ، في التصوف ، «ارجوزة في تعبیر المنام» ، «ارجوزة في خواص الأحجار والجواهر» وغير ذلك . وله مقامات في الطاعون العام ، واتفق أنه مات بآخره في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين و سبعمائة ، والرواية عنه غزيرة ، و حدث عنه أبو اليسر بن الصائغ الدمشقي ، «دوى لنا عنه - اعنى عن أبي اليسر - جماعة بالاجازة ألى أن قال : ومن نظم ابن الوردي :

لا تَقْصُدِ الْقَاضِي إِذَا أُدْبِرَتْ دُيْنَاكَ وَ أَقْصِدِ مِنْ جَوَادِ كَرِيمِ
كَيْفَ تُرَجَّى الرِّزْقُ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُفْقَى بِأَنَّ الْفَلَسَ مَالٌ عَظِيمِ !
وله :

أَنْتَ طَبِيبِي أَنْتَ مَسْكِي أَنْتَ دُرَّتِي أَنْتَ غُصْنِي
فِي الْبَرَفَاتِ وَ تَنَاءٍ وَ ثَنَائِيَا وَ ثَنَّتِي
وله :

لَمَاشَتْ عَيْنِي وَلَمْ تَرَفُقْ لِتَوْدِيعِ الْفَتْنَى
أَدْنَيْتُهَا مِنْ خَدِّهِ وَ النَّارُ فَكْهَةُ الشَّتَا
وله :

سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لِي حَاسِدِي يُحَدِّثُ لِي فِي غَيْبَتِي ذِكْرَا
لَأُكْرِهَ الْغَيْبَةَ مِنْ حَاسِدِي يُفِيدُنِي الشُّهُرَةَ وَ الْأَجْرَا
وله :

مَرَّتْ نَسَاءٌ كَالطَّبِيبِ خَلْفَهَا أَدْهَمَ يَحْمِيهَا مِنَ الْكَيْدِ
'قُلْنَ' لِمَا تَصْلُحُ ؟ قُلْتَ الطَّبَا لِلْقَيْدِ وَالْأَدْهَمُ لِلْقَيْدِ (١)

٥٣١

الحبر العماد والاعتماد والمتقدم الاستاد والاستناد أبو بشر وأبو الحسن عمرو بن

عثمان بن قنبر الفارسي البضاوي العراقي البصري الملقب

بسيبويه النحوي ☆

هو إمام أئمة العراق ، وأستاذ العربية على سبيل الإطلاق ، مشتهراً أمره في الآفاق ، مجتهداً فهمه في الإطلاق ، منتشرأ فضله في الأعماق ، ملتزماً حقّه بالأعناق متضجاً سبقه للحذاق ، منصرحاً فرقه ممتن فاق ، ماله به نحو البصريين إلى درجة الكمال وطال بخلاف ما قاله نحو الكوفيين ألسنة القيل والقال ؛ واسنة التخطئة من عظماء الرجال ، وقد ذكره الحافظ السيوطي في «طبقاته الصغرى» بأحسن مقال ، وابتداء بذكر وجه أصل نسبه إلى العرب حيثما قال : هو مولى بني الحارث بن كعب؛ ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي ، ولَقَّبَ سيبويه ، ومعناه رائحة التفاح ، فقيل : كانت أمه ترقصه بذلك في صغره ، وقيل : كان من بلبقاء لا يزال يشم منه رائحة الطيب ، فسُمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح . وقيل : لَقَّبَ بذلك للطافته ، لأن التفاح من ألطف الفواكه . واصله من البيضاء من أرض فارس ؛ ونشأ بالبصرة ، وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطّاب الأخفش وعيسى بن عمر ، وتقَدَّمَ سبب طلبه النحو في ترجمة حماد بن سلمه ، وقال أبو عبيدة قتل ليونس بعد موت سيبويه أن سيبويه صنّف كتاباً في ألف

* له ترجمة في : اخبار النحويين البصريين ٢٨ ، انباه الرواة ٢: ٣٤٣ ، البداية والنهاية ١٥: ١٧٦ ، بغية الوعاة ٣: ٢٢٩ ، تاج العروس ١: ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ١٢: ١٩٥ ، تلخيص ابن مكيوم ١٦٨ ، الذريعة ١٧: ٢٦١ ، ربحانة الادب ٣: ١٠٨ ، شذرات الذهب ١: ٢٥٢ ، فارسنامه ٢: ١٨٣ ، الفلاكة والمفلوكين ١١٠ ، الفهرست ٧٢ ، الكنى والالقب ٢: ٣٢٩ ، مجمل فصيحى ١: ٢٢٢ ، مرآة الجنان ١: ٣٢٨ ، المزهر ٢: ٣٥٥ ، المعارف ٢٣٧ ، معجم الادباء ٦: ٨٠ ، النجوم الزاهرة ٢: ٩٩ ، نزهة الالباء ٦٠ ، نورالقبس ٩٥ ، وفيات الاعيان ٣: ١٣٣ ، هدية الاحباب ١٥٣

ورقة من علم الخليل ، فقال : ومتى سمع سيبويه بهذا كله من الخليل ، جثوئى بكتباه؛ فلما رآه قال : يجب أن يكون صدق فيما حكاه عن الخليل ، كما صدق فيما حكاه عنى .

وقال الأزهرى : كان سيبويه علامة حسن التصنيف ، جالس الخليل وأخذ عنه وماعلمت أحداً سمع منه كتابه لأنه احتضر شاباً وقد نظرت فى كتابه ، فرأيت فيه علماً جمّاً ، ويحكى أنه تخرق فى كم المازنى بضع عشرة مرة ، أى من كثرة حمله معه وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرء عليه كتاب سيبويه : هدر كبت البحر ! تعظيماً واستصعاباً لما فيه وقال بعضهم : كنت عند الخليل ، فاقبل سيبويه ، فقل مرحبا بزائر لا يمتل ، قال : وما سمعت الخليل يقولها لغيره . وكان شاباً نظيفاً جميلاً ، وكان فى لسانه حُبسة وقلمه أبلغ من لسانه ، وقال الجرمى : فى كتاب سيبويه ألف وخمسون بيتاً ، سألتها عنها فعرف ألفاً ولم يعرف خمسين ، ولزمت خشرى فيه :

ألا صلىّ إلاّ له صلاة صدق على عمر بن عثمان بن قنبر
فإن كتابه لم يغن عنه بنوا قلم ولا أبناء منبر

انتهى (١) .

وقال الفاضل الشمنى فى « حاشية المغنى » قال ابراهيم الخربى سَمَى يعنى سيبويه بذلك لأنّ وجنتيه كانتا كأنهما ثقافتان ، وقال المبرد كان سيبويه وحماد بن سلمة أعلم بالنحو من التضر بن شميل والافض . وقال ابن عايشة كنا نجلس مع سيبويه فى المسجد وكان شاباً جميلاً نظيفاً ، وقد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنّه ، وقال ابوبكر العبدى النحوى لما ناظر سيبويه الكسائى ولم يظهر سأل من يرغب من الملوك فى التجوّم له ، فقيل طلحة بن طاهر ، فشخص إليه إلى خراسان ، فمات فى الطريق ذكر بعضهم أنه مات سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح كذا قال الذهبى وقيل سنة أربع وتسعين مائة - ويقال كان سنّه اثنين وثلاثين سنة تمّ كلامه .

وقيل أنه طلب في مبتدأ أمره الفقه والآثار ، ثم صحب الخليل وبرع في النحو ، وكان سبب قرأته النحو أنه قال لعماد بن سلمة ما تقول في رجل رَعَفَ فسي الصلاة ؟ فقال له حماد : لحنت ياسيبويه ولا تنقل رَعَفَ إنما هو رَعَفَ أي بضم العين ، فحجبل سيبويه وقال سأقر أعلماً لا تلحننني معه ، ونهض إلى الخليل ، فشكى إليه فقال الخليل رَعَفَ هي الفصيحة ورَعَفَ لغة غير فصيحة قلت وفي «القاموس» رَعَفَ كنصر ومنع وكرم وغنى وسمع خَرَجَ من أنفه الدَّم فليلاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة النحو .

وقال السيد عليخان الحسنى المدنى قدس سره السنّى: اسم سيبويه أبو بشر عمرو ابن عثمان بن قنبر- بضم القاف- الشيرازى ، ذكر صاحب «القاموس» في كتابه المسمى «بالبلغة في تاريخ أئمة اللغة» عن احمد بن عبد الرحمن الشيرازى في كتاب «الالفاظ» ان اسم سيبويه بشر بن سعيد قيل هو غريب . وقال ابن السيد البطليوسى في «شرح الفصيح» الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب: التفاح وويه رائحته والتقدير رائحة التفاح وقيل كان ابيض مشربا بحمرة كان خدوده لون التفاح وإلى الوجه المتقدم ينظر كلام صاحب «القاموس» في مادة سيب حيث يقول ومن معانى سيب التفاح فارسى ومنه سيبويه أى رائحة ، أقول وتقدم فى ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطى الملقب بنفطويه تحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع .

والعجب ان مثل هذا الهيئة لقب جماعة من النحاة المشهورين ومنهم حنشويه النحوى المتكرر ذكره ايضا فى مقابلة سيبويه ، ونفطويه قال صاحب الخزائن وحكى انه جاء نحوى ليعود مريضاً فطرق باباه فخرج ولده ، فقال كيف حال أبيك فقال يا عم ورمت قدميه ، قال لا تلحن وقل قدماء ، ثم ماذا قال وصل الورم إلى ركبته قال لا تلحن وقل : ركبتيه ثم ماذا ! قال : أدخل الله القدمين والركبتين فى بطن عيالك وعيال سيبويه ونفطويه وحنشويه هذا .

ومن جملة أخبار الرجل بنقل صاحب « بغية الوعاة » أيضاً وهي كتاب طبقاته
 القفري ، وكذا برواية صاحب « المغني » وغيره أنه ورد بغداد على يحيى البرمكي
 فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي للمناظرة ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر
 سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف ، فسأله خلف عن مسألة ، فأجاب فيها ، فقال له أخطأت
 ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت ، فقال هذا سوء أدب ، فأقبل عليه الفراء ،
 فقال إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بأبين
 كيف تقول على مثال ذلك من رآيت أو أوت فأجابه فقال : أعد النظر ، فقال لست اكلمكما
 حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي ، فقال له تسألني أو أسئلك ، فقال له سيبويه سل
 أنت فقال له : كيف تقول قد كنت أظن أن العقب أشد لسعة من الزنبور ، فإذا هو هي ،
 أو هو إياها ؟ فقال سيبويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز التنب ، فقال الكسائي : أخطأت ؛ العرب
 ترفع ذلك وتنصبه ، وجعل يُورد عليه أمثلة من ذلك : خرجت فاذا زيد قائم أو قائماً ،
 وسيبويه يمنع التنب ، فقال يحيى : قد اختلفتما وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم
 بينكما ، فقال الكسائي : هذه العرب يبابك قد وفدوا عليك ، وهم فصحاء الناس ، فأسألهم
 فقال يحيى أنصت ، وأحضروا فسئلوا ، فوافقوا الكسائي (١) فاستكان سيبويه ، و
 قال : أيها الوزير ، سألتك إلماً أمرتهم أن ينطقوا بذلك ، فإن ألسنتهم لا تجري عليه ،
 وكانوا إنما قالوا الصواب ما قاله هذا الشيخ ؛ فقال لي يحيى أصلح الله الوزير ، أنه قد وفد
 عليك من بلده مؤملاً ، فإن رأيت ألا تردّه خائباً ، فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فخرج
 إلى فارس وأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة ، ويقال أن العرب ارشوا على ذلك ؛
 أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ، ويقال : أنهم قالوا : القول قول الكسائي ،
 ولم ينطقوا بالنصب قال صاحب « البغية » بعد نقله لهذا الحكاية وقد أطلنا الكلام في هذه
 المناظرة في الطبقات الكبرى ، وذكرنا مناظرة وقعت للكسائي مع اليزيدي ، وأنه

نُظِّمَ فيها كما نَظَّمَهُ سيبويه ، واحضروا العرب فوافقوا اليزيدي . ولم يطل مشهـ . سيبويه بعد ذلك ثومات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما بالذَّربسنة ثمانين ومائة .

قال الخطيب رحمه الله وعمره اثنتان وثلاثون سنة ، وقيل مئة على أربعين . وقيل : مات بالبصرة سنة إحدى وستين ، وقيل : سنة ثمان وثمانين ، قال ابن الجوزي : مات بساوة سنة أربع وتسعين ، أسندنا حديثه في الطبقات الحسبية وقد ذكره في «جمع الجوامع» انتهى (١) .

وقال أيضاً في خاتمة كتابه المذكور سيبويه أربعة : المشهور إمام الحديث عمرو بن عثمان بن قنبر ، والثاني : محمد بن موسى بن عبدالعزيز المصري ، والثالث محمد بن عبدالعزيز الأصباني ، والرابع أبو الحسن علي بن عبدالله الكوفي السمرقاني . قلت : أما الأول فهو أبو بكر الكندي ، وقيل في كنيته أبو عمران بن سمرقاني ويعرف بابن الجبتي ، وكان قد لقب بسيبويه لكثرة اعتناؤه بالنحو والفقه . سمرقاني بأخبار الناس والتوارد والأشعار والفقه على مذهب القاضي ، جالس ابن العميد الشيخ القاضي وتلمذ له ، وسمع عن أبي عبد الرحمن النسائي وأبي جعفر الطوسي . وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ، ضعيفاً متفككاً ويظهر الاهتزال ، وحادث بالمسوخة والتوداء المفرط في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمصر عن أربع وسبعين سنة ومن شعره .

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَهُ الَّذِي مَوَّاهُ أَفْضَلَ مِنْ أَسْمِهِ وَهُوَ خَصِي
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَأَرْوَحُ مِنْ حَيَاةِ سَوَاهِهِ هُتْ فِي شَهْرِهِ (٢)

وأما الثاني فهو أبو نصر التيمي الإصبهاني النحوي القاضي الذي كان أحد وجوه العلم لنوياً نحوياً ، حدث عن ابن فارس وغيره ، وعنهم أبي محمد التيمي كان

(١) بنية الوعاة ٢: ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٢) بنية الوعاة ٢: ٣٩٠ .

(٣) انظر ترجمته في : بنية الوعاة ١: ٢٥٠ ، معجم الادباء ٧: ١١٠ .

عن يحيى بن منده في «تاريخ اسبهان» (١) .

وامّا الثالث : فهو أبو الحسن الكوفي المغربي المالكي ، الذى مات بالقاهرة
المحرّسة سنة سبع وستين وستمائة ومن شعره .

عَذَّبْتُ قَلْبِي بِهَجْرٍ مِنْكَ مُتَّصِلٌ يَأْمَنُ هَوَاهُ ضَمِيرٌ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ
مَا زَالَ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ صَدُودُ كُلِّى فَمَا عُدُولُكَ مِنْ عَطْفٍ إِلَى بَدَلٍ

كما عن تاريخ ابن مكرم ، ومرّ فى ترجمة أبى الحسن الاخفش ان سيويوه علم
خمسة ولم اتحقّق الخامس إلى الآن هذا . وامّا الاخفش المذكور دائماً فى مقابلته فهو
أيضاً علم أحد عشر رجلاً بل أكثر اشرنا إلى ترجمة أحوال كثير منهم فى باب الاحمدين .

٥٣٢

الشيخ الالافى اللاخط والحقير الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب

الكتانى الليثى البصرى اللغوى النحوى الملقب بالجاحظ

وصفه ابن خلكان المورّخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف فى كلّ فن ، وقال
له «مقالة فى اصول الدين» وإليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة ، وكان
تلميذ أبى إسحاق إبراهيم بن سيار البلخى المعروف بالنظام المتكلم المشهور ، وهو
خال يموت بن المزرع الآتى ذكره فى حرف الياء إنشاء الله تعالى ، ومن تصانيفه كتاب

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن اسحاق ابو زكريا ، المعروف بابن مندة ، احد

المحدثين المورخين انظر ترجمته فى الوفيات ٢١٧:٥ .

* له ترجمة فى : الانساب ١٨ ، البدايه والنهاية ١٢:٢٠ ، بغية الوعاة ٢٨٨:٢ ، تاريخ

بغداد ١٢:٢١٢ ، ربحانة الادب ١:٣٧٧ ، شذرات الذهب ٢:١٢١ ، الكامل فى التاريخ ٥:٥١١

الكنى والالقب ٢:١٣٦ ، اللباب ١:٢٠٢ ، المختصر فى اخبار البشر ٢:٢٧٢ ، معجم الادباء ٦:

٥٦ ميزان الاعتدال ٣:٢٤٧ ، نزهة الالباء ١٩٢ ، نور القيس ٣٠:٢٣٠ ، وفيات الاعيان ٣:١٤٠ .

«الحيوان» ، فلقد جمع فيه كلَّ غريبة ، وكذلك كتاب «البيان والتبيين» وهي كبيرة مشهورة جداً .

وكان مع فضائله مشوّه الخلق ، و أتما قيل له الجاحظ لأنّ عينيه كانتا جاحظتين ؛ والجحوظ : النتوء وكان يقال له أيضاً : «الحدقي» لذلك .

ومن جملة أخباره أنّه قال : ذكرت للمتوكّل لتأديب بعض ولده ، فلمّا رآني استشبع منظري فأمر بي بعشرة آلاف درهم وصرفتني . إلى أن قال : وكان الجاحظ أصابه الفالج في أواخر عمره ، فكان يطلى نصفه بالصندل والكافور لشدة حرارته ، والنصف الأيسر لوقرّض بالمقاريض لما أحسّ به من خدره وشدة برده .

وكان يقول : أنا من جانبي الأيمن مفلوج ، فلو قرض بالمقاريض ما علمت ، ومن جانبي الأيسر منقرس فلو مرّبه الذباب لألمت ، وبني حصة لا ينسرح لي البول معها ، وأشدّما على ستّ وتسعون سنة ، وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد فان اكلت بارداً أخذ برجلي ، وإن أخذت حاراً أخذ برأسي ، وكان ينشد :

أترجو أن تكون وأنت شيخٌ كما قد كنت أيام الشباب
لقد كذبت نفسك ليس ثوبٌ دَرِسُ كالجديد من الثياب

ثمّ إلى أن قال : وحكى بعض البرامكة قال : كنت تقلدت السند ، فاقمت بها ماشاء الله ، ثمّ اتصل بي اثنى عشر فت عنها ، وكنت كسبت بهما ثلاثين ألف دينار ، فخشيت أن يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه ، فصنعت عشرة آلاف إهليلجة في كل إهليلجة ثلاثة مثاقيل ، لم يمكث الصارف أن أتى ، فركبت البحر وانحدرت إلى البصرة ، فخبرت أن الجاحظ بها وأته عليل بالفالج ، فأحببت أن أراه قبل وفاته ، فصرت إليه ، فافضيت إلى باب دار لطيف ، فقرعته فخرجت إلى خادم صفراء فقالت : من أنت ؟ قلت : رجل غريب ، وأحب أن أسر بالنظر إلى الشيخ ، فبلغته الخادم ما قلت ، فسمعت يقول : قول لي وما تصنع بشق مائل ؛ ولعاب سائل ، ولون حائل ، فقلت للمجارية : لا بدّ من الوصول إليه ، فلمّا بلغته قال : هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلمتي فقال : أحب

أَنْ أَرَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ، فَأَقُولُ : قَدْ رَأَيْتُ الْجَا حِظَّ ، ثُمَّ أَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،
فَرَدَّ رَأْيَ جَمْعِي ، وَقَالَ : مَنْ يَكُونُ اعْزَاكَ اللَّهُ ؟ فَانْتَسَبْتُ لَهُ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْلَافَكَ
وَأَبَائَكَ الَّذِينَ سَلَمُوا الْأَجْوَادَ ، فَلَقَدْ كَانَتْ أَبَائُهُمْ رِبَاضَ الْأَزْمَنَةِ ، وَلَقَدْ انْجَبَرُ بِهِمْ خَلْقُ
كَثِيرٍ مُسِيئِينَ لَهُمْ وَرَعِيَاءُ ، فَدَعَوْتُ لَهُ ، وَقُلْتُ : أَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْشُدَنِي مِنْ شَعْرِكَ
فَأَنْشُدَنِي :

لَسْتُ ذَرِيَّةً مِنْ قَبْلِ جَارٍ فَطَالَ مَا مَشَيْتُ عَلَى رِسْلِي فَكُنْتُ الْمَقْدَمَا
وَلَكِنْ عِنْدَ الدَّسِ بَاتِي مَسْرُوفُهُ فَتُبْرِمُ مَنْقُوضًا وَتَنْقُضُ مُبْرِمَا
بِمِ الْهَدْيِ ، فَأَمَّا الْفَرِيقُ الْهَازِلِيزُ قَالَ يَأْتِي أُرَايْتُ مَهْلُوجًا يَنْفَعُهُ الْإِهْلِيلِيزُ ؟
فَقُلْتُ : لَا ، قَدْ رَأَيْتُ الْإِهْلِيلِيزَ الَّذِي مَعَكَ يَنْفَعُنِي ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَ
خَرَجْتُ مَعَهُ مَهْلُوجًا ، وَهَدَيْتُهُ إِلَى خَبْرِي مَعَ كَتْمَانِي لَهُ ، وَبَعَثْتُ لَهُ مَاءَ إِهْلِيلِيحَةٍ .

وَقَالَ أَبُو الْوَلَدِ الْبَرْمَكِيُّ : انْشُدَنِي الْجَا حِظَّ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ مَعْصُومَا تَفَانَوْا جَمِيعًا وَ مَا خُلِدُوا
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ مَعْصُومَا فَمَاتَ الصِّدِّيقُ وَ مَاتَ الْعَدُوُّ
أَمَّا الْفَرِيقُ الْهَازِلِيزُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، بِالْبَصْرَةِ ، وَقَدْ
بَيَّنَّ الْإِهْلِيلِيزُ وَفِيلُ رَوَى الْجَا حِظَّ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ : مَا
فَعَلَ ؟

فَعَلْتُ شَيْئًا يَسْرُكُ فِي الْقِيَامَةِ لَوْنَرَاهُ

تَحَلَّى لِشَهْرِسْتَانِي أَنْ الْجَا حِظَّ كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ الْمُعْتَزَلَةِ وَ
مَعَ كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْفَلَّاسِفَةِ وَخَلَطَ وَزُوجَ بِعِبَارَتِهِ الْبَلِيغَةِ وَحَسَنِ
بِرَاءَتِهِ ، فَكَانَ يَأْتِيهِ الْإِيمَانُ وَالْمَنْعَمُ وَالْمَتَوَكَّلُ وَانْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ بِمَسَائِلٍ مِنْهَا قَوْلُهُ :
طَبَاعُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ ، وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ
كَسْرٌ قَوْلُهُ فِي أَهْلِ النَّارِ : أَنَّهُمْ لَا يَخْلُدُونَ فِيهَا عَذَابًا بَلْ يَصِيرُونَ

إلى طبيعة النار ، وقال فى موضع آخر : الجاحظية : أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ أفضل الزمان لغة وفصاحة ، وأكثرهم تصنيفاً ، طالع كتب الفلاسفة كثيراً و خلطوا انفراد عن أصحابه بخمس مسائل إنتهى .

ونسب إليه السيوطى فى «طبقات النحاة» كتاب العرجان والبرصان والقرعان أيضاً .
وقال كمال الدين الدميرى فى كتاب «حياة الحيوان» ومن أحسن تصانيفه كتاب «الحيوان» ثم نسب إليه قوله فيه : ومن العجب فى قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فأكله ، ويصيد الثعلب الغنغذ فأكله ، ويصيد الغنغذ الأفعى فأكلها ، والأفعى تصيد العصفور فأكله ، والعصفور يصيد الجراد فأكله ، و الجراد يلتهم فراخ الزنابير فأكلها ، والزنبور يصيد النحلة فأكلها ، والنحلة تصيد الذبابة فأكلها ، والذبابة تصيد البعوضة فتأكلها ، انتهى .

وهذا من عجيب مقتضيات حكمة البارئ تعالى ولوازم ربوبيته ، و الأخذ بزمام دولته ونظام مملكته ، إلا ان الكلام فى الصيدين المتأخرين فان النحلة لا تصيد شيئاً من الحيوان بلا كلام ، ولا يكون تناوله الطعام إلا بجذبه بخراطومه الدقيق نقاوة شيارج الأجرام ، وكذلك الذباب لا يقدر على أكل غير المايع والمذاب ، كما لا يخفى على أحد من أولى الألباب .

وقال صاحب «الخزائن» قال الجاحظ : من منافع الذباب أنها تحرق و تخلط بالكحل ، فاذا اكتحلت المرأة به عينها كان أحسن ما يكون ، وقال يهرب الذباب من البيت إذا بخر بورق القرع .

وقال فى كتاب «ندمة المعلمين» مررت بمعلم وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة ، وطبل وبوق ، فقلت له ما فى هذه العدة ، فقال : عندى صغار أو باش فأقول لأحدهم اقرأ لو حاك ، فيضطر لى فاضربه بالعصا القصيرة ، فيتأخر عنتى و يضطر فاضربه بالعصا الطويلة ، فيضطر من بين يدى فاضع الكرة فى الصولجان فاضربه فيخرجه ، فيقوم إلى الصغار كلهم ويضربونى ويقرؤن كلهم بأعلى صوت حتى

لا يسمع أحد صوتي ، فاضرب بالطَّبل وانفخ في البوق ؛ فيسمع أهل الدَّرب ذلك ، فيجيئوني فيخلصوني منهم .

ثم إنَّ من كلمات الجاحظ ما ثره المنقولة عنه في مطاوى الكتب : السَّارق في السَّفر والحضر خمسة : المحتال ، وصاحب الليل ، وصاحب الطَّريق ، والنَّباش ، و الخناق . وصاحب الليل : هو النَّقاب والمتسلق والمكابر وأشباههم ؛ وأما الخناق فما واحد منهم إلا صاحب لعج و رضح ، والرَّضخ : إتما يكون في الأسفار يصحب الرَّجل المنفرد من الرَّفقة ، ومعه حجران أملسان ملمومان قدر ملاء الكفَّ فإن قدر عليه ساجداً او قائماً وإلا فقعاداً ، فيعمد إلى محدوقه وسماخه ولا يخطئ واكثرهم لا يرضى إلا بالقتل مخافة المطالبة ، ومنها قوله بنقل الرَّاغب الأصفهاني في كتاب «محاضراته» ما طالت لحية امرء الآ وتكوسج عقله.

هذا ومن جملة ما نقل عنه أيضاً أنَّه قال : أردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ، ففكرت في شيء أهديه له فلم أجد شيئاً أشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت إليه قلت له : لم أجد شيئاً أهديه لك مثل هذا الكتاب ، وقد اشتريته من ميراث الفراء ، فقال له الوزير أو ظننت أن خزانتنا خالية من هذا الكتاب ، فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء ؛ ومقابلة الكسائي ، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ - يعني نفسه - فقال : والله ما أهديت لي شيئاً أحبَّ إليَّ منه .

وقال شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه الكشكول كان الجاحظ قبيح الصورة جداً حتى قال الشاعر :

لو يمسح الخنزير مسخاً ثانياً ما كان إلا دون قبح الجاحظ

قال يوماً لتلامذته ما اخجلني إلا امرأة أنت بي إلى باب صايغ ، فقالت : مثل هذا الشيطان : فبقيت حائراً في كلامها ، فلما ذهبت سألت الصايغ فقال : استعملتني أن أصنع لها صورة جني ، وفي رواية صورة الشيطان ، فقلت : لا أدري كيف صورته فأنت بك : أقول : و قدمر نظير هذه الحكاية وشبيه هذه النجالة لبعض مشايخهم

الذى استدعت منه امرأة ان يتفضل عليها بصرف قدميه إلى منزل تلك المرأة هنيئة، فأجابها إلى ذلك ، فلما وصل الرجل إلى باب الدار نادى المرأة ولدها الصغير يا فلان تعال أقول لك ، فلما حضر قال : بحق كذا وكذا لو بليت بعده هذه المرأة فى فراشك لقلت يأكلك هذا القاضى ، ثم جعلت تعتذر من الشيخ فيما اتعبه .

هذا ، وقد وجدت فى بعض كتب التراجم نظيراً آخر لهما فى قبح المنظر من شعراء العرب ، وأرباب الفضل والأدب ، وهو أبو الحسن على بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الخراسانى المعروف بالمكوك . بالمهملة والكاف المفتوحتين ، والواو المشددة لفصر قامته فى الغاية ، فقد نقل أنه كان أسود أبرس وولد أعمى ، وقيل أنه أصابه الجدرى وهو ابن سبع سنين ، فذهب بصره ، ومع ذلك كله كان أحد فحول الشعراء بحيث قد نقل فى حقه عن الجاحظ المذكور أنه قال : كان أحسن خلق الله تعالى إنشاداً ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً ، وهو من الموالى نوى سنة ثلاث عشرة ومائتين ومولده ببغداد سنة ستين ومائة ، وله فى أبي دلف العجلي وحيد بن عبد الحميد الطوسي ، من غرر المحامد شعر كثير ، ومن شعره المشهور فى أبي دلف قوله :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْفٍ	بَيْنَ بَادِيهِ (١) وَ مُحْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْفٍ	وَكَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ	بَيْنَ بَادِيهِ وَ مُحْتَضِرِهِ (٢)
مُسْتَعِيرٌ مِنْهُ مَكْرُمَةٌ	يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْخَرِهِ
وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُهُ فِي حَمِيدٍ :	

إِنَّمَا الدُّنْيَا حَمِيدٌ	وَ أَيْادِيهِ الْجَسَامُ
فَإِذَا وَلَّى حَمِيدٌ	فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

وحكى عن ابن المعتز فى «طبقات الشعراء» أنه قال لما بلغ المأمون خبر ما قاله

١- فى الوفيات : مغزاه

٢- الوفيات : بين بادية الى حضره

فى أبى دلف المذكور غضب غضباً شديداً ، وقال اطلبوه حيثما كان وأتوني به ، فطلب فلم يقدر عليه ، لأنه كان مقيماً بالجبل ، وهرب إلى الجزيرة الفراتية فكتب إلى الآفاق يأخذه حيث كان ، فهرب إلى الشامات ، فظفر وابه فحمل مقيداً إليه ، فلما صار بين يديه قال له : يا ابن اللثغاء أنت القائل فى قصيدتك للقاسم بن عيسى : كل من فى الارض من عرب وأنشأ البيتين ، جعلتنا ممن يستعير المكارم منه ويفتخر به ، قال يا أمير المؤمنين : أنتم أهل بيت لا يقاس بكم لأن الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده وآتاكم الكتاب والحكمة وآتاكم ملكاً عظيماً ، وإنا ذهب فى قولى إلى أقران وأشكال للقاسم بن عيسى من هذا الناس ، فقال والله ما بقيت أحداً ، وقد ادخلتنا فى الكل ، وما استحل دمك بكلمتك هذه ؛ ولكنى استحللته بكفرى فى شركى حيث قلت فى عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم و جعلت معه ملكاً قادراً وهو قولك :

أنت الذى تنزل الأيام منزلها وَ تَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
وَمَا مَدَدَتْ مَدَى طَرْفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَصَصْتَ بِأَرْزَاقٍ وَ آجَالٍ

ذلك الله عز وجل يفعله ، أخرجوا لسانه من قفاه ، فأخرجوا لسانه من قفاه فمات وكل ذلك فى سنة ثلاث عشر ومائتين ببغداد (١)

وبالجملة فالغالب على أهل الكمال قلة المال ، وعدم الجمال ، وذلك أيضاً من لطيف حكمة الله الملك المتعال ، وقسمته المعاش بين الخلايق على وجه الاعتدال ، ثم الغالب على المادحين لأهل الدنيا والآملين لغير الله العلى الأعلى خيبة رجائهم من تلك الأبواب ، والابتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المنتاب ، وإن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار وموعظة لأولى الالباب.

ثم إن المذكور فى كتاب «الفصول المهمة» فى معرفة الائمة من متأخري علماء الائمة عند ذكره لصفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أن له عليه السلام كلمات جمعها الجاحظ

فى بعض تماثيفه وهى تشتمل على كثير من كلمات الحكمة ، كل كلمة منها تمتد بألف كلمة ، ولا يخفى إن ذلك التأليف الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعم من استقامة الرجل فى الرأى والدين ، بل أبلغ فى إتمام الحجة عليه يوم يسئل عن ولاية آل محمد الهداة المهديين ، والولاية المرضيين ، ويؤخذ بأليم المواخذة فى موافقة الظلام ، و مشاقته الطويلة للأعلام ، بانه كيف قدم عليهم الخمر والمسير و الانصاب والأزلام ، إلى أن صار من المشتهرين أرباب الألباب أنه كان من جملة النصاب ، والبالغين فى العداوة ، مع أولئك الأطباء ؛ إلى حد النصاب ، ولذا نسب إليه أيضاً الإمام العلامة اعلى الله مقامه فى كتابه الموسوم «بكشف اليقين فى فضائل امير المؤمنين» ﷺ كلمات آخر من تقريرات نفسه هى أبين دلالة على إجراء الله الحق والحقيقة على لسان جهره وهمسه ، تشديداً للمحنة على أبناء جنسه فليلاحظ .

ومن جملة ما ينسب إليه فى صفة أهل بيت العصمة عليهم السلام قوله وهو من مفتاح الكلم : هم سنام العالم وصفوة الأمم وغرة العرب ولباب البشر ، ومصاص بنى آدم وزينة الدنيا وحلية الدهر والطينة البيضاء والمغرس المبارك والضاب الوثيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل وأعلام العلم وأعيان الايمان ، صلوات الله عليهم أجمعين و الحمد لله رب العالمين فليلاحظ .

و نقل الورام بن أبى فراس فى كتابه «تنبيه الخاطر» فى الموعظة حكاية عنه لبعض مباهات العدلية جماعة الأشاعرة ، فقال: قال الجاحظ : نازع رجل عمرو بن عبيد فى القدر، فقال عمرو : إن الله تعالى قال فى كتابه العزيز ما يزيد الشك عن قلوب المؤمنين فى القضاء و القدر قال تعالى : فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ولم يقل عما قضيت عليهم أو قدرت فيهم أو اردته منهم أو شئته لهم ، و ليس بعد هذا إلا الإقرار بالعدل والسكوت عن الجور الذى لا يجوز على الله تعالى ، وقال الجاحظ قلت لأبى يعقوب الحزيمى : من خلق المعاصى ؟ قال الله تعالى قل : فمن يعذب عليها قال الله تعالى ، قلت : فلم قال لا أدري والله وقد مضى ويأتى فى كثير من مواضع كتابنا هذا

مجالس مناظرات هاتين الطائفتين مع ظهور الحق غايته من هذا البين لكل ذي عينين، وإن الأمر كما بلغنا من الأئمة المصطفين أنه لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين، كما مضى عن المبرّد النحوى، أنه قال: سئل على بن موسى الرضا عليه السلام أيكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال هو أعدل من ذلك، فقبل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون قالهم أعجز من ذلك.

٥٣٣

العارف المشكور والشاعر المشهور عمرو بن الفارض ☆

الفارس في ميدان ولاية أهل بيت الرسول، والإعتصام بجبل الله الموصول، قال المحدث النيسابوري وذكره السيد نور الله في «مجالس المؤمنين» مصرحاً بتشيعه و أشهر قصائده ثابته، ومنها:

وَمِنْ مَذْهَبِي فِي الْحَثِّ بِالْأَلِّ مَذْهَبِي

وَإِنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارَقْتُ مِلَّتِي

ومقابل على حسن عقيدته في أهل البيت عليهم السلام قوله شعراً:

بِأَلِّ مُحَمَّدٍ عُرِفَ الصَّوَابُ وَفِي أَيْمَانِهِمْ نُزِلَ الْكِتَابُ

وَهُمْ حُجَّجُ الْإِلَهِ عَلَى الْبَرَايَا بِهِمْ وَبِجَدِّهِمْ لَا يُسْتَرَابُ

طَعَامُ سُيُوفِهِمْ مَهْجُ الْأَعَادِي وَفِيضُ دَمِ الرِّقَابِ لَهَا شَرَابُ

وَلَا سَيِّمًا أَبُو حَسَنٍ عَلِيًّا لَهُ فِي الْعِلْمِ مَرْتَبَةُ شَهَابُ (١)

* لتهجمة في: الذريعة ٩: ٢٧، رياض العارفين ٣٧١، ربحانة الادب ٨: ١٣٦،

شذرات الذهب ٥: ١٤٩، الكنى والالقاب ١: ٣٧٤، لسان الميزان ٤: ٣١٧، مجالس

المؤمنين ٢: ١٤٨، مفتاح السعادة ١: ٣١، ميزان الاعتدال ٣: ٢١٤، نامه دانشوران

٥: ٣٦٨، هدية الاحباب ٨٠، وفيات الاعيان ٣: ١٢٦.

١- في الغدير: له في الحرب مرتبة تهاب

إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ نُفُوسًا فَلَيْسَ لَهَا سِوَى نَعَمِ جَوَابُ
 قَبَّيْنِ سَنَانِهِو الدَّرْعُ صِلَحُ (١) وَبَيْنَ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ اصْطِحَابُ
 هُمُ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَفَلَكَ نُوْحُ وَبَابُ اللَّهِ وَانْقَطَعَ الْخُطَابُ
 أقول : وذكره شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتابه «الكشكول» مع الترحم
 عليه مكرراً، وأورد فيه قصائده وأشعاره كثيراً ، ويظهر منه إن له تائيتين مشهورتين
 كبرى وصغرى ، لما أنه قد نقل في مجلده الثالث بعنوان التائية الصغرى لابن الفارض
 تمام هذه القصيدة التي يقول في أولها :

نعم بالصبا قلبى صبالا حبتى فَيَا حَبَّيْذَا ذَاكَ الصَّبَاحِينَ هَبَّتْ
 سرت فاسرت للفؤاد غدية أَحَادِيثَ جِيرَانِ الْعَذِيبِ فَسَرَّتْ
 تذكرنى عهدَ القديم لآنها حَدِيثَةَ عَهْدٍ مِنْ أَهْيَلِ مَوْدِنِي
 إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً منها قوله :

أَخَذْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ بَعْضِي عِنْدَكُمْ فَمَا ضَرَّكُمْ إِنْ تَتَّبَعُوهُ بِجُمْلَتِي
 ومنها :

جمال محبائك المصنُون لِثَامِهِ عَنِ اللَّثْمِ فِيهِ عُدتُ حَيَاكَمِيَّتْ
 وَجَنَّبَنِي حُبِّكَ وَصَلُ مَعَارِشِي وَجَنَّبَنِي مَا عَشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي
 وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعِي شَبَابِي وَعَقْلِي وَأَرْيَاحِي وَصَحْتِي (٢)
 وليس فيها البيت المتقدم ذكره .

هذا و من جملة ما أورده أيضاً ثمة تمام قصيدة ابن الفارض الفائية التي يقول
 في أولها :

قلبي يحدثني بأنك مُتَلَفِي رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ
 لم أقضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتَ الْكَذِي لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَى وَمَثَلِي مِنْ يَفِي

مالي سوى رُوحِي وَ باذل نفسه
 فَلَسْتُ رَضِيْتُ بِهَا فَقَدْ اسعفتني
 يامانعِي طيبَ المنامِ وَمَانجِي
 عطفاً علي رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
 فَالْوَجْدَ باقٍ وَالْوَصَالَ مِمَّا طَلِي
 الى تمام تسعة واربعين بيتاً منها :

يا أَهْلَ وَدِّي أَنتُمْ املِي وَمَنْ
 عُدُودُالْمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا
 وحياتكم و حياتكم قسماً و في
 لَو أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَ وَهَبْتُهَا
 لَانْتَصِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّعاً
 أَخْضَيْتُ حُبَّكُمْ فَأَخْفَانِي أَسَى
 وَ كَتَمْتُهُ عَنْي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ
 إلى أن قال فيما يلي في آخر القصيدة :

يا أَخْتَ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبٍ جِئْتَنِي
 ضَمَعْتَ مَالِي تَسْمَعِي وَ نَظَرْتَ مَا
 ان زار يوماً يا حَشَا تَقَطَّعِي
 مَالِ النَّشْوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي
 برسالة أَدَيْتَ بِهَا بِنَظْفٍ
 لَمْ تَنْظُرِي وَ عَرَفْتُ مَالِي تَعْرِفِي
 كَلَفًا بِهِ أَوْسَارٌ يَاعِينِ أُنْذِرِي
 إنْ غَابَ عَنِّ إِنْسَانٌ عَيْنِي فَهُوَ فِي (١)
 هذا وقد ذكر أيضاً في صفحة وضعها لوفيات جماعة من الأعيان فاربع وفات ابن
 الفارض سنة ست و عشرين و ستمائة فليلاحظ (٢).

ثم من العجب ما نسب إليه فيما تقدم قصيدة : بآل محمد عرف الصواب . مع أنها
 من قديماء ما تقدم في مديح أهل البيت عليهم السلام وقد تقدم في ترجمة علي بن عبد الله

المشتهر بالناسي الأصغر أبي الحسين الحلاء عن صلاح الدين الصفدي أنه قال و قال :
كنت بالكوفة سنة خمسة وعشرين وثلاثمائة ، وأنا أُملي شعري في المسجد الجامع بها ،
و الناس يكتبونه عني ، و كان المتنبي إذ ذاك يحضر و هو بعد لم يعرف ولم يلق
بالمتنبي ، فأملت القصيدة التي أولها .

بأل محمد عُرِف القَوَابُ وَ فِي أَيْبَانِهِمْ نُزِلَ الْكِتَابُ
وقلت منها :

كَأَنَّ سَنَانَ زَابِلِهِ ضَمِيرٌ فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابُ
وَ صَارَ مِنْهُ كَبَبِيْعِيَّتُهُ بَخْمٌ مَقَاصِدُهَا مِنْ الْخَلْقِ الرَّقَابُ
فلمحته يكتب هذين البيتين ومنها أخذ ما أنشد ثموني الآن له من قوله :
كأنَّ الهام في الهيجاعيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وَ قَدْ صُغِّتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ فما يخطرن إلَّا في فؤاد (١)

هذا وقد ينسب إلى ابن الفارض المذكور :

يامجي مهتجي و يا متلفها شكوى كلفي عساك أن تكشفها
عين نظرت إليك ما اشرفها روح عرفت هواءك ما ألطفها (٢)

٥٣٤

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض على وزن رياض اليحصبي

السبتي المغربي الأندلسي ☆

كان كفاً في تاريخ ابن خلكان امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة و
كلام العرب وأيامهم وأنسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب «الاكمال» في شرح
كتاب مسلم ، كمل به المعلم في شرح كتاب المسلم للمازري ، ومنها «مشارك الانوار»
وهو كتاب مفيد جداً في تفسير غريب الحديث المختص بالصالح الثلاثة وهي :
الموطأ ، البخاري ، ومسلم ، وشرح حديث امّ زرع شرحاً مستوفى ، وله كتاب
سمّاه «التنبيهات» جمع فيه غرائب وفوائد ، وبالجملة كلّ تواليه عجيبة بديعة ،
إلى أن قال : وله شعر حسن ، فمنه ما رواه عنه ولده أبو عبد الله محمد قاضي دانية : قال
أشدني لنفسه في خامات زرع بينها شقايق النعمان هبت عليها ريح :

أُنْظِرْ إِلَى الذَّرْعِ وَخَامَاتِهِ تَحْكِي وَقَدْ مَاسَتْ أُمَامُ الرِّيَّاحِ
كُتِبَتْ خُضْرَاءُ مَهْزُومَةً شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَا جَرَّاحُ

وذكره العماد في «الخريدة» فقال : كبير الشأن عزيز البيان ثم قال بعد ذلك :
وله في لزوم ما لا يلزم :

إِذَا مَا نَشَرْتَ بَسَاطَ ابْتِسَاطٍ فَعَنَّهُ فَدَيْتُكَ فَاطُوا الْمَزَا حَا
فَإِنَّ الْمَزَاحَ عَلَى مَا حَكَاهُ أُولُو الْعِلْمِ قَبْلِي عَنِ الْعِلْمِ زَا حَا

* له ترجمة في : الأحاطة : ٢ : ١٦٧ ، انباه الرواة ٢ : ٣٦٣ ، البداية و النهاية

١٢ : ٢٢٥ ، بغية الملتبس ٢٢٥ ، تاج العروس «حصب» تذكرة الحفاظ ٤ : ٩٦ ، تلخيص

ابن مكنوم ١٧٥ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، شذرات الذهب ٤ : ١٣٨ ، الصلة ٢ : ٢٥٣ ،

النجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٢ ووضع احمد بن محمد المقرئ كتاباً

كبيراً في سيرته سماه «ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض»

وذكره ابن الأبار في أصحاب أبي علي الغساني، وقال إن شيوخه يقاربون المائة، وكان مولده بمدينة سبته من مدن أرض المغرب سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتوفي بمر اكش من جملة مدنها أيضاً يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسائة ودفن بباب إبلان داخل المدينة، وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسائة رحمه الله تعالى.

أقول: وله أيضاً كتاب «الشفاء في تعريف حقوق المصطفى» ينقل عنه أصحابنا الإمامية كثيراً، وفيه فوائد كثيرة وتعليقات منيفة وأحاديث جلية في أحوال رسول الله من الولادة إلى الوفاة، يروي فيه عن جماعة من أعظم المشايخ منهم: القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي الحافظ وكأنته المروزي الشافعي المعروف بالقاضي، صاحب التعليقة في الفقه ومنهم الشيخ أبو حامد محمد بن اسماعيل والشيخ أبو الحسين الحافظ سراج بن عبد الملك، والشيخ أبو الحسن علي بن مشرف، والشيخ أبو محمد بن عتاب العتابي، وسفيان بن العاص الفقيه والقاضي أبو عبد الله التميمي، والشيخ أبو عبد الله المازري، والشيخ أبو علي الحسن بن طريف التحوي، وجماعة آخرون فأخرون، وعندنا منه نسخة عتيقة، وهي مما يقرب من عشرة آلاف بيت، ومن جملة ما نقله ثمة في فضيلة الصلوة على محمد ﷺ من عبد الله بن مسعود عنه أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلوة، وبإسناده المعنعن عن عبد الله بن عمر أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا: مثل ما يقول، وصلوا على، فإنه من صلى على مرة صلى الله عليه عشرأ، وعن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي ﷺ قال إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على، وعن جابر الأنصاري عنه ﷺ ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي ﷺ إلا تفرقوا عن اثنين من ریح الجيفة، وفي رواية كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة، وفي رواية إذا صلى الرجل على النبي ﷺ مرة في المجلس جزأ عنه ما كان في ذلك المجلس، وعن ابن شهاب الزهري: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال أكثروا الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم

الأزهر ، فاتهما يؤديان عنكم ، فان الأرض لاتأكل أجساد الانبياء ، والمراد بالليلة الزهراء وما بعدها ليلة الجمعة ويومها ، كما روى في أحاديثنا أيضاً عن زريق عن الصادق أنه قال : الصدقة يوم الجمعة تضاعف ، وليلة الجمعة تضاعف ، وما من يوم كيوم الجمعة ومالية كليلة الجمعة ، يومها أزهر وليلتها غراء ، وقال في فضل وجوب إعظام النبي وإكرامه وذكر اهتمام أصحابه الكرام في هذا المرام ، وروى عن صفية بنت جعدة قالت كان لأبي محدودة قطة في مقدم رأسه إذا قعدوا أرسلها أصابت الأرض ، فقيل له ألا تحلفها؟ فقال : لم أكن أحلفها وقد استهزأ رسول الله ﷺ بيده ، وحكى ان جهاجها الغفاري اخذ قنصب النبي (ص) من يد عثمان ، وتناولوه ليكسره على ركبته ، فصاح به الناس فأخذته الاكلة ، فقطعها ومات قبل الحول انتهى .

فانظروا ماذا ينسبون إلى أسلاف هذه الأمة من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله ﷺ يوماً من الايام ، ثم يسمعون ما فعلته إلى اميتهم الملعون مع اولاد هذا الرسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ، ولا تبرأون منهم بل يلعنون كل من يلعنهم ، ويظهر البرائة منهم ، يبيحون قتل هؤلاء الاولياء الأصفياء دون اولئك الأشقياء الأدعياء فاعتبروا يا أولي الأبصار .

٥٣٥

الشيخ الافضل الاقدم الاكبر ابو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي

مولي خالد بن الوليد ، نزل في ثقيف ، فنسب إليهم ، إمام في التحوفى والعريية والقراءة ، مشهور ، اخذ عن أبي عمر وبن العلاء وعبد الله ابن أبي إسحاق ، وروى عن الحسن

* له ترجمة في : انباه الرواة ٣٧٤:٢ ، البداية والنهاية ١٠: ١٠٥ ، بغية الوعاة ٢:

٢٣٧ ، خزائن الادب ١: ٥٦ ، شذرات الذهب ١: ٢٢٤ ، صبح الاعشى ٢: ٢٣٢ ، الفلاحة و

والمفلوكين ١٦٣ ، الكامل في التاريخ ٥: ٢٨ ، المختصر في اخبار البشر ٢: ٥ ، مرآة الجنان ١:

٣٠٧ ، المعارف ٥٣١ ، معجم الادباء ٦: ١٠٠ ، النجوم الزاهرة ٢: ١١ ، نزهة الالباء ٢١ ،

نور القبس ٢٦ ، وفيات الاعيان ٣: ١٥٤

البصرى والسجاج بن روبة وجماعة ، وعنه الاسمى وغيره .

وصنف فى النحو «الإكمال» و«الجامع» وفيهما يقول تلميذه العليل :

بَطَلَ النُّحُو جَمِيعاً كُلُّهُ فَبَرَّ مَا أَحْدَثَ عِيسَى بْنُ مُصَرَّرٍ
ذَاكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ فَهَمَّا لِلنَّاسِ شَسْرٌ وَقَصَرٌ

قال صاحب «البنية» بمذكوره لهذه الجملة : قال التيرافى : ولم يهتأ إلينا ولا رأينا أحداً ذكراته رأهنا ، وقال : له نيفاً وسبعين مصنفاً ذهب كلها وكان يتخلف فى كلامه ، حكى عنه الجوهري فى الصحاح وغيره أنه سقط عن حماد ، فاجتمع إليه الناس ، فقال ما لى أراكم تكاثركم على كتكناكم على ذى جنة إفرسوا عنى واتهم عربى من هيرة بoudice ، فخرجه نحو ألف سوط ، فبطل يقول : والله إن كانت إلانياً فى أسباط ، قبضها عشاروك مات سنة تسع وأربعين - وقيل سنة خمسين ومائة مذكور فى جمع الجوامع (١) انتهى .

وقال ابن خلكان ورأيت فى بعض السجلات أنه كان بصديق النضر ، فأدركه يوماً وهو فى التوق ، فوقع ودار الناس حوله يقولون : مسرور ، فبين قارى ومسور من الجبان ، فلما أفاق من غشيته نظر إلى ازدحامهم ، فقال هذه المقالة فقال بعض المعاصرين أن جنية تتكلم بالهندية ، ويروى أن عربى من هيرة الفزارى أمير المراقين ، كان قد ضربه بالسيف ، وهو يقول : والله إن كانت إلانياً فى أسباط قبضها عشاروك ، فمن هذا النوع شيء كثير وتوفى سنة تسع وأربعين ومائة انتهى (٢) .

وقد نقل أيضاً فى «الطبقات» مثل هذه الحكاية عن أبى عتبة النعمى النعمى النيمى وقال فى ترجمته : وقال النضر : قديم المهد ، يعرف اللثة ، كان ينحصر فى كلامه ؛ ويحمد العوسى من الكلام والغريب . قال ابن جنى : ومروءة على وجه من حبشى ومخلبى فلذا الحبشى قد ضرب بالمخلبى الأرض فأدخل ركبته فى بطنه و

(١) بنية الوهاة ٢: ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٢) وفيات الاعيان ٣ ١٥٠ .

أصابه في عينيه وعضّ أذنيه و ضربه بعضا فشجّه وأسأل دمه ، فقال الصقلي لأبي
 علقمة : اشهدلي ، فمضوا إلى الأمير ، فقال له الأمير : بم تشهد ؟ فقال أصلح الله
 الأمير ! بينا أنا أسير على كودني (١) هذا إذ مررت بهذين العبدین ، فرأيت هذا
 الأسحم قد مال على هذا الأبقع ، فخطأه على فدفد ، ثم ضغطه برصفتيه في أحشائه
 حتى ظننت أنه تدّعج جوفه ، وجعل يلج بشناتره في حميمته ، يكاد ينفقوهما و قبض
 على سنّارتيه بميرمه ، وكان يحذّهما ، ثم علاه بمنسأة كانت معه ففججه بها ، وهذا أثر
 الجريان عليه يئناً ، فقال الأمير : والله ما فهمت ممّا قلت شيئاً ، فقال أبو علقمة قد
 فهمتك إن فهمت ، و أعلمناك إن علمت ، و أدبت إليك ما علمت ، وما أقدر أن انكلم
 بالفارسية ، فجهد الأمير في كشف الكلام حتى ضاق صدره ، ثم كشف الأمير رأسه وقال
 للصقلي شجّني خمساً و اعفني من شهادة هذا. ثم قال : و روى ابن المرزبان في كتاب
 الثقلاء بسنده أنه القائل مالي أراكم تكأ تكأتم على تكأ تكأون على ذى جنة افرقعوا
 عني وكذا حكاهما عنه الزّمخشري في تفسيره في سورة سبأ و سيأتي عن عيسى بن عمر
 و لابي علقمة من هذا النوع ؛ شيء ذكرنا بعضها في «الطبقات الكبرى» (٢) .

وقال الفاضل الشّمني في «حاشية المغني» عند إيراد المصنّف اسم عيسى و في
 الشّرح يعنى به شرح الفاضل الدّماميني هو ابن عمر الاسدي المقرئ الكوفي صاحب
 الحروف ، و يعرف بالهمداني لا عيسى بن عمر الثّقفي ، مات سنة ست و خمسين
 و مائة ، و أقول الظّاهر الذي لا يعدل عنه إلا بدليل أن المراد ههنا الثّقفي
 النحوي لأنّه الذي كان له اختيارات الناس ؛ و كان ذاتقير في كلامه ، و استعمال
 للغريب فيه ، و في قرائته ، و لا شك في غرابة ذلك القرائة ، فان قيل الثّقفي
 ليس معدوداً في القراء فلت: قد ذكره أبو عمر و الدّاني في «طبقات القراء» و ذكر أن ممن
 روى عنه القرآن الأصمعي ، و الخليل بن احمد ، و ذكر عنه أبو عبيدة معمر بن المنثري ،

(١) الكون : البرذون .

(٢) بنية الوعاة ٢: ١٣٩ .

قال: وضع عيسى بن عمر كتابين فى النحو أحدهما «الجامع» والاخر «المكمل» فقال الخليل بن احمد: بطل النحو جميعاً كله إلى آخر البيتين .

ثم إن من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المقعّر من الكلام ، هو ما ذكره على بن الهيثم الكاتب الأتبارى المعروف بجونفا ، وكان كما ذكره فاضلاً أديباً كثير الإستهمال لعويص اللغة كاتباً فى ديوان المأمون وغيره من الخلفاء ، حتى قال المأمون أنا أنكلم مع الناس كلهم على سببى الأعلى بن الهيثم ، فأنه اتحفظ إذا كلمته ، لا تدعرق فى الإعراب . ودخل مرة سوق الدواب فقال النّخاس هل من حاجة؟ قال نعم : أردت فرساً قد انتهت صدره ، و تقلقت عروقه ، يشير بأذنيه ، ويتعاهدنى بطرف عينيه ، ويتشوف رأسه ويعقد عنقه ، ويخطر بذنبه ويناقل برجليه حسن القميص ، جيد الفصوص ، وثيق القصب ؛ تام العصب ، كأنه موج لجة ، أو سيل حدور فقال له النّخاس : هكذا كان صلى الله عليه وسلم

وكان من قرية تسمى أنقوريا ، فهجاه بعضهم بقوله :
أنقوريا قرية مباركة تقلب فحارها إلى الذهب
وسياتى فى ترجمة صاحب «القاموس» أيضاً ما يناسب هذا المقام إنشاء الله .

٥٣٦

الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابوالقاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى بن

عبدالواحد بن سليمان اللخمى الاسكندرى المقرئ النحوى ☆

قال صاحب «البغية» ولد فى رابع رمضان سنة خمسين وخمسائة ، وروى الحديث فيما كتبه بخطه فى الإستهداء عن ألف وخمسائة شيخ . ومن تصانيفه : «غاية الأمنية فى علم العربية» اللّمسحة المعنوية واللّمسحة المغنية فى النحو «الرسالة البارعة فى الأفعال المضارعة»

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ٢ : ٢٣٥ ، غاية النهاية ١ : ٦٠٩ ، لسان الميزان

«الزهرة اللآلئة في كيفية قراءة الفاتحة» «بيان مشتبه القرآن» «الإيهام في اقسام الاستفهام» «التربا المضئ من كلام سيد البرية» «الدقائق و الحقائق» «التبيين فيمن يحكى بأبي القاسم من المقرين» «الأسفار في فضيلة الأشعار» «الإحالف في شرح الإهالة» «الشهادة بجهل الشهادة» «التفاد المهدبة للرواية المنتخبة من جميع القراءات وصحيح الروايات» «الفصل في الفصل بين الأصل والقطع والوصل» «تيسير التيسير» «الكناية بهاء الكناية» «الإخبار صحيح الأخبار» «الأزهار في المختار من الأشعار» «التسديد في مراتب التشديد» «المنزلة العليا في تفسير الرؤيا» «حجة المقتدى و محجة المبتدى في القراءات» «الاهتداء في الوقوف الابهاء» «التعزية لأهل المصيبة» «الإحتمال في معرفة خط مصحف الإمام» «التحرير في إنبط مافى الرأيات من التكرير» «المراد في كيفية التطق بالسنل» «نظرة التريع» «الانتقاء من مشهور القراءات» «المنتقى من غريب الطرق والروايات» «التذكرة المختصرة في القراءات المشرة» «ملجاء الملجوع منجى المكورة و المرجا» «التريق إلى التجويد و التحقيق» «الانالة في شرح الرسالة في الفقه» «نهاية الاختصار في مناهب أئمة الأمصار» «الانوار في قراءة أئمة الامصار» «الوسائل في الرسائل» «الإفادات في الإجازات» «المنال في الجواب عن السؤال» «الخطاف فيما في خط المصاحف من الاختلاف» «الدال على الفرق بين التاء والذال» «فرائب القرآن وشواذ الروايات» «جمع المفقوت و منع المطلق» «الجامع الأكبر والبحر الآخر» «جامع الحفاظ في اختلاف القراء في الالفاظ» «ديوان شعره» «قال اليمغورى في تذكرته بعدسردها : نقلتها من خط وجيه الدين بركات بن ظفر بن مسافر السبلان ، وقد أجازها المؤلف بهاسنة أربع وستمئة . (١)

٥٣٧

الحبر الملى عيسى بن عبد العزيز البربرى المراكشى اليزدكنى العلامة

أبو موسى الجزولى ☆

نسبة الى جزولة هى بطن من بربر ، قال صاحب البغية كان إماماً فى العربية ، لا يشق غباره مع جودة التفهيم ، وحسن العبارة ، و قدلزم ابن برى بمصر لتأجج وعاد فتصدر للافراء بالمريّة ، وغيرها ، وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوين وابن معط ، وولى خطابة مراكش .

وله «شرح اصول ابن السّراح» وله «المقدمة المشهورة وهى حواش على «الجمال» للزجاجى ، قلت : ومقدمته المذكورة هى الرسالة النحوية المعمولة المعروفة بـ «الجزولية» التى شرحها جماعة من علماء العربية ، إلى أن قال : وآخر من روى عنه بالاجازة أبو عمر بن حوط الله ومات سنة سبع وستمئة . وقال صلاح الدين الصفدى فى شرحه على لامية العجم : أنشدنى الشهاب محمود ، قال : أنشدنى لنفسه الشيخ مجد الدين ابن الظهير الاربلى أبياتاً كتبها من نظمه على الجزولية .

مُقَدِّمَةٌ فِي التَّحْوِيلِ ذَاتُ نَتِيجَةٍ تَنَاهَتْ فَأَعْنَتْ عَنْ مُقَدِّمَةٍ أُخْرَى
حَبْمَانَا بِهَا بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ زَاخِرٌ وَلَا عَجَبٌ لِلْبَحْرِ أَنْ يَقْذِفَ الدُّرَا
وَأَوْضَحَهَا بِالْشَّرْحِ صَدْرُ زَمَانِهِ وَلَمْ نَرِ شَرْحًا غَيْرَ يَشْرَحُ الصَّدْرَ (١)

١

* له ترجمة فى : انباه الرواة ٢ : ٣٧٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ ، ربحانه الادب :

٤١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٦ : العبر ٥ : ٢٤ ، الفلاكة و المفلوكين ١٢٠ ، الكنى و

الالقب ٢ : ١٤٦ ، هدية الاحباب ١١٩ ، وفيات الاعيان ٣ : ١٥٧

١- بغية الوعاة ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧

باب ما اوله الفاء والقاف والكاف واللام من اسماء

فقهاؤنا الاعلام

٥٣٨

السيد الامامى والنبيل الاسلامى كمال الدين

فتح الله بن هيبه الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى السلامى الشامى ☆

صاحب كتاب «رياض الأبرار فى مناقب الكرار» بالفارسيّة ، وكثيراً ما ينقل فيه عن كتاب «الشافى فى المناقب» تأليف الشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن على بن محمد الطوسى المشهدى ، المتكرّر إليه الإشارة فى التضاعيف ، قال صاحب «الرياض» و من فوائده ما رواه فى مطاوى بحث لزوم مراعات السادات من كتاب «الاربعة من الاربعة» عن النبى ﷺ أنه قال : من رأى أحداً من اولادى ، ولم يقم إليه تعظيماً له قد جفانى ومن جفانى فهو منافق .

و روى أيضاً من كتاب «الاربعة» للسيد علاء الدين عن سلمان الفارسى ، عن النبى ﷺ أنه قال من رأى واحداً من اولادى ولم يقم له قياماً كاملاً تعظيماً له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء ، ثم قال : وأقول : هذان الخبران يدلان صريحاً على لزوم القيام للسادات إذا دخلوا المجالس ، وحيث لا قائل بالفرق فيشمل استحباب القيام لسائر

المؤمنين أيضاً ، ولاسيما العلماء ، وان كان ذلك في شأن السادات أكتد ، ومن هذا يظهر بطلان القول بكون القيام في المجالس تعظيماً نلداًخل على أهل المجلس بدعة ، ويؤيده العمومات ، وقد حققنا الحق في ذلك في كتاب العشرة من «وثيقة النجاة» وفقنا الله لإتمامه بمحمد وآله .

٥٣٩

المولى فتح الله بن المولى شكر الله القاشاني الشريف ☆

فاضل نبيل ، و عالم كامل جليل ، فقيه متكلم مفسر نبیه ، و هو من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى ، وكان من تلامذة على بن الحسن الزوارى المفسر المشهور ؛ ويروي عن الشيخ على الكرکى بتوسطه ، وله مؤلفات جيا د سيما فى التفسير ، فان له فيه يدأطولى ، ومن مؤلفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماها «نبیه الغافلين وتذكرة العارفين» وهو كتاب معروف قدرأيته باسبهان وشيراز و هراة وغيرها ، وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسى سمّاه «كشف الاحتجاج» ألفه للسلطان المذكور وقدرأيته فى بلدة اردبيل فى خزانة الشيخ صفى ، وله كتاب تفسير «منهج الصادقين فى الزام المخالفين» بالفارسية وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة وسبعين ألف بيت بل يدخل فى حيز مائة وثمانين ؛ كما نقل عن تصريح مؤلف الكتاب ووضعه فى خمس مجلّدات ، قد تعرض فيه لحجج كل طائفة من الايات القرآنية ، وأورد فيه النكاة العربية ونحوها أيضاً ، جيّدة الفوائد ، وله أيضاً تفسير «خلاصة المنهج» بالفارسية وهو مختصر من الأوّل ، معروف فى ثلاث مجلّدات ، وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهورة قد تكتب فى بعض المصاحف على الهامش ، وله تفسير آخر عربى سمّاه «زبدة التفاسير» وهو أيضاً

* له ترجمة فى : الذريعة ٧ : ٢٣٣ ، رياض العلماء «خ» ربحانة الادب ٥ : ٢٠ ،

كشف الحجب ٢٥٢ وفيه انه توفى بكشمير فى ٩٩٧ لبا ب الاقاب ٨١ ، هدية العارفين

كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين ، ألفه بعد التفسيرين السابقين على ماصرح به أوّله ، ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من تأليفه في منتصف شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة ، وقد أورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام ونقل في الأكثر عن «الكشاف» وتفسير القاضي ، وتفسير «مجمع البيان» و«الجوامع» للطبرسي ، كذا ذكره في «الرياض» وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ، وأنشد بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخ وفاته بالفارسية :

مفتى دين متين كاشف قرآن مبين	واقف سرّ قدر عالم أسرار قضا
هادي وادي تفسير كه درحلّ كلام	خاطرش بود ز أسرار يقين پرده گشا
ملكي ذات وفك مرتبه فتح الاسلام	كه بُد از قوت اورايت اسلام بيا
قدوة اهل فقايت كه بمصباح دروس	همه را بود بارشاد بحق راهنما
كرد پرواز بشهباز سبك جنبش عزم	دل وسعت طلبش تا كه از اين تنك فضا
فهارا چه ملاذي بجز آن قدوه نبود	بهر تاريخ نوشتند «ملاذ الفقهاء» ۹۸۸

۵۴۰

السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري ❦

كان عالماً فاضلاً أديباً محدثاً ؛ لكتب منها: كتاب «الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب» حسنٌ جيدٌ وغير ذلك يروي عنه المحقق ، و يروي هو عن أبي إدريس الحلبي ، وعن شاذان بن جرّيل القمي وغيرهما كذا في «امل الآمل» .
وقال صاحب «المؤلّوة» بعد نقله لعبارة «الامل» أقول : وهذا الكتاب الذي في الردّ على تكفير أبي طالب كان عندي ، وقد نقلت أكثره في كتاب «سلاسل الحديد في

* له ترجمة في : اعلام العرب ۵۴: ۲ ، امل الامل ۲: ۲۱۴ ، تنقيح المقال ۳: ۳ ، الذريعة

۱۹۵: ۱۰ ، شرح نهج البلاعة ۴: ۱۲ لؤلؤة البحرين ۲۸۰ ، مستدرك الوسائل ۳: ۴۷۹ ، هدية

العارفين ۱: ۸۱۶ .

تقييد ابن أبي الحديد» حيث أنه: ذكر في «شرح نهج البلاغة» توقفه في اسلام أبي طالب ونقل ابن أبي الحديد في الكتاب المذكور أن السيد فخار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره ما يؤذن بمدح أبي طالب من غير أن يصرح باسلامه (١) وقد اشبعنا معه الكلام في الكتاب المذكور، وبينام في كلامه من القصور، وقال شيخنا الشهيد الثاني في إجازته ومصنفات ومرويات السيد الشهيد العلامة المرتضى إمام الأدباء و التتأب والفقاء ، شمس الدين أبي على فخار بن معد الموسوى انتهى .

وفي رجال المحدث التيسابورى : أنه يروى عن مشايخ منهم : محمد بن إدريس الحلى ، وشاذان بن جبرئيل القمى ، و يحيى بن البطريق الحلى ؛ ويروى أيضاً عنه مشايخ منهم : ابنه السيد عبد الحميد ، والمحقق الحلى ، والشيخ شمس الدين التسى العينى ، مات سنة ثلاثين وستمائة (٢) .

أقول ومن جملة من يروى عنه سيدنا المذكور من علماء الشيعة هو السيد العلامة محيى الدين أبى حامد محمد بن أبى القاسم عبدالله بن على بن زهرة الصهبنى الصادقى الحلبي ، ومن علماء الجمهور أيضاً - سوى ابن أبى الحديد المزبور - هو الشيخ أبو الفرج الجوزى المشهور بالقاضى أبو الفتح محمد بن احمد المندائى الواسطى ، الذى يروى هو عن ابن الجوالقى وغيره، وغيرهم من العلماء الصدور والعلماء البدور، وقد نظيره فى

(١) راجع شرح نهج البلاغة ١٢٠: ٨٣ .

(٢) الصحيح : والشيخ شمس الدين القسنى السبى ، فلاحظ ولعله جاء ذلك من سهو الطابع او من صاحب الكتاب، واسم شمس الدين هذا محمد بن احمد بن صالح ، راجع ترجمة له فى امل الآمل ٣: ٢٢١ ، والسبى نسبة الى السبب بكسر السين المهملة وسكون الياء التختانية المثابة ثم الباء الموحدة ، وهى كورة من سواد الكوفة وهما سبان اعلى واسفل القسنى نسبة الى القسبن بضم القاف وكسر السين المهملة المشددة وآخره نون ، وهى كورة من نواحي كوفة «محمد صادق بحر العلوم» .

مشايخ إجازاتنا الورعين ، ورجال رواياتنا المطلعين المتتبعين ، بحيث لم يشذ عنه إجازة من إجازات الأصحاب ولم يغفل منه سند من أسانيد علمائنا الأطياب ، وكان رحمه الله تعالى من عظماء وقته ، وكبراء زمانه ، في الدنيا والدين فخراً وفخارة و فخير الطوبى من المنتجبين والفقهاء والمجتهدين .

واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والراء كما إن اسم أبيه معد على وزن مردمراد فإل اسم أبي العرب معد بن عدنان ، وقد مر في باب الأعليا من الشيعة ، إن لجنا ب هذا السيد الجليل ، نافلة يدعى علم الدين المرنضى ، على بن السيد جلال الدين عبد الحميد بن السيد العلامة ، أبي على فخار الموسوى ، وهو يروى عن أبيه السيد عبد الحميد عن جده المبرور المذكور ، ويروى شيخنا الشهيد رحمه الله عنه ؛ بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية الآتى ذكره وترجمته في باب المجامدة انشاء الله .

وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في «شرح الدراية» وذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح السببى قدس سره أن السيد فخار الموسوى اجتاز بوالده مسافراً إلى الحج ، قال : فاوقفنى والدى بين يدى السيد ، فحفظت منه أنه قال لى يا ولدى أجزت لك ما يجوز لى روايته ، ثم قال : وستعلم فيما بعد ما خصصتك به ، وعلى هذا جرى السلف والخلف ، و كأنهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النوع من أنواع حمل الحديث النبوى ، لىؤدى به بعد حصول أهليته ؛ حرصاً على توسيع السبيل إلى بقاء الاسناد الذى اختصت به هذه الامة انتهى .

وقال المحقق الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني فى إجازته الكبيرة المشهورة ويروى العلامة عن والده والشيخ السعيد نجم الدين أبى القاسم بن سعيد ، والسيد الجليل جمال الدين أحمد بن طاوس ، عن السيد السعيد المرنضى ، إمام الادباء والنساب والفقهاء شمس الدين أبى على فخار بن معد الموسوى جميع تصانيفه ، وعن والده عن السيد فخار ، عن الشيخ المحقق فخر الدين أبى عبد الله محمد بن إدريس الحلى جميع مصنفاته ورواياته . ولشيخنا الشهيد الاول رحمه الله طريق إلى السيد فخار أعلى من الطريق المذكور

برواية العلامة ، وهو عن الشيخ رضى الدين على بن المزيدي ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسيني عن السيد فختار . (١)

وقال صاحب «الامل» في ذيل ترجمة له بعنوان الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبيبي القسيني تلميذ فختار بن معد ، فاضل صالح جليل ، يروي عن أبيه ، وعن فختار وغيرهما .

هذا وفي كتاب «بحار الانوار» نقلاً عن خط من نقل خط الشهيد الأول قدس سره ، ما صورته هكذا : للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف ، فختار بن معد بن فختار الموسوي :

سأغسل أشعاري الحسان وأهجر	القوافي وأقلّي ماحييت القوافيا
والوى عن الاداب عنقى واعتذر.	لها بعد حتى ما رى القوم ماليا
فأنى ارى الآداب يألم مالك	تزيد الفتى ممّا يروم تنائيا

٥٤١

الشيخ الكامل الاديب ، والفاضل العجيب ، فخر الدين بن محمد بن على بن

أحمد بن طريح الرماحي المسلمى النجفى المعروف بالطريحي بالطاء

المهملة المضمومة صاحب كتاب مجمع البحرين ☆

ذكره صاحب «الامل» بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن أحمد بن طريح النجفى وقال : فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» فى الفقه و«المنتخب فى الزبارة والخطب»

(١) انظر : بحار الانوار ١٠٩ : ١٧ .

* له ترجمة فى : اعلام العرب ٣ : ١١١ ، امل الامل ٢ : ٢١٤ رياض العلماء خ ، الذريعة

٢٢ : ٢٠ ، ريحانة الادب ٤ : ٥٣ ، الكنى واللقاب ٢ : ٤٢٨ ، لؤلؤة البحرين ٦ ، ماضى النجف

وحاضرها ٢ : ٢٢٧ ، مستدرك الوسائل ٣ ، ٣٨٩ ، مصفى المقال ٣٤٩ .

وله شعر ورسائل* وهو المعاصرين وذكره صاحب «الذؤابة» في عداد مشايخ سبينا العلامة المجلسي رحمه الله فقال: ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح الدجفي؛ وكان هذا الشيخ فاضلاً محدثاً لغوياً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنفاته كتاب «مجمع البحرين» ومطلع النيرين، في تفسير غريب القرآن والأحاديث التي من طرفنا إلا أنه لم تحط بها تمام الإحاطة كما لا يخفى على من تتبعه كتاب «المنتخب في جمع المرائي والخطب» كتاب «شرح المختصر النافع» كتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرجال» إلا أنه لا يخلو من الإجمال، كتاب «الأربعين» .

وهذا الشيخ يروي عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ محمد بن حسام القين الجزائري؛ عن الشيخ البهائي قلت: والأمر كما ذكره في وصف كتاب «الجمع» فإنه ليس على طرز كتب اللغة المبنية لمداليل الألفاظ والمواد، بل غاية سبك وطريقته تفسير الكتاب والسنة على وجه بيان المراد، ومع هذا ليس محيطاً بجل ما يوجد فيهما فضلاً عن كله، بل وليس محيطاً ببيان لغات القرآن التي هي محصورة جداً، كما ترى أنه في مادة سحب لم يتعرض لذكر السحب الذي هو بمعنى الجر، ومنه قوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون يوقس على ذلك غيره .

وقد ذكره أيضاً صاحب درياض العلماء، فقال: هو الفاضل العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا، وقد اتفق اجتماعي معه في حدائثي عمرى في سفر زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين وألف تخميناً، وكان قدس سره يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته، وكان رضى الله عنه أعبد زمانه وأورعهم . ومن تقواه أنه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالابر يشم وكان يخطط ثيابه بالفطن، وكان هو وولده الشيخ صفى الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه كلهم علماء صلحاء أقياء .

وقد توفي رحمه الله سنة خمس وثمانين وألف تقريباً فلاحظ وقد طعن في السن

جداً ، ويروي عنه جماعة من أهل عصرنا ، منهم الاستاذ الاستاذ قدس سره - . يعنى به مولانا المجلسى السّمى - والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة .
وقال الشيخ المعاصر فى «امل الآمل» انه فاضل زاهد الى آخر .

وأقول: له من المؤلفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصة ألفه قبل «المجمع» وكتاب «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال» حسن الفوائد جيد نافع فى معرفة مشتركات الرجال وأمثال ذلك ، وعليه للشيخ محمد أمين الكاظمى حاشية وله أيضاً كتاب «شرح الرسالة الاثنى عشرية» فى الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثانى .
ثم إن كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب ، وقد ألفه فى أو ان توجهه إلى مشهـد الرضا عليه السلام ، أيام مجيئه إلى بلاد العجم ، وقد كتب عليه نفسه وولده حواش كثيرة ، وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامة ، حيث ألف كتاب «مجمع البحرين فى اللغة» وجمع فيه بين ما فى «صحيح الجوهرى» وكتاب نفسه المسمى بـ « التكملة و الذيل والصلة للمصاحح » .

وأما كتاب «المنتخب فى الزيارة والخطب» فلم أعر عليه فى جملة مؤلفات بل هو بعينه كتاب المقتل لانه سماه كتاب «المنتخب فى جمع المرائى والخطب» وله أيضاً رسالة مختصرة فى مسألة تقليد المجتهد الميت ، وقد نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده ، وتعرض هولاءها ، ثم قد أورد ولده الشيخ صفى الدين الطريحي فى بعض إجازاته مؤلفات والده هذا بهذا التفصيل : كتاب «جامع المقال فى تمييز المشتركة من الرجال» وهو كتاب لم يعمل مثله ، فى حاجة المحدث إليه ومنها كتاب «فخرية الكبرى» الجامعة لفتاوى الطهارة والصلاة بعتن متين و«فخرية الصغيرة» المختصرة منها وكتاب «الفتاوى اللامع فى شرح مختصر الشرايع» و«شرح رسالة الشيخ» حسن بن الشهيد الثانى رحمه الله و«حاشية على المعتبر» للمحقق الحلى ، وكتاب «الأمع فى شرح الجمع» و«إثنى عشرية الاصول» و«فوائد الاصول» و«شرح المبادئ» للعلامة وكتاب «الاحتجاج فى مسائل الاحتياج» و كتاب «كشف غوامض القرآن» و

كتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب» في فضائل علي بن أبي طالب ، وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات والأيام والليالي والشهور» وكتاب «مرايا الحسين» ^{عليه السلام} وهي ثلاثة كبيرة وصغيرة وواسطة ، وكتاب «تحفة انوار وعقال الشارد» وكتاب «مجمع الشتات» وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيد ، يغنى عن «الصاح» و «القاموس» وكتاب «التكت اللطيفة في شرح الصحيفة» وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة» وكتاب «عواطف الاستبصار» للشيخ الطوسي ، وكتاب «جامعة الفوائد» في الرد على المولى محمد أمين القائل ببطان الاجتهاد والتقليد ، وكتاب «ترتيب خلاصة العلامة» إلى غير ذلك من مؤلفاته انتهى .

ويروى عنه أيضاً ولده الشيخ صفى الدين المذكور ، صاحب «حواشي المجمع» وملحقاته ، وشرح الرسالة الفخرية المسمى بـ «الرياض الزهرية» وهو الذى يروى عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد التوايى ، شيخ رواية المولى أبى الحسن العاملى الشريف ثم إن للشيخ فخر الدين الرضا رواية عن الشيخ عبد التنبى الجزائرى صاحب كتاب «حاوى المقال فى معرفة الرجال» بواسطة شيخه السيد شرف الدين على الحسنى الحسينى والشيخ محمد بن جابر بن العباس المتقدم ذكره ، عن والده الشيخ جابر النجفى ، صاحب المصنفات .

وفى كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عباس البلاغى النجفى أنه كان أديباً فقيهاً محدثاً عظيم الشأن ، جليل القدر ، رفيع المنزلة ، ورع أهل زمانه وأعبداهم وأتقاهم ، له مصنفات عديدة جيدة حسنة ، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال فى معرفة احوال الرجال» توفى رحمه الله فى الرضاحية ونقل إلى النجف الأشرف ، ودفن فى ظهر الغرى وكان يوم وفاته يوم المير الأعظم منه ، من كثرة الناس للصلاة عليه ، وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف ، وكان ذلك فى سنة خمس وثمانين بعد الألف تم كلامه .

وأقول وله أيضاً كتاب آخر فى بيان لغات القرآن بخصوصه فيما ينيف

على سبعة آلاف بيت سماء «نزهة الخاطر وسرور الناظر» يقول فى مفتتحه بعد الخطبة :
 أما بعد فيقول الفقير إلى الله ، فخر الدين بن محمد بن على النجفى : إننى لما عثرت
 بكتاب غريب القرآن المسمى «نزهة القلوب وفرحة الكروب» تأليف الشيخ الفاضل
 أبى مكر عزيز السجستانى . وتأملتة فإذا هو كتاب فائق رائع ، عجيب إلا أن المطلوب
 منه يعسر تناوله للمصور فى ترتيبه والخلل فى تبويبه ، فاستخرت الله تعالى على تغيير
 ذلك الترتيب على وجهه فيدرضا ، فسرعت ورتبته على أبواب الحروف الهجائية ؛ إلى
 أن قال : وأضفت إلى ذلك ما لم يشتمل عليه من اللغة والتفسير ، وأفردت باباً فى آخره
 لذكر ما يناسبه ، مشتملاً على فوائد لطيفة ، وفرائد شريفة ، لىتم بذلك المقصود ،
 بعون الله الملك المعبود . إلى آخر ما ذكره .

ثم أن فى «الامل» ترجمة بعنوان الشيخ محبى الدين بن طريح النجفى ، عالم
 فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر ، له رسائل ومراثى الحسين عليه السلام ، وديوان شعر ، من
 المعاصرين ، والظاهر أنه من بنى عمومة الشيخ فخر الدين المذكور ، ومساوق له أيضاً
 فى كون اسمه لقبه كما اتفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثانى ، وكثير من العلماء
 الطائفة وغيرهم فليلاحظ واما كتاب «شرح توحيد المفضل» المبسوط ، وهكذا كتاب
 «شرح العمامة» الذى هو فى بعض معجزات الائمة عليهم السلام كما أفيد ، فهما للمولى
 فخر الدين الماورائى التركى الثانى ، الذى نقل أنه كان سنياً فاستبصر ؛ وكتب هذين
 الكتابين ولانسبة له إلى صاحب الترجمة كما لا يخفى .

٥٤٢

المحدث العميد ، والمفسر الحميد فراة بن ابراهيم بن فراة الكوفى ☆

صاحب كتاب التفسير الكبير الذى هو بلسان الأخبار ، وأكثر أخباره فى شأن

* له ترجمه فى : تأسيس الشيعة ٣٣٢ ، تنقيح التال ٣:٢ ، الذريعة ٢٩٨:٤ ، طبقات

اعلام الشيعة «قرن الرابع» ٢١٦ ، هدية العارفين ١: ٨١٦ .

الأئمة الأطهار، عليهم سلام الله الملك الفقار، وهو مذكور في عداد تفسيري العياشي وعلى ابن ابراهيم القمي، ويروي عنه في «الوسائل» و«البحار» على سبيل الاعتماد والاعتبار، ذكره المحدث النيسابوري في رجاله بعد ما تركه سائر أصحاب الكتب في الرجال، فقال: له كتاب تفسيره المعروف عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال شيخنا المجلسي رحمه الله في كتاب «بحار الانوار» تفسير فرات وان لم يتعرض من الأصحاب لمؤلفه بمدح وقدح؛ لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها، مما يعطى الوثوق لمؤلفه، وحسن الظن به. وقد روى الصدوق رحمه الله عنه أخباراً بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي؛ وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في «شواهد التنزيل» انتهى.

وقال بعض أفاضل محققينا في حواشيه على كتاب «منهج المقال» بعد الترجمة له في الحاشية بما قدمناه لك من العنوان: له كتاب «تفسير القرآن» وهو يروي عن الحسين ابن سعيد من مشايخ الشيخ أبي الحسن علي بن بابويه، وقد روى عنه الصدوق بواسطة ونقل من تفسيره أحاديث كثيرة في كتبه، وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده، وجودة انتقاده، ووفور علمه، وحسن حاله، ومضمونه موافق للكتب المعتمدة وقال مولانا التقي المجلسي رحمه الله يظهر منه أنه كان متصوفاً ويمكن أن يكون صوفياً، وكان مراده ارتباطه بالله، وفناؤه في الله، وبقاؤه بالله، وهذا المعنى موجود في الروايات الصحيحة، ويظهر من كلام بعض الكمل من الأصحاب، كيونس بن عبد الرحمن وغيره. أقول وفي أمالي شيخنا الصدوق حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سعيد، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جوبير عن الضحاك عن ابن عباس حديث انقضاء الكوكب من السماء في دار أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ بعد ظهور هذه الآية الكبرى: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت

للكلوصية والخلافة والامامة بعدى إلى آخر الحديث .

٥٢٣

الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش

ابن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزي ☆

نسبته إلى حويز بالتصغير وهي كما في «تلخيص الآثار» كورة بين البصرة وخوزستان
في وسط البطايخ في غاية الردائة ، أرضها رغام وسماءها قتام وسحابها جهام ، وسمومها
سهام ، ومياهها سام وخواصها عوام ، وعوامها طغام .

واما نفس الرجل فقد ذكره جماعة من العلماء الأفاضل ، منهم : صاحب «امل
الآمل» حيث قال بعد الترجمة له بهذا المنوال : فاضل محقق شاعر أديب معاصر
له مؤلفات كثيرة ، منها : كتاب «الرجال» مجلدان ، و«المرقعة» مجلد ، وكتاب كبير
في الكلام يشتمل على الفرق الثلاثة والتسعين ، وكتاب «الغاية في المنطق والكلام»
وكتاب «القصوة في الأصول» و«تذكرة العنوان» بحجية بعض الفاظها بالتواد ، وبعضها
بالحمرة ، تقرأ طولاً وعرضاً ، فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم ، في النحو
والمنطق والعروض و«شرح تشریح الأفلاك» للبهائي ، و«منظومة في المعاني والبيان»
و«تفسير» و«تاريخ كبير» وديوان شعر كبير ؛ ورسالة في الحساب وغير ذلك ومن
شعره قوله :

أحسن إلى من قد أساء فعاله لو كنت توجس من أسائته لمطب

وانظر إلى صنع التخييل فاتها ترمى باحجار ورمى بالرطب

وجه تسمية «تذكرة العنوان» ان بعض العامة ألف كتاباً سماه «عنوان الشرف»
يشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي وتاريخ. وسمع الشيخ فرج الله بذلك ،

و تعجب جماعة من أهل المجلس ، فعمل الشيخ بهذا الكتاب قبل أن يرى ذلك الكتاب انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» هو من جملة المعدودين بسمة الفضيلة والعلم ، ولكن ليس كما يقال ، وهو من المعاصرين ، ثم قال بعد نقله لعبارة «الامل» بتمامه و أقول: ومن مؤلفاته كتاب «شرح خلاصة الحساب» للبهائي ، وكتاب «قيد الغاية» وهو شرح كتاب الغاية المذكور آنفاً ، وأما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جداً ، وهو مشتمل على قسمين الأول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا ، ولكن أورد فيه كل رطب وياس ، وذكر فيه أحوال جميع العلماء ممن عاصره ومن قبله على ما سمعت وإلى الآن لم يتفقد لي مطالعته ، وأما كتاب «الغاية» فهو على نهج التجريد للمحقق الطوسي رحمه الله ؛ وأما كتاب «الصفوة» له على محاذاة «الزبدة في الأصول» للشيخ البهائي ؛ وعلى وتيرتها ، وأما المنظومة في المعاني والبيان ، فالذي عثرنا عليه هو أن هذا الشيخ قد نظم «شرح تلخيص المفتاح» للعلامة الثقفان إني من دون زيادة على الأصل ولا نقصان ، إلا في الترتيب والتقديم والتأخير ونحوها ، وسماعى أنه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكّي أصل «تلخيص المفتاح» وسمّاه «بغاية الايضاح» ثم نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور ، الذي هو شرح «تلخيص المفتاح» وكتاب «عنوان الشرف» مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعي وهو العمدة فيه ، وعلم النحو ، وعلم التاريخ ، وعلم العروض ، وعلم القوافي ، وليس فيه علم المنطق أصلاً انتهى كلام صاحب «الرياض» وهو مصدق فيما قال في حق كتاب الرجل في فن الرجال وذلك لخلوه عن الفائدة مع هذا الطول ، وكثرة ما لا طائل تحته فيه من الحشو والفضول ، من نحو ضبطه جميع الأسماء المعروفة مكرراً ؟ وترجمة كلّ من ذكر اسمه في خبر او كتاب ، وإن كان من قبيل الاخامرة و الاراذل والازلام ، و الانصاب ، حتى أنه ماترك فيه ترجمة شمر بن ذى الجوشن الملعون ، وقال في ضمن ترجمته : أنه يروي عن أبيه فانظر أيها العاقل إلى ملاحه هذا المقال ، ثم تنبّه لمعرفة الرجال بالحق دون الحق بالرجال ، وانظر في

كل ما تراه من المؤلفات إلى ما قال ولا ننظر إلى من قال . ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير الشيخ فرج الله بن سليمان بن محمد الجزائري الذي نقل في حقه عن السيد نعمة الله الموسوي التستري رحمه الله ، انه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم ، معظم بين الناس ، مطاع أقواله وأفعاله ، وكانت السلاطين يقصدونه ويتبركون بدعائه وانه قال رأيت به وهو كبير السن وكنت اتيمن بدعائه ، مات عشر السنين بعد الألف .

٥٤٤

الشيخ الشهيد المعيد ، والحبر الفقيه الفريد ، امين الاسلام أبو علي

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي ☆

الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل صاحب كتاب تفسير « مجمع البيان » لعلوم القرآن ، و « جوامع الجامع » وغيرهما ، قال صاحب « رياض العلماء » بعد الترجمة له بأمثال هذه العبارات : كان قدس سره وولده رضي الدين أبو نصر حسن بن الفضل ، صاحب « مكارم الاخلاق » وسبطه : أبو الفضل علي بن الحسن صاحب « مشكوة الأنوار » وسائر سلسلة وأقرباء من أكابر العلماء ، ويروي عنه جماعة من أفاضل العلماء ، منهم ولده المذكور ، وابن شهر آشوب ، والشيخ منتجب الدين ، والقطب الراوندي ، والسيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني ، والسيد شرف شاه بن

* له ترجمة في : اتقان المقال ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٢٤ ، ٢٧٦ ، امل الآمل ٢: ٢١٦ ،

تأسيس الشيعة ٣٤٠ ، تنقيح المقال ٧: ٢ ، جامع الرواة ٢: ٢ ، الذريعة ٢٠: ٢٤ ، رياض الجنة

(خ) رياض العلماء (خ) ربحانة الادب ٣٦: ٤ ، شهداء الفضيلة ٤٥ ، فهرست منتجب الدين

(البحار) ١٠٥ : ٢٥٩ ، الفوائد الرضوية ٣٥٠ ، كشف الحجب والاسرار ٢٨٥ ، الكنى و

اللقاب ٢ : ٢٤٤ ، لؤلؤ البحرين ٣٤٦ ، مجالس المؤمنين ١: ٣٧٢ مستدرک الوسائل ٣ :

٣٨٧ ، معالم العلماء ١٣٥ ، المقابس ٤ منتهى المقال ٢٤١ ، نامه دانشوران ٦ : ٣٢٥ ،

نظام الاقوال «خ» نقد الرجال ١٦ هدية الاحباب ١٩٣ ، هدية العارفين ١: ٢٨٠ .

محمد بن زبادة الأنطسى ، والشيخ عبدالله بن جعفر الدويرسى ، وشاذان بن جبرئيل القمى وغيرهم .

ويروى عن الشيخ أبى على بن الشيخ الطوسى ، وعبدالجبار بن على المقرئ الرازى ، عن الشيخ الطوسى .

وقال الشيخ منتجب الدين فى «الفهرس» هو ثقة فاضل دين عين ، له تصانيف منها «مجمع البيان» فى تفسير القرآن و الوسيط فى التفسير أربع مجلدات «الوجيز» مجلدة ، «اعلام الورى باعلام الهدى» مجلدين ، «تاج المواليذ» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى .

وقد فرغ من تأليف «المجمع» فى منتصف دى القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، و لعل مراده بالوسيط هو تفسير «جوامع الجامع» المشهور ، و بالوجيز «الكاف الشاف عن الكشف» ، ويحتمل المغايرة ، وقال ابن شهر آشوب فى باب الكنى من «معالم العلماء» : شيخى ابو على الطبرسى له «مجمع البيان فى معانى القرآن» حسن «الكاف الشاف من كتاب الكشف» «التور المبين» «الفايق» حسن «اعلام الورى باعلام الهدى» «الآداب الدينية للخزانة المعينية» انتهى .

وقال المولى نظام الدين القرشى فى «نظام الأقوال» بعد الترجمة : ثقة فاضل دين عين له تصانيف ، منها «مجمع البيان فى تفسير القرآن» عشر مجلدات ، والوسيط فى التفسير أربع مجلدات ، و «جوامع الجامع» أيضاً فى التفسير ؛ و «اعلام الورى باعلام الهدى» فى فضائل الهدى عليهم السلام ، و «تاج المواليذ و الآداب الدينية» و «غنية الطالب» قال ابن بابويه فى فهرسته شاعده و قرأت تفقهاً عليه ، مات فى المشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام ، و من الغرائب ان السيد رضى الدين بن طاوس قد ألف كتاب «ربيع الشيعة» على نهج «اعلام الورى» وقد وافقه فى جميع الأبواب والفصول والمطالب ، وبالجملة لا تفاوت بينهما أصلاً .

و قال الأمير مصطفى فى رجاله عن ذكره : ثقة فاضل دين عين من أجلأ هذه

الطائفة ، له تصانيف حسنة إلى أن قال : «والوسيط» في التفسير أربع مجلدات ، «والوجيز» مجلدان انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، وانتقل بها إلى دار الخلود سنة ثمان وأربعين وخمسمائة انتهى .

وأقول : وكانت وفاته في ليلة التّحر من السنّة المذكورة ، ثمّ نقل نعشه إلى المشهد المقدّس ، وقبره الآن أيضاً معروف بها في موضع يقال له : «قتلكاه» ، لما وقع فيه من القتل العام بإشارة عبدالله خان أفغان ، في أواخر دولة الصفويّة . و قيل أنّه توفي سنة اثنتين وخمسمائة ، وبلغ سنّه تسعين سنة .

وولد في عشر سبعين وأربعمائة ، والظاهر سقوط لفظة وخمسين منه ، قبل لفظة وخمسمائة فليلاحظ .

وفي كتاب المقابس « لشيخنا اسدالله الكاظمي رحمه الله : وللمطبرسي كتاب «الكف الشاف من كتاب الكشف» والظاهر أنّه تفسير الوسيط ، وحكى أنّه انتقل من المشهد الرضوي إلى سبزوار ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ونقل أيضاً أنّ مرقده في المشهد الشريف موجود ، وأنّه دفن في مغتسل الرضا عليه السلام بطوس ، قلت : وفي بعض المواضع المعتمدة أنّ ذلك بعد ما نقل نعشه الشريف من سبزوار إلى تربة مولانا الرضا عليه السلام رجعنا إلى كلام صاحب «الرياض» وأمّا الشيخ المعاصر فقد أورد في «الامر» كلام غير «نظام الاقوال» جميعاً ، ثمّ قال : ومن مؤلفاته «جوامع الجامع» في التفسير ، ومن رواياته صحيفة الرضا انتهى .

وقد وقع في أوّل بعض نسخ «صحيفة الرضا» هكذا : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد أمين الدين ثقة الاسلام ، أمين الرّساء أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه ، يوم الخميس غرة شهر الله الأصمّ رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام السيّد الزاهد أبو الفتح عبدالله بن عبد الكريم ، و في بعضها يروي تلك الصحيفة عن ذلك السيّد قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام ، غرة شهر الله المبارك سنة إحدى وخمسمائة ، قال : حدّثنى الشيخ الجليل العالم

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الخاتمي الزوزني قرائة عليه سنة سبع و خمسين و أربعمئة .

وليعلم ان لكتاب «صحيفة الرضا» عليه السلام طرقاً عديدة سوى طرق الطبرسي، من طرق الخاصة والعامة منها قول صاحب النسخة ، فيقول الفقير إلى الله الكريم الغنى طاهر بن محمد الروائزي غفرله : أخبرني بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا عليه السلام إجازة بأجازته العامة شيخي ومخدومي قدوة أرباب الهدى أسوة أصحاب التقى بقيّة كرام الأولياء قطب دوائر المحققين ، سعد الحق والملة و الدين ، يوسف بن الشيخ الكبير ، والبدر المنير ، خلف الاقطاب الشيخ فخر الملة و الحق والدين ، عبد الواحد الحموي قدس سرهما ، و اكثر برهما ، قال : أخبرني إجازة شيخي ومخدومي وعمي واستادي ومن إيلد في امور الدين اعتمادى ، الشيخ غياث الحق والدين ، هبة الله الحموي تغمده الله بغفرانه بالإجازة العامة ، عن سيده وجده شيخ الاسلام والمسلمين سلطان المحدثين والمحدثين ، الشيخ صدر الملة والحق والدين ، ابراهيم الحموي قدس سره ، قال : أخبرنا الشيخ المسند شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي بالخانقاه الشمياطى ، قيل له اخبرك الشيخ أبوروح عبد المعز بن محمد الهروي بروايته عن الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى إجازة ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكى قال اخبرنا الإمام أبو القاسم بن حبيب ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى الحفيد ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة ، قال حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني الإمام علي بن موسى عليه السلام سنة أربع وتسعين ومئة .

ثم ان له من المؤلفات أيضاً كتاب «نثر اللئالى» علي ما ينسب إليه ، وقد رأيت نسخاً منها وهي رسالة مختصرة ألفها علي ترتيب حروف المعجم ، وجمع فيها كلمات علي عليه السلام علي نهج كتاب «الغرر الدّر» للآمدى ، وظننى انه للسيد علي بن فضل الله الحسنى الراوندى ؛ وعلي اى حال ، فهو ليس كتاب «نثر اللئالى في الاخبار والفتاوى»

للمشيخ محمد بن جمهور الاحمدي ، وللطبرسي هذا أيضاً كتاب « كنوز النجاح » صرح به السيد رضى الدين بن طائوس فى « مهج الدعوات » ونسبه إليه الكفعمي فى « المصباح » وحواشيه ، وكتاب « عدة السفر وعدة الحضر » كما نسبته إليه الكفعمي أيضاً وله أيضاً كتاب « معارج السؤال » وكتاب « اسرار الأئمة او الإمامة » كما نسبهما إليه السيد حسين المجتهد ، يعنى به السيد حسين بن حسن الموسوى - المتقدم ذكره فى باب الحاء المهملة - فى « رسالة الجمعة » ولكن الظاهر ان الأخير لولده الشيخ حسن بن الفضل ، و كتاب « مشكوة الانوار فى الاخبار » كما نسبته إليه أيضاً فى كتاب « دفع المناوأة » والظاهر انه « مشكوة الأنوار فى غرر الاخبار » التى هى اسبطة الشيخ ابي الفضل على بن الشيخ رضى الدين ، أبى النصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، صاحب كتاب « كنوز النجاح فى الادعية والآداب » فى تميم كتاب « مكارم الاخلاق » الذى هو لآبيه أبى نصر ، وهو كتاب ظريف يشتمل على أخبار غريبة لأن ماله فى الاخبار ، وما لسبطه فى الأدعية ، فليماثل.

وله أيضاً رسالة « حقايق الامور فى الاخبار » وكتاب « الوافى فى تفسير القرآن » كما نسبته إليه بعض الفضلاء ، وكتاب « العمدة » فى اصول الدين ، وفى الفرائض والتوافل بالفارسية على ما ينسب اليه وكتاب « الشواهد كما نسبته فى « المجمع » إلى نفسه فى ذيل آية يأتها الرسول بلغ ما نزل إليك وكتاب « الجواهر فى النحو » كما قد ينسب إليه ، وظنى انه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسي التحوى الذى قد ينقل عنه الكفعمي فى « البلد الامين » .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » بالفارسية ما يكون معناه : ان عمدة المفسرين أمين الدين ثقة الاسلام ، أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، كان من نحارير علماء التفسير ، ونفسيره الكبير الموسوم « بمجمع البيان » بيان كاف ودليل واف لجامعيته لفنون الفضل والكمال ، ثم لما وصل إليه بعد هذا التأليف كتاب « الكشف » واستحسن طريقته ، ألف تفسيراً آخر مختصراً شاملاً لفوائد تفسيره الأول ، ولطائف الكشف

وسمّاه «الجوامع» وله تفسير ثالث أيضاً أخصّ من الأولين ، وتصانيف آخر في الفقه والكلام ؛ ويظهر من كتاب «اللمعة الدمشقية» في مبحث الرضاع أن الطبرسي هذا كان داخلاً في زمرة متبهمي علمائنا أيضاً انتهى .

ومقالته في الرضاع معروفة ، وهي قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل في نشر الحرمة ، وكذا قوله بأن المعاصي كلّها كبائثر ، وإنما يكون إتصافها بالصغيرة بالنسبة إلى ما هو أكبر .

ومن عجب أمر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته ، ماشتهر بين الخاص " و العام ، أنه قد أصابته السكتة ، فظنّ به الوفاة ، فغسلوه وكفّنوه ودقّنوه ، ثم رجعوا ، فلمّا أفاق وجد نفسه في القبر ومسدوداً عليه سبيل الخروج عنه ، من كلّ جهة ، فنذر في تلك الحالة أنه إذا نجى من تلك الداهية ، ألف كتاباً في «تفسير القرآن» ، فاتفق أن بعض التباشرين قصده لاخذ كفنه ، فلما كشف عن وجه القبر أخذ الشّيخ بيده ، فتحير النّباش من دهشة ما رآه ثم تكلم معه ، فازداد به قلقاً فقال له لا تخف أنا حيّ ، وقد أصابني السكتة ففعلوا بي هذا ، ولما لم يقدر على النهوض و المشي من غاية ضعفه حمله النّباش على عاتقه ، وجاء به إلى بيته الشريف ، فاعطاه الخلعة وأولاه مالاّ جزيلاّ ، وتاب على يده النّباش ، ثمّ أنه بعد ذلك وفي بنذره الموصوف ، وشرع في تأليف «مجمع البيان» انتهى كلام صاحب «الرياض» .

وقد تنسب هذه القضية إلى المولى فتح الله الكاشي المتقدّم ذكره قريباً ، ويقال أنه ألف بعد نجاته من تلك الواقعة تفسيره الكبير المسمّى «بمنهج الصادقين» والله العالم .

وعلى الأوّل فكان شيخنا الطبرسي إذ ذاك في حدود السّتين ، فنجاه الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن المبين ، وجعله يعيش بعد ذلك في الدنيا قريباً من ثلاثين سنة أخرى مصروفة في خدمة القرآن وإقامة لوآء التفسير ، وذلك لما يظهر من مفتاح كتابه «المجمع» الموجود ، أنه شرع في تأليفه المحمود ، وهو معدود في جملة أبناء تلك

الحدود ، وقال صاحب «اللؤلؤة» بعددته من حملة مشايخ برهان الدين محمد بن علي الغزويني الهمداني ، والشيخ منتجب الدين القمي ، ورشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني ، ونقله لعبارتي تلميذه المتأخرين في حقّه ، وعن الأمير مصطفی القزويني الإطراء في مدحه ، والتنصيص على وثاقته وفضله انتهى .

وفي باب المعامدة من كتاب «الامل» ترجمة أخرى ، بالخصوص لرجل آخر يكتنى بأبي علي الطبرسي ، مسمى بمحمد بن الفضل المذكوراً في حقّه هناك بعد التسمية له بهذه النسبة ، كان عالماً صالحاً عابداً يروي ابن شهر آشوب عنه ، وهو من تلامذة الشيخ الطوسي ، ولا يبعد كونه من أجداد صاحب الترجمة فليلاحظ .

ثمّ ليعلم ان هذه النسبة حيثما تطلق في كلمات علمائنا الأعيان لاتنصرف إلا إلى صاحب العنوان ، وإن كان قد تطلق أيضاً على صاحب كتاب «الاحتجاج» المعاصر له في الزمان ، والمقارب لدفي الشأن ، بحيث قد تقدّم في ذيل ترجمة هذا من باب الأحمدين أنداشته الامر في ذلك على بعض القاصرين ، فتوهم اتحاده مع صاحب هذه الترجمة . فتح الله على كلّ منهما أبواب الترجمة ، ولكنها ليست بأوّل قارورة كسرت في الإسلام ، بل كثير ما يخلط أمثال هذه الأمور على الأعاظم والأعلام ؛ فيختلف به الحكم المستند إلى رواية الراوي المشترك أو رأيه الغير الطريح في مقام الترجيح ، ويختلف به قاعدة تمييز السقيم من الصحيح ، على سبيل التنقيح ، فيختلف به أساس الاجتهاد والاستنباط ، لما قد خفي على صاحبهما المناط ، وعمى من البدو عن مراقبة هذه الأنماط ، وملاحظة التصانيف الحافظة عن أمثال هذه الأغلاط . وحسبك دلالة على صحّة ما أسمعناك من المقالة جميع ما قدّمنا لك في المجلد الثاني من هذه المجالة ، عند جرتنا الكلام إلى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي ، في ذيل ترجمة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي ، حيث قد بينّا لك ثمة ان من انخدع في ذلك إتماً انخدع من انتساب من نسب نسبته الى مولانا الرضا عليه السلام ؛ إلى مثل ذلك السيد السند المقام ، والثقة الجليل العلامة ، مع انه لم يكن كذلك ، لما قد اتضح ان الجائي

به من سفر الحجّ إلى عالي مجلس مولانا المجلسيّين ، والمخير إِيّاهاما بالقطع بكونه بشماه من كلام الامام عليه السلام قد كان رجلاً من قبيل العوام ، غير مذكور باسمه ونسبه في شيء من المعاجم والأرقام ، إلّا ما ذكره المجلسي الذي يروي عنه ذلك بعنوان القاضي مير حسين من غير إشارة إلى مقام فضل وثقة وسيادة له في البين ، فضلاً عما قد يقع الاشتباه به بمثل هذا الرجل الجليل ، والسيد النبيل .

وبالجملة فهذه النسبة شائعة بالنسبة إلى الشيخين المذكورين ، وكذا إلى ولد صاحب هذه الترجمة الذي هو صاحب كتاب «مكارم الاخلاق» و «اسرار الامامة» المتقدمين ، وان قد يوصف بها أيضاً جماعة آخرون من فضلاء الأصحاب ، كما استفيد لك من تضايف هذا الكتاب .

وأما الكلام على ضبط هذه النسبة ، وانها إلى أي موضع من العالم ، و أمّا الوجه في تسميته وما الفرق بينها وبين الطبري والطبراني ، وغير ذلك ، فقد تقدّم في ذيل ترجمة صاحب «الاحتجاج» بما لا مزيد عليه ، و نريدك هنا ما ذكره صاحب «الرياض» في ذيل هذه الترجمة بهذه العبارة ، وأعلم أن الطبرسي بفتح الطاء المهملة و الباء الموحدة و سكون الراء ، ثم السين المهملة ، نسبة إلى طبرستان ، وهي بلاد ما زندران بعينها ، وقد يعمّ بلاد جيلان ، لاشتراكهم في حمل طبرانتها .

وروى عن مولانا الصادق عليه السلام أن دانيال النبيّ علي نبينا وآله وعليه السلام ، قال ما دخل طبرستان إنسان عاقل إلاّ تجبر ، ولا سلطان عادل إلاّ تغير ، أهلها محشوة بالتفاق كالرمان ، بعبّاته ، وما دخلها صالح إلاّ وقد فسد ، وما خرج فاسد إلاّ وقد صلح الفتنة منها تخرج وإليها تعود ، أولها غريق وآخرها حريق ، كذا في بعض السفائن المعتمدة ، وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب «الكافي» أيضاً إلى صاحب الترجمة ولا يبعد اشتباه فيه بكتاب تفسيره «الوافي» أو اشتباه من نسبه إليه في عدم تسميته بعنوان الكافي إن لم يقل برجحان إجتماعهما له من جهة ، فقد التناهي ، وقاعدة تقديم المثبت على النافي ، أو اتفق الاشتباه في ذلك بتفسير «الكافي» الذي هو لسميته القافي

كما هو على الحدس غير خافي، وليس تنظيمنا لانتثار هذه القوافي، في أمثال هذه الخوافي إلا بتعليم إلها القاصم العافي، والبتر المعافي، وعليه نعم التلافي، والجزاء الوافر الوافي فانه مناح المواهب والقسم وهو الفتاح العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٥٢٥

السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنی

الراوندي القاشاني ❦

علامة جمع مع علو النسب، كمال الفضل والحسب، وكان استاد ائمة عصره، وله تصانيف منها «ضوء الشهاب في شرح الشهاب» و«مقاربة الطية إلى مقارنة النية» «الاربعين» في الأحاديث «نظم العروض للقلب المروض» «الحماشة ذوات الحواشي» «الموجز الكافي في علم العروض والقوافي» «ترجمة العلوي وطب الرضوي» شاهدته وقرأت بعضها عليه. قاله «منتجب الدين» ومن مؤلفاته أيضاً «الكافي في التفسير» ذكره العلامة في إجازته لبنى زهرة، ويحتمل اتحاده بما ذكر. كتاب «النوادر» كتاب «ادعية السر عندنا لهما نسخة وغير ذلك. يروي عن أبي علي الطوسي كذا في «امل الآمل» واقول هو من جملة أجلة السادات، وأعظم مشايخ الإجازات، وأفاضل المتحلمين للروايات وله مشيخة عظيمة، تزيد على عشرين رجلاً كبراً من الشيعة الإمامية، غير الشيخ أبي علي بن شيخنا الطوسي رحمه الله، منهم السيدان الجليلان المتقدمان المرتضى والمجتبي إنا الداعي الحسنی، الآتى إلى ذكرهما الإشارة؛ في باب المحامدة انشاء الله ومنهم السيد ذو الفقار المروزي، والشيخ عبد الجبار الرازي، والسيد أبو -

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ١٠ : ٣٣٢، امل الآمل ٢ : ٢١٧، الانساب ٢٢٥،

تأسيس الشيعة ١٨١، الدرجات الرفيعة ٤١٧، الذريعة ١ : ٢٢٣، ربحانة الادب ٤ : ٩،

(فهرست منتجب الدين) - بحار الانوار ١٠٥ : ٢٥٨، الكنى واللقاب ٢ : ٢٣٥، مجالس

البركات الحسيني المشهدي ، والسيد علي بن أبي طالب السليقي ، والسيد أبي جعفر الحسيني التيشابوري ، و الحسين بن المؤدب القمي ، والشيخ هبة الله بن دعويدار الأخباري ، والإمام أبوالمحسن الرزباني ، والشيخ أبي السعادات السنجري ، والشيخ علي بن عبد الصمد التيسابوري ، وأخوه الشيخ محمد بن علي ، والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي ، وغير أولئك من أتباع شيخ الطائفة رحمة الله عليهم أجمعين .

ويروي عنه أيضاً جماعة أجلاء منهم الشيخ راشد بن ابراهيم البحراني ، والد الخواجه نصير الدين الطوسي ، و برهان الدين محمد الفزويني ، و محمد بن شهر آشوب المازندراني ، والشيخ عبد الله بن جعفر الدورستى .

و ذكره أيضاً المحدث النيسابوري فقال بعد الترجمة له بالعنوان المذكور :
كان من المشايخ ، له كتاب «قصص الانبياء» ذكره السمعاني فى أنسابه ، وأطرى عليه إلى أن قال : وكان من أشعاره :

هَلْ لَكَ يَا مَغْرُورَ مِنْ زَا جِرِ	تَنْجُو بِهِ مِنْ جَهْلِكَ الْغَايِرِ
أَمْسِ تَقْضَى وَغَدًا لَمْ يَجِ	وَالْيَوْمَ يَمْضَى لَمَحَّةَ الْبَايِرِ
فَذَلِكَ الْعُمَرُ قَضَى مَا انْقَضَى	مَا أَشْبَهَ الْمَاضَى بِالْغَايِرِ

وقال الشيخ أبو علي : وعن كتاب «الأنساب» للسمعاني فى لفظة «القاشاني» . أدركت بها السيد الفاضل أبا الرضا فضل الله بن علي الحسنى القاشاني ، وكتبت عنه أحاديث وأقطعا من شعره ، ولما دخلت إلى باب داره قرعت الحلقة ، وقعدت على الدكة انتظر خروجه ، فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجص : إِمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً انتهى (١)

وبخط إمامنا العلامة المجلسي فى المجلد الأخير من «البحار» نقلاً عن خط محمد بن علي الجباعتى ، نقلاً عن خط شيخنا الشهيد الأول ، محمد بن مكّي رحمهم الله تعالى جميعاً ، أن السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان إلى إصبهان رقيقة إلى

الأديب الفاضل الكامل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي
الشيباني نزيل اصبهان بهذه الايات:

شوقى إلى مولاي عبد الرحيم عرض قلبي للعذاب الاليم
و اعجباً من جنة شوقها توفدني الاحشاء نار الجحيم
فأجابه الفاضل المذكور بقصيدة منها :

لكن ما كلفتنى من اسى لبعد فضل الله ما ان يريم
فان يغب افديه عن ناظرى فهو على النأى لقلبي نديم
فكاهة زينت بفضل فلا ينكل عنها الطبع بل لا يخيم
كل حميد و جميل اذا قيس به يوماً ذميم دميم
سل عنه واوفد فان انكرت فاسئل به البطحا ثم الحطيم
وهل اتى فاسئل به ناطقاً عن ضئضى المجد وبیت ضمير
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل لديه عظيم

هذا وليس كتاب «رياض الجنان» المشهور من تصانيف صاحب العنوان، بل هو
للمولى فضل الله بن محمود الفارسي، الذي عده المحدث التيسابورى، من جملة المشايخ
المعتبرين، ثم إن في «الامل» ترجمة بالخصوص لولد هذا الجنب، بعنوان السيد
تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا، فضل الله بن على
الحسنى الراوندى، فقيه فاضل نقلاً عن فهرست الشيخ منتجب الدين، وفيه أيضاً
ترجمة أخرى للشيخ حسين بن احمد بن الحسين مع صفته إياه بأنه جد الإمام ضياء
الدين فضل الله بن على الحسنى الراوندى من قبل الآم، وأنه فقيه صالح محدث كما
قاله أيضاً الشيخ منتجب الدين.

٥٤٦

السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي ☆

قال في «امل الآمل» كان فاضلاً محدثاً ؛ جليلاً له كتب منها «شرح المختلف» وكتاب في الاصول أخيراً بها خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي عنه ، وكان قد قرأ عليه في التجف وأجازه ، وكان يصف فضله وعلمه وصلاحه وعبادته ، وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال عند ذكره : سيدنا الطاهر ، كثير العلم ، عظيم الحلم ، متكلم ، فقيه ، ثقة ، عين . كان مولده في نفرش ، وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام ، و اليوم من سكان قبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرقه السلام ، حسن الخلق ، سهل الخليفة ، لبن العريكة ، كل صفات الصالحاء والعلماء والأتقياء مجتمعمة فيه . له كتب منها «حاشية على المختلف» و«شرح الاثنى عشرية» انتهى .

وقدم في ترجمة مولانا المقدس الأردبيلي رحمه الله ، ان الرجل كان من خواص تلامذته ، والمطلعين على أسرار أمره ، مع نقل قصة كرامة له عنه ، ويستفاد من بعض مصنفات السيد نعمت الله الجزائري ، ان السيد فيض الله المذكور كتاباً في رجال الشيعة ، يشبه كتاب بلدية الأمير مصطفى فليلاحظ .

و هو يروي أيضاً عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى ، واما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرأ عليه ، وروى عنه ، فهو الذي يروي عنه صاحب «الامل» في كتابه «الوسائل» وغيره قراءة وإجازة عامة ، كما صرح به في كتابه الاول فلا تغفل .

ومن جملة من يروي عن السيد المذكور أيضاً ، كما وقع في إجازة السيد الفاضل المحدث الأمير محمد باقر بن العالم التبيل الأمير محمد إسماعيل الحسيني الاصفهاني

* له ترجمة في: امل الآمل ٢: ٢١٨ ، الذريعة ١٣: ١٠٦ وفيه انه توفي سنة ١٠٢٥ ، نقد الرجال

الخاتون آبادي ، أحد تلامذة سميته وسميتنا العلامة المجلسي قدس سره القدوسي ، هو السيد الفقيه النبيه الامير شرف الدين علي الحسيني الحسيني الشولستاني المتقدم ذكره الشريف ، شيخ رواية السيد ميرزا محمد الجزائري الآتي ذكره وترجمته في باب المحامدة إنشاء الله تعالى ، وذكر أيضاً في تلك الإجازة أنه يروي عن والده الامير محمد اسماعيل ، عن السيد الاميرزا المشار اليه فليلاحظ .

٥٤٧

المجتهد الفقيه والمعتد النبيه مولانا الاميرزا ابو القاسم بن المولى

محمد حسن بن نظر علي الجيلاني

الملقب بالفاضل القمي كان رحمه الله تعالى محققاً في الاصول والعربية ، مدققاً في المسائل النظرية ، مؤيداً من عند الله من بدو أمره الى النهاية ، منتهياً إليه رئاسة الإمامية بأجود العناية ، وأحسن الكفاية ، سكن والده المبرور بعد قدومه من ناحية جيلان المشهور بأرض جابلق ، ألتى هي من أعمال دار السرور ، فولد قدس سره هناك ، وجعل يرتفع على أقرانه في الفهم والإدراك ، حتى إذا بلغ مبلغ الرجال ، وفرغ من تشييد مقدمات الكمال ، فانتقل إلى مسقط رأسنا الذي هو بليدة خوانسار ، في زمن رئاسة جدنا المحقق الأمير سيد حسين المتقدم ذكره وترجمته في تلك الديار ، فاشتغل عليه في تلك القصة سنين عديدة ، في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة ، ثم لما احكم عند جنبابه كثير آمن هذه المراتب ، وتزوج بأخته السعيدة من غاية إتصاله بذلك الجانب ، ترخص من عنده في التوجه إلى العتبات العاليات ، و التلمذ في تلك الارض المقدسة عند سميننا العلامة المروّج ، الذي كان في ذلك الزمان آية من الآيات ، إلى

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٨ : ١٣٩ ، تاريخ قم (ناصر الشريعة) ٢١٧ ، الذريعة

١٧ : ٢٠٢ ، ریحانة الادب ٦ : ٦٨ ، الكنى واللقاب ١ : ١٤٢ ، مستدرک الوسائل

٣ : ٣٩٩ .

أن بلغ من خدمة مجلسه الشريف غاية من الغايات ، ونهاية من الدرايات ، فأجاز له فى الرواية والاجتهاد ، كما أجاز له استاده المتقدم ذكره فيما أراد ، فهو يروى فى جميع اجازاته أولاً عن الثانى ؛ وثانياً عن الأول ، فيما رأيناه واستقريناه ، وإن كانت له الرواية بعد ذلك أيضاً عن الشيخ محمد مهدي النجفى الفتوى ؛ والآقا محمد باقر الهزار جريبي الآتى إلى ذكرهما الإشارة ، فى باب المحامدة - إنشاء الله -

ويروى عنه أيضاً بالاجازة جماعة من علماء هذه الأعصار ، مثل صاحبى «الإشارات» و«مطالع الانوار» والسيد عبدالله الشهير بشتر المتقدم ذكره الشريف ، و تلميذه السيد بن الفاضل المحققين ابن عم والدنا العلامة الجليل ، السيد محمد مهدي بن السيد حسن بن السيد حسين المويسوى الخوانسارى صاحب الرسالة المبسوطة المشهورة فى «احوال أبى بصير» المتوفى فى حدود سنة ست وأربعين ومائتين بعد الألف ، وهو فى حدود سبع وستين ، وابن أخيه الفاضل النبيل ، المشار إليه فى درجة السن ومقام التحصيل ، والمتوفى قبله بثمان سنين على ظاهر التخمين ، أعنى سيدنا الأجل الأفخم الافهم على بن السيد أبى القاسم بن السيد حسن المتقدم ، شارح كتاب «درة بحر العلوم» شرحاً مبسوطاً لم يتم .

وكان قدس سره كثير العناية بتلميذه المذكورين ، شديد المحبة لهما عظيم الاعتماد عليهما ، عجيب الالتفات إليهما ، والإعتقاد لفضلهما ، وتقديرهما على سائر تلاميذه الأمجاد ، بحيث صار عنده كأكرم ما يكون من الاولاد ، وأعظم ما يكون من الأعضاء ، وقد كان يكثّر المسافرة إلى ديارهما ، من غاية أنسه بهما ، وحرصه على اعزازهما واكبارهما مصرحاً فى ضمن ذلك ببلوغهما إلى درجة الاجتهاد ، على رؤس الاشهاد ، بل شاكياً إليهما من أذى بعض أعظم المستجيرين من جنابه الأستاذ ، لما كان يجد فيه من ضعف القابلية وقلة الاستعداد ، كما قد اشير إلى بعض تلك المراتب فى ذيل ترجمة جدنا السابق إلى ذكره التعظيم الواجب .

وبالجملة فشان مولانا الميرزا أعلى الله تعالى مقامه الارضى أجلاً من يوصف

بالبيان والتقرير ، وأدقّ من أن يعرف بالبنان والتحرير ، وكان رحمه الله ورعاً جليلاً
وجامعاً نبيلاً ، وبارعاً تحريراً ؛ ومقدماً كبيراً ، وأديباً ماهراً ، وخطيباً باهراً ،
جميل السباق ، جليل الاشفاق ، كثير الخشوع ، غزير الدموع ، دائم الأئين ،
وافر الحنين ، باكي العينين ، زاكي الملونين ، حسن المفاكهة ، طيب المعاشرة ، لطيف
المحاورة ، جيد الخطّ و الكتابة ، بقسميها المشهورين ، كما يشهد بذلك ما يوجد
عندنا من مكاتيبه الفاخرة ، إلى جدينا المبرورين ، بكلا الخطّين والقلمين ، وكلّ
من اللسانين واللغتين .

وله مؤلفات كثيرة بتيّة ، بالعربيّة والفارسيّة ، أغلبها على أيدي الشيعة الإماميّة
منها كتاب «قوانينه المحكمّة» التي أناخ النسخ على جميع كتب الاصول ، بل اباح
الرضخ إلى جهة سائر الأبواب والفصول ، واصواب مهرة السابّقين الناطقين في مراتب
المعقول والمنقول ، كتبها حين قراءة الطالّاب الموقّفين اصول «المعالم» عليه ، ثمّ أضاف
الحواشي الكثيرة التي هي فيما ينيف على خمس نفس الكتاب ، بمرور الدهور ،
وتدريج الإطلاع على دقايق الامور إليه حتى نفذ ما لديه كلما اعترض عليه ، الرادون
زادوه شهرة وفخارا ، وكلما احتشد لحرده الحادّون أفادوه منزلة و اعتباراً ، طبعه
الطابعون مراراً كثيرة مآت غفيرة ، فلم يدعها الطالبون إلا وشروها بأكثر ممّا
اشتروها ، في مرّاتهم الأولى في المرّة الاخيرة ، وجعلوها من أنفسهم المتنافسة ، فيها
بمنزلة أنفس الباقيات الصّالحات ، وأنفع ما يكون من الذّخيرة ، وظاهر أن كلّ ذلك
لا يكون إلّا من عند الله المطلع على مكنون كلّ ضمير ، و من هو بنيات عباده
العاملين بأمره خبير بصير ، فانه يعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء بيده الخير وهو على كلّ
شيء قدير .

ومنها كتابه الاستدلال الكبير الموسوم «بالغنائم» في أبواب العبادات . وكتابه
الفقهى الآخر الموسوم «بالمناهج» في الطّهارة والصّلاة ، وكثير من أبواب المعاملات ،
وكتاب اجوبة مسائله الفقهيّات وغيرها ، المودعة في ثلاثة مجلّدات ، كل مجلّد منها

على ترتيب كتب فقه الأصحاب ، من الطهارة إلى الديات ، والانصاف أنه من أحسن ما كتب في هذا المرام ، وأنفعها جداً بالنسبة إلى امزجة الخواص والعوام ، ومن أراد حق المعرفة بفقاهة الرجل ، وحسن سليقته ، وشخص قوته ، ونشوص طبعه وطريقته ، مع خلوص قصده ونيته ، وخصوصاً في اصارة السمع إلى عرائض رعيته ، فعليه بمطالعة أبواب هذا الكتاب ، وملاحظة أطراف كل سؤال منه مع الجواب ، حتى تميز بعد ذلك بين الماء والشراب ، ويفرق بين القشر واللباب ، والدّر والحباب ، ويكتسب منه القوة القدسيّة أحسن اكتساب : ولنعم ما قال في تصديق ذلك بعض الاصحاب ، انّ صاحب «القوانين» كان أفضل من صاحب «الرياض» في الفقه ، فاشتهر كتابه في الاصول ، وصاحب «الرياض» كان أفضل منه في الاصول ، فاشتهر كتابه في الفقه هذا .

وله ايضاً كتاب «معين الخواص» في فقه العبادات ، على وجه الاختصار بالعربيّة ، وكتاب «مرشد العوام» كذلك لتقليد غير أدلى الافهام بالفارسيّة ، ورسالة أخرى بالفارسيّة في الاصول الخمسة الاعتقاديّة ، والمقائد الحقّة الاسلاميّة ، إلى غير ذلك من رسائله الفقهيّة والاصوليّة والكلاميّة ، ومقالاته المشتتة وتعليقه المتفرقة في سائر المراتب العلميّة ، مثل رسالته في قاعدة التسامح في أدلة السنن والكراهة ورسالته في جواز القضاء والتحليف بتقليد المجتهد ، ورسالته في عموم حرمة الربا بالنسبة إلى سائر عقود المعاوضات ورسالته المبسوطه في أبواب الفرائض والمواريث ورسالته المبسوطه الاخرى في القضاء والشهادات ، وهما في ثمانية آلاف بيت تقريباً وقد ضمنها بالتمام مع رسائل اخرى في أبواب الطلاق ، والوقف ، وردّ الصّوفيّة والغلاة ، وغيرها ، درج كتاب أجوبة سؤالاته المذكور ، وله ايضاً ديوان شعر بالفارسيّة والعربيّة جميعاً ، كما ذكره بعض أقاربه الأنجابه ، في قرب خمسة آلاف بيت ، و منظومة في علم المعاني والبيان ، وتعليقه رشيقة كتبه على شرح سيّد مشايخه وهو جدّ والدنا المرحوم ، السيّد حسين بن السيّد أبي القاسم المتقدّم ذكره الشريف ، على عبارة في صلاة الجنائز من شرح اللمعة ، وكتابة مفصلة منه رحمه الله ايضاً ذات فوائد جلييلة ،

انفذها من التجف الأشرف إلى حضرة جدنا المرحوم المرقوم ، بل قيل قد وجد بخطه قدس سره ما يؤدى أنه كتب أكثر من ألف رسالة في مسائل مخصوصة من العلوم هذا .

وقد كان بينه وبين صاحب «الرياض» مخالافات و منافرات كثيرة فى كثير من المسائل العلمية وغيرها ، وكان هو يرى حرمة الزبيب المغلى فى المرق أو الطبيب قبل ذهاب ثلثيه ، مثل ماء العنب ، ويقول بنجاستها أيضاً قبل ذلك ، ولكن السيد الكنى هو صاحب «الرياض» كان يحكم بحله وطهارته ، فاتفق ان السيد رحمه الله أضافه فى سفر زیارة له بارض الحائر المطهر على مشرفها السلام، فلما احضرت المائدة وبسطة ظروف الأطعمة ، ومدمولانا الميرزا يده الشريفة إلى مطبوخ كان فى جملة ما أعدله من الغذاء ، ووضع اللقمة فى فمه أم لم يضعها أحس بكون الزبيب المغلى فى ذلك المطبوخ ، فتغير وجهه الشريف ، وقام من فوره ناويا الماء ليغسل به مامسه واقبل على جناب السيد معاتباً إياه بقوله : مرحباً باضافتك وإكرامك وإنعامك فقد أذيتنا وأطعمتنا التجاسة ، ولم يقرب بعد ذلك يده إلى الطعام .

وكان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوى العاملى ، عامله الله بلطفه الخفى والجللى ، يذكر لى إن فى تلك الأيام كنت هناك ، فكان صاحب «الرياض» يضيق عليه الأمر فى المناظرة فى مسائل الفقه والاصول ، حيثما يجده ، وكان رحمه الله يقول لى تكلم مع هذا الرجل فيما يريد من المسائل ، حتى تعلم أنه ليس بشيء ، واتى أجداً أفضل منه يقيناً ، أو ما يكون قريباً من هذا الكلام ، قلت ولا يبعد صحة كون اعتقاد صاحب «الرياض» فى حقه كذلك ؛ وذلك لانه رحمه الله كان قليل الحافظة جداً ، ولا بدع له فى ذلك ، لما ورد فى التبو المشهور ان اقل ما اوتيت هذه الأمة قوة الحافظة و صباحة المنظر ، ومن الظاهر ان هذه الصفة متى وجدت فى الانسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومغشية مواهب ذهنه وقرينته ، وإن كان هو علامة وقته ، ومحقق سلسلته وقبيلته ، ولا يكاد يحصل له تقدم فى المناظرات ، أو يتبين

له ترقّع فی المحاورات ، بخلاف من وجد فيه خلاف هذه الصّفة و غلبت حافظته العالیة علی قوّة المتصرّفة ، فاتّه یصیر فی الاغلب اُعجوبة فی المناظرات ، وشهرة عند الناظرین إلى الأسباب الظّاهرة .

ولذا حکى عنهما أيضاً إنّ فی مجلس من مجالس الجدل بينهما ، جعل السید یتجلّد علی المیرزا رافعاً صوته علیہ جانياً إلیه برکتیه ، ویقول له : قل حتّی أقول ؛ فاجابه المیرزا رحمه الله بصوت خفیض ونداء غیر عریض ، اکتب حتّی اکتب .

هذا وقد تقدّم فی ذیل ترجمة شیخنا الحکیم الایلهی المولی علی التوری؛ ثمّ الأصفہانی ، أنّه کان من جملة الغدویّین لمولانا المذكور ، والمراجعین إلیه فی عظام الأمور ، وقد رأیت فی أعوامی السّالفة ؛ رقیمة سؤال فارسی منظوم علی شاکلة البحر الخفیف ؛ بخطه الشریف ، مع صورة جوابه الّذی کان هو أيضاً بخط صاحب العنوان ، علیہ رحمة الله الملك المّتان ، ینبى عن غایة إعتنائه به والاعتیار بحقّ أدبه .

وقد ذکر فی أواخر کتاب أجوبة مسائله الأخيرة سؤالات منه کثیرة بعباراته الرّائعة ، مع جواباتها الفائقة ، ولیس یسعی أن أخلّی مثل هذا المقام الحقیق ، عن الإشارة إلی بعض تلك المسائل الّتی هی من کدّ فریق ، فأقول وبالله التوفیق : إنّ من جملة تلك المسائل المّجبوة ، بجوابات صاحب هذه السّورة ، ما هو بهذه الصّورة :

السؤال الثالث عشر : حقیر کنیز آزاد یر ابجه ضرورت و گذارشات خانه بجهت بنده زاده صغیر غیر بالغ ، نود ساله صیغه خوانده ام ، و در خانه بود ، و حال مدّتی است که بنارا بناسازگاری گذاشته ، و دلش می خواهد که مدّتش بخشیده شود ، بلکه شوهر کرده باشد ، فی الجملة مشتری پسند هم هست ، آیا حقیر که ولی صغیر میباشم ، می توانم مدّتشرا بخشیده باشم ، یا راه صرفه بجهت صغیر ملاحظه نموده باشم ، مثل مصالحه بمالی ، یا نمی توانم ، علّامة العلمائی ، مجتهد الزّمانی ، آقا شیخ محمّد جعفر نجفی سلمه الله تعالی . در حضور حقیر فرمودند ، که برأی من تو میتوانی مدّتشرا بخشیده باشی ، و ضرری ندارد ، و این معنی را قیاس بطلاق نمودن ؛ چنانکه جمهور فقهای ما

رضی الله عنهم قیاس کرده اند صورت : ارد ، واما چون نقل فروج است ، احتیاطی باید کرد .

و عالیجناب قدسی ألقاب علامی مطاعی میرزا محمد مهدی مشهدی سلمه الله تعالی ، در این مسأله بایشان گفتگو کردم ، ایشان هم فرمودند که این معنی ربط بطلاق ندارد ، قیاس بآن پوچ است ، و احدی از فقها هم این قیاس نکرده اند ، و ولی ، خاطر جمع میتواند مدت منقطعة صغیره را بخشیده باشد ، خلاصه بسیار دلم میخواهد که اگر بشود و عیب و نقصی نداشته باشد این بیچاره را حسب دلخواه خودش مرخص کرده باشم ، بدانچه رأی صاحبی مطاعی قرار بگیرد مقدر فرموده باشند ، بهر نسبت تدبیریکه موجب زیادتى اطمینان بوده باشد ، و بخاطر شریف میرسد ، قلمی فرموده باشند ، و عالیجناب قدسی ألقاب زبدة الفقهاء ، خیر الحاج الکرام أخ أعز أرحم مند حاجی محمد ابراهیم کلباسی مینماید که میتواند شد ، و هر که فقیه است مظنه است که غیر از این نکوید ، و چون واجب بود مراتب را بعرض رسانیدم ، همه گوشیم تا چه فرمائی .

جواب : آنچه از أدلة شرعی ، و قواعد فقهاء بر میآید اینست که چون صغیر یا فاقد العقل یا ناقص العقل و قاصر التدبیر است ، جناب أقدس إلهی نصب ولی از برای او کرده که مباشر امور باشد ، تارفع نقص از او بشود ، بحصول کمال . إلی أن قال بعد عذ جملة من مواضع ولاية الولی لاموراته المالیة و البدنیة : پس بنابراین مختار بودن ولی در امور مولی علیه باید اصل باشد ، و بعنوان قاعده باشد ، و خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود ، حتی آنکه از جمله عبارات ایشانست که میگویند الأولیاء تعمل کلّ المصالح غیر الطلاق ، ثم إلی أن قال : هرگاه این دانسته شد ، پس باید دانست که مقتضای ادله اینست که هر تصرفی که ولی میکند ، در مال مولی علیه ، باید که در آن افساد نباشد ؛ بجهة آنکه او نصب شده از برای دفع افساد خود طفل در نفس و مال خود ، و هم چنین افساد مفسدین . و اما اشتراط مصلحت زائد بر حفظ مال از تلف و

فساد پس تابحال بر حقیر دلیلی قائم نشده که ضرور باشد، و آیه شریفه و لَا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. مطلقاً دلالتی بر آن ندارد، چنانکه در بعضی فوائد خود تحقیق آنرا کرده ام، بل علامه رحمه الله در قواعد میلی کرده است، چنانکه فرموده است: و يجب حفظ مال الیتیم واستنمائه قدرأ لاناكله النفقة علی اشکال، و همچنین دیگران نیز إشکال کرده اند، تمّ الی أن قال: واما سؤال از حال هبه مدت و جواز آن از برای ولیّ، پس ذکر این مسأله در کتب فقهیه صریحاً نفیاً و إثباتاً هیچکدام در نظر حقیر نیست، و آنچه فرموده بودند که عالیجناب علامی شیخ المشایخ العظام و قدوة الفضلاء الکرام، شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالی، فرموده اند که جمهور فقهای ما اینرا قیاس کرده اند، تا بحال باین قیاس بر نخورده ام، و تکذیب ایشان نمی کنم، و من هم ذکر و فکر خود را میدانم، زیرا که حقیر در همه چیز قلیل البضاعة میباشم، بلید و سئء الحفظ و بطیء الانتقال و قلیل الاسباب و الکتاب، و لکن أظهر در نظر حقیر جواز است، بشرط مصلحت، و بدون مصلحت دلیلی بر آن نمیدانم الی آخر ما ذکره.

و قد ذکره قدس الله سرّه خصیمة القلبي و عنیده الواقعی، الذی جعله فی عداد أصحاب الرأی و أهل الاجتهاد بالباطل، و عتبر عنه و عن اتباعه و أولیائه بالقباسمة، كما عن صاحب «الریاض» و أصحابه بالأزارقه، و عن شیخنا التجفی الفقیه - السابق ذکره و ترجمته فی باب الجیم - و أقوامه بالامویة لافلحه الله فیما قال و فعل، و لا عاجله إلا بالخوف و الوجع، و الخزی و الخجل؛ كما قاتله بقرب الأجل و وروذنا راویة بالعجل، فقال فی رجاله الکبیر عند بلوغه الی ترجمة هذا التحریر أبو القاسم بن الحسن الجیلانی اصلاً، الجابلقی مولداً و منشئاً، القمی جواداً فقیه اصولی مجتهد، مصوب، له کتاب «القوانین» فی اصول الفقه، و کتاب «مرشد العوام» فی الفقه بالفارسیّة، معاصر یروی عن شیخنا محمد باقر البهبهانی «مع» انتهى. و لفظه «مع» عنده رمز معتبر الحدیث، كما ان «صح» رمز صحیحة و «ح» رمز حسنة؛ و «م» رمز موثقة، و «ض» رمز ضعیفة، وله أيضاً

غير ذلك من الرموز المركبة الغير المفتقر الى ذكرها في هذا المقام ، وحسب صاحب الترجمة فخراً و خطراً واعتباراً ، ان الدّ خصامه يعترف بكونه معتبر الحديث ، و الفضل ماشهدت به الاعداء .

ثم لا يزيد في مقام تخطئة الرجل على أن يقول : انه مصوّب ، مع أن ذلك خلاف الواقع ، وليس المصوّب عندنا إلا من يقول بتعدّد احكام الله الواقعيّة بحسب تعداد آراء المجتهدين ، دون من يقول بأنّ ما أدّى إليه رأى المجتهد هو حكم الله تعالى الظاهري في حقه وفي حقّ مقلّديه ، ومتى انكشف خلافه ظهر أنّه لم يكن حكم الله الواقعي وإن كان مصيباً فيما أفنى به قبل ذلك ، من جهة استفراغه الوسع على حسب التكليف ، ونفى العسر والحرج في هذا الدّين الحنيف ، مع اقتضاء الأمر الاجزاء و كون القضاء بفرض جديد ، وغير ذلك من أدلة العقل و النقل القائمة على حجة اعتقاد المجتهد بالنسبة إلى نفسه ، وإلى مقلّديه ، وأتى هو من القول بالتصويب بالمعنى الأوّل الكذي هو من جملة أباطيل عقايد العامة العمياء في الاصول من الفروع ، فضلاً عمّا خالفوا به الله تعالى ورسوله ﷺ في الفروع من الاصول ، كما لا يخفى على ارباب العقول .

نعم يحتمل كون تخصيصه إتياء بهذا الصّفة من بين سائر المجتهدين من هذه الطائفة من جهة إفراطه رحمه الله في باب حجة مطلق الظنّ للمجتهد ، مع أنّها خلاف التحقيق ، وكاد أن تهوى به الرّيح في هذه المسألة إلى مكان سحيق ، وذلك أن الظاهر اللّايح من بعض كلماته في تلك البطايع ، أنّه ليس بمضايق من العباد ، بالاستقراء القياس ، عند فرض إفادتهما الظنّ للمجتهد بنفس الأمر الكذي دلت الأدلة العقلية و النقلية على وجوب ملاحظته في الاصول وفي الفروع ، ولامن القول بجواز تقليد الميت إذا كان في جانبه الظنّ للمقلّد ، لما يبدل على وجوب تتبعه أيضاً لنفس الامر ، وفقد ما يبدل على تعيّدتهما بالعمل بالدلائل الخاص ، وكون الخبر الصحيح مثلاً ، وفتوى المجتهد الحى في حقهما ، مثل البيّنة الشرعيّة لازمة العمل ، وإن كان في جانب مقابلتهما الظنّ القريب ؛ مع انّ ضرورة المذهب والتّصوص ائتمتارة تشهدان بخلاف الأوّل

والاجماع المنقولة مع لزوم الهرج و المرج انشديدين بخلاف الثاني فليتامل ولا يغل.

ثم ان من جملة ما يحكى من ارتفاع همّة مولانا الميرزا في أمر الاشتغال و المطالعة في زمن تحصيله ، أنه كان إذا غلبه النوم في أواخر الليل ، يضع سراحه تحت طاسه كان يضعها تحته ، ثم يضع يديه عليها وجبهته الشريفة عليهما ، ويكتحل عليه بشي من النوم بقدر ما تسخن الطأمتة من حرارة وهج السراج ، فلا يطيق وضع يديه بعد ذلك عليها ، فاعظم به من احتمال المرارة العظمى ، ومخالفة النفس والهوى ، في مقام تأييد الدين المبين ، والمجاهدة في سبيل رب العالمين ، شكر الله سعيه الجميل ، وحشره مع أهل بيت الوحي والتنزيل .

ونقل لنا أيضاً بعض الثقات أنه لما فرغ من تصنيف كتابه « القوانين » ذهبوا بنسخة منه إلى حضرة مولانا بحر العلوم في التجف الاشرف على مشرفها السلام ، فلما ان رآها المرحوم السيد ، وأحاط ببعض مطاويه خبر أبعاد المطالعة ، ولما يدرا أنه من أي مصنف جاء بها ، إلى صاحبها و قال يا هذا لاحظت كتابك هذا ، ولم أدر ممن هو إلا أن صاحبه ممن قد أصيب في بعض مشاعره لامحالة ، أم لا بدله من آفة تنزل على سمعه أو بصره ، فقيل له رحمه الله بلى أنه من تأليفات جناب مولانا الميرزا ، وقد أصيب بهد فراغه من هذا التأليف في سمعه الشريف ، وابتلى بشغل السامعة ، وفقيل آفة الصمم دون الخفيف ، فتعجب الحاضرون و السامعون في فراسة المخبر بذلك بل كرامته ونهاية بذل المخبر عنه جهده في تحصيل العلم والقيام بخدمته هذا .

وقد تقدم في باب الجيم أنه رحمه الله كان يرجع في مراتب الفقه عند شكّه في وجود مخالف في المسألة إلى سيدنا الفقيه المتتبع ؛ السيد جواد العاملي صاحب «مفتاح الكرامة» أيام مقامته عنده ، ونزوله عليه ، في قم المباركة .

ثم ليعلم ان غالب تقارير أرقامه في أواخر كتبه و رسائله ، و تعليقاته بهذه الصورة ، وفرغ من تأليفه الحقير الفقير إلى الله الدائم ابن الحسن الجيلاني أبو القاسم

نزىل دارالايمن قم صانها الله عن التلاطم ، فى تاريخ كذا وكذا فليلاحظ .
 وكان ميلاده المبارك كما ذكره لى بعض أحفاده الأمجاد سنة اثنتين وخمسين
 بعدمئة وألف هجرى ، ووفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد الألف و قيل فى تاريخ
 وفاته بالفارسيّة :

از اين جهان بجنان صاحب قوانين رفت .
 وقيل انه رحمه الله توفى فى تلك البلدة المباركة ، وهو فى العشرة المشؤمة ،
 أوائل السبعين سنة إحدى وثلاثين ومائتين بعد الف ، سنة وفات صاحب «الرياض» ،
 بعينها ، كما وقع نظير ذلك بالنسبة إلى الشاعر بن المتخاصمين فى حياتهما : فرزدق و
 جرير ، بل نظير ذلك التوافق فى وفات المتباعدين المتشاحنين على رئاسة هذه
 الدنيا الجافية ، وشهرتها الواهية كثير بثير ، وذلك من دقيق عدل الله الذى هو بعباده
 خبير بصير ، وحقى لطف الله الذى هو لى التدبير بالنسبة إلى الصغير والكبير ولا
 ينبئك مثل خبير .

* * *

تتمة مهمة : ومن جملة ما لابد من الإشارة إليه هنا هو ان قاعدة ترجمة من ليس
 يشتهر بالأشياء من الكنى ولم يعهد التسمية له فى شيء من المواضع أن يلاحظ فى ترتيب
 تلك الكنية حروف جزء ها الأخير و يؤخذ الاب و الام منها بمنزلة الفاظ التعظيم
 المذكورة أمام تسمية الشخص الكبير كما ترى ابن خلكان المؤرخ يذكر المنحصر
 علمه فى أبى بكر مثلاً فى باب الباء ، وفى أبى جعفر فى باب الجيم ، وفى أبى الحسن فى
 باب الحاء ، وهكذا فلهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا فى هذا المقام ، لا يشتهاره بهذه
 الكنية الشريفة بين جميع الانام ، وعدم وجود إسم له فى شيء من التراجم والأرقام ،
 وإن كان اسمه الاسمى قد قرع اسماع الخاص والعام ، وبلغ صيت فضله ومنقبته إلى
 أطراف المفاوز و اكثاف الآجام ، ولم أظفر إلى الآن أيضاً فى شيء من الطبقات بمن
 كان نظيره فى العلم والعلم ، حتى أردفه به فى مثل هذا الموضع المنتظم ، من حروف

المعجم ، وقد تقدّمت الإشارة إلى ترجمة المير أبي القاسم الغندرسكي الاسترأبادي
الحكيم المشهور المدفون باصبهان في ذيل ترجمة الافاحسين الخوانساري ، وإلى
ترجمة المولى ابي القاسم الجرفادقاني المدفون ببليدة جر باذقان التي تقول العامة
لها گلپايگان في ذيل ترجمة المولى محمّد زمان التبريزي ، مع جماعة آخرين من
علماء ذلك الزمان فليراجع إنشاء الله .

٥٤٨

الميرزا كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي

الشيرازي المشتهر بميرزا كمالا

كان من علماء أوائل المائة الثانية بعد الألف و أدبائهم المشهورين و فضلائهم
المشكورين ، له كتاب شرحه المزجي المبسوط اللطيف على «شافية» ابن الحاجب في
علم التصريف ، وكتاب «شرح قصيدة دعبل» المشهورة على ما استظهره فاضل عريف ،
ولم أظفر إلى الآن له بما يزيد على ذكر من التصنيف ، ولا على شيء من طوائف أحواله
و مصنفاته ، وطرائق رواياته ، نعم سيجىء في ذيل ترجمة الفاضل الهندي رحمه الله
الإشارة إلى ذكر من يروي عنه بالاجازة إنشاء الله .

ونسبته رحمه الله إلى فسا ؛ وهو بلد بفارس منه أبو عليّ التحوي الفسوي ، و
منه الثياب الفسا ساوية كما ذكره صاحب «القاموس» و قياس هذه النسبة كما ذكره
إذا كان من قبيل المقصود كما هو المشهور ، وإن كانوا قد يتفقون على خلاف ذلك في
الاستعمال كما أشير إليه في ذيل ترجمة السخاوي في باب العين المهملة فليلاحظ.
وأما إذا كان بالهمز ، كما جعله لغة فيه ، فهو حينئذ مثل نساء الذي هو أيضاً كما

* له ترجمة في : تذكرة حزين ٣١ وفيه انه توفي سنة ١١٣٤ ، الذريعة ٣ : ١٣ و ١٧٠ .

ريحانة الادب ٦ : ٦٣ ، فارسنامه ناصري ٢ : ٢٣٠ فوائد الرضوية ٣٦٦ ، القيص القدسي

(بحار) ١٠٥ : ١٣٨ ، الكنى واللقاب ٣ : ٢٢٧

فيه بلد بفارس ، وقد عرفت من قبل ان النسبة اليه أيضاً بالمدّة مثل تشنية ، كما في كساء ورداء وأمثالهما فليلاحظ.

وهو غير كمال الدين سعادة البحراني الذي ذكره المحدث النيسابوري، فقال :
كان من أجلة المشايخ يروي عن نجيب الدين محمد السراوي ؛ وعنه نور الدين علي السراوي فليلاحظ .

٥٤٩

الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسى ☆

كان عالماً فاضلاً صالحاً فقيهاً متبحراً محققاً ، عظيم الشأن جليل القدر ، أديباً شاعراً معاصراً لشيخنا البهائي ، وكان البهائي يعترف له بالفضل والعلم والفقه، ويأمر الرجوع إليه كذا في «امل الآمل» وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة له بما نقل ذكره صاحب «امل الآمل» ومسجده معروف بميدان الشاه باصبهان صح انتهى .
وقد تقدمت الإشارة إليه في ذيل ترجمة جديبه المسميين ، وفي مواضع أخر من تضاعيف هذا الكتاب فليراجع ، و نقل عن كتاب « محافل المؤمنين » وهو غير « مجالس القاضي نور الله » أنه قيل في تاريخ وفاة الشيخ لطف الله المذكور بالفارسية .

چون دولام ازانام او ساقط کنی
سال تاريخ وفاتش زآن شمار
و ظاهر ان مراده بنامه هوتام لفظ شيخ لطف الله من غير تخلصه بالالف واللام ، لانها غير معتبرة في اصطلاح العجم عند تسميتهم الأشياء، فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس وثلاثين وألف بعد وفاة شيخنا البهائي المعاصر له بخمس سنين، وذلك لانا نأخذ من لفظة الجلالة طرفيها ، ونسقط لاميتها ، فيصير الأمر كما ذكر ، و

* له ترجمة في : امل الامل ١ : ١٣٦ ، تذكرة القبور ٢٦٧ ، عالم آراء ١ : ١٥٧ و

تعدد لامها مسلم عند أهل التاريخ ، كما انشده بعضهم بالفارسية :
 الله بود يك الف وهاء و دولام عاجز شده از كنه صفاتش اوهام
 فليتنظرن ، وفي بعض المواضع المعتبرة أنه توفي سنة ثلاث و ثلاثين والف في
 دار السلطنة اصفهان ونقل منهما إلى مشهد الحسين عليه السلام .

ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير صاحب «شرح شرايع الاسلام» فان اسمه لطف الله بن
 عطاء الله الهويزي و قد ذكره أيضاً صاحب الامل في جزئه الثاني الموسوم بذاكرة
 المتبحرين بالعنوان المذكور ، وقال في صفته : عالم فاضل متبحر معاصر له كتاب
 «شرح الشرايع» وغير ذلك .

وذكر أيضاً قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان السيد لطف الله بن عطاء الله بن احمد
 العيني الشجري النيسابوري ونقل في حقه عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبد الله بن
 بابويه القمي أنه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنحو المذكور : فاضل
 متبحر ، ديوانه قدر عشرة آلاف بيت ، شاهده وقرأت عليه كتباً بنيسابور وكان يروي
 عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله .

* * *

إلى هنا انتهى الجزء الخامس من «روضات الجنات في احوال العلماء والسادات»
 ويليه الجزء السادس و أوله باب ما أوله الغين والفاء والقاف والكاف واللام من سائر
 أطباق الفريقين ، وقد وقع الفراغ من تنميقة على يد العبد الفاني محمد تقي البشارة
 الدهاقاني في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٩٢ .

فهرست اصحاب التراجم

الصفحة

الرقم

٢	٢٢٧٦ عاصم بن بهدلة الكوفي
٩	٤٢ العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر
١٥	٢٢٨ العباس بن الفرج الرياشي البصري
١٧	٤٢٩ عبد الجبار بن احمد المعتزلي البغدادي
١٩	٢٣٠ عبد الجليل بن محمد الانصاري القرطبي
٢٠	٤٣١ عبد الحميد بن محمد - ابن ابي الحديد المعتزلي
٢٨	٤٣٢ عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
٣٠	٢٣٣ عبد الرحمن بن محمد - ابوالبركات الانباري
٣٣	٤٣٤ عبد الرحمن بن محمد الاندلسي
٣٥	٢٣٥ عبد الرحمن بن علي البغدادي ، ابن الجوزي
٢٢	٢٣٦ عبد الرحمن بن اسماعيل الشافعي - ابوشامة
٤٤	٢٣٧ عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي النحوي
٢٩	٤٣٨ عبد الرحمن بن احمد - عضد الدين الايجي
٥٤	٤٣٩ عبد الرحمن بن ابي بكر - جلال الدين السيوطي
٦٨	٤٤٠ عبد الرحمن بن احمد - نور الدين الجامي
٧٤	٤٤١ عبد الرحيم بن علي - القاضي الفاضل

الرقم	الصفحة
٤٤٢	عبدالرحيم بن الحسن - جمال الدين الاسنوى
٤٤٣	عبدالصمد بن ابراهيم - قارى الحديث
٤٤٤	عبدالعزيز بن على - صفى الدين الحللى
٤٤٥	عبدالعزيز بن زيد بن جمعة الموصلى النحوى
٤٤٦	عبدالقادر الجيلانى
٤٤٧	عبدالقاهر بن عبدالرحمان الجرجاني النحوى
٤٤٨	عبدالكريم بن هوازن القشيري الصوفى
٤٤٩	عبدالكريم بن محمد المروزى الشافعى - السمعاني
٤٥٠	عبدالله بن هارون التوزى
٤٥١	عبدالله بن المعتز بالله العباسى
٤٥٢	عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى
٤٥٣	عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوى
٤٥٤	عبدالله بن احمد الشافعى - القفال المروزى
٤٥٥	عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الخبرى
٤٥٦	عبدالله بن محمد - الخواجه عبدالله الانصارى
٤٥٧	عبدالله بن عبدالعزيز - ابو عبيد البكرى
٤٥٨	عبدالله بن محمد بن السيد النحوى
٤٥٩	عبدالله بن محمد - شرف الدين بن عصرون
٤٦٠	عبدالله بن احمد - ابن الخشاب النحوى
٤٦١	عبدالله بن برى - ابن برى النحوى
٤٦٢	عبدالله بن سليمان الاندلسى - ابن حوط الله
٤٦٣	عبدالله بن الحسين البغدادى - ابو البقاء العكبرى

الرقم	الصفحة
٤٦٤	عبدالله بن عمر - القاضي ناصر الدين البيضاوى
٤٦٥	عبدالله بن يوسف الانصارى - ابن هشام النهوى
٤٦٦	عبدالله بن اسعد اليافعى المكى
٤٦٧	عبدالله بن عبد الرحمن الآمدى - ابن عقيل النهوى
٤٦٨	عبد الملك بن قريب - الاصمعى
٤٦٩	عبد الملك بن محمد - ابو منصور الثعالبى
٤٧٠	عبد الملك بن عبدالله الجوينى - امام الحرمين
٤٧١	عبد الملك بن على البايعى الحلبي الشافعى
٤٧٢	عبد الواحد بن احمد المليعى الهروى اللغوى
٤٧٣	عبد الواحد بن محمد التميمى الآمدى
٤٧٤	عبد الوهاب بن ابراهيم - عز الدين الزنجاني
٤٧٥	عبيد الله بن محمد بن جرو الاسدي
٤٧٦	عبيد الله بن احمد القرشي الاشبيلي
٤٧٧	عثمان بن جنى النهوى الموصلي
٤٧٨	عثمان بن سعيد القرطبي - ابو عمرو الداني
٤٧٩	عثمان بن عيسى بن منصور البليطي
٤٨٠	عثمان بن عمر - ابن الحاجب الكردي
٤٨١	عطاء الله بن فضل الله الدشتكى الشيرازي
٤٨٢	على بن حمزة الكوفي - الكسائي
٤٨٣	على بن عبيدة الرياحي
٤٨٤	على بن محمد - ابو الحسن المدائني
٤٨٥	على بن العباس - ابن الرومي الشاعر

- ٢٠٤ ٣٨٦ علي بن الحسن - كراع النمل
- ٢٠٧ ٤٨٧ علي بن اسماعيل - ابوالحسن الاشعري
- ٢١٤ ٤٨٨ علي بن عيسى بن داود الجراح
- ٢١٦ ٢٨٩ علي بن محمد - ابوالقاسم التنوخي
- ٢٢٠ ٤٩٠ علي بن الحسين - ابوالفرج الاصفهاني
- ٢٢٧ ٤٩١ علي بن عبدالله بن وصيف - ابوالحسن الحلاء
- ٢٢٩ ٣٩٢ علي بن حمزة - ابو نعيم البصري اللغوي
- ٢٣٠ ٤٩٣ علي بن عيسى - ابوالحسن الرمائي الاخشيدي
- ٢٣٢ ٤٩٤ علي بن عمر البغدادي - الدارقطني
- ٢٣٣ ٤٩٥ علي بن سهل الاصفهاني
- ٢٣٦ ٣٩٦ علي بن محمد - ابوالفتح البستي
- ٢٤٠ ٤٩٧ علي بن عبيدالله الدقاق - الدقيقي
- ٢٤١ ٣٩٨ علي بن عيسى بن الفرّج - ابوالحسن الربعي
- ٢٤٢ ٤٩٩ علي بن ابراهيم البلقيني الحوفي
- ٢٤٢ ٥٠٠ علي بن محمد - ابوالحسن الماوردي
- ٢٤٤ ٥٠١ علي بن احمد الواحدي النيسابوري
- ٢٤٦ ٥٠٢ علي بن فضال الفرزدقي القيرواني
- ٢٤٨ ٥٠٣ علي بن جعفر الاعلبي - ابن القطاع
- ٢٤٩ ٥٠٤ علي بن محمد بن علي النحوي - الفصيح
- ٢٥١ ٥٠٥ علي بن الحسين الضرير - الجامع الباقولي
- ٢٥٢ ٥٠٦ علي بن محمد الخوارزمي - ابوالحسن العمراني
- ٢٥٣ ٥٠٧ علي بن ثروان بن زيد - ابوالحسن الكندي

الرقم	الصفحة
٥٠٨	علي بن موسى بن علي - ابن النقرات
٥٠٩	علي بن القاسم بن يونس الزقاق
٥١٠	علي بن محمد الاشيلي - ابن خروف
٥١١	علي بن عبد الحميد بن اسماعيل - ابن الصباغ
٥١٢	علي بن خليفة - ابن ابي اصيبعة
٥١٣	علي بن محمد المصري - ابن النبيه الشاعر
٥١٤	علي بن محمد بن سالم - سيف الدين الآمدى
٥١٥	علي بن محمد بن عبد الصمد - علم الدين السخاوى
٥١٦	علي بن مؤمن النحوى - ابن عصفور
٥١٧	علي بن عثمان الاربلى الصوفى الشاعر
٥١٨	علي بن محمد الكتامي - ابن الصنائع
٥١٩	علي بن ابي الحزم - علاء الدين بن النفيس
٥٢٠	علي بن المظفر - علاء الدين الكندى الوداعى
٥٢١	علي بن عبد الكافي - السبكي الشافعى
٥٢٢	علي بن محمد الحسينى الجرجانى - الشريف الجرجانى
٥٢٣	عمر بن جعفر بن محمد الزعفرانى الدومى
٥٢٤	عمر بن محمد بن يوسف المحاسب البغدادى
٥٢٥	عمر بن يعيش السوسى النحوى
٥٢٦	عمر الخيامى النيسابورى الحكيم
٥٢٧	عمر بن محمد القضاعى - ابو حفص البلنسى
٥٢٨	عمر بن محمد الاشيلي - الشلوين
٥٢٩	عمر بن علي بن سالم اللخمى الفاكى

- ٥٣٠ عمر بن مظفر الشافعي - ابن الوردي ٣١٧
- ٥٣١ عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه النحوي ٣١٩
- ٥٣٢ عمرو بن بحر بن محبوب البصري - الجاحظ ٣٢٤
- ٥٣٣ عمرو بن الفارض الشاعر ٣٣٢
- ٥٣٤ عياض بن موسى بن عياض الاندلسي ٣٣٦
- ٥٣٥ عيسى بن عمر النخعي ٣٣٨
- ٥٣٦ عيسى بن عبدالعزيز المقرئ النحوي ٣٤١
- ٥٣٧ عيسى بن عبدالعزيز البربري - الجزولي ٣٢٣
- ٥٣٨ فتح الله بن هبة الله الحسيني السلامي ٣٤٤
- ٥٣٩ فتح الله بن شكر الله القاشاني ٣٤٥
- ٥٤٠ فخار بن معد الموسوي الحائري ٣٤٦
- ٥٤١ فخر الدين بن محمد بن علي الطريحي النجفي ٣٤٩
- ٥٤٢ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ٣٥٣
- ٥٤٣ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي ٣٥٥
- ٥٤٤ الفضل بن الحسن الطبرسي المشهدي ٣٥٧
- ٥٤٥ فضل الله بن علي الراوندي ٣٦٥
- ٥٤٦ فيض الله بن عبد القاهر التفرشي ٣٦٩
- ٥٤٧ ابوالقاسم بن محمد حسن الجيلاني - الميرزا القمّي ٣٦٩
- ٥٤٨ كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائي - ميرزا كمالا ٣٨٠
- ٥٤٩ لطف الله بن عبد الكريم العاملي الميسي ٣٨١

٢- فهرس الاعلام

ابراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه) ٣٢١

ابراهيم بن ماعان الموصلي ٩ ، ١٠ ، ١٤

ابراهيم النظام ٢٧

ابراهيم بن هبة الله الاسنوي ٧٨

ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ١٩١

ابقراط الحكيم ٢٤٠ ، ٢٤٢

الابلي ٧٧

ابليس . ٤٦ ، ٤٧

ابناحوط الله ٤٤

ابي بن كعب ١٢٧

اثامسطيوس ٢٤٢

ابن الاثير الحزري ٦ ، ٢٢ ، ١٥٩ ، ١٦٥

اثير الدين الابهرى ٢٩٠

اثير الدين النحوى (ابوحيان) ٢٩١

احمد بن ابان ١١٩

احمد بن احمد المغربي ١٨٥

آدم ٤٦ ، ٤٧

الآمدى = على بن محمد ٢٧٣

الآمدى = عبدالواحد ٣٦٠

ابن الابرار ٣٣٧

ابراهيم بن الادهم ٩٧ ، ١١١

ابراهيم الحزبي ١٥ ، ٣٢٠

ابراهيم الحموى ٣٦٠

ابراهيم الخواص ٩٧

ابراهيم الخليل ع ٤٧

ابراهيم الرشيدى ٢٩١

ابراهيم بن سيار البلخي ٣٢٤

ابراميم بن العباس الصولى ١١٠٩-١٣

ابراهيم بن عبدالله الصاعدى ١٩١

ابراهيم الغافقى ١٧٥

ابراهيم القطيفى ٢٣

ابراهيم بن قاسم البطليوسى (ابن الاعلام)

- احمد بن احمد بن هشام ۱۴۰
 احمد بن جعفر الدينوري ۱۱۷
 احمد بن العجر ۷۴، ۵۱
 احمد بن الحسن الجاربردي ۱۴۲، ۵۲
 احمد بن الحسين بن علي البيهقي ۹۵، ۴۴
 احمد بن الحسين النحوي ۱۶۰
 احمد بن حنبل ۲۶۹، ۲۱۴، ۱۷۰
 احمد خادم الشيخ حماد ۸۶
 احمد بن داود بن وندابو حنيفة - الدينوري ۱۰۷
 ابو احمد بن سكينه ۱۲۲
 احمد بن شرام النحوي ۲۸
 احمد بن شهر يار الخازن ۱۲۳
 احمد بن صالح ۶۵
 احمد بن صالح السبيي ۳۴۸
 احمد بن طاوس ۳۲۸
 احمد بن عبدالله الدينوري ۱۰۵
 احمد بن عبدالله السهيلي ۴۹
 احمد بن عبدالله الطاوسي ۳۰۸
 احمد بن عبدالله المهابدي ۹۰
 احمد بن عبدالرحمان الشيرازي ۳۲۱
 احمد بن عبدالرحمان القرطبي ۲۵۷، ۱۴۰
 احمد بن عبدالرحمان بن هشام ۱۴۰
 احمد بن عبدالعزيز الشيرازي ۲۵۷
 احمد بن عبدالعزيز الفهري ۱۴۰
 احمد بن عبدالغني ۷۵
 احمد بن عبيدالله بن كادش ۲۴۳
 احمد بن علي بن الحسين ۸۹
 احمد بن علي الرماني ابن الشرايبي ۲۳۱
 احمد بن علي النحوي ۳۲
 احمد بن عمر الصوفي ۹۷
 احمد بن عمران بن سلامة ۲۰۱
 احمد بن محمد الحسيني ۸۸
 ابو احمد بن محمد بن الحفص ۲۲۲
 احمد بن محمد بن علي - (ابن المنلا) ۱۴۱، ۶۷
 احمد بن محمد النحاس ۱۰۶
 احمد بن محمد الهروي ۱۶۹
 احمد بن محمد الوراق ۱۶
 احمد بن المنلا = احمد بن محمد ۱۴۱
 احمد بن موسى المجاهد ۱۸۲
 احمد بن هبة الله الدمشقي ۳۶۰
 احمد الهجيمي ۲۱۴
 احمد بن يحيى المكتب ۱۶

ابواسحاق السفاقي ١٣٠	ابن ابي الاحوص ٣١٥، ٢٨٤
ابواسحاق الشيرازي ١٦٦، ١١٤	ابن الاخضر ٣٣
اسدالله الكاظمي ٣٥٩	الاخطل ١٣٨
اسرافيل ٤٤	الاخفش ٣٢٠
اسعد بن محمد الصديقي - جلال الدين ٣٠٨	الاخفش الاوسط ١٠١
الاسعد الميهني ٢٤٩	الاخفش الصغير ٢٩، ٢٨
اسكندر التيموري ٣٠٦	ابو ادريس الحلبي ٣٤٦
اسكندر خان ٣٠١	الادفوي ٧٨
اسكندر بن دريس ١٣٢	اربدا التميمي ١٩١
اسماء بنت عميس ٤٥	ارسطو ٢٤٢
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ١٥٧	ارغون خان المغولي ١٣٤
اسماعيل الثاني (الشاه - ٣٠٤	ازهر بن عبدالله - الحرازي الحمصي ١٩١
اسماعيل بن عباد = صاحب ٢٣٠	الازهرى ٣٢٠، ٢٩٥
اسماعيل بن عساكر ٢٧٤	ابن اسحاق ٤٧
اسماعيل بن محمد الجرجاني ٩١	اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٥٧
اسماعيل بن معمر الكوفي القراطيسي ١٠	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٩، ١٢
الاسنوي ١٤٧، ١٤٦، ١٣٣	ابواسحاق بن احمد الفافقي ١٧٥
ابوالاسود الدثلي ٢٨٤، ٦	ابواسحاق الاسفرائيني ٩٥، ١٧
الاشرف بن العادل ٢٧٢، ٢٧١	اسحاق بن خنيس ١٠٢
ابن ابي اصيبعة (احمد بن قاسم) ٢٦٠	اسحاق بن راهويه ١٠٥
ابن ابي اصيبعة (علي بن خليفة) ٢٥٤	ابواسحاق الزجاج ٢٨
الاصفهاني ٢٥	ابواسحاق الزيادي ١٠٥
	اسحاق بن سعد النسوي ٢١٩

ابن الانبارى (محمد) ٣٢	الاصم ٢٤٤، ٤٩
ابن الانبارى (كمال الدين) ٢٤١، ١٩٥، ٦٠	اصم ١٦٢
انس بن مالك ٤٨	الاصمعى (عبدالمالك بن قريب) ١٦، ١٥
انوشيروان ٢٧	٣٣٩، ٢٢٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٥٨-١٥٠، ١٠٢
ايادخت ٤٨	٣٤٠ .
الايدجى ٢١٨	الاصمعى ١٦١
ابواب ايوب الانصارى ١١٥، ١١٢	ابن الاعرابى ٢٢٩، ١٩٥، ٤٧
الباجى ٢٩٧	الاعشى ٢٧٣
بحر العلوم ٣٧٨	الاعمش ١٩٤
ابن البخترى ٢٠١	الاعلم الشنتمري ٣١١
البدر التستري ٧٦	افلاطون ٣٠٦
البدرين جماعة ٣١٦	الب ارسلان ١٦٦
البدر الدماميني ٥٦	الياس النبي ٤٨
بدر الدين ١٤٧	امام الحرمين (عبدالمك بن عبدالله
بدر الدين حسن رئيس الاطبا ٢٨٣	الجويني) ١٦٦، ١٦٣، ١١١، ٩٩
بدر الدين العيني ١٧٨	الامام الشافعي ١٤٩، ١٤٨
ابو البركات الحسيني ٣٦٦	امة الرحيم بنت ابو القاسم القشيري ٩٩
بركات بن ظافر ٣٤٢	امة المغيب ٤٧
البرهان الاخنائي ٧٧	امرء القيس ١٥٧
برهان الدين القزويني ١٣١	امين الدولة ابن الغف ٢٨٣
برهان الدين محمد القزويني ٣٦٦	امين الاسترآبادى ٢١٤
ابن البري ٣٤٣، ١٣٨	امين الدين الابهرى ٢٥

- البستي = علي بن محمد ٢٠٦
 ابن بشار ٢٢٨
 بشر الحافي ٩٦
 ابن بشكوال ٣١٥ ، ١٩
 البصري ١٣٠
 ابن بطلان ٢٦٢
 البطليوسي ٢٨٩
 ابوالبقاء العكبري ٥٨
 ابوالبقاء بن يعيش ٣١٠
 بقراط ٢٨٣
 ابوبكر بن ابي قحافة ٢١٣، ٣٨، ١٧
 ابوبكر بن الانباري ١٠٦، ٣٠، ٢٨
 ابوبكر الباقلاني ٢١١، ٢٠٧، ٩٥
 ابوبكر الخفاف الملقى ١٧٨
 ابوبكر الخياط الاصفهاني ١٧٦
 ابوبكر بن داود الاصفهاني
 ابوبكر الدتقي ٣١٦
 ابوبكر بن السراج ١٨٠
 ابوبكر الصولي ١٠٦
 ابوبكر الصيرفي ٢٠٨
 ابوبكر بن عبد الباقي الانصاري ١٢٢
 ابوبكر العبدى ٣٢٠
 ابوبكر بن عياش (شعبة) ١٩٢، ٥١٤
 ابكر الفارسي ١١٣
 ابوبكر بن فورك ٩٥
 ابوبكر القفال ١١٣، ١١٢
 ابوبكر الكندي ٢٥٣
 ابوبكر بن مجاهد ٣١٥، ٢٣٢
 ابوبكر بن محمد الاسيوطي ٦٧، ٦٦
 ابوبكر المزرقى ١٢٠
 ابوبكر بن المرزوقي ١٢٣
 بلال بن ابي بردة ٢٠٩
 بندار غلام ابي الحسن الاشعري ٢٠٩
 بندر الاصفهاني ١٣٨
 ابن البناء ١٨٢
 بهاء الدين ابن رافع ١٨٨
 بهاء الدين ابن شداد ٢٥٧
 بهاء الدين بن السبكي ٥٣
 بهاء الدين النحل ٢٩١
 البهائي (الشيخ - ١٠، ٣٩، ١٣٦، ١٥١)
 ١٨١، ٢٣٥، ٣٦٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٨١
 بهمن بن فيروز ١٩٢
 ابن البواب ٣٠٧
 البوصيري ١٨٢
 البيضاوي ٥١

التبوخي = علي بن محمد ٢١٩، ١٤١
 تيمورلنك ٣٠٣
 ابن تيمية = تقي الدين ٢٩٧
 ثابت ٧
 ثعلب ٢٢٩
 ثعلب النحوي ١٠٨، ١١٧
 الثعلبي ٢٢٤، ٢٢٥
 جابر الانصاري ٣٣٧
 جابر النجفي ٣٥٢
 الجاحظ = عمرو بن بحر ١٥٥، ١٠٤
 ٣٣٩، ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٥، ١٩٨، ١٧٦، ١٧١
 جارالله = الزمخشري ٨٣، ٢٥
 الجاربردي ٧٧
 جالينوس ٢٩١، ٢٦٠
 الجامي = عبدالرحمان ٧١، ٧٣
 الجايقو محمد شاه خدا بنده ٤٩
 جبرئيل ٣٠٦، ٦
 جرير ٣٧٩
 جرير بن عبدالله البجلي ١٨
 الجرمي ٣٢٠، ١٠٢
 الجزائري = السيد نعمت الله ١٥٣
 الجزري ١٦٩

البيهقي ٢٨٠، ٢٥١
 التاج بن بلوحي ٢٥٢
 التاج التبريزي ١٣٧
 التاج بن الفصيح ١٢١
 التاج الفاكهاني ١٣٧
 تاج الدين الباجي ٣١٠
 تاج الدين بن الشهرزوري ٢٦١
 تاج الدين الكندي ٢٧٨، ٢٥٤
 تاج الدين بن معية ٣٢٨، ١٨٩
 تارخ بن ناحورا ٢٧
 ابوتراب = علي بن ابي طالب ٢٨
 ابوتراب النخشي ٢٣٥
 الترمذي ١٥٨، ١٣٨
 ابوتغلب بن ناصر الدولة ٢٢٢
 التفتازاني ٣٠٧، ١٧٣، ٥٢
 تقي الدين بن تيمية ٢٩٦
 التقي بن دقيق العيد ٣١٦
 التقي السبكي = السبكي ٧٦
 تقي الدين الشمني ١٥٠، ١٣٢، ٥٦
 التقي الصائغ ٣١٣، ١٤٧
 ابن التلمساني ١٧٩
 ابوتمام الطائي ١٣

جمال الدين بن عبد الحسيني ١٩٣	ابن الجزرى ٥
جمال الدين بن مالك ٦٣	الجزولى ١٢٥
جمال الدين بن المظهر الحلبي ٢٦	ابو جعفر الجرجاني ٢٣١
جمال الدين بن هشام ٦٠، ٦١، ٧٦	جعفر بن الحسن الحلبي = المحقق ٨٠
جمال الدين بن واصل ٢٩٢	ابو جعفر الحسيني النيسابوري ٣٦٦
جمال الدين بن يغمور ٢٧٤	ابو جعفر بن صابر ٦٤
ابن ابي جمهور الاحسائي ٢٣	ابو جعفر الطحاوي ٦٥، ٣٢٣
ابن جنبي = عثمان ٥٨، ٩٠، ١٧٧،	ابو جعفر الطوسي ٢٦
١٧٨، ١٨٠، ٢٥٤، ٢٣٩	جعفر بن عبد الملك البرمكي ١٥٨
جنبي الرومي ١٧٦	ابو جعفر القاري ٧
جنيد البغدادي ١١٢، ٩٧، ٢٣٥	جعفر بن محمد الصادق ١٩٤
جهجاه الففاري ٣٣٨	جعفر بن يحيى البرمكي ١٥٠، ١٥٥
جواد العاملي ٣٧٨	ابنة جلال الدولة ١٦٦
ابن الجواليقي ٣٤٧	جلال الدين السيوطي ١٢٢، ١٤٦، ١٤٤
ابن الجوزي ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٦٥، ٢٦٢	١٧٤، ١٤٧
٢٩٥، ٣٢٣	الجلال القزويني ١٤٦، ٣١٣
الجوهري ١٤؛ ٢٩٥، ٣٣٩	ابن جماعة ١٣٧، ٤٥، ١٤٧، ١٤٨
جوير الراوي ٣٥٤	الجمال بن ظهير ١٤٨، ٧٧
الجويني ٢٩٥	جمال القراء ٢٨٠
ابو حاتم السجستاني ١٠٣، ١٥٠	جمال الدين الاصفهاني ٢٦٠
ابو حاتم بن حيان ٢٣٧	جمال الدين ابن الحاجب ٦٣، ٢٧٠
حاتم بن عنوان البصري ٩٧	جمال الدين الخوانساري ٢٧١، ١٧٩

ابن الحارث بن اسد المحاسبى ٩٧	ابن العاجب = جمال الدين ٦٩٠٥٨
حافظ الشيرازى ٥٢	ابن حزم ٢٦٢
الحاكم ابو عبدالله ١١٢	الحسن بن احمد السكاكى ٣٦٠
الحاكم بن العزيز ٢٦٠	ابو الحسن الاخفش ١٨٠ ، ٣٢٤
ابو حامد الاسفرائنى ٢٣٣ ، ٢٤٣	ابو الحسن الاشعرى ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٣
ابو حامد الغزالى ٢٥٥	ابو الحسن البرمكى ٣٢٦
حيث بن عبد الرحمن الجرمى ١٥٨	الحسن بن بشر الامدى ١٧٠
حجاج بن يوسف ١٥٩ ، ٢٧	ابو الحسن البصرى ٢٢
الحجار ١٤٧ ، ٣١٣	الحسن البصرى ٣٣٨
ابن الحجة ٨٢	ابو الحسن البطائنى ١٣٢
ابن حجر ٧١ ، ١٣٧ ، ١٩٢	حسن بن جعفر ٣١٠
ابن حجر السفلاى ٣١٦	حسن بن حسن بن على ٨٨
ابن حجر المكى ١٤٠ ، ١٤٧	الحسن بن الدبى ١٢٣
حجشويه ٣٢١	حسن المدلجهنى ٦٥
ابن الحداد ٣٢٣	ابو الحسن الثبائى ٨٣
ابن ابى الحديد ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١٥٩	ابو الحسن بن سعد ١٤٠
١٧١ ، ٢٠٠ ، ٣٤٧	الحسن بن سليمان الخفندى ٢٥٢
حريز بن عثمان الرحبى ١٥٩	ابو الحسن السمسى ١٧٧
حرمله ١٩٥	الحسن بن سهل ١٨٨
الحريرى ٦٠ ، ٦١	حمق بن الشهيد الثانى ١٧٢ ، ١٨١
	٣٤٨ ، ٣٥١

الحسن بن هبة الله ٢٥٣	ابو الحسن الطبراني ٢٥٦
حسين بن ابان النخوى ١٥٨	الحسن بن طريف ٣٣٧
حسين بن ابي القاسم الخوانساري ٣٦٩	حسن بن عباس البلاغي ٣٥٢
٣٧٢	ابو الحسن علي الباخرزي ٩٥
حسين بن احمد بن الحسين ٣٦٧	الحسن بن علي التنوخي ٢١٦
ابو الحسن الجزار ١٤٦	حسن بن علي الطبرسي ١٨٧
حسين بن الحسن الموسوي ٣٠٤ ، ٣٦١	حسن بن علي النماها بادي ١٧٢
ابو الحسن الحلاء ٢٠٢ ، ٢٣١	الحسن بن علي نظام الملك ١٦٦
حسين بن حيدر الكركي ١٧٢ ، ٣٦٣	حسن بن علي النيسابوري الدقاق ٩٤
الحسين بن حيون ٢٨٢	حسن بن علي النيسابوري (نظام) ٢٢٢
حسين الخوانساري ٣٨٠	٩٩
الحسين بن سعيد ٢٥٢	حسن بن عمر الكردي ١٤٧
حسين الصفوي (الشاه سلطان - ١٧١	الحسن الفافقي ٢٤
الحسين بن عبدالسلام ١٤٤	ابو الحسن الغزالي ٣١٢
الحسين بن عبدالواحد القشيري ١٨٢	الحسن بن فادار القمي ١٧٢
الحسين بن علي (ع) ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٧٤ ،	ابو الحسن الفسوي ٢٥١
٢٩٢ ، ٣٥٣	حسن بن الفضل الطبرسي ٣٥٧ ، ٣٦١
الحسين بن علي الخزاعي الرازي ١٧٢	ابو الحسن القهندري ٢٢٤
الحسين بن علي الراوي ٣٥٢	ابو الحسن اللحاني ١٩٧
ابو الحسين الواسطي ٢١٥	الحسن بن محمد الحديقي ٣٦٦
الحسين بن يوسف الكاتب ٢٥	الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ٣٥٢
الحسين بن محمد الصديقي ٣٣٧	ابو الحسن المدائني = علي بن عبدالله ٢٠٠
حسين بن محمد القاضي ١١٠	ابو الحسن النحوي ٧٦

حمدون بن ميمون الزجاج ١٩٦
 حميد بن عبد الحميد الطوسي ٣٢٩
 ابو حنيفة ١٧٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠
 ابو حنيفة الدينوري = احمد بن عبد الله ١٠٨
 حنيفة بن لجيم ٩
 حوا ٤٦
 الحوفي البلقيني ١٣٠
 ابو حيان التوحيدى ٧٩ ، ٢٣٠
 حيان بن عبد الله الانصارى ١٤٠
 ابو حيان النحوى الاندلسى محمد
 بن يوسف ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣
 . ٢٩٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٠
 ابن الخازن ١٩٧
 خالد الازهرى ١٣٨
 ابو خالد الحمجى ٢١٣
 خالد بن الوليد ٣٣٨
 الخالغ ٢٢٨
 ابن خالويه ١٣٠
 خديجة الكبرى ١٦١
 ابن خروف ٢٩ ، ٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩
 ابن خزابة ٢٢٧
 ابن الخشاب عبد الله بن احمد ٩٢ ، ١٢٣
 ١٣٢ ، ١٧٨

ابو الحسين المسعودى ٤٧
 الحسين بن مفرح ١٧٢
 الحسين بن منصور الحلاج ١٣٦ ، ٣١٠
 الحسين بن المؤدب ٣٦٦
 الحسين بن موسى الجليس ١٠٨
 حسين ميبدى ٧١
 ابو حفص الزبيرى ١٨٢
 حفص بن سليمان الكوفى = ابو عمرو
 البزاز ٤
 حفص بن عمرو الدورى ١٩٦
 ابو الحكم ١٢٨
 الحكم بن هشام القرطبى ١٤١
 الحلاج ٨٦ ، ٨٧
 حليس الكلبي ١٩١
 حماد الدباس ٨٦
 حماد بن سلمة ١٥٧ ، ١٩٥ ، ٣٢٠
 حمزة بن حبيب الكوفى ٤ ، ٥
 حمزة الزيات ١٩٤
 حمزة بن على الحسينى ١٧٢
 حمزة الكوفى = حمزة بن حبيب ٨
 حمزة بن محمد الحسينى ١١٢
 حمزة بن يوسف السهمى ٩١
 ابو حمدون الدهلى ١٩٦

الخويخي ٢٩٠	الخضر بن عبدالرحمان القيسي ١٨١
ابن خورشيد ٩٩	خضر النبي ٢٨
الخوارزمي ٤٣:٤٤	الخطابي ١٦٩، ١٧٠
ابوالخير الكاتب الواسطي ٢٤٣	الخطيب البغدادي ١٥، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢،
خير النساج ٩٧	١١٠، ١٧٨، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٩٥، ٣٢٣،
الدارقطني ١٠٩، ٢٢٣، ٣٠٩	الخطيب التبريزي ١٧٨، ١٨٠، ٢٤٩
دانيال النبي ٣٦٤	ابن خلدون ١٣٧
الدائي = ابو عمرو ٢٩٥	خلف بن فتح بن جودي ٢٩
ابوداود ١٥٧، ١٥٨	خلف القاري ٧
داود الظاهري ٢١٤	خلف بن يعيش ٣١٠، ٣١١
داود بن عمر الشاذلي ٢٩	خلف النحوي ٣٢٢
داود الملك الزاهر (داود بن يوسف بن	ابن خلكان ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ٩٢: ٩٤، ٩٥،
ايوب ٧٥	٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ١١٣،
داود النبي ١٢٥، ١٢٧	١١٩، ١٢٠، ١٣١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧،
الدباج علي بن جابر ١٧٢، ٢٨٣، ٢٨٤	١٨٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٢: ٢٤٤،
الدبوسي ٧٧	٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١٥،
ديبران ٢٩٥	٣٢٣، ٣٣٩، ٣٧٩
ابودرداء ٥	الخليفة الثاني ٣٧
ابن درستويه الفارسي ١٠٥، ١٩٧	خليل بن احمد العروضي ١٧، ١٥٢، ١٦٩
ابن دريد ١٠٦، ١٦٤، ١٧٥، ٢٢٩، ٢٣٠	١٨٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٢١
دعلج ٢٠١	٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١
ابودلف المعجلي ٣٢٩، ٣٣٣	خليل بن غازي القزويني ٣١٧
الداميني ١٨٥، ٣٢٠	

الرحبى ٢٩٠	الدعباطى ١٨٥
الرشيد = هارون ١٥٢، ١٥٣، ١٥٠، ١٠	الدميرى ١٦٢، ١٥٧، ٨٦
١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٢	ابن المدينة ١٢
الرشيد العطار ١٦	ابن ابي الدنيا ١٧٤، ١٥
ابن رشين ٢٠٣	الدوائى = جلال الدين ٣٠٢، ٧٢
الرشيدى ١٤٩	ديك الجن ١٠٤
الرضا = على بن موسى ٣٠١، ٢٧٧، ٢٣٥	ابو ذرعة بن العراقى ٦٥
٣٦٣، ٣٥٩	الذهبى ٢٨٢، ١٩٢، ١٩١، ١٨٤
الرضى الاقرا بآبى ٣٠١	٣٢٠، ٣١٦
الرضى التكريتى ٣١١	ذوالفقار المروزى ٣٦٥
الرضى الموسوى ١٨٠، ١٧٦، ٣٨، ٢٣٤، ١٨	ذوالقرين ١١١، ٤٨
رضى الدين بن طالس ٣٦١، ٣٥٨، ١٢٣	ذى سلم ٣٨
رضى الدين بن قتادة ١٨٦	ذى النون المصرى ١٩١، ١١١، ٩٧
الرضى القسطنطينى ١٨٥	الرازى - فخر الدين ٢٩٥
ابن الرفعة ١٢٧	راشد بن ابراهيم البحرانى ٣٦٦
رگن الدين الاسترآبى ٣٥٣	الراغب الاصفهانى ٣٢٨، ١٤٩
رگن الدين بن محمود ٢٢٨	ابن رافع ٨٣
الرمانى - على بن عيسى ٢٣٠، ٢٣١، ١٧٣	الرافعى ٢٩٥
ابن الرومى ٢٤٠، ٢٢٧، ٣٠٣، ٢٠٢	الراودى ٤٤
روبة الشعر ١٦٥	رباح اللخمى ١٦١
الرياشى ١٥٠، ١٣٩، ١٠٢، ١٧	ابو الربيع بن سالم ١٩
زاهر بن طاهر الشعامى ٣٦٠	ربيعة الضبى ١٣٨
الزبيدى ٢٩	رمارحا ٢٨

زير ٢١٣	زين الدين الهنكى ٥١
ابن الزبير ٢٩ ٣١ ٣٤ ٤٤ ٣٨٣ ٢٨٩	الزين الكتانى ١٤٧
٣١٥	سارة بنت هاران ٢٧
الزبير بن بكار ٤٨	ابن الساعى الشاعر ٦٤
الزجاج ٦٤ ١٤٢ ١٨٠ ٢٣٠	ابو سالم ١٥٠
الزجاجى ٢٨٩ ٢٩٥	السبكى ٧٧ ١٣٤ ١٢٠
زر بن جيش ٥	السجاد (على بن الحسين ع) ١١٦ ١٦٢
دريق ٣٣٨	ابن السحنانى ١٣٠
زكريا الساجى ٢١٣	السخاوى = علم الدين = على بن
زكريا بن محمد الانصارى ١٣٦	محمد ٤٢ ١٤٤ ١٦٨ ٢٧٩ ٢٨١ ،
زكريا بن يحيى الاسكندر ٤٥	٢٩٥ ٣٨٠
الزمخشري ٥٩ ٦٣ ٧١ ٨٢ ١٦٩	السديد الدميلى ٢٩٣
٢٥٢ ٣٢٠ ٣٤٠	سديد الدين يوسف المحلى ٢٣
زيد الخير ٢١٨	ابن السراج ١٣٧ ٢٣٠
ابوزيد الدبوسى ١٠١	سراج بن عبد الملك ٣٣٧
ابوزيد السهلى ٢٥٧	سراج الدين البلقينى ١٤٧
زيد بن عبد مناف = على بن ابي طالب ٣٧	السري السقطى ٩٧ ١١٢ ٢١٩
ابن ابي زيد الفصيحي = على بن محمد	ابن سريح ١١٢
الاسترآبady ٢٥٠	ابو السعادات السنجري ٣٤٤
ابوزيد النحوى الانصارى ١٧ ، ١٣٠ ،	سعد بن اياس ٥
١٩٧ ١٤٩	ابو سعد السمعانى ١٢٢ ١٦٥ ٣٢٣
زينب بنت الكمال ٢٥٢	ابو سعد القشيرى ٩٩
زين الدين الانصارى المقدسى ٢٧٠	سعد الدين الانسى ٣٠٢

سليمان بن فهد الازدي ١٧٧	سعد الدين التفتازاني ٣٠٣، ٢٥
سليمان بن نحاح ١٨١	ابوسعيد الاصطخري ٢٣٢
سمرة بن جندب ١٦٠	سعيد بن جبير ٢٧
السمرقندي ٢٥	سعيد بن الدهان ١٨٣
السهماني ٣٦٦، ٢٤٢، ١٠٩، ١٠١	سعيد بن الرزاز ٣٠
ابن السهماني ٢٧	ابوسعيد السيرافي ٦٤
السموئيل ١١	ابوسعيد القشيري ٩٩
سمية والدعة عمار ٤٨	سعيد بن المبارك النحوي ٢٦١
ابن سناء الملك ٢٠٢	سعيد بن محمد البلدي ١٧٦
ابن سنان ٧٢	ابن سعيد المغربي ٢٢٦
سهل بن زياد ٧٢	سفيان الثوري ٢١٤
سهل بن عبدالله التستري ٩٧	ابوسفيان بن حرب ٢٧٣
سهل بن نوح ٢١٣	سفيان بن العاص ٣٣٧
السهيلي = عبدالرحمان ١٩، ٤٩، ١٣٣	ابن سكرة النحوي ٢٥٠
٣١٥	سكوني ٧٢
السويداوي ١٤١	السلفي ٣١٥، ٣١٠، ٢٩٥، ٢٨٢
سيبويه ١٨٠، ١٥٧، ١٣٨، ١١٠، ٦٤	سلم لخاسر ١٤
٣٢٠، ٢٨٩، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٣١، ١٩٦، ١٩٥	سلمان الفارسي ٣٢٢، ٣٩، ٢٧
٣٢٢، ٣٣٣، ٣٢٢، ٣٢١	سليمان بن ارقم ١٩٤
ابن سيد ١١٨	سليمان بن بنين الدقيقي ١٢٥
ابن السيد البطليوسي ٣٢١	سليمان بن داود ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦
السيد الشريف الجرجاني ٩٢، ٧٢، ٢٦	ابوسليمان السعدي ١٩
ابن سيد الناس ٦٥	سليمان بن عبدالله البحراني ١٨٧

شرف الدين (عبدالله بن محمد الحديثي)
١٢١

شرف الدين المناوي ٥٢

الشريف البارزي ٣١٧

الشريف الجرجاني = السيد ٣٠٦

الشريف الموسوي ٣١٣

الشريف النفيس ٣٠٢

شعبة ١٥٠ ، ١٥٧

شعيب النبي ٢٨

شقيق البلخي ٣٦ ، ٩٧ : ١١١

الثلويين ٢٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢

٢٨٩ ، ٣٤٣

الثلويين الصغير ٣١٦

شمربن ذي الجوشن ٣٥٦

شمس الدين ١٢٨

شمس الدين الاصفهاني ٦٧

شمس الدين بن خلكان = ابن خلكان

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢

شمس الدين الطبرسي ٣٦١

شمس بن فضل الله الحجري ٢٥٢

شمس الدين الكرمانى ٥٢

شمس الدين الكلبى ٢٩٠

شمس الدين محمد ٣٠١

السيرافي ١٠٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩

سيف الدولة بن حمدان ٢١٩-٢٢٣ ، ٢٢٧

سيف الدين الامدي ١٨٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

سيف الدين المشد ٢٧٢

ابن سينا ٢٧٢ ، ٢٩٢

السيوطي ٦ ، ٥١ : ٣٣ ، ٦٦ ، ١٥١٠٨٣ ، ٧٧

١٥٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٩

٣٠٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

شاذان بن جبرئيل القمي ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٥٨

الشاطبي ١٨٤ ، ٢٧٨

الشافعي = محمد بن ادريس ١١٠ ، ٦٧

١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٤

شاه شجاع بن مظفر الخوافي ٣٠٢

ابن الشجري ٣٠

الشرف الانصاري ١٦٨

شرف شاه بن محمد بن زيادة ٣٥٧

الشرف بن الصابوني ١٢٧

الشرف الفزارى = احمد بن ابراهيم

الصعيدى ٢٣

شرف الدين بن صغير ٢٨٣

الشرف الفزارى ٢٢

الصاحب بن عباد ١٧، ٩٠، ٩٢، ١٧٦، ٢٢١	الشمس المعيد ٢٥٢
٢٣٧	شمس الدين النسبي ٣٤٧
صاحب القرب ٢٥٧	الشمسي ٦٨، ٧٤، ١١٨، ١٤٠، ١٤١،
الصادق ^{عليه السلام} (جعفر بن محمد) ٥، ١٥٣	١٤٨، ١٧٣، ١٧٧، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٤٠
٣٣٨، ٣٤٢	الشهاب ١٧١
ساعد البغدادي ١١٩	شهاب الدين ابوالخطاب الربيعي ٢٤٧
صالح بن عبدالله الاسدي (ابن الصباغ)	ابن شهاب الزهري ٣٣٨
المالكي ٢٥٩	الشهاب محمود ٣٤٣
ابن الصائغ ٢٩، ٣١١	شهاب الدين السهروردي ٦٨، ١٣٦،
صدر الدين ابن حمويه ٢٦٠	٢٤٩؛ ٣١٤
صدر الدين بن سني الدولة ٢٧٢	شهاب الدين القوسي ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣؛
صدر الدين الموسوي العاملي ١٤١، ٣٧٣	ابن شهر آشوب ١٧٠، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٥٨
الصدوق (محمد بن علي بن بايويه) ١٦، ٣٧	الشهرستاني ٣٢٦
١٦٠، ٣٥٤	الشهيد الاول (محمد بن مكي) ٧٨، ١٢٨
الصفاني ٣٥١	١٧٨، ١٨١؛ ٣٤٨، ٣٤٩
الصفدي = صلاح الدين ٢٠، ٣٣، ١٢٥	الشهيد الثاني (زين الدين بن مكي) ٧٨، ٧٠
١٣٤، ١٤٤، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠١	١٣١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣
٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،	الشيخ ابواسحاق ٥٢، ٥٣
٢٢٦، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٧،	الشيخ الطوسي ١٧٣، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦
٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٣	الشیطان ١٦، ٤٧، ٢٣٤، ٢٤٧
صفي الدين الحلبي (عبد العزيز بن سرايا)	صاحب آمد ٢٧١
٨٣، ٢٤٧	صاحب الخزائن ١٥٧
صفي الدين بن سكر ٢٦٣، ٢٦٢	صاحب الزنج ١٥

٣٦٢-٣٦١ الحسن	٣٥٠
الطبرسى = فضل بن	صفي الدين بن فخر الدين الطريحي
٤٧	٣٥٢
الطبرى	
ابن الطراوة ٣٣ ، ٤٤ : ٦٤ ، ٢٨٩	١٣١
ابن طرخان ٣١٦	صفي الدين بن معد الموسوى
الطريحي = فخر الدين ٢٠٨	٣٣٨
طغر بك السلجوقى ١٦٥	صفية بنت نجدة
ابو طلاب الخطيب ٢٣١	١٨٣، ١٢١
طلحة ٢١٣	صلاح الدين بن ايوب
طلحة بن طاهر ٣٢٠	١٨٣، ١٢١
طهماسب الصفوى ٣٢٥	صلاح الدين - الصفدى ٣٥ ، ٨١، ٢١
طمورث ١١١	٨٣ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
ابو الطيب الطبرى ١١١	١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ : ٢٠٩ ،
الطبيى ٥٩	٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدئلى ٥٥	٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ،
الظاهر (صاحب مصر) ٢٦٠	٣٤٣ ، ٣٣٤
العاذل (ملك مصر) ٧٥	الصنعاى ١٥٠
العارف الشبلى ٩٧	الصولى ١٢ ، ٢١٥
عاصم بن بهدلة - ابو النجود ٤٠٥ ، ٨٩٢ ، ١٩٢	ابن الضائع ٣١١
عاصم بن سليمان ٣٥٤	الضحاك الراوى ٣٥٤
ابو العالىة الشامى ١٥٩	الضياء القرمى ٥٢
ابن عامر الشامى = عبدالله ٨٠٥	ضياء الدين يحيى ١٣٦
عايشه ٣٩ ، ١٧٨ ، ٢١٣ ، ٣٢٠	١٠
عباس بن الاحنف ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٠٤	ابو طالب ٣٢٧
٢٢٣	ابو طالب المكى ٢٩
	ابن طاهر ٤٢
	ابو طاهر بن عوف الاسكندرانى ١٢١
	طاهر بن محمد الرائزى ٣٦٠
	الطبرانى ١٩٢

عبدالله الانصارى الهروى ۱۱۱، ۶۹
 عبدالله بن برى = ابن برى ۱۲۴
 ابو عبدالله البصرى ۱۷۴
 ابو عبدالله التميمى ۳۳۷
 عبدالله بن جعفر بن درستويه ۱۰۹
 عبدالله بن جعفر الدورى ۳۵۸، ۳۶۶
 عبدالله بن الحسن الملقى ۱۳۳
 عبدالله بن الحسن المثنى ۸۹
 عبدالله بن الحسين = ابو البقاء العكبرى
 ۱۳۰، ۱۳۲
 عبدالله الحسينى الششكى ۱۸۹، ۱۹۰،
 ۱۹۳
 عبدالله خان افغان ۳۵۹
 ابو عبدالله بن الدباس ۱۲۰
 عبدالله بن رواحة ۱۵۱، ۱۵۲
 عبدالله بن السائب ۵
 عبدالله بن سعيد الكلابى ۲۱۴، ۳۵۴
 عبدالله بن سليمان (ابن حوط الله) ۱۲۷
 ۱۲۹
 عبدالله بن سليمان بن منذر ۱۲۹
 عبدالله بن سهل ۱۸۲
 عبدالله الشبر ۳۷۰
 ابو عبد بن شريح ۱۸۲
 عبدالله بن عامر الشامى ۲

ابو العباس البيزورى ۳۱۱
 عباس الدورى ۱۱۰
 ابن عباس (عبدالله ۵، ۲۴، ۱۳۹، ۱۶۰،
 ۳۵۴، ۱۹۱
 العباس بن عمر بن يحيى ۱۶
 العباس بن الفرج الرباشى ۱۵، ۱۶
 ابو العباس القلانسى ۲۱۴
 عباس بن ناصح ۱۶
 عبدالله بن ابراهيم الخبرى ۱۱۴
 عبدالله بن ابراهيم العبدري ۱۱۴
 عبدالله بن ابراهيم الكندى ۱۱۴
 عبدالله بن ابى اسحاق ۳۳۸
 عبدالله بن احمد الانصارى ۱۲۴
 عبدالله بن احمد بن اسعد ۱۲۴
 عبدالله بن احمد (ابن الخشاب) ۱۲۲
 عبدالله بن احمد الطائى ۳۶۰
 عبدالله بن احمد بن قدامة ۱۲۲
 عبدالله بن احمد القفال المروزى ۱۱۰، ۱۱۱
 عبدالله بن احمد الملقى ۱۲۴
 عبدالله بن احمد بن محمد ۲۲۷
 عبدالله بن احمد الهمدانى ۲۰۴
 عبدالله بن اسعد اليافعى ۱۲۱، ۱۴۲، ۱۴۳
 ۱۸۶
 عبدالله الانصارى الاندلسى ۱۱۷

عبدالله بن عباس ٢٧	عبدالله بن مسعود ٣٣٧
عبدالله بن عبدالرحمان = ابن عقيل ١٤٦-١٤٨	عبدالله بن مسلم بن قتيبة ١٠٥
عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي ١١٧	عبدالله بن المعتز بالله ١٠٣
عبدالله بن عبدالعزيز البغدادى ١١٧	ابو عبدالله بن مودة ١١٢
عبدالله بن عبدالكريم ٣٥٩	عبدالله بن هارون التوزي ١٠٢
عبدالله بن عقيل النحوى ١٧٣	عبدالله بن يحيى ٨٩
عبدالله بن عكبر ١٣١	عبدالله بن يوسف (ابن هشام الانصارى
عبدالله بن على بن احمد المقرئ ١٨٢	١٤٠، ١٣٧
عبدالله بن عمر = البيضاوى ١٣٢، ١٣٦	ابن عبدالبر ١٢٨، ١٧٠
عبدالله بن عمر ٣٣٧	ابن عبدالبر السبكي الشافعى ١٢٨
عبدالله بن عمر بن هشام ١٤١	العبرى ٧٧
عبدالله بن القاسم الشهرزى ١٢٠	عبدالجبار بن احمد المعتزلى (القاضى ١٧
عبدالله بن الكثير المكي ٤	١٩، ١٨
عبدالله بن مبارك ١١٦، ١١١	عبدالجبار الرازى ٣٦٥
ابو عبدالمازى ٣٣٧	عبدالجبار بن عبدالقادر الجيلالى ٨٨
عبدالله بن محمد الاندلسى ١٠٢	عبدالجبار بن على المقرئ ٣٥٨
عبدالله بن محمد الانصارى (الخواجه ١١٥	عبدالجليل بن فيروز الغزنوى ١٩
عبدالله بن محمد البسطى ١٢٥	عبدالجليل بن محمد الانصارى ١٩
عبدالله بن محمد الحديثى ١٢٠	عبد الحميد = ابن ابى الحديد ٢٢، ٢٠
عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسى ١١٨	عبد الحميد بن فغار الموسوى ٣٢٨، ٣٤٧
ابو عبدالله بن محمد المروزى ١١٣	عبدالرحمان بن ابى بكر بن محمد =
عبدالله بن محمد المكفوف ١٠٢	جلال الدين السيوطى ٥٢
عبدالله بن محمد النيشابورى ١٠٢	عبدالرحمان بن احمد = عضد الدين
	الايجى ٢٩، ٥١

عبدالرحمان بن احمد الجامى ٧٢،٧٠،٦٨
 ٩٢،٨٨
 عبدالرحمان بن اسحاق الزجاجى ٢٨
 عبدالرحمان بن اسماعيل (ابو شامة ٢٢
 عبدالرحمان بن اسماعيل الازدى ٢٣
 عبدالرحمان بن اسماعيل الغولاني ٤٣
 عبدالرحمان بن حوط الله ١٢٩
 عبدالرحمان بن خلف الضبي ٢١٣
 ابو عبدالرحمان السلمى ٥
 عبدالرحمان بن عبدالله السهيلي ٤٤، ٤٥
 عبدالرحمان بن عتاب ١٨٢
 عبدالرحمان بن علي الجوزى ٣٥
 عبدالرحمان بن عمر القزويرى ٣٣
 عبدالرحمان بن محمد الاشيلي ٣٣
 عبدالرحمان بن محمد الانبارى ٣٠
 عبدالرحمان بن محمد السلمى ٣٤
 عبدالرحمان بن محمد (ابن رحمون) ٣٣
 عبدالرحمان بن محمد بن عبيد الله ٣٢
 عبدالرحمان بن محمد المرسى ٣٣
 ابو عبدالرحمان المقرئ ١٦١
 ابو عبدالرحمان النسائي ٣٢٣
 عبدالرحمان بن وهب ٢٤٧
 عبدالرحيم ٢٩٧
 عبدالرحيم بن احمد الشيباني ٣٦٧

عبدالرحيم بن الحسن الاسنوى ٧٦
 عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيرى ٩٦
 عبدالرحيم بن علي ٧٤
 عبدالرحيم بن علي (القاضى الفاضل) ١٢١
 عبدالرحيم بن علي بن هبة الله ٧٨
 عبدالرزاق بن احمد الفوطي ٢١
 عبدالرزاق الكاشى ٨٣
 عبدالرزاق اللاهيجي ٨٤
 عبدالرزاق الوزير ٣١٢
 عبدالسلام البصرى ١٧٧
 عبدالصمد بن ابراهيم البقدايى ٧٨
 عبدالعزيز بن احمد بن السيد ١١٩
 عبدالعزيز بن احمد الكاشى ٨٣
 عبدالعزيز بن زيد الموصلى ٨٣
 عبدالعزيز بن عبدالقادر الجيلاني ٨٨
 عبدالعزيز بن علي = صفى الدين الحلبي ٨٠
 عبدالعزيز بن محمد بن احمد الشيرازي ٨٣
 عبدالغافر بن اسماعيل الفارسى ٩٥، ٤٩
 عبدالغافر (الشيخ) ٢٤٤
 عبدالغفار بن محمد الشبراوي ١٠١
 عبدالغنى (الحافظ) ٢٣٢
 عبدالقادر الجيلاني ٨٩، ٨٥، ٧١
 عبدالقاهر الجرجاني ١٢٢، ٩١، ٨٩، ٢٩
 ٢٥٧، ٢٥١، ٢٤٩

- عبدالقاهر بن طاهر بن طاهر البغدادى ٩٣
عبدالقاهر بن عبدالله الحسينى ٩٣
عبدالقاهر بن فرج ٩٣
عبدالكريم بن عبدالصمد ١٨٢
عبدالكريم بن عطايا ٣٠، ٢٧٠
عبدالكريم بن محمد = السمعاني ١٠٠
عبدالكريم بن هوازن القشيرى ٩٤، ٩٥
٩٧
عبد اللطيف بن المرحل ١٣٧
عبدالمحسن الصابونى ٧٧
عبدالمعز بن محمد الهروى ٣٦٠
عبدالمغيب ٤٧
عبدالمملك بن حبيب ١٣٠
عبدالمملك بن عبدالله = امام الحرمين -
١٦٥؛ ١٦٧
عبدالمملك بن على الحلبي ١٦٨
عبدالمملك بن علي الهروى ١٦٨
عبدالمملك بن قريب = الاصمعي ١٤٩
عبدالمملك بن محمد الثعالبي = الفراء ١٦٢
عبدالمملك بن مروان ١٦٠
ابن عبدالمملك ١٩، ٢٨؛ ١٢٨
عبدالمنعم بن صالح ١٢٥
عبدالمنعم محمد الخزر جى ١٢٥
عبدالنبي الجزائرى ٣٥٢
عبد الواحد بن احمد الهروى ١٦٩
عبد الواحد بن الباقر جى ٢٥٢
عبد الواحد بن غياث ٣٥٤
عبد الواحد بن محمد الامدي ١٧٠
عبد الواحد بن محمد البائع ١٢٩
عبد الواحد بن محمد التوابى ٣٥٢
عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني ١٧٣
عبد الوهاب الانماطى ٣٠
عبد الوهاب بن الحسن الكايبى ٢٣١
عبد الوهاب بن عبدالقادر الجيلاني ٨٨
عبد الوهاب القروى ٣١٦
ابوعبيد ١٥٠
عبيدالله بن احمد بن ابي ربيع القرشى ٢٩
عبيدالله بن احمد الاشبيلي ١٧٤
عبيدالله بن احمد البلدى ١٧٥
عبيدالله بن احمد الكاتب ١٧٢
عبيدالله بن احمد جخجخ ١٧٥
عبيدالله بن احمد الفزارى ١٧٦
عبيدالله بن احمد النردشيرى ١٧٥
عبيدالله بن محمد بن ابي البروق ١٧٢
عبيدالله بن محمد ابى القاسم الازدى ١٧٤

عبيد الله بن محمد الاسدي ١٧٣	ابن عرس الموصلي ٢٢٢
عبيد الله بن محمد بن علي ١٧٤	ابن عرفة ٧٩
ابو عبيد الله المرزباني ١٧٣	العز بن جماعة ١٤٧
ابو عبيدة القوي ١٠٢، ١٤٩، ١٥٨، ١٩٧، ٢٥٦	العز الحاضري ١٤٧
ابو المتاهية ١٤، ١٠	ابو العز بن كادش ١٢٢
عتيق العمري ٣١٦	عز الدين الصلاحي ١٨٤
عثمان بن ابي بكر المالكي ١٨٨	عز الدين بن عبد السلام ١٨٥، ١٨٨، ٢٧٠، ٢٧٢
عثمان بن جنى = ابن جنى ١٧٦	العزير ٢٥٦، ٢٦١
عثمان بن سعيد القرطبي = ابو عمرو الدائي ١٨١	عزيز السجستاني ٣٥٣
عثمان بن عفان ٣٣٨، ٢١٣، ٣٩	عزيز بن الفضل ٨٤
عثمان بن عمر ١٨٤	عزيز بن يوسف بن ايوب ٧٥
عثمان عيسى البليطي ١٨٣	ابن عساكر ٢٩٥، ١٤٨
ابو عثمان المازني ١٨٠	عسل بن ذكوان العسكري ١٦
عثمان بن محمد (ابن منظور) ١٧٨	عصام الدين ١٧٨
العجاج بن روبة ٣٣٩، ١٢٣	ابن عصفور ٢٣١، ٢٨٩، ٣١٦
عجل بن لجيم ٩	عضد الدولة ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧
المجلى (ابو الفتح) ١١٢، ١١٣	عضد الدين الايجي = عبد الرحمان بن احمد ١٨٨، ١٣٦، ٣٠١
ابن عدلان ١٢٦	عطاء الله بن فضل الله الشيرازي ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣
عدي بن حاتم ٤٦	ابن عطية ٢٩٥
عدي بن الرقاع ١٣٨	عفيف الدين الموصلي ١٢٦
ابن العربي ٢٤	

عفيف الدين النافعي ٢٢١	علي بن ابي القاسم الخوانساري ٣٧٠
عقيل بن ابي طالب ١٤٤	علي بن الاثير ١٠٠
ابن عقيل = عبد الله بن عبد الرحمن ١٤٠	علي بن احمد الفنجكردى ٢٤٩
العلاء القونوى ٣١٣	علي بن احمد بن كيسان ٢١٩
ابو العلاء المعرى ٢٢٠	علي بن احمد النيسابورى ٢٤٦
علاء الدين بن الباجى ٢٩٦	علي بن احمد الواحدى ٢٢٢
علاء الدين گلستانه ٢١	علي بن اسماعيل الاشعري ٢١٠، ٢٠٧
علاء الدين مغلطاي بن قليج ٦٥	علي بن اسماعيل المالكي ٢٨٢
علاء الدين بن النفيس = علي بن ابي	علي بن اسماعيل المرسى ابن سيدة ١١٩
الحزم ٢٩٢، ٢٩١	علي بن اصمغ ١٥٩، ١٦٠
العلامة الحلبي ٥٠٥، ١١٦، ١٢٣، ١٣٦،	علي اكبر الايجي ٥٣
٣٦٥، ٣١٧، ٣٣١، ٢٢٠، ١٨٥، ١٨١	علي بن بابويه ٤٠، ٣٥٤، ٣٥٨
ابو علقمة النحوى ٣٤٠، ٣٣٩	ابو علي التنوخى ٢٢١
علم الدين البلقيني ٥٤	علي بن نروان ٢٧٨، ٢٥٤، ٢٥٣
علم الدين السخاوى ٦٥، ٦٣٠، ٦٢	ابو علي الجبائى ٢٠٩، ٢٠٨
علي بن ابراهيم الحوفى ٢٤٣	علي بن جبلة العكوك ٣٢٩
علي بن ابي الحزم = علاء الدين بن النفيس	علي بن جرادة ١٧٢
٢٩٠	علي بن جعفر (ابن القطاع) ٢٤٧
علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٦،	علي بن الحسن الرميلي ٢٠٧
٣٩، ٤٨، ٦٩، ٨١، ١٤٦، ١٥٩، ١٦١، ١٧٨	علي بن الحسن الزوارى ٣٢٥
١٩١، ٢١٣، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٣٢، ٣٣٧،	علي بن الحسن (شميم الحلبي) ٢٠٥، ١٧٨
٣٦٠،	علي بن الحسين الطبرسي ٣٥٧، ٣٦١
علي بن ابي طالب السليقي ٣٦٦	علي بن الحسن (كراع النمل) ٢٠٢

- على بن زيد القاشاني ٢٥٤
 على السراوى ٣٨١
 علي بن السكيت ٢٢٩
 علي بن سليمان الاخفش الصغير ٢٠٢، ٢٠١
 علي بن سليمان الطيب ٢٦٠
 ابو علي السنجي ١١٠، ١١١
 علي بن سهل ٢٣٦، ٢٣٥
 علي بن سهل الاصفهاني ٢٣٣
 علي بن سهل الطبري ٢٣٦
 علي بن سهل بن عباس النيسابوري ٢٢٥
 ابو علي بن سيناء ٢٦٢، ٣١١
 ابو علي الشبوي ١١٣
 ابو علي الشلوين ٣١٥
 ابو علي بن الشيخ الطوسي ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٢
 علي شير النوائي ١٩٢
 ابو علي الصدفى ١١٤
 علي بن صديق ١٦٧
 علي بن طاووس ٧
 علي بن العباس = ابن لراوى ٢٠١
 علي بن عبدالله الرمانى ٢٣١
 علي بن عبدالله بن العباس ١٦٠
 علي بن عبدالله الكوفى ٣٢٣
 علي بن عبدالله الناشتى الاصغر ٣٣٤
 علي بن عبدالله بن وصيف ٢٠٥، ٢٢٧
- على الحسنى شرف الدين ٣٥٢، ٣٦٩
 علي بن الحسين (ابو الفرح الاصفهاني) ٢٢٠
 علي بن الحسين الباخرزى ١٦٣
 علي بن الحسين (الجامع الباقولى) ٢٥١
 علي بن الحسين بن حيدرة ٢٢٦
 علي بن الحسين بن علان ٢٤٩
 علي بن الحسين بن علي ^{عليه السلام} ٧١، ١٦١
 علي بن الحسين الموصلى ٢٥٢
 علي بن الحسين بن هندو الرازى ٢٢٢
 علي بن حمزة (ابو الحسن الاديب) ٢٣٠
 علي بن حمزة (ابو نعيم البصرى) ٢٢٩
 علي بن حمزة بن عمارة ٢٢٩
 علي بن حمزة الكساتى ١٩٤، ٢٣٠
 علي خان المدنى ٣٢١، ٦٦
 علي بن خليفة (ابن ابي اصيبعة) ٢٥٩، ٢٦١
 علي بن خليفة النحوى الموصلى ٢٦١
 ابو علي الدقاق ٩٥، ٩٦
 ابو علي الدينورى ١٠٨
 علي بن رباح ١٦١
 ابو علي الرجالى ٣٦٦
 علي بن رضوان المصرى ٢٦١
 علي بن زيد البيهقى ١٦٣

ابو على الفارسي = الفارسي ٩٠، ١٧٦
 ٣١٥، ٢٤١، ١٨٠
 على بن فضال المجاشعي ٢٤٦
 على بن فضل الله الراوندي ٣٦٠
 على بن الفضل العزني ٢٤٧
 على بن القاسم الاشبيلي ٢٥٥
 على بن القاسم السنجاني ٢٢٠
 على بن القاسم بن يونس ٢٢٠
 ابو على القالي ٢٢٣
 على بن قزل = سيف الدين ١٤٤
 على الكركي ٣٤٥
 على بن كعب الانصاري ٢٢٨
 ابو على الكوكبي ١٠٤
 على بن مبارك ١٩٧
 على بن المحسن ٢٢٠، ٢١٦
 على بن محمد (ابن النبيه) ٢٦٣
 على بن محمد المدائني = ابو الحسن
 ١٩٩
 على بن محمد = ابو الفتح البستي
 ٢٣٦، ٢٣٧
 على بن محمد = ابو القاسم التنوخي
 ٢١٦
 على بن محمد الاسترآبادي ٢٤٩

على بن عبد الحميد = ابن الصباغ ٢٥٨
 على بن عبد الحميد بن فخار ٣٤٨
 على بن عبد الرحمن ٤١
 على بن عبد الرحمن الصقلي ٣١٠
 على بن عبد السلام الصوري ٢٣٠
 على بن عبدالعزيز الجرجاني ٩٢، ٩١
 على بن عبد الصمد النيسابوري ٣٣٦
 على بن عبد العالي ٣٠٤، ٧٢
 على بن عبد الكافي السبكي ٢٩٤
 على بن عبيد الله المفاق ٢٢٠
 على بن عبيد الله السمعاني ٢٤٠
 على بن عبيدة الريحاني ١٩٨
 على بن عثمان الاربلي ٢٨٥، ٨١
 على بن عثمان الحنفي ٩٨
 على بن عدلان الربيعي ١٤٤
 على بن عمر الدار قطني ٢٣٢
 على بن عمر بن علي الكاتب ٣١٧
 على بن عمر بن قزل ٢٧٤
 على بن عيسى الاربلي ٢١٥
 على بن عيسى الجراح الوزير ٢١٤، ٢١٥
 على بن عيسى الرماني ٢٣٠، ٢٢٨، ١٦٨
 على بن عيسى بن الفرج الربيعي ٢٢١
 ابو على الفساني ٣١١، ٣٣٧

علي بن المظفر الوداعي ٢٩٣	علي بن محمد الاشبيلي ٢٥٢، ٢٤٢
علي بن المغيرة ١٤٩	علي بن محمد البغدادى ١٤٨
علي بن مهدي الكسروى ١٠٤	علي بن محمد التهامى ٢٣٧
علي بن موسى (ابن النقرات) ٢٥٢	علي بن محمد الحذامى ١٨٢
علي بن موسى الرضا = الرضا ٢٨٣، ٩٠	علي بن محمد الخاتمي ٣٦٠
٣٦٠، ٣٣٢، ٢٨٢	علي بن محمد الخزرجى ٢٥٣
علي بن مؤمن (ابن صفور) ٢٨٣، ٣٨٤	علي بن محمد الخياطال ١١٨
علي بن نصر الجهنى ١٥٧	علي بن محمد رستم (ابن الساعاتى) ٢٦٧
علي بن النبيه ٨١	علي بن محمد سالم الامدى ١٧٣، ٢٦٨
ابو علي النحوى ٣٨٠، ٥٨	علي بن محمد السكونى الجلى ٢٥١
علي النورى ٣٧٣	علي بن محمد = السيد الشريف ٣٠٠
علي بن الهيثم الانصارى ٣٤١	٣٠٧
علي بن يحيى المنجم ١٠٤	علي بن محمد العاملى ٢٨٠
علي بن يوسف الحارثى ٧٥	علي بن محمد بن عبد الصمد = علم
علي بن يونس العاملى ٣٩	السخاوى = السخاوى ٢٨٠، ٢٧٨، ٤٣
العماد الاصفهاني ٣٣٦	علي بن محمد العمرانى ٢٥٢
العماد الكاتب ١٢١	علي بن محمد الكتامي ٢٨٩
عماد النابلسى ٢٩١	علي بن محمد الماوردى ٢٤٢
عمار بن ياسر العنسى ٤٧	علي بن محمد الوزان ٢٢٠
عمر بن ابراهيم الزيدى ١٧٨	علي بن محمود العاملى ٣٦٨
ابن عمر الاسدى ٣٤٠	علي بن المدينى ٢٣٢
عمر بن الياس المراغى ١٣٦	علي بن المزيدي ٣٤٩
ابو عمر الانماطى ٢١٥	علي بن مشرف ٣٣٧

ابوعمر والداني = عثمان بن سعيد ١٨٢	عمر بن بدر الدين ٣١٣
٣٤٠	عمر الترجماني ٢٥٢
ابوعمر والشيبياني ١٩٧	عمر بن ثابت الثماني ١٨٠، ١٧٧
عمر بن العاص ٢١٠، ٢١٣،	عمر بن جعفر الدومي ٣٠٨
عمر بن عبيدود ٣٧	ابوعمر بن حوط الله ٣٤٣
عمر بن عبيد ٣٣١	عمر بن الخطاب ٢٧، ٣٨، ٢١٣
عمر بن عثمان = سيويه ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣	عمر بن خلف الصقلي ٣٠٨
عمر بن عثمان المكي ٢٣٥	عمر الخياحي النيسابوري ٣١١، ٣١٢
ابوعمر بن العلاء البصري ١٥٨، ٨٠٥، ٤	عمر بن شبه ٩٠٩، ١٥٧، ٩
٣٣٨، ٢٥٦، ١٩٥، ١٩٤	ابوعمر الطلمنكي ١١٩
عمر بن الفارض ٣٣٢	عمر بن العزيز ٢٠
عمر بن هشام المخزومي (ابو جهل) ٤٨	عمر بن عبد المجيد ١٣٣
العميد الكندري ١٦٥	عمر بن علي الفاكهي ٣١٦
ابن العميد ٢٢٨	عمر بن محمد البلنسي ٣١٣
العميدي ٢٩٥	عمر بن محمد المنهوري ٣١٣
ابن عوف ١٥٠	عمر بن محمد - الشلوبين ٣١٤
عياض بن موسى (القاضي) - ٣٣٦	عمر بن محمد الفرغاني ٣١٤
عيسى بن العادل ٢٦٩	عمر بن المظفر - ابن الوردى ٣١٧
عيسى بن عبد العزيز الجزولي ٤٢، ٣٣١،	عمر بن معن الزبري ١٨٢
٣٣٣	عمر بن هبيرة ٣٣٩
عيسى بن عمر الثقفي ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٠،	عمر بن يعيش موسى ٣١٠
٣٤١	العمركي (صاحب المؤمن) ٩٢
عيسى بن مروان الكوفي ٥٥	عمر بن بحر = الجاحظ ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٢٨

ابو العيناء ١٥٨	ابو الفتوح الاسكندري ٢٩٣
الغزالي - ٧١، ١١٢، ٧٨، ١١٣، ١٦٥، ٣١٢	ابو الفتوح الرازي ٢٥٠
ابو الغنائم السلمي ١٢٠	ابن الفجار ١٩
ابو الغنائم النيرسي ١٢٢	فخار بن معد الموسوي ١٧٢، ٢٣، ٣٤٦ -
ابن فارس اللغوي ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٧، ٣٢٣،	٣٣٩
الفارسي = ابو علي ٢٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٨،	فخر الدين الرازي ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٧١،
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٨٩، ٢٩٥،	فخر الدين عثمان ٢٧٤
ابن اخذ الفارسي ٨٩	فخر الدين الماورائي التركستاني ٣٥٣
ابن الفارض (عمرو) - ٣٣٣، ٣٣٥	فخر الدين بن محمد الطريحي ٣٣٩، ٣٥٠، *
الفاضل الاصفهاني ٥٢	٣٥٣، ٣٥٢
الفاضل الطبيي ١٦٩	فخر المحققين بن العلامة ٢٣
الفاضل الهندي (محمد بن الحسن	فرات ابراهيم الكوفي ٣٥٣، ٣٥٤،
الاصفهاني) ٥٣، ٩٣، ١٩٣، ٣٨٠،	الفراء ١٩٥، ٢٥٦، ٣٢٢، ٣٢٨
فاطمة بنت ابي علي الدقاق ٢٩	ابن فرتون ٣١٥
فاطمة الزهراء ١٦١	ابو الفرج الاصفهاني ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
ابو الفتح بن ابي علي ٢٢٥	٢٧٢
ابو الفتح بن ابي القاسم الهروي ١١٢	ابو الفرج بن الجوزي ٤١، ٤٥، ١٧٠، ٣٤٧،
ابو الفتح الاسدي ٦٥	فرج الله بن سليمان الجزائري ٣٥٧
ابو الفتح بن برهان الاصولي ١٢٠	فرج الله بن محمد بن درويش الحويزي
فتح الله بن شكر الله الكاشاني ٣٢٥، ٢٦٣،	٣٥٥
ابو الفتح الشرفي ٣٠٤	ابو الفرج بن هندو ٢٢٥
ابو الفتح الشهرستاني ٢١٠	فرزدق ٨١، ٢٥١، ٣٧٠
فتح الله بن مبة الله الحسيني ٣٤٤	فرعون ٥٩، ١٣٦

القائم (محمد بن الحسين) ١٣٢	الفصيحى ٢٨٠
قابوس بن وشمكير ٢٢٥	ابو الفضائل الطبرسى ٢٦
قاسم بن ابي بكر القفال ١١٢	ابو الفضل البندجى ٢٢٥
ابو القاسم الاسكافى ١٦٧	ابو الفضل بن الحجر ١٣٦، ٦٥
القاسم بن بشار الانبارى ٣٢	الفضل بن الحسن الطبرسى ٣٥٨، ٣٩٥،
القاسم بن بقى ١٧٤	٣٦١
ابو القاسم التنوخى ١٠٤	الفضل بن الربيع ١٥٧
ابو القاسم الجرفادى ٣٨٠	ابو الفضل الطوسى ٣١١
ابو القاسم الجهنى ٢٢٤	ابن فضل الله ٢٨٧
ابو القاسم بن حبيب ٣٦٠	ابو الفضل العراقى ٣١٣، ٧٧
ابو القاسم الحسكانى ٢٥٢	ابو الفضل المروضى ٢٤٤
ابو القاسم بن الحصين ١٧٢، ١٢٢	فضل الله بن على الحسنى الراوندى ١٣١
ابو القاسم خلف بن يعيش ٣١١	١٣٢، ١٧٢، ٣٦٥-٣٦٧
القاسم بن رحمان ١٣٣	ابو الفضل بن العميد ١٧٦
ابو القاسم بن سعيد ٣٢٨	ابو الفضل بن كوشك ٢٩٣
القاسم بن سلام = ابو عبيد ١٦٩، ١٩٧	فضل الله بن محمود الفارسى ٣٦٧
ابو القاسم الصيمرى ٢٢٢	ابو الفضل بن ناصر ١١٤
القاسم بن طيلسان ١٤٣	فضيل بن عياض الخراسانى ٩٧
القاسم بن عبد الله ٢٠٤	فضيل بن محمد بن عبد العزيز ٢٩
ابو القاسم بن عساكر ٢٠٨، ١٢١	ابن فلاح ٥٩، ٦٠
قاسم بن عيسى ٣٣٠	الفيروز آبادى ٣١٥
ابو القاسم بن فضلان ٢٦٩	فيض الله بن عبد القادر التفرشى ٣٦٧
ابو القاسم القنذرى ٣٨٠	

ابن قريعة ٢١٨	ابوالقاسم القشيري ١٦٦، ٩٦
القزويني = جلال ١٤٨	ابوالقاسم الكازروني ١٣٦
ابن قزوينية الوزير ٧٧	ابوالقاسم المجريطي ٢٦٠
قشير بن كعب ٩٤	قاسم بن محمد بن ابي بكر ٣٥
القشيري ٢٣٥، ٢١٥، ٨٣	ابوالقاسم بن محمد حسن القمي ٣٦٩،
قطب الدين الرازي ٣٠٨، ٣٠٢	٣٧٨، ٣٧٦
قطب الدين الراوندی ٣٥٧، ١٧٢، ٩٣	ابن قاضي بعلبك ٢٩٠
القطب السنباطي ٧٦	القاضي التنوخي ٢٧٢
قطب الدين الشيرازي ٥٢	القاضي زاده ٣٧
قطب الدين الكيدري ١٧١	القاضي عياض = عياض بن موسى ٦٥، ٣٦
القفطي ٣٣٩، ١٣٢، ١٢٢	القاضي الفاضل = عبدالرحيم بن علي ٧٤
ابن القفطي ٢٥٤	٧٥
ابن القواس ٥٩	القاضي فخر الدولة الديلمي ٩١
القونوي ١٤٧، ٧٦	قاضي القضاة جلال الدين ١٤٧، ١٤٨
الكاتبني القزويني ٣٠١	القاضي مير حسين ٣٦٢
الكاظم (موسى بن جعفر - ٢٧٧	القاضي نور الله ٣٨١
كافور الاخشيدى ٢٢٧، ٢٢٣	القاهر العباسي ٢١٤
الكافيجي ١٨٥	ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم ١٠٩، ١٣٠،
ابن كثير المكي (عبدالله ٨٠٥، ٢٢٣	١٧٤، ١٦٩
الكسائي ١٩٧، ١٩٥، ٦٤، ١٢، ٩، ٨، ٥	قتيبة بن مهران ١٩٦
٣٢٨، ٣٢٢، ٣٢٠، ٢٥٦	ابن ابي قحافة = ابوبكر ٢٢
الكسائي المنجم ٢١٦	قرة بن خالد ١٥٧، ١٥٠
الكسروي = علي بن مهدي ١٠٥	قريب بن عبد الملك ١٦٢

ليث بن خالد ١٩٦	كعب بن زهير ١٣٨
المازني ٣٢٠، ٢٨٠، ١٠٢، ١٦، ١٥	الكعبي ٢١٤
ابن مأكولا ١٠٩	الكفعمي (ابراهيم بن علي - ٣٦١
مالك بن انس ٢٦٩، ٢١٤	كلثوم (ام موسى بن عمران) ٤٨
مالك بن انس الصحابي ١٩١	ابن كليب ٧٩
ابن مالك ٦٤، ٥٨، ٥٧	الكليني (محمد بن يعقوب - ٤٠
مالك بن دينار ١١١	كمال الدين بن الانباري ٦٠
المأمون العباسي ١٠، ٩٢، ١٩٨، ٣٠١، ٣٢٩	كمال الدين الدميري ١٥٠، ٣٢٧
٣٤١	كمال الدين سعادة البحراني ٣٨٠
الماوردي (علي بن محمد - ٢٢٣، ٢٤٤	كمال الدين الشهرزوري ١٢٠
المبرد ١٠٨، ١٠٩، ١٣٠، ٢٢٧، ٣٢٠، ٣٣٢	كمال الدين = الشمني ٣١٦
المتنبي ١٤، ١٧٧، ١٨٥، ٢٢٨، ٣٣٥	كمال الدين العباسي ٢٧٤
المتوكل العباسي ١٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦	كمال الدين محمد بن معين الدين الفسائي
مجتبي ابن الداعي الحسيني ٣٦٥	٣٨٠
مجد الدين البغدادي ٩٦	ابن كوا ٣٧
المجد السنلكوي ٧٦	ابن اللاذقية ٦٤
مجد الدين بن الظهير الاربلي ٣٢٣	لطف الله بن عبد الكريم الميسي ٣٨١
مجد الدين الفيروز آبادي ٨٣	لطف الله بن عطاء الله الحويزي ٣٨٢
المجلسي (محمد باقر - ٥٠، ٥٣، ١٧٠، ٢٤٥	لطف الله بن عطاء الله النيسابوري ٣٨٢
٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٦	لقمان الحكيم ٣٦
المجلسي (محمد تقى - ٣٥٤	ابولهب (عبد العزى) ٢٥٨، ٢٤٨
ابو المحاسن الرؤياني ٣٦٦	ابولؤلؤ ٣٧
محب الدين بن رشيد ٢٣١	لوط ٤٧

محمد بن اسحاق النديم ٢٠٤	محب الدين بن النجار ١٤٨
محمد اسماعيل ٣٦٩	المحدث النيسابوري ٢٣٣، ١٦٢، ٦٥
محمد بن اسماعيل ٣٣٧	٣٦٦، ٣٥٤، ٣٣٢، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٥٩
محمد بن اسماعيل البخاري ٢٠٠	٣٨١، ٣٦٧
محمد امين الكاظمي ٣٥١، ٣٥٢	محسن الجرجاني ٩٣
محمد باقر البهبهاني ٣٧٦	المحسن التنوخي ٢٢٠
محمد باقر = المجلسي ٧٢	المحقق الحلي ٣٥١، ٣٤٧
محمد باقر بن محمد اسماعيل الاسفهاني ٣٦٨	المحقق الرازي ٣٠٧
محمد بن بشار الانباري ١٨٢	المحقق الطوسي = نصير الدين ٣١٧
ابو محمد البطليوسي ١٠٦، ١١٣	محمد بن ابراهيم الكلبي ٣٧٥
محمد تقى = المجلسي ٧٢، ٧١	محمد بن ابي بكر الطوسي ٩٤
محمد بن جابر بن العباس ٣٥٢	محمد بن ابي جمهور الاحساني ٣٠٢
محمد بن جابر النجفي ٣٥٠	محمد بن ابي الشريف المقدسي ١٣٦
محمد بن جرير الطبري ١١٢	ابو محمد بن ابي نصر ٢٨
محمد الجزائري ٣٦٩	محمد بن ابي هارون التميمي ١٧٣
محمد الجري ١٤٣	محمد بن احمد البشاري ١٢٧
محمد بن جعفر الفوري ١٠٨	محمد بن احمد الديباجي ١٧٢
محمد جعفر النجفي ٣٧٤، ٣٧٦	محمد بن احمد المندائي ١٧٢، ٣٤٧
محمد بن جمال الدين الدمشقي ٥١	محمد بن احمد الهمداني ٣٥٢
محمد بن جمهور الاحسائي ٣٦١	ابو محمد بن الاخضر ١٢٢
ابو محمد الجوهري ١١٤	محمد بن ادريس الحلي ٣٤٧، ٣٤٨
ابو محمد الجويني ٩٥، ١١٠	محمد بن اسحاق الاصمعي ١٦٢
	محمد بن اسحاق الكندي ١٤٢

- محمد بن علي (ابوالخير الحمداني) ۱۷۲
 محمد بن علي الجباعي ۳۶۶
 محمد بن علي الجذامي ۳۱۶
 محمد بن علي الجرجاني ۳۰۸، ۳۰۴
 محمد بن علي الحسنی الشاذلی ۳۱۳
 محمد بن علي الطوسي ۳۴۴
 محمد بن علي القزويني ۳۶۳
 محمد بن علي الففال ۱۱۲
 محمد بن علي الماقي ۳۱۶
 محمد بن محمد باقر البهبهاني ۷۰
 محمد بن علي بن محمد الجرجاني ۳۰۲
 محمد بن عمار المالكي النجوي ۱۴۱
 محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ۱۸۲ ، ۲۵۹
 محمد بن عياض ۳۳۶
 محمد بن عيسى بن غوث ۲۱۴
 محمد بن الفضل الطبرسي ۳۶۳
 محمد بن فضل الله بن علي الراوندي ۳۶۷
 محمد بن الفضل الغراوي ۹۵
 محمد بن القاسم الانباري ۱۱۶، ۳۲
 محمد الكازروني مظهر الدين ۳۰۸
 محمد الكيخاني (الخواجه) ۱۳۵
 محمد بن محمد البغدادي ۳۰۹
 محمد بن محمد بن علي الغراوي الواعظ ۹۶
 محمد بن محمد القرشي الأشعري ۱۳۶
 محمد بن محيي الدين العاقولي ۷۷
 محمد بن مرهم الدين الشيرازي ۳۰۸
 ابو محمد الغزني ۲۴۴
 محمد بن مسعود المروزي ۱۱۲
 محمد بن مظفر الخطيبي الخالخي ۵۲
 محمد بن مكّي = الشهيد الاول ۳۶۶، ۷۸
 محمد بن منصور ۱۰۱
 محمد مهدي بن الحسن البخوانساري ۳۷۰
 محمد مهدي المشهدي ۳۷۵
 محمد بن موسى بن عبدالعزيز ۳۲۳
 محمد ميركشاه (نسيم الدين) ۱۹۰، ۱۹۱
 محمد بن النعمان المصري ۲۵۶
 محمد بن النعمان المفيد ۲۶
 محمد نوربخش ۳۰۲
 محمد بن هشام بن عوف ۱۴۰
 محمد بن ولاد التميمي ۱۰۸
 محمد بن يقيماني بن يوسف الهمداني ۹۶
 محمد بن يحيى بن هشام ۱۴۰
 ابو محمد اليزيدي ۱۹۶
 محمد بن يعقوب المقرئ ۲۱۳
 محمد بن يوسف البناء ۲۳۵

محمد بن يوسف الصالحى ٦٥
 محمد بن يوسف القريشى الكرمانى ٥٠
 محمد بن يوسف بن محمد العليمى ١٨١
 محبى الدين بن الزكى ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢
 محبى الدين بن زهرة الحلبي ١٧٢، ١٨١
 محبى الدين ابن العربى ٨٥، ٩٨
 محبى الدين الكافيحي ٥٤
 محبى الدين النواوى ٤٥
 مدين بن ابراهيم ٢٨
 المرتضى بن الداعى الحسنى ٣٦٥
 المرتضى (على بن الحسين- ٢٢: ٢٦، ١٠٤)
 ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٩
 ابن المرزبان ٣٤٠
 مريم ام عيسى ٧٨
 المزى ٢٥٢
 المسعودى ١١٣
 مسيحي ٢٥٦
 مسلم ١٠
 مسلم بن الوليد ١٣
 المسيح ٢٢٨
 مسيئة الكذاب ٩
 مصطفى التفريشى ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٨
 ابن مطهر الحلى = العلامة- ٢٩٨
 مضر بن نزار ١٥٧
 مظفر الدين الاسترآبادى ١٩١
 المعافى بن زكريا ١٧٤
 معاوية بن ابى سفيان ١٥٩، ١٦٠، ٢١٣
 ابن المعتز (عبدالله ١٢، ١٠٤، ١٠٥، ٢٠٣
 ٢٠٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩
 المعتصم العباسى ٣٢٦، ٣٢٨
 المعتضد ١٠٤
 معد بن عدنان ٣٤٨
 معروف الكرخى ٩٧، ٢٣٣
 ابن معروف ٢١٨، ٢٣٢
 معز الدولة ٢٢٣
 ابن معط ٣٤٣
 ابن المعلى القاضى ٣١٠
 معمر بن المثنى = ابو عبيدة ١٥، ١٦٩،
 ٣٣٠
 ابن معية ٥
 ابن معين ١٥٧
 المفيد ١٧، ١٣١
 المقدربالله ١٣٦، ٢١٤، ٢١٥
 المقتدى ١٦٦
 المقدس الاردبيلى ٣٦٨
 ابن مقله ٢٩٧

محمد بن يوسف الصالحى ٦٥
 محمد بن يوسف القريشى الكرمانى ٥٠
 محمد بن يوسف بن محمد العليمى ١٨١
 محبى الدين بن الزكى ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢
 محبى الدين بن زهرة الحلبي ١٧٢، ١٨١
 محبى الدين ابن العربى ٨٥، ٩٨
 محبى الدين الكافيحي ٥٤
 محبى الدين النواوى ٤٥
 مدين بن ابراهيم ٢٨
 المرتضى بن الداعى الحسنى ٣٦٥
 المرتضى (على بن الحسين- ٢٢: ٢٦، ١٠٤)
 ١٧٣، ١٧٦، ١٧٩، ٢١٩
 ابن المرزبان ٣٤٠
 مريم ام عيسى ٧٨
 المزى ٢٥٢
 المسعودى ١١٣
 مسيحي ٢٥٦
 مسلم ١٠
 مسلم بن الوليد ١٣
 المسيح ٢٢٨
 مسيئة الكذاب ٩
 مصطفى التفريشى ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٨
 ابن مطهر الحلى = العلامة- ٢٩٨

منصور الغالدي ٢١٧	المكتفي ٢٧
منصور دوانيقي ٢٧	ابن مكتوم ٣٣
منصور بن صدر الدين الشيرازي ١٩٣	مكي بن ابي طالب المقري ١٨٢
منصور بن فلاح ١٤١	المكي بن حموش ١٣٠
المنصور بن محمد ١٠١	مكي بن محمد بن مختار ١٨٢
منصور بن محمد الدشتكي ١٨٩	ملاپادشاه البيا بانكي اليزدي ٥٠
منوچهر بن قابوس (فلك المعالي) ٢٢٥	الملا الهروي ٢٣-٢٥
ابن المنير ٣١٦	ابن ملجم ٧١
ابو موسى الاشعري ٢١٠، ٢٠٧	ابن الملقن ٧٦
موسى بن جون ٨٨	ملك النحاة ٢٠٥، ٢٢٩، ٢٦١
موسى بن عمران ٢٤٨، ٨٨، ٦٤	ابن ملكون ٣١٥
موسي (ملك الاشرف) ٢٦٣	منتجب الدين القمي (علي بن عبدالله) ١٧٢
موسى بن هارون ٢٣٢	٣٨٢، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٥٨، ٣٥٧
موفق الدين ابي المعالي ٢١	ابن مندة ١٠٩
المهتدي العباسي ١١٧	المندري ١٨٥
مهدي بن تزار الحسيني ٣٥٧	مندو ١٤٥
ابن مهدي الوزير ١٣٣	ابو منصور الايباري ١٨٤
مذهب الدين بن حليقة ٢٨٣	ابو منصور الازهري ٢٩
مذهب الدين الدخوار ٢٩٠	ابو منصور الثعالبي = عبد الملك بن
مذهب الدين بن كرم ١٨٠	محمد ١٤٣
مذهب الدين النحوي ٢٥٢	ابو منصور الجواليقي ٣٠، ١٢٢، ١٨٠،
المهليبي ٢٢٣، ٢٢١، ٢١٨	٢٧٨، ٢٥٣، ٢٣٩
الميثم البحراني ٣٠١، ٢٠	منصور بن الحسن الكازروني ٣٠٨

نجم الدين بن محمد الحسينى ١٨١	ابن ميثم البحرانى ٢٠
ابن ابى النجود = عاصم بن بهدلة ١٨٢	الميداني ١٣٦
ابو تزار ١٨٣	الميرزا مخدوم الشريفي ٧١
النسفي ٢٩٥	المير سيد شريف السيد الشريف ٥٢
نصر بن ابى بكر بن عبدالقادر ٨٩	النايفة ١٣٨
نصر بن فتيان الحنبلي ٢٦٩	الناسي الاكبر ٢٠٤
نصر بن فلاقس ١٦٣	الناصر ٢٨٥، ٢٧٢
نصر بن يوسف النحوى ١٩٦	ناصر الدين البضاوى = عبدالله بن عمر ٧٦
نصير الدين الطوسى ٣١٣، ١٨٨، ١٣٦، ٢٦	ناصر الدين بن المنير ٢٨٢
٣٦٦	نافع بن ابى نعيم ١٥٧
ابو نصر الراشى ٢٢٦	نافع بن عبدالرحمان المدنى ٥٤
النضربن شميل البصرى ٣٢٠، ١٦٩	ابن نباتة ٢٠٦، ١٣٩
نظام الدين القرشى ٣٥٨	ابن النبیه = على بن محمد ٢٦٣، ٢٧٧
نظام الملك ٢٤٦، ٢٢٤	ابو النجيب السهروردى ٨٦
نعمه الله الجزائرى ٣٦٨، ٣٥٧، ٢٣، ٦	نجيب الدين محمد السراوى ٣٨١
ابو نعيم الاصفهاني ٢٣٢، ١٦٠	ابو النجم ١٦٥
نفظويه (ابراهيم بن محمد) ١١٠، ٢٩، ٢٨	نجم الائمة = الرضى ٧
١٣٠	نجم الدين بن اسرائيل ٢٧١
النقاش ٤٨	نجم الدين بن رفعة ٢٩٦
ابو نواس ٢٠٥، ١٦، ١٠	نجم الدين بن فهد ٥٦
ابو نوبخت ٢٢	النجم القحفاوى ٤٣
نور الله التستري = القاضى ٧٢، ٧١، ٦٩	نجم الدين الكبرى ٩٦
٣٣٢	نجم الدين بن اللبيب ٢٥٨، ٢٥٧

وادياش ١٩
 الواسطى الضرير ٢٥٢
 الورام بن أبي فراس ٣٣١، ١٥٥، ١٥٤
 ابن الوردى ٣١٨
 الوزير = المهلبى ٢٢٤
 ابن وضاح ١٣٠
 اليافعى ٢٢٣
 ياقوت الحموى ١٠٨، ١٦، ١٧٣، ١٧٤ ،
 ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٠، ٣٠٨
 يحيى البرمكى ٣٢٢، ١٥٠
 يحيى البطريق ٣٤٧
 يحيى بن زياد الفراء ١٩٦
 يحيى بن سعدون القرطبي ١٨٢
 يحيى بن سعيد ٣٠٩
 ابو يحيى بن شافع ٢٥٩
 يحيى بن صفى الدين ٢٦٤
 يحيى بن مندة ٣٢٤
 يحيى بن نجاج ١٣٢
 ابو يزيد البسطامى ٩٨، ٩٧
 يزيد القعقاع القارى ٥
 يزيد بن معاوية ٣٨
 يزيد بن مهلب ٩٠

نور الدين الشهيد ٢٥٣
 نور الدين (صاحب الشام) ١٢٠
 نور الدين الكبرى ٣١٣
 نور الدين (ملك مصر) ٧٥
 النووى (يحيى بن شرف) ٣٠١، ١٤٧
 نيت بن اردد ٢١٠
 هاران بن تارخ ٤٧
 هاران قاحو ٤٧
 هاروت ٢٢٦
 هارون الرشيد = الرشيد ١٤
 هارون بن موسى التلعكبرى ١٣١
 هاشم بن سليمان ٣٥١
 هاشم بن عبدالله الخزاعى ١٠
 هبة الله الحموى ٣٦٠
 هبة الله بن دعوي دار ٣٦٦
 هبة الله بن عساكر ٢٥٣
 هبة الله اللالكائى ١٠٩
 ابو هريرة ١٦٠، ٢٨، ١٩١
 هشام بن عبد الملك ٧١
 ابن هشام ١٣٩، ١٣٨، ٦١
 هشيمة الحمارة ١٠
 هلاكو ١٨٧
 ابن الهمدانى ٢٠٩
 ابن هندو = ابو الفرج ٢٢٥
 الوانى ١٤٧

يوزيدى النحوى ٣٢٢	يوزحنابن صليب ٢٩١
ابن ابى اليسر ٤٣	يوسف بن ايوب ٧٥
ابواليسير بن الصائغ الدمشقى ٣١٨	يوسف بن حماد ١٨١
يعقوب بن احمد الاديوب ٢٤٩	يوسف بن عبدالله الجوينى ١٦٧
يعقوب بن اسحاق ٤٧	يوسف بن عبدالواحد الحموى ٣٦٠
ابويعقوب الخريمى ٣٣١	ابويوسف القاضي ١٩٥، ١٩٦
يعقوب بن سكيت ١٠٧	يوسف بن قزاغلى البغدادي ٤١
يعقوب القارى ٧	يوسف بن المطهر ١٨
ابويعلى الفراء ١٣٢	يوسف بن المقلد ١٧٨
ابويعلى ١٩٢	يهودا بن يعقوب ٤٦
يعيش بن على بن يعيش ٣١٠	ابن يونس الصدفي ٢٥٥
اليغمورى ٣٤٢	يونس بن عبدالرحمان ٣٥٤
ابواليمن البصرى ٣١٣	يونس النحوى ١٩٥، ٢٥٦
يموث بن المزرع ٣٢٤	

٣- فهرست الائمة والقبائل والفرق والايام

اصحاب الكهف ٤٨	آل ابي طالب ١٠٤ ، ٢١٧
الاسرة العجم ٢٧	آل اسرائيل ٢٦٣
الامامية ٩٣، ٢٧ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٣٣٧	آل محمد ﷺ ١٠٤ ، ٢٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢
٣٦٩	٣٣٤ ، ٣٣٥
الامامية الاثنى عشرية ٧٣	آل مروان ٢٢١
بنو امية ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٣٨	آل المصطفى ٢٧٦
اهل البيت ٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٧	الاخباريون ٢٠
٣٣٢ ، ٣٣٦	الازد ٢٠٤
اهل السنة ١٥٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢	بنو اسد ١٩٤ : ١٩٥
٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣	بنو اسرائيل ٣٧ ، ١٣٦ ، ١٩٠
اهل النهر وان ٢١٣	الاسلام ١٧٠ ، ١١ ، ٤٨ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٢٥ ،
الائمة الاثنى عشر ٦٦	٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
بنو ايوب ٢٤٣	الاشاعة ٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣
باعدة ١٥٠ ، ١٥١	الاشعرية ٨٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤

الرفض ١٩١	بربر ٣٤٣
الروافض ٢٩٨	البصريون ٦٠
الزندقة ١٩٨	التصوف ٢٠
بنوزهرة ٣٦٥	تميم ١٠١، ١٩٥
الزيدية ٢٢١	نقيف ٣٣٨
بنوساسان ٢٧	نمود ٦٣
بنوسلمة ٣٤	الجاحظية ٣٢٢، ٣٢٧
الشافعية ١٦٥، ١٣٢، ١٦٥، ٣٠٤، ٢٤٢	بنوجذام ١٥
الشيعة ٢٠، ٢١، ٨١، ٥٠، ١٣١، ١٣٢	جرهم ٦٣
٢٥٠، ٢٢١	جزولة ٣٤٣
الشيعة الامامية ٧٣، ١٢٧، ٢٠٤، ٢١٩،	الجهمية ٢٠٨
٢٢٧، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٧١	بنوحرب ٢١٧
الصوفية ٨٥، ٩٤، ٩٥، ٢٣٣، ٣٧٢	الحشوية ٢١١، ٢١٤
الظاهرية ١٧٩	الحطمة ١٩٦
بنو العباس ١٠٤، ٢١٧، ٢١٩	الحكماء ٢٠، ١٣٩
بنو عبد المؤمن ٣٤	الحنابلة ١٢٣
العجم ١٤، ٩٠، ١٨٠، ٣٨١	بنو حنيفة ٩
العرب ١٥، ٢٧، ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٨، ٩٤	الخوارج ١٨، ٢٠٨
١٠١، ١٠٧، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٨، ١٨٠	الدنابلة ١٤٥
١٩٥، ٢٣٢، ٢٧٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩	دولة بني عبيد ١٩١
بنو علي ٢١٩	الرافضة ١٦٦
الغلاة ٣٧٢	الرافضية ٢٠٨
الفاطمية ٢٢١	ربيعة ١٤٤

الفرنج ١٧٢	مذهب الشيعة ٢٢٣
الفلاسفة ١٠٧ ، ٣٢٦	المسلمون ٨ ، ١٧ ، ٨٨ ، ٢٧٠
القادرية ٨٥	المشبهة ٢٠٨
القراء ٦	المعتزلة ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩
القراء السبعة ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٤	٩١ ، ١٣٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦
قرش ٦ ، ١٠٢ ، ٢٧٣	ملوك الاندلس ٢٢١
بنو قيس بن ثعلبة ٢٧٣	النحاة ٣٧
الكرامية ٢٠٨	النحويون ٥٧
الكوفيون ٦٠	النصارى ٤٦ ، ١٢٧
المالكي ٣٠٠	النقش بندية ٦٩
المالكية ٣٥	الهوازن ٦
المتكلمين ٢٠	هذيل ٦
المجسمة ٢٣	اليهود ٤٦
بنو مخزوم ٤٨	يوم حنين ٢١٨
مذهب الاشعرى ٩٥	يوم الخندق ٣٧
مذهب الحنفية ٢١٦ ، ٣٠٢	يوم هوازن ١٦٤
مذهب الشافعى ٩٥ ؛ ٢٣٢ ، ٢٧٨ ، ٢٦٩	
٣٢٣	

٤ = فهرس الاماكن والبلدان

اشبيلية ١٢٩، ١٧٢؛ ٣١٥	آذربايجان ١٧٣
الاشرفية ٤٢	آمد ١٧٠، ١٧١، ٢٦٩ - ٢٧١
اصفهان ٣٩، ٦٦، ٦٩، ١٠٦، ٢٢٩،	الابلة ٤٦
٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٣١١، ٣٦٦، ٣٦٥	ابهر ١٧٣
٣٨٠، ٣٨٢	ارجان ١٤
الاقبغادية ٧٧	اردبيل ٣٤٥
الانبار ٣٠؛ ٣٢	ارض المزة بدمشق ٢٧١
اندة ١٢٩	اردكان ١٢
الاندلس ١٦، ٣١، ٣٣، ٣٢، ٤٩، ١١٨،	استرآباد ٩٢، ٩١
١١٩، ١٢٤، ١٢٨؛ ١٧٥، ٢٢٩، ٢٨٣	استوا ٩٤
٣١٤، ٣١٥، ٣١٦	اسفرائين ٩٣
انقوريا ٣٤١	الاسكندرية ٤٥، ٤٤، ١٨٥، ١٨٨، ٢٦٩،
الاهواز ١٢، ٢٩	٣١٠، ٣١٦
الايج ٥٣	اسنا ٧٦، ٧٨، ١٨٤، ١٨٥

١٩٥ : ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 البقيع ٣٩
 بلاد التبر ٣٤
 بلاد العجم ٢٦ ، ٣٥١
 بلخ ٣٢
 البلدة ١٧٥
 بلنسية ١١٨
 بهقذان ٢٧
 بيسان ٧٤
 البيضاء ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٣٢٣
 بيت المقدس ٧٨ ، ١٢٥ ، ١٢٨
 اليمارستان المنصوري ٢٩٠ ، ٢٩١
 اليمارستان نوري ٢٥٧
 تربة الشيخ ابي اسحاق ٣٢
 تبريز ١٣٤
 تبوك ٢٨
 التركستان ٦٩
 تهامة ١٩٥
 تونس ٣٠٩
 جابلق ٣٦٩

ايوان كسرى ٤٧
 ب
 باب ابرز ٣٢
 باب ايلان ٣٣٧
 باب البحر ١٨٥
 باب البصرة ٢١٠
 باب الحرب ٤١
 باب الطاق ٢٢٧
 باب الفتوح ١٤٨
 باخرز ١٦٥
 البحرين ١٥٩
 البرذان ٢١٩
 البرصان ٣٢٧
 بستان عبدالمؤمن ٣٤
 البصرة ١٢ ، ١٥ ، ٢٧٠ ، ١٥٣ ، ١٥٩
 ١٧٤ : ١٩٥ : ٢١٠ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠
 بطليوس ١١٨
 بعلبك ١٢٠
 بغداد ١٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٤١
 ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٥
 ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤

چرنداب ١٣٦	جام ٦٨ ، ٦٩
الحجاز ٥ ، ٩ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٧١ ، ١٩٥	الجامع الاعظم في الهراة ١٩٠
حديثة الفرات ١٢٠	الجامع الاموى ١٦٨ ، ٢٣
حديثة الموصل ١٢٠	جامع البصرة ١٥٣ : ٣٧
حران ٢٦٩ ؛ ٢٧	جامع دمشق ٢٧٨
الحسينية ١٤٧	الجامع الطولوني ٧٧ ، ١٤٧
حلب ٣٩ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٦٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩	الجامع الظافرى بالقاهرة ٢٦٨ ، ٢٧٢
٣١١	جامع عمرو ١٢٤
حماة ١٢٠ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢	جامع الكوفة ٣٥٠
الحموية ٢٣٠	جامع الموصل ١٧٧
حمص ١٢٠	الجامع الناصرى بالقلعة ١٣٧
الحوف ٢٤٢	الجبيل ١٩٥ ؛ ٢٣٧ ؛ ٣٣٠
الخائقاء الاخلاصية ١٩٠	جبيل بودا ٤٦
الخائقاء الشيمساطية ٣٦٠	جدة ٤٦
خراسان ٩١ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٦٦	جرجان ١٣ ، ٣٩ - ٩٠ ، ٩٢ ، ٢٢٥ ، ٣٠٢
١٧٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٣٢٠	البرجانية ٩١
خرجى ٦٨	جرفادقان = گنپايگان ٣٨٠
خزانة الشيخ صفى ٣٢٥	الجزيرة ١٧١ ، ٢٢٠ ، ٢٥٥
الخضابية (مدرسة- ١٢٧ ، ١٤٨)	الجزيرة الخضراء ١٩٠
خلخال ١٧٣	الجزيرة الفرائية ٣٣٠
خوارزم ٩١ ، ٩٩	جوين ١٦٦ ، ١٦٧
خواسار ٣٦٩	جيحون ٩١
خوزستان ١٤ ، ٣٥٥	جيلان ٣٦٤ ، ٣٦٩

دباح ١١٨	خيابان باب الطوقى ٢٣٦
رحبة الجامع بالكوفة ٢٤	دار الحديث الظاهرية ٤٣
الرماحية ٣٥٢	دار السلام = بغداد ١٣١
الرملة ٢٣٨	دار الشفاء ٣٠٣
رنبويه ١٩٧	دار القطن ٢٣٢
الروم ١٧٣ ، ٢٦٩	دامغان ٣٩
روى دشت اصفهان ٥٣	دانية ١١٩ ، ٣٣٦
الرى ٣٩ ، ١٩٧ ، ٢٢٥	دجلة ١٧١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨
زاوية المالكية ١٨٤	دجلة بغداد ٢٧
زنجان ١٧٣ ، ٢١٩	درب الزعفران ٢٤٣
سالم ٣٤	دكالة ١٩
ساده ٣٢٣	دمشق ٨ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٢١
سبته ١٧٤ ، ٣٣٧	١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
سبزوار ٣٥٩	٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠-٢٧٢ ،
سجستان ٤٦ ؛ ١١٢	٢٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣
سغا ٢٨٢	ديار بكر ١٧١ ، ٢٦٩
سر نديب الهند ٤٦	ديار العجم ١٠١
سفحوان ١٠١	ديار القرس ٢٧
سفوان ١٥٩	الديار المصرية ٧٦٠٧٣ ، ١٢٤ ، ١٣٦
سقيفة بنى ساعدة ٢١٣	الدينور ١٠٦ ، ١٠٨
سكة الانبار ٣٢	دوان اوقاف ٢٦٣
سلماس ٤٩	ديوان البر ١١٥
سمرقند ٣٠٣	رأس عين ٢٤٠ ؛ ٢٥٥

سمعان ١٠١	صيمر ٢٨
سنجار ١٢٠	طبرستان ٣٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٣٦٤
السند ٣٢٥	طبرية ٢٨
سبيل ٤٩	طرابلس ٢٣٠
السودان ٣٢ ، ٣٦	طوس ٣٥٩
سوسية ٣١٠	العراق ١٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٩١ ، ١٠٨
السويدا ٣٩	١٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦
سيوط ٦٦	عسقلان ٧٤
الشاش ١١٢	عكبرا ١٣١
الشام ٣٨ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١٢٠	غاة ٣٤
١٩١ ، ٢٢٢ ؛ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٢٦٨	غدامس ٣٤
٢٩٥	غربية ٢٨٢
الشامات ٣٣٠	غرناطة ١٢٩ ، ٤٢
شقر ٣٣	الغرى ٧٢
شلوية ٣١٥	غزفة ١٩ ، ٩٩ ، ٢٤٦
الشميساطية ٢٩٣	فارس ١٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ١٣٦ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ؛ ٣٨٠
شميط ٤٩	٣٨١
الشونيزى ١٧٨	فاس ٣٢
شيراز ٥٠ ، ٥٢ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣	إفاضلية ١٨٥ ، ٧٧
٣٠٣ ؛ ٣٢٣ ؛ ٣٤٥	الفرات ١٠ ، ٣٠ ، ٧٥ ، ١٧١ ،
صعيد مصر ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٥	فسا ٣٧٠
٢٥٨ ، ٢٥٩	الفيوم ٢٨٥
صول ١٣	قاسيون ٢٧٢

القوطية ٢٤٨	قاشان ٣٦٦
كاشان = قاشان ٣٩	قاهرة ٣٤، ٦٧، ٧٥، ٩١، ٩٧، ١٤٧، ١٤٨،
كالم ٣٤	١٩٢، ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
كربلا ١٦١	٣٢٤،
الكرخ ٢١٠	قبرزكريا ٢٧٨
كرسى سليمان ١٢٧	قتلگاه ٣٥٩
كرمان ٥٢	الغرافة ٦٧
كفرمندة ٢٨	فراقتى مصر ٣٠
كهس ٢١٢	قرضة الجوز ٣٥
الكوفه ٢٧، ٢٧٩، ١٠٦، ١٩٤، ١٩٥،	قرطبة ١٢٩
٣٣٢، ٢٢٨	قرميسين ٢١٩
كنيسة قمامة ١٢٧	قزوين ٣١٧
كازر گاه هراة ١١٥	قصر الرمان ٢٣٠
كلپايگان = جزفادقان ٣٨٠	قصرزرد استر آباد ٣٠٢
گور سرخ ٩١	قصر الزيت ١٧٢
لبلة ١١٧	القطبية (مدرسة ١٤٨
مازندران ٣٠٢، ٣٦٤	قطربل ١٩٦، ١٩٧،
المالكية ٧٧	قفط ٧٦
ماوراء النهر ٦٨، ٦٩، ١١٢، ٢٤٢،	قلعة البيرة ٧٥
محراب زكريا ١٢٧	قم ٣٩، ٧١، ٣٧٨، ٣٧٩،
محراب مريم ١٢٧	قنا ٢٥٨
المدائن ٢٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٩،	قهستان ١٦٦
مدرسة البيهقي ١٦٧	قهنذر ١١١، ١١٥،

مشهد الحسين <small>عليه السلام</small> ٣٨٢	المدرسة السلطانية ١٩٠
مشهد الرضا ٣٦٧، ٣٥١	مدرسة الشافعي ٢٧٢
المشهد الرضوى ٣٥٩، ٣٥٨	المدرسة العزيزية ٢٧١، ٢٦٩
مشهد سلمان الفارسي ٢٧	المدرسة النظامية ١٠٠
المشهد الغروي ٣٦٨	مدين شعيب ٢٨
مصر ٣٩، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٩١، ١٠٦،	المدينة ٧٧، ٢٧، ٧٧،
١٠٨، ١١٧، ١٢١، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٧١،	مراغة ٩٣،
١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٩،	مراكش ١٩، ٣٤، ٣٤، ٤٥، ٣٣٧، ٣٤٣،
٢٤٢، ٢٥٩، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٩١، ٣٣٣،	مرسية ٣٣، ١١٩، ١٢٩،
٣٤٣،	مرقد صاحب بن عباد ٢٣٦
المغرب ٣٣، ٣٤، ١٢٩، ١٣٧، ٣١٥، ٣٣٧،	مرو ٣٢، ٧٤، ١٠١، ١١١،
مقبرة باب الحرب ٢٣٣، ٢٤٤،	العربة
مكة ٨، ٢٨، ٢٩،	مزارات مرأة ١٨٩
مكناس ٣٢	مسجد الاقصي ١٢٦، ١٢٦،
مكة ٣٦، ٥٦، ٧٨، ١١١، ١٥٧، ١٦٦،	المسجد الجامع بالبصرة ٢٠٨
٢١٥،	المسجد الجامع بالكوفة ٣٣٥
المنى ٧٩	مسجد الرسول ١٨٢
الموصل ١٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣، ٢٠٥،	مسجد عقيل ٩٩
٢٥٢، ٢٦٩،	المسرورية ٢٩١
ميدان شاه ٣٨١	المسلمية (المدرسة) ١٤١
ناصر ٤٦	مشرع الروايا ٢٠٨
نجد ١٩٥	مشرعة الجوز ٣٥
النجف الاشرف ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٨،	مشهد حذيفة بن اليمان ٢٧

الهرأة ١٩٣، ٣٢٥	نساء ٣٨٠
حمدان ١٠٨، ١٣٢	نصيبين ٢٦٢
الهند ٩٩	النظامية ٢٢٩، ١٣٢، ٣٠
الواسط ٢٧؛ ١٩٥؛ ٢٣٠	نيسابور = نيشابور ٣٩، ٩٢، ٩٤، ٩٩، ١٠١
بحضب ٤٩	١٦٥، ١٦٧، ٢٢٦؛ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٣١٢
اليامة ٩، ٧٤، ٢٧٣؛	٣٨٢
اليمن ٦؛ ٣٩، ٢١٠، ٢٣٧	النيل ٦٦

⑤ = فهرس الكتب

الأحكام ١٧٣	الآداب ١٠٣
الأحكام في اصول الأحكام ٢٦٨، ١٨٨	الآداب الدينية ٣٥٨
٢٧٢	آيات الأحكام ٣٠٢
الأحكام السلطانية ٣٤٣	الطال طريقة ابن بطلان ٢٤٢
الأحكام القرآن ١٢٥	إبكار الأبكار ٢٧٢
أخبار بشر الحافي ٣٦	الأبل ١٥٨
الأخبار بصحيح الأخبار ٣٤٢	أبنية الأسماء ٢٣٧
أخبار بلدان الإسلام ١٢٧	الاتقان في علوم القرآن ٥٥
أخبار جحظة ١٧٥	أثبت النبوة الخاصة ٢٤٢
أخبار المتنبي ١٨٣	أثنى عشرية الأصول ٣٥١
أخبار النجاة ١١٠	الأجناس ١٥١
أخبار النجوتين ١٠٩	الأحاجي للزمخشري ٦٢
اختصار الحاوي ٢٠	الأحالة في شرح الأمالة ٣٤٢
الاختصار في الكلام ٣١	الاحتجاج ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٢٥
الاختلاف ١٧٢	الاحتجاج في مسائل الاحتياج ٣٥١

الاستدراك على ابي على ٢٥١	ادب الدين والدنيا ٢٢٣
الاستعانة بالشعر ٣٠٩	ادب الغرباء ٢٢٣
الاستيعاب ١٢٨	ادب الكاتب ١٠٥ - ١٠٧
الاستيعاب في الحساب ١٣٣	ادعية السر ٣٦٥
اسرار الامامة ٣٦٣	الاراجيز ١٥٨
اسرار الائمة ٣٦١	الاربعين ١٩٣
الاسطقسات ٢٦٠	الاربعين ٣٦٥
الاسفار في فضيلة الاشعار ٢٤٢	الاربعين للسيد علاء الدين ٣٤٤
الاسمى في شرح الاسماء ٣١	الاربعين المطريحي ٣٥٠
الاشارات لابن سينا ٢٧٥	الاربعين من الاربعين ٣٢٢
الاشارات في الفقه ٣٧٠	الارتشاف ٥٨
الاشارة لابي البقاء ١٣٣	الارجوزة ٥٥
الاشارة في تحسين العبارة ٢٤٦	ارجوزة في اصول الدين ٢٥٣
الاشارة في النحو ٣١٦	ارجوزة في تعبير المنام ٣١٨
الاشابة والنظائر ٥٧	ارجوزة في خواص الاحجار ٣١٨
الاشتقاق ١٥٨	الارشاد الى اهلية الصواب ١٠٢
اشتقاق الاسماء ١١٧، ٢٥٣	الارشاد للجويني ١٦٧
الاشربة ١٠٦	الارشاد في النحو ١٠٩، ١١٠، ٣٠٤
اشعار المعايمة ١٩٧	الارشاد المعرب في نصره المذهب ١٢٠
اشعار الملوك ١٠٣	الارشاد للباقي ١٢٢
الاصطلاح ٢٣١	ارفاق الحياة ٢٣٦
الاصطلام ١٠١	الازكياء ٣٦
اصلاح اصلاح المنطق ١٠٨	الازهار في المختار من الاشعار ٣٢٣
اصلاح الصحاح ٧٤	اسباب النزول ٢٢٥

اصلاح الغلط ١٠٦٠	الاقتضاب في شرح ادب الكاتب ١٠٦
اصلاح المنطق ١٠٧، ١٠٦	اقسام العربية ١٦
اصول الفصول ٣٢	الاقتناع في المذهب ٢٤٣
اصول الصلاة ١٥٨	الاكسير في التفسير ٧٩
الاقتصاد ١٥٨، ١٠٩، ٣٣	الاكسير في علم التفسير ٢٤٨
الاعتبار ٢٢	اكسير المذهب ٢٢٦
اعجاز القرآن ١٧٤، ٩١، ٤٩٠	الاكمال ٣٣٩، ٣٣٦، ١٠٩
الاعراب في علم الاعراب ٢٤٥	الالفاظ ١٥٨
اعراب الحديث ١٣٢	الالفاظ الجارية ٣١
اعراب الشواذ ١٣٢	الالفية ١٣٨
اعراب القرآن ١٣٢، ١٠٦	الفية ابن مالك ١٢٦
الاعلام ٤٥	الفية الحديث ١٤١
اعلام الوري باعلام المهدي ٣٥٨	الالفين ٢٦
اعمار الاعيان ٣٦	الالقب ٣٣١، ٣٦
الاعيان والنوايرز ١٠٤	الامالي لابن حاجب ١٨٢
الاعاني ٢٢٣-٢٣١	الامالي للزجالي ٢٨
الاعراب في جمل الاعراب ٣١	الامالي للصدوق ٣٧، ١٦
الافادات في الاختصاصات ٣٤٣	الامثال ١٥٨
الافصاح في اختصار الصباح ١٣٠، ١٣٩	امثلة الغريب ٢٠٤
الافعال ٢٤٨	الامد في القراءات ١٧٤
الافعال ابن خريف ٣٣٨	امل الآمل ١٩٣، ٨١، ٢٣٠، ٣٣٩، ٣٣٦
افعال الحمار ٢٣٨	٣٦٥، ٣٦٣، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥١
الافهام في اقسام الاستفهام ٣٣٢	٣٨٢، ٣٨١، ٣٦٨، ٣٦٧

الانالة في شرح الرسالة ٣٤٢	الايضاح في القراءات ١٢٢
الاتصار ١٠١: ١٢٠	ايضاح المفصل ١٣٣
الاتصار السيوييه على المبرد ١٧٤	الباعث على انكار الحوادث ٤٢
الانساب ١٠٠، ٣٦٦	الباهر في الحكم الزواهر ٢٧٢
انساب حميرو ملوكها ١٤٠	بحار الانوار ٣٦، ١٧٠، ٢٤٥، ٣٢٩، ٣٥٢، ٣٦٦
الانشاء ١١٧	بداية النهاية ١٤٣
الانصاف في مسألة الخلاف ٣١	بداية الهداية ٣١
الانتقاء ٣٤٢	بدعة الخاطرو متعة الناظر ٣٣
الانموزج للزمخشري ٢٩٠	البديع ١٠٣
انموزج اللبيب في خصائص الحبيب ٥٥	البر والشافى ٣٥
الانواء ١٠٧، ١٥٨	البرهان ١٠١
الانوار ٣٤٢	البرهان في اصول الفقه ١٧٦
انوار التنزيل ١٣٤	بستان العارفين ٣٦
انوار الربيع في انواع البديع	البسيط والوسيط ٢٤٥
انيس الجليس ٢٠٦	بشري اللبيب ٦٥
الانيق ١١٩	بغية الوعاة ١٥، ٢٨- ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٥٧
الامتداء ٣٤٢	١١٧، ١٠٩- ١٠٧، ١٠٢، ٩٣، ٨٩، ٦٧، ٦٦
الاهتمام ٣٤٢	١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٧
الاوسط ١٠١	١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١
الايضاح ٢٨، ١٨٤، ٢٨٩	١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩
الايضاح في اصول الدين ١٣٤	٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٥
ايضاح البرهان ٢٠٨	٣١٧- ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٣
ايضاح العلامة ١٣١	البلدان ١٠٧

تاريخ حبيب السير ٤١	البلد الامين ٣٤١
تاريخ الحكماء ٣١١	البلغة ١٣٢
تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد ١٦٧	البلغة في اساليب اللغة ٣١
تاريخ الخلفاء والملوك ٥٥	البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٣٢١
تاريخ دمشق ١٢١	البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٣١
تاريخ الذهبي ٢٠٨	البهجة المرضية ٥٥
تاريخ الزبيدي ١٤٢	البهجة في نظم الحاوي الصغير ٣١٧
تاريخ السمعاني ١٦٧، ٢١٠	البيان ١٢١
تاريخ صقلية ٢٤٨	البيان والتبيين ٣٢٥
تاريخ صلاح الدين = الوافي بالوفيات ٢٢	البيان في تنقيح البرهان ٢٥٣
١٣٤	البيان في جمع افعال اخف الاوزان ٣١
تاريخ مرو ١٠٠	البيان في شواهد القرآن ٢٥١
تاريخ مصر ٢٢١	البيان في مشتباه القرآن ٣٤٢
تاريخ النحاة = انباء الرواة ٢٥٤، ٧٦	تاج المواليد ٣٥٧
تاريخ نيسابور ٩٩	تاريخ ابن خلكان = وفيات الاعيان ٤١
تاريخ اليمن ١١٤، ١٢٤	٨٦، ١١٠، ١١٢، ٣٣٦
تالبر المذاب ٣٦	تاريخ ابن مکتوم ٣٢٤
التبصرة ١٦٧	تاريخ اصبهان ٣٢٤
التبصرة فيما اختلف فيه القراء السبعة ١٨٢	تاريخ اطباء ٢٦٠
التبصرة في النحو ١٢٤	تاريخ الانبار ٣١
البنيان في اعراب القرآن ١٣٠	تاريخ بغداد ٢٤٣
التبيين ٣٢٤	تاريخ جرجان ٩١
التبيين عن اصول الدين ٢٠٨	الحاكم ١٠٢
تنقيف اللسان ٣٠٨	

تجارب السلف ١٥٠:	ترجمة العلوى ٣٦٥
التجبير فى شرح اسماء الله الحسنى ٢٢٥	ترجمة القرآن ٣٢٥
تجريد الكلام ٣٥٦	الترسل ٢١٥
التحرير ٣٢٢	الترصيف فى التصريف ١٣٣
التحصيل والتفصيل ١٣٨	التشديد فى مراتب التشديد ٣٢٢
تحصيل عين الذهب ١٨٠	تسريح الناظر ٢٩٦
تحفة الابرار ١٨٨، ١٨٧	التسهيل ١٣٨، ٧٦
تحفة الاحياء ١٩١	التيسير فى القراءات السبع ١٨١
تحفة الحكيم ٢٦٢	تصرفات لو ٣١
تحفة الفرائض ٢٨٠	التصريح ١٣٨
تحفة الملوك ٢٣٦	التعريف والاعلام ٢٢
تحفة الوارد ٣٥٢	التعزية ٣٢٢
التذكار فى قراءة ائمة الامصار ١٨٢	التعليقات الفلسفية ٢٦٠
تذكرة الخواص ٣٦، ٣١	التعليق فى الخلاف ١٣٢
التذكرة للسيوطى ١٣٨، ٥٥	التقريد فى كلمة التوحيد ٣٢
تذكرة العنوان ٣٥٥	التفسير لابی البقاء ١٣٢
التذكرة الكندية ٢٩٣	التفسير لابی الحسن الوراق ٢٣١
التذكرة المختصرة ٣٢٢	تفسير الحويزى ٣٥٥
تذيل تاريخ بغداد ١٠٠	التفسير للسخاوى ٢٨٠
ترتيب اصلاح المنطق ١٣٣	تفسير على بن ابراهيم ٣٥٣؛ ٣٥٤
ترتيب الاغذية ٢٣٦	تفسير العميدى ١٤٤
ترتيب خلاصة الرجال ٣٥٢	تفسير العياشى ٣٥٣، ٣٥٤
الترجمان فى لغات القرآن ٣٠١	تفسير غريب المقامات الحريية ٣١٠

تفسير فرات ٣٥٤	التلخيص في القراءات الثمان ١٨٢
تفسير القاضي ٣٤٤	تلخيص المفتاح ٣٥٦
تفسير القرآن ١٠١، ١٠٧، ١٧٤، ٢٤٣	تلخيص نهاية المطلب ١٤٧
تفسير القرآن للخوارزمي ٢٥٣	التلقيح ٣٦
التفسير الكبير ١٤٧	التلقين ١٣٣
تفسير كتاب الحرمي ١٠٩	التمهيد ١٧٠، ١٧٧، ٢٥٣
تفسير ناموس الطب ٢٤٢	تميز الم شابه من الرجال ٣٥٠
تفسير الوجيز ٣٥٨	التنبيهات ٣٣٦
تفسير الوسيط ٣٥٨	التنبية ١٦٦
تفصيل ذي الحجة ٢٢٣	تنبيه الخاطر ٣٢١
تفقيه الطالبيين ١٠٢	التنبية على حيل المنجمين ٢٤٢
التقريب للرازي ١١٢	تنبيه الغافلين ٣٤٥
التقريب للقفال ١١٢	تنزيه أئمة النحو ٢٥٧
تقريب المبداء ٢٥٣	تنزيه القرآن ٢٥٧
تقويم البلدان ١٧١	التنقيح في مسلك الترجيح ٣١
تقويم غلط اللسان ٢٠٤٣٥	تنقيح المقال ٣٥٢
التكملة والذيل والصلة للصحاح ٣٥١	تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي ٤٢
تكملة المجموع في شرح الفناهج ٢٩٦	تنوير الغبش ٣٦
تلبس ابليس ٣٤	التهذيب في القراءة ١٨٢
التلخيص ١٣٢، ١٣٣	التهذيب في النحو ١٣٣
تلخيص الآثار ٣٤، ٣٥، ٩٠، ١١١	توحيد الفلاسفة ٢٤٢
١٢٤، ١٣٦، ١٦٤، ١٧٣، ٣٥٥	التوراة ١٢٧
تلخيص التريب ١٤٧	

جامعة الفوائد ٣٥٢	التوسط بين الاخفش و ثعلب ١٠٩
جامعة الكبير ٥٥	توضيح الاشتباه ١٣١٠، ١٠٨
الجبر والمقابلة ١٠٧	التوضيح على الالفية ١٣٨
الجزولية ٣٤١	التوطئة ٣١٥
جزيرة العرب ١٥٨	التميسير ١٨٤، ١٢٠
جلاء الاوهام ٣١	تميسير التيسير ٣٤٢
جلاب الموائد ١٤١	التيسير في علم التفسير ٩٥
الجمع ١٦٨	التيسير في القراءات العشر ١٢٩
جمع الجوامع ١٧٥، ١٥٨، ١٢٥، ٥٥، ٢٩	الثاقب في المناقب ٣٤٤
٣٢١، ٣١٦، ٣١٥، ٣١١، ٢٨٩، ٢٨٤، ٢٣١	الثريا المضيئة من كلام سيد البرية ٣٤٢
٣٣٩،	الثقلاء ١٤٠
جمع المفترق ٣٤٢	نمار القلوب ١٦٣
الجمال في علم الجدل ٣١	الجامع ٣٤١، ٣١٩
الجمال في النحو للجر جاني ٩٠، ٢٩	جامع الاصول ٢٥٢
الجمال في النحو للزجاجي ٣٤٣، ٢٩، ٢٨	الجامع الاكبر ٣٤٢
الجواب المسكت ١٦	جامع الحفاظ ٣٤٢
الجوارح والصيد ١٠٣	جامع الدعاء ٢١٥
الجوامع ٣٤٦	جامع الدقائق ٣١٧
جوامع الجامع ٣٥٧-٣٥٩، ٣٦٢	الجامع الصغير ١١٨
الجواهر ٢٥١، ٧٨	الجامع في الغناء ١٠٤
الجواهر في النحو ٣٦١	الجامع الكبير ١٣٨
جواهر المطالب ٣٥٢	جامع المقال ٣٥٢، ٣٥١
الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة ٣٢	الجامع النفيس في الفقه ١٤٧
	جامعة الصغير ٥٥

٣٢	حاشية ادشاد ابن المقرئ ٦٧
حاشية الاشياء والنظائر ٦٦	حاشية التوضيح ١٢٠
حاشية شرح ابن الناظم ٦٧	حاشية على شرح شذور الذهب ٥٥
حاشية شرح المضى ٦٧	حاشية الصحاح ١٢٩
حاشية مجمع البحرين ٣٥٢	حاشية المختلف ٣٦٨
حاشية المعبر ٣٥١	حاشية المغنى ١١٨، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠
٣٤٠، ٣٢٠، ١٩٤، ١٧٧	الحاوى ٢٢٣
حاشية المغنى ١١٨، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠	حاوى المقال فى معرفة الرجال ٣٥٢
٣٤٠، ٣٢٠، ١٩٤، ١٧٧	حبیب السیر ١١٥، ١٢٢، ١٩٠
حبیب السیر ١١٥، ١٢٢، ١٩٠	حجة المقتدى ٣٤٢
حجة المقتدى ٣٤٢	الحدود الاصغر ٢٣١
الحدود الاصغر ٢٣١	الحدود الاكبر ٢٣١
الحدود الاكبر ٢٣١	حفظ الصحة ٢٣٦
حفظ الصحة ٢٣٦	حقائق الامور ٣٦١
حقائق الامور ٣٦١	حكمة العين ٣٠١، ٣١٧
حكمة العين ٣٠١، ٣١٧	حلى الاخبار ١٠٣
حلى الاخبار ١٠٣	حلية الاولياء ٢٣٢، ١٦٠
حلية الاولياء ٢٣٢، ١٦٠	حلية العربية ٣١
حلية العربية ٣١	حلية العقود ٣١
حلية العقود ٣١	الحماشة ٣٦٥
الحماشة ٣٦٥	حواشى الايضاح ٣١
حواشى الايضاح ٣١	حياة الحيوان ١٦٢، ٢٣٧
حياة الحيوان ١٦٢، ٢٣٧	الحیى والمیت ١٠٩
الحیى والمیت ١٠٩	الحيوان ٣٢٥، ٣٢٧
الحيوان ٣٢٥، ٣٢٧	خبر قس بن ساعدة ١٠٩
خبر قس بن ساعدة ١٠٩	خريدة القصر وجريدة العصر ١٢١، ٣٥
خريدة القصر وجريدة العصر ١٢١، ٣٥	٣٣٦
٣٣٦	الخزائن ٣٨، ٨٢، ٣٢١
الخزائن ٣٨، ٨٢، ٣٢١	الخصال ١٠٤
الخصال ١٠٤	الخصائص ٥٨، ١٧٧
الخصائص ٥٨، ١٧٧	خطب ابن نباتة ٢٠٥
خطب ابن نباتة ٢٠٥	خطب امير المؤمنين ١٩٩
خطب امير المؤمنين ١٩٩	خلاصة الرجال ١٣١، ٢٢٠
خلاصة الرجال ١٣١، ٢٢٠	خلاصة المنهج ٣٤٥
خلاصة المنهج ٣٤٥	الخلاف ٣٤٢
الخلاف ٣٤٢	خلايق الآداب فى اللغة ١٧٤
خلايق الآداب فى اللغة ١٧٤	خلق الانسان ١٥٨
خلق الانسان ١٥٨	خلق الفرس ١٥٨
خلق الفرس ١٥٨	

ديوان زهير ١٣٧	الخمريات ٢٠٥
ديوان السيد الحميرى ٢٣٢	الغيل ١٥٨
ديوان الشعر ١٧٥	الداعى الى الاسلام فى علم الكلام ٣١
ديوان اللغة ٣١	الداعى الى الفرق بين التاء والذال ٣٤٢
ديوان المتنبى ١٧٦	الدر المنثور ٢٨٠
ذخائر العقبى ٥٥	الدر النظيم ١٤٢
الذخيرة ٢٩٥	الدرة ٣٠١
الذخيرة الخوارزمشاهية ٩١	درة بحر العلوم ٣٧٠
الذريعة فى معرفة الشريعة ١٢٠	الدرة الخطيرة ٢٢٨
ذيل تاريخ ابن خلكان = الوافى بالوفيات	درة الفواص ٣١٣، ٣٥
١٤٢، ١٦٠، ١٩٧، ٣٠١، ٣٠٥، ٢١٥، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٣٣	الدرة الفاخرة ٦٩
ذيل تاريخ المطبرى ٢٠٩	درج الدر فى احوال سيد البشر ١٨٩
ذيل تاريخ نيسابور ٢٩	الدر فى الادعية والاحراز ٥٥
ذيل الوفيات = الوافى ٤١	الدر فى النحو ١١٤
ربيع الشيعة ٣٥٨	الدر الكامنة ٣١٣، ٢٥٢، ١٣٧، ٧٦، ٥١
رتبة الانسانية ٣١	الدر المنتشرة ٦٥، ٥٥
رجال الحوزى ٣٥٥	الدر النظيم فى تفسير القرآن العظيم ٢٩٦
رجال النيسابورى ٣٤٧، ٣٨	الدقائق والحقائق ٣٢٢
الرحلة ٢٣١	دلائل القرآن ١٧٢
الرد على ابن بابشاذ ١٢٣	دمية القصر ١٧٧، ١٦٣، ٩٥
الرد على ابى حنيفة الدينورى ٢٢٩	الدول فى التاريخ ٢٤٦
الرد على ابى زياد الكلابى ٣٢٩	ديوان ابى الفرج بن حمدو ٢٢٤
	ديوان الادب ١٠٨

رسالة في مسألة التعليق ٢٩٦	الرد على ابي عبيد ٢٢٩، ١٦٩
رسالة في الوجود ٣١٢	الرد على ابي عمر والشيباني ٢٢٩
رسالة في الوضع ٥٢	الرد على البيهقي ٩٨
الرعاية في التجويد ١٨٢	الرد على التبريزي ١٢٣
رفع الحاجب في شرح ابن الحاجب ٢٩٦	الرد على ثعلب ٢٢٩
رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة ١٣٨	الرد على الجاحظ ٢٢٩
رموز الكنوز ٢٧٢، ٧٩	الرد على الحريري ١٢٣، ١٢٥
روح الجنان ٢٥٠	الرد على الذهاب الى تكفير ابي طالب ٣٤٦
الروض الانف ٢٢	الرد على الفراء ١٠١
روض الرياحين ١٢٢	الرد على القدرد ١٠٩
الروضتين في اخبار الدولتين ٢٢	الرد على لفظة ١٠٧
الروضة ١٦٩، ١٦٨	الرد على المتعصب العنيد ٣٦
روضة الاحباب ١٨٩، ٢٩٠، ١٩٢	الرد على محمد بن زكريا ٢٦٢
روضة الصفا ٣٠٢، ٣٠٣	الرد على المفضل في الرد على الخليل ١١٠
رياض الابرار ٣٤٢	الرد على الملاحدة ٢٠٨
رياض الجنان ٣٦٧	رسالة في احوال ابي بصير ٣٧٠
الرياض الزهرية ٣٥٢	رسالة البارعة ٣٢١
رياض السالكين ١٣٥	رسالة الجمعة ٣٦١
رياض العلماء ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٥٦	رسالة حي بن يقظان ٢٩٢
٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤	الرسالة في رجال الطريقة ٩٥
رياض المسائل ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٩	الرسالة الشمسية ٣١٧
رى الظمان في مفتشابه القرآن ١١٧	الرسالة القشيرية ٩٢، ٩٦، ٢١٥، ٢٣٥
الزبدة في الاصول ٣٥٦	رسالة في الكون والتكليف ٣١٢

السنة ٢٠٢٠	زبدة التفاسير ٣٤٥
السنتن للدارقطني ٢٣٢	الزمام ١٩٨
سياسة الملك ٢٤٣	الزهر الباسم ٦٥
السياق ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩	الزهر والرياض ١٠٣
السيرة النبوية ١٢٠	الزهر اللاتحة ٣٤٢
السيف الصقيل ١٢٧، ٥٥	الزهر في اللغة ٣١
الشاطبية ١٣٧، ٥	الزوائد ١٢١
الشافية ١٨٤	زيادة قبور الصالحين ٣٠
الشامل ١٦٧	الزيج ٢٥٥، ٢٥٦
شجرة الاولياء ٨٨	زين القصص ٧٩
شجرة الذهب ٢٢٦	زينة الفضلاء ٣١
الشذور لابن القطاع ٢٤٨	مسبحة الابرار ٧٢
شذور الذهب ١٣٨، ٢٥٢، ٢٥٥	سحر البلاغة وسر البراعة ١٦٢
شذور العقود ٣٦	سر الادب ١٦٢
شرح ابي ابي الحديد ٢٠٠	سرح اللمحة ١٣٨
شرح ابيات الجمل ٣٠	سر الصناعة ١١٧
شرح ابيات الكتاب ١٣٣	السرفات ١٠٣
شرح الاثنى عشرية ٣٦٨	سعد السعود ٧
شرح احاجي للزمخشري ٢٧٩	سفر السعادة ٣٧٩
شرح الاربعين النووية ٣١٦	الاسلح ١٥٨
شرح الاشارات ٢٨٣	ملاسل الحديد ٣٤٦
شرح الاشارة ١٢٧	السلسلة ١٦٨
شرح الانتظار الستة ٢٨٣	سلم السماوات ١٣٨

شرح الجامى ١٨٧	شرح اصول ابن السراج ٣٤٣، ٢٣١
شرح جدل الشريف ٢٧٢	شرح الالف واللام ٢٣١
شرح الجرمى ٢٢٠	شرح الالفية ١٤٧، ٨٣، ٧٧
شرح الجزولية ٣١٦، ٣١٥، ٢٨٣	شرح الفية ابن حالك ٣١٧
شرح الجمل ٢٥١، ٢٤٠، ١٧٥، ١٢٣، ٢٤	شرح الفية ابن معط ٥٩
٢٨٩، ٢٨٣، ٢٥٧، ٢٥٥	شرح الالفية لابن القواس ٨٤
شرح الحديث المقتضى ٢٢	شرح امثال ابى عبيد ١١٧
شرح الحماسة ١٣٣، ١١٤، ٣١	شرح الانموذج ٨٣
شرح خطب ابن نباته ١٣٣	شرح الايضاح ٢٤١، ٢٢٠، ١٧٥
شرح خطبة ادب الكاتب ٢٨	شرح الايضاح والتكملة ١٣٣
شرح خلاصة الحساب ٣٥٦	شرح البدايع ١٥٢
شرح ديوان الاعشى ٢٧٣	شرح البديعية ٨١
شرح ديوان البحرى ١١٤	شرح بسم الله الرحمن الرحيم ٢٢٦
شرح الدراية ٣٤٨	شرح التجريد ٣٠١
شرح الدرديدية ١٤١	شرح التسهيل ٢٥٢، ١٢٧، ١٣٨
شرح ديوان المتنبى ٢٢٥، ١٧٨، ٩٣، ٣١	شرح تشريح الافلاك ٣٥٥
شرح الرافعى ٧٧	شرح تصرف ابن جنى ٣١١
شرح الرائية ٢٨٠، ٢٧٩	شرح تصرف المازنى ١٧٧
شرح الرسالة ٣٥١، ١١٢، ٧	الشرح والتفصيل ٢٠٨
شرح الرسالة الاثنى عشرية ٣٥١	شرح التلخيص ٥٢
شرح السبع الطوال ٣١	شرح تلخيص المفتاح ٣٥٦
شرح سيويه ٢٣١، ١٧٥	شرح تهذيب العلامة ١٩٣
شرح الشاطبية ٢٨٠، ٢٢٥، ٢٢	شرح توحيد المفضل ٣٥٣
شرح الشافية ٣٨٠	

شرح الكافية للبيضاوى ١٣٤	شرح شرايع الاسلام ٣٨٢
شرح الكتاب ٢٥٧	شرح شذور الذهب ١٣٨
شرح كتاب الالف واللام ٢٨	شرح الشمسية ٣٠١
شرح كتاب النكسائي ١٢٩	شرح شهاب ١٧٥
شرح لامية العجم ٢٩٤	شرح الشواهد الصغرى ١٣٨
شرح اللمع ١٣٣٠٩٠	شرح الشواهد الكبرى ١٣٨
شرح اللمعة لابن جنى ١٢٣	شرح شواهد المغنى ١٣٨، ١٣٣، ٢٧٣
شرح ما وقع فى اشعار السير من القريب ١٢٠	شرح صحيح البخارى ١٩٢
شرح المبادئ ٢٥١	شرح الصفات ٢٣١
شرح محصل ٢٢	شرح عروض ابن الحاجب ٧٧
شرح المختصر ٥٠	شرح العقايد العضدية ٧٢
شرح مختصر ابن الحاجب ١٣٢، ٥٢	شرح العمامة ٣٥٣
شرح مختصر الاصول ٥٢، ٢٩	شرح العمدة ٣١٦
شرح مختصر الجرمى ٢٤١، ٢٣١	شرح غاية القصى ٧٧
شرح مختصر العضدي ٣٠١	شرح الفرر والدرر ١٧١
شرح مختصر المزنى ١١٢	شرح الفصيح ١١٠، ١٣٣، ١٧٨، ٣١٣، ٢٢١
شرح مختصر المنتهى ٥١	شرح القانون ٢٩٢، ٢٩٠
شرح المختصر النافع ٣٥٠	شرح القصائد النبوية ٢٢
شرح المختلف ٣٦٨	شرح قصيدة بانث سعاد ١٣٨
شرح مستغلق الحماسة ١٧٧	شرح قصيدة البردة ١٣٨
شرح مشكلات الوجيز والوسيط -	شرح قصيدة دعبل ٣٨٠
١١٢، ١١٣	شرح قطر الندى ١٣٨
شرح مشكل الانار ٦٥	شرح الكافية لابن القواس ٨٣

شرح نوادر القالي ١١٧	شرح مشكل الجمل ٢٩
شرح الهداية في المنطق ٢٩٠	شرح مشكلات الفرر ٢٢
شرح الواضح ١٠٢	شرح مصابيح البغوى ١٣٥ ٧٧، ٥٢
شرح الياقوت ٢٢	شرح المطالع ٣٠١، ١٣٤
الشعر والشعراء ١٠٧	شرح المعالم ١٧٩
شعلة القابس ١٧٥	شرح معاني الحروف ٢٤٦
الشفاء ٢٩٢، ٦٥، ٣٦	شرح المغنى ١٨٥
الشفاء في تعريف حقوق المصطفى ٣٣٧	شرح المفتاح ٣٠١، ٢٥٢
شفاء السائل ٣١	شرح المفصل ٣١١، ١٨٤، ٨٣
شفاء السقام ٢٩٦	شرح المقامات ١٣٣
الشهاب في الحكم والآداب ١٧٢، ١٧١	شرح المقتضب ٢٣١
الشهادة بفضل الشهادة ٣٢٢	شرح مقدمة النحو ١٢٣
الشواهد ٣٦١	شرح مقصورة ابن دريد ٣١
شواهد التنزيل ٣٥٤	شرح المقصور والممدود ١٧٧
شواهد النبوة ٦٩	شرح المنتخب في الاصول ١٣٤
شيوخ البيهقي ٢٢	شرح من لا يحضره الفقيه ٧١
صاح اللغة ١٤، ٧٦، ٢٢٨، ٣٣٩، ٣٥١	شرح المنهاج ١٣٢
٣٥٢	شرح منهاج الاصول ٧٧
صحيح البخارى ٢٠٠	شرح منهاج الفقه ٧٧
صحيفة الرضا ٣٥٩، ٣٦٠	شرح المواقف ٣٠٨، ٧٢
الصراط المستقيم ٣٩	شرح الموجزة ٢٣١
صرف مير ٣٠١	شرح نهج البلاغة ٢٠، ٢١، ١٥٩، ١٧١،
الصغرى في المنطق ٣٠١	٣٢٧

١٣٨ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠	الصفات ١٥٨
طبقات النحاة = بغية الوعاة ١٩ ،	الصفات والادوات ١٦٨
٢٩ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٨٣ ، ١١٤ ،	صفات النبي ١٩٩
١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ،	صفة الصفوة ٣٥
١٩٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٩ ،	الصفوة في الاصول ٣٥٥ ، ٣٥٦
الطريق الى التجريد ٣٤٢	صفوة المذهب ١٢٠
الطوالع ١٣٤ ، ١٣٦ ،	الصلة ٣١ ، ٩٣
العبرى الحسان ٢٢	الضعفاء والمتروكين ٩٨
عجايب البلدان ١٣٦	ضوء الدرة ٣١٧
العدد ١٩٧	الضوء السارى ٢٢
عدد الحميات ٢٦٢	ضوء الشهاب فى شرح الشهاب ٣٦٥
عدة السفرو عمدة الحضرة ٣٦١	الضيياء اللامع ٣٥١
العرجان ٣٢٧	طب السوق ٢٦٠
عروس السم ٢٨٠	طبقات الادباء = انباء الرواة ٢٢١
العروض ٦٠٢	طبقات الاسنوى ١٢٦
العروض الصغير ١٨٣	طبقات الجبال والادوية والجبال واسمائها
العزلة والانفراد ١٧٥	٨٤
المقائد العضدية ٥١	طبقات الدائي ٣٢٠
عقلة المجتاز فى حل الالغاز ١٢٢	طبقات الشعراء ١٠٣ ، ١٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩
عقود الاعراب ٣١	طبقات الصغرى = بغية الوعاة ٥٦
عقود المرجان ١٧٥	طبقات الفقهاء ١١٢ ، ١٣٠
القيدة النظامية ١٦٧	طبقات القراء ١٨٢
علاج داء الفيل ٢٦٢	طبقات الكبرى ٢٩ ؛ ٥٢ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥
علم القرائة ٢٥١	

الغاية فى المنطق ٣٥٥	علم اشكال الخط ١٨٣
غرائب القرآن ٣٤٢	العمدة ١٩، ١٤١
الغرائب وكشف العجائب ٢٧٢	العمدة فى اصول الدين ٣٤١
الغرة ٣٠١	للعمدة فى التصريف ٩٠
غرر الحكم ١٧١	عمدة الطالب ٨٩
الغرر والدرر ١٧٠، ١٧١، ٣٦٠	عمدة الطالب ١٣٨
غريب اعراب القرآن ٣١	العناية بهاء الكناية ٣٤٢
غريب الحديث ١٠٥، ١٠٩، ١٣٠، ١٣٩	عنوان الشرف ٣٥٥؛ ٣٥٦
١٦٩، ٣٠٩، ٣٥١	عوارف المعارف ٨٧
غريب القرآن ١٠٥؛ ١٥٨، ١٦٩، ٣٥٢	عواطف الاستبصار ٣٥٢
غريب المصنف ١١٩	العوامل المائة ٩٠
الغنائم ٣٧١	العوامل والهوامل ٢٤٦
غنية العابد ٣٥٨	عين الاصول ١٧٢
غياث الاعم فى الاجامة ١٦٧	العين فى المنطق ٣١٧
الفائق فى اسماء الملائق ٣١	عيون الاخبار ١٠٥
فتح البارى ٦٥	عيون الجواهر ٥١
الفتح القريب ٥٥، ٥٦	عيون العيين ٧٩
الفخرية ٣٤٩	العيون والمحاسن ١٧٠
الفرائد ١٢٦	العيون والنكت ١٤٢
فرائد القوائد ٢٧٢	غاية الاكرام فى علم الكلام ٢٧٢
الفرج بعد الشدة ٢١٩، ٣٠٩	غاية الامل فى الجدل ٢٧٢
فردوس الحكمة ٢٣٦	غاية الاملية فى علم العربية ٣٣١
الفرق ١١٧	الغاية القصوى ١٣٤

» الانواء ١٠٦	الشكافى فى التفسير ٣٦٥
» الانواع ١٩٨	الكافى فى النحو ٢٨
» الايقاع ٢٩٨	الكافى المغنى ١٤١
» الباء ١٠٧	الكافية ٦٩، ١٨٤
» البسمة ٢٢	الكامل فى التاريخ ١٨٧، ١٥٩
» التدرج ١٩٨	الكبرى فى المنطق ٣٠١
» التفقيه ١٠٦	كتاب آيات النبى ١٩٩
» الجبا ١٢٣	كتاب الابل ١٥
» الحد ١٩٨	كتاب اخبار ابن سيرين ٢٠٠
» الحروف ١٩٧	» اخبار المنافقين ١٩٩
» الحماسة ٢٠٥	» ادب الاخوان ٢٠٠
» حيص ويص ٣١	» الادوية المفردة ٢٦٢
» الخالدين ١٥٠	» الذين يؤذون النبى ١٩٩
» خبر اصحاب الكهف ٢٩٩	» الاركان ٢٦٠
» الخطب ٢٠٥	» اصلاح المال ٢٠٠
» خطب النبى ١٩٩	» فى اصول الفقه ١١٢
» خطبة واصل ٢٠٠	» الاضداد ١٠٢
» الخيل ١٥، ٢٠٢، ١٠٤	» اقطاع النبى ١٩٩
» الدولة العباسية ١٩٩	» الالف واللام ٣١
» الرسالة الى ابن ابي داود ٢٠٠	» الامثال ١٠٢
» الرسائل النبى الى الملوك ١٩٩	» الامثلة ٢٦٠
» زائد الرد ١٩٨	» امهات النبى ١٩٩
» سيبويه ٢٩٠، ١٠٢، ٢٨٩، ٢٢٢	» الانشاء ٢٦٣
» ٣١٠، ٣١٥، ٣٠٦، ٣٢٨	

» ما اختلف اسماؤه من كلام العرب ١٥	» الشاة ١٥٨
» المتحلى ١٩٨	» الشعر ٢٢٩
» فى متشابهات ٢٨٠	» شمل الافة ١٩٨
» المخاطب ١٩٨	» الصبر ١٩٨
» المحتضرين ٢٠٠	» صفة الجنة ١٩٨
» المدينة ٢٠٠	» صفة الدنيا ١٩٨
» المراعى والجراد ٢٠٠	» صلح النبى ١٩٩
» المساحة ٢٦٠	» صناعة التوقيع ٦٧
» المسائل والجوابات ١٠٦	» الضاد والظاء ٧٦
» المسلم ٣٣٦	» الطارف ١٩٨
» المصون ١٩٨	» الطب ٢٦٠
» المفردات القراء ٣٢	» العروض ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨
» مكة ٢٠٠	» عمود النبى ١٩٩
» من قتل من الطالبين ١٩٩	» العين ١٠٤
» الموشح ١٩٨	» الفاطميات ١٩٩
» المسير والقداح ١٠٦	» فتوح النبى ١٩٩
» الناشى ١٩٨	» الفصاحة ١٠٧
» النبات ١٠٧	» القراءات ٦٧
» النحل ٢٠٠	» القوافى ٣٠٨
» النوادر ٢٠٠	» كلاوكلنا ١٢
» النحو ومن كان يلحن من النحويين	» كيف ٣١
٣٠٩	» اللزوم ٢٠٥
» النقاة المهدبة ٣٤٢	» اللغات ٣٠٨

الكواشف في شرح المواقف ٥١	د النكاح ١٩٨
الكواكب الدرية ٧٧	د الهاشمي ١٩٨
الكواكب الوقاد ٦٥	» الهجاء ١٩٧
الكوكب ٧٦	» في يعقون ٣١
الكوكب الوقاد ٢٧٩؛ ٢٨٠	الكشاف ٥٢، ١٦٩، ١٣٣، ١٣٥، ٣٤٦؛
كبيائي ٣٠١	٣٦١
اللامات ٢٨	كشف الاحتجاج ٣٣٥
لباب الالباب ٢٧٢	كشف التمويهات ٢٧٢
اللباب في الرد على الخشاب ١٢٥	الكشف عن حال بني عبيد ٤٢
اللباب في علل والبناء والاعراب ١٣٣	الكشف عن حقائق السنن ١٦٩
اللباب في علم الاعراب ٣١٧	كشف الغمة ٢١٥
لباب الكتاب ١٣٣	كشف غوامض القرآن ٣٥١
اللباب المختصر ٣١	كشف اللبس في حديث رد الشمس ٦٥
اللب والباب ٥٨	كشف اليقين ١١٦
لحن العامة ١٠٧	كشف اليقين ٣٣١
لغات هذيل ٨٤	الكشكول ١٠، ١٢، ٣٩، ٤٠، ١٣٦، ١٥١،
لمح الملح ٢٢٨	٣٢٨، ٣٣٣، ١٥٢.
اللمحة المعينية ٣٣١	الكلم الروحانية ٢٢٢
اللمع ١٦٧، ٢٠٨	الكلم الطيب ٥٥
لمع الادلة ٣١	كليلة ودمنة ٦٧
اللمع الجلالية ١٧٨	كمال الاكمال ٧٩
اللمع في شرح الجمع ٣٥١	الكنز المذكور ٣٥٢
اللمعة الدمشقية ٣٦٢	كنوز النجاح ٣٦١

المجمل ٢٥١	اللمعة في صنعة الشعر ٣٢
محاسن العربية ١٧٨	اللغات ١٥٨
محاضرات الادباء ١٤٩، ٣٢٨	اللوايح القمرية ٦٩
محافل المؤمنين ٣٨١	لؤلؤة البحرين ١٣٦، ٣٤٦، ٣٦٣
المحتسب في اعراب الشواذ ١٧٨	ما اتفق لفظه وما اتفق معناه ١٥٨
المحكم لابن سيدة ١١٩	مأخذ على المحصول ٢٧٢
المحيط في اللغة ١٦٨	المتوسط في شرح الكافية ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤
مخاطبات الاخوان ١٠٣	المثلث ١١٨، ٣١٣؛
المخترع ٢٠٥	المثل السائر ١١
المخترع في القوافي ٢٨	مثير العزم ٣٦
المختصر في الاصول ١٨٤	مجازات الحديث ١٨
مختصر تاريخ ابن عساكر ٤٢	مجازات القرآن ١٧
مختصر الجمل، ٢٩	مجازات البنيوي ١٨٠
مختصر الخرقى ١٣٧	مجالسات العلماء ١٧٥
مختصر رسالة القشيرية ٩٨	مجالس المؤمنين ٥٠، ٧١، ٩١، ٩٢، ١٨٩،
مختصر شرح ابن الحاجب ٢٥٢	١٩٢؛ ٢٢٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٦١، ٣٨١،
مختصر الشرح الكبير ١٢٧	المجرد ٢٠٤
المختصر في شرح المختصر ٢٠٥	مجرد الاغانى ٢٢٣
مختصر في الطبيعيات ٢١٢	مجمع البحرين للطريحي ٢٢، ٢٧، ٢٠٨
مختصر العين ٢٢٠	٣٢٩، ٣٥٠، ٣٥١؛ ٣٥٢
مختصر كتاب السواك ٤٢	مجمع الشتات ٣٥٢
مختصر الكشف ١٣٤	مجمع الفرائب ٩٩
مختصر الملح ٣٠٧	مجمع البسيان ٣٢٦، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٢٦
	٣٦٢

مزيل اللين ٦٥	مختصر المحتسب ٢٨٣
المسالك في التاريخ ٢٧٨	مختصر المحصل ٩٨
المسائل السفرية في النحو ١٣٨	مختصر المختصر ١٤٨
المسائل الملقبة ٣١٧	مختصر نهاية ابن الاثير ٥٥
مسألة دخول الشرط على الشرط ٣١	المختصر في النحو ١٨٢، ١٩٧
مسألة قروية الله والنبي في المنام ٤٤	المختصر في النحو والصرف ١٧٥
مسألة السر في عور الدجال ٤٤	مختصر الهداية ٩٨
مستطرفات نهج البلاغة ٣٥٢	المختصر لابن سيدة ١١٩
المسلسلات ٥٥	مدارك العقول ١٦٧
مشارك الانوار ٣٣٦	مدد حميات الاخلاص ٢٤٢
مشكل الحديث ١٠٥	المدعش في الوقايع العجيبة ٣٥، ٣٩، ٤٠
مشكل القرآن ١٠٥	المذمة ٢٢٦
المشكوة ١٨٩	المذكر والمؤنث ١٧٨
مشكوة الانوار ٣٦١، ٣٥٧، ٨٧	المذهب في المذهب ٢٩٥
مصاييح البغوى ١٦٩	مرآة الجنان ١٤٢
المصادر ١٥٨، ١٩٧	مرآة الزمان ٢١
المصباح ٣٦١	مرائى الحسين ٣٥٢
المصحف ٢٠٥	المراد ٣٤٢
مطالب السؤل ٢٥٩	مراسلات الاخوان ١٠٤
مطالع الانوار ٣٧٠	المرتجل ٣١
المطالع السعيد ٦	المرشد ١٢٠
المطول ٣٠١	مرشد العوام ٣٧٢، ٣٧٦
مظهر اللغة ٥٥	المرفعة ٣٥٥

المغنى للجابر بن دى ١٤٢	المعاجين والاشربة ٢٦٢
المغنى فى شرح الايضاح ٩٠، ١٤٢	معارج النبوة ١٩٣
المغنى للكندى ١٢٢	معارج السؤل ٣٦١
مغنى اللبيب ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٨، ١١٩، ١٣٧	المعارف ١٠٥
١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٣٢٢	معارف الادب ٢٤٧
مفتاح التفسير ١٧٢	معالم السنن ١٧٠
مفتاح الطب ٢٢٤	معالم العلماء ١٧٠، ٣٥٨
مفتاح العلوم ٥٢	المعالم فى اللغة ١١٨
مفتاح الكرامة ٣٧٨	معانى الاخبار ١٦٩
مفتاح المذاكرة ٣١	معارف الحروف ٢٣١، ٢٠
مفردات القرآن ٢٤٠، ٢٥٥	معانى الشعر ١١، ١٠٩، ١٥٨
المفصح فى القوافى ١٧٢	معانى القرآن ١٩٧، ٢١٥
المفصل للزمخشري ٤٢، ٨٤	معجم الادباء ٧٦، ٩٠، ١٠٨، ١٧٥، ١٨٣
المفصل فى شرح المفصل ٢٨٠	١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٨، ٢٥١، ٣٠٩
المفهم لشرح غريب صحيح مسلم ٩٩	معجم البلدان ٩٢
المفيد ٧٨	معجم ما استعجم ١١٧
المقابس ٣٥٩	المغرب ٢٥٣
مقاتل الطالبين ٢٢٣	المعلم ٣٣٦
مقاربة الطبية الى مقارنة النية ٣٦٥	المعونة فى النحو ٢٦١
مقاله فى اصول الدين ٣٢٤	معين الخواص ٣٧٢
مقالة فى السبب الذى خلقت له الجبال	المغرب ٢٢٦
٢٦٠	المغنى لابن فلاح ٥٩، ٦٠، ١٤١
المقالة المسبوحة ٢٢٢	المغنى لابن قدامة ١٤٢

مقالة فى نسبة النبض ٢٦٠	منافع الاطعمة ٢٣٦
المقامات ٢٣، ٥٥	مناقب الحكم ومثالب الامم ٢٠٥
المقامات للجزائرى ١٥٣	المنال فى الجواب عن السؤال ٣٤٢
مقامات الحريرى ٢٠٦	المنايع ٣٧١
مقام الفضل ٣٧، ٧٠، ٧٢، ٨٨	المنايع فى المدايح ٢٠٥
المقبوس فى العروس ٣١	منايع القرايح ٢٧٢
مقترح السائل ٣١	منبع الحياة ٦
المقتصد ٩٠	منتخب تاريخ بغداد ٣٦٤
المقتل ٣٤٩	المنتخب فى تفسير الرماني ١٦٨
المقدمات ٢٤٠	المنتخب فى جمع المرائى والخطب ٣٥١
مقدمة فى النحو ٢٢	المنتخب فى الزياره والخطب ٣٥٠، ٣٤٩
المقرب ٢٨٣	المنتخب فى علم الحديث ٩٨
المقصود والممدود ١١٠، ١٥٨	المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ٣٥
مكارم الاخلاق ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤	المنتقى ٣٢٢
المكمل ٣٤١	المنتهى ٥، ١٨٤
الملتقط ٣٦	منتهى السؤل فى الاصول ٢٧٢
ما جاء الملباء ٣٤٢	منتهى المقال ١٣١
ملخص القوانين ١٧٥	منثور العقود فى نجر يد الحدود ٣١
المفلح فى الجدل ١٣٣	منثور الفؤاد ٣١
الملل والنحل ٢١٠، ٣٢٦	المنجد ٢٠٤
الملامسة فى شرح الحماسة ٢٠٥	المنزلة العليا فى تعبير الرؤيا ٣٤٢
المتع ٢٨٣	المنضد ٢٠٢
منازل السائر ١١١، ٦٩	منطق الطير ٣١٨

الموجز في القوافي ٣٢	المنظم ٢٠٥
الموجز الكافي ٣٦٥	منظومة في المعاني والبيان ٣٥٥ : ٣٥٦
الموجز المفيد ٢٦٠	من غاب عنه المطرب ٢٦٢
الموضع في العروض ١٧٢	المنمق ١٠٨
الموضوعات من الاخبار ٦٥، ٣٦	المنهاج ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢
الموقف والتلقين ١٢٢	المنهاج في الاصول ١٣٣ ، ١٣٦
موقف الوستان وموقد الانهان ٦٠	منهاج اهل السنة ١٠١
موقف الامام والمأموم ١٦٨	منهاج البيضاوي ٧٦
مونس الانسان ٢٠	منهج الصادقين ٣٤٥ ، ٣٦٢
مياه العرب ١٥٨	منهج المقال ٣٥٢
الميزان ١٩١	منير الدياجي في شرح الاحاجي ٢٨٠
ميزان العربية ٣١	المهذب ١٦٦ ، ٣١٠
المسير والقداح ١٥٨	المهذب في الكحل ٢٩٠
الناصره لمذهب الاشاعرة ٢٨٠	مهبج الدعوات ٣٦٠
الناقص ١٣٢	المهمات على الروضة ٧٧
النبات ١٥٨	المواخذ الحلبية ٢٧٢
نثر اللثالي في الاخبار والفتاوى ٣٦٠	المواضع والبلدان ٣٥٣
نجدة السؤال في عمدة السؤال ٣٧	مواعظ الملوك ٣٦
النخلة ١٥٨	المواقف السلطانية ٢٩ ، ٥١ ، ١٠٥٣ ، ٣٠
ندمة المعلمين ٣٣٧	المواهب الرجمانية ٨٥
نزهة الالباء في طبقات الادباء ٣٢	المؤتلف والمختلف ٩٨ ، ٢٣٢
نزهة الخاطر وسرور الناظر ٣٥٣	الموجز ٢٠٨
نزهة القلوب ٣٥٣	الموجز لقانون ابن سينا ٢٩٣ .
	الموجز في القراءات ١٨٢

النوادر الاصغر ١٩٧	نسمة العبير في التعبير ٣٢
نواد الاعراب ١٥٨	نشوار المحاضرة ٢١٦
نواد العرب ١٠٢	النظار ١٢٨ ، ٢٨٩
النوادر والغرائب ١٢٥	النطق ١٧٤
النوادر الكبير ١٩٧	نظام الاقوال ٣٥٨ ، ٣٥٩
النوادر المشهورة ١٩٧	نظام التواريخ ١٣٥
نواقض الروافض ٣٠٤	نظرة السريع ٣٢٢
النور في فضائل الايام والشهور ٣٦	نظم الحاوى الصغير ٢٥٢
النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح ٣١	نظم الدر في نقد الشعر ٢٨٢
النور المبين ٣٥٨	نظم العروس للقلب المريض ٣٦٥
النير ١٨٣	نفحات الانس ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٢
الهداية الى اوهام الكفاية ٧٧	نقد الوقت ٣٢
هداية الذاهب في معرفة المذاهب ٣١	نقض المحصول في علم الاصول ٢٢
الهداية في النحو ٢٠	النكت والعيون ٢٢٣
هفت اورنگ ٦٩	النكت في القرآن ٢٢٦
الهمزة ١٥٨	النكت اللطيفة ٣٥٢
جمع الهوامع ٥٥	نكت المجالس ٣٢
وازديموس ٢٦٢	النكت المعجمات ٢٠٥
الواضحة ١٣٠	النهاية ٦ ، ١١٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩
الوافى بالوفيات ٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٣	نهاية الاختصار ٣٢٢
٢٥٥٠٢٥٢-٢٥٢ ، ٢٤٦٠٢٣٦ : ٢٢٩ ، ٢٢٧	نهاية المطلب ٩٩ ، ٢٩٥
٢٥٨ ، ٢٥٩-٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ : ٢٨٠	نهج البلاغة ١٨ ، ٢٣-٢٥ ، ١٧١
٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢١٧	النوادر ٣١ : ١٥٨ ، ٣٦٥

وسائل الشعة ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٤٨	الوافي في تفسير القرآن ٣٦١، ٣٦٤
الوسيط ١١٣	الوافية ٥٨، ٨٤
الوسط والبسيط	وثيقة النجاة ٣٢٥
وشاح الدمة ١٤٣، ٢٥١	الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز ٤٢
الوصول ٤٢	الوجيز في التفسير ٢٤٥
الوفاء ٣٦	الوجيز في التصريف ٣١
وفيات الاعيان ٧٥، ١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨ .	الوحوش ٥٨
٢٤٨	الورقات ١٦٧
الوقف والابتداء ١٨٢	الوسائل الى الرسائل ٣٢٢
يتممة الدهر ١٤٢، ١٤٣، ٢٩٥	الوسائل الى معرفة الاوائل ٥٥

تم فهرس الجزء الخامس من « روضات الجنات في احوال العلماء والسادات »
ويليه الجزء السادس واولة باب ما اولها الغين والفاء والقاف والكاف واللام من سائر
اطباق الفريقين .